

٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الاربعاء ١٣ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٧ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٣ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT WEDNESDAY 13, MAY, 1998 ISSUE NO 12853

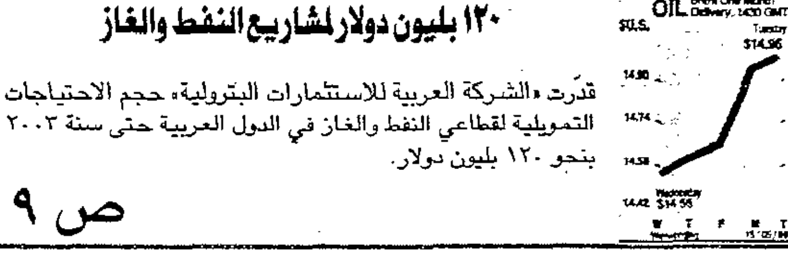
كلينتون عازم على معاقبة الهند



أكد الرئيس بيل كلينتون نيته فرض عقوبات على الهند فيما تزايدت الضغوط الداخلية على اسلام اباد لإجراء تجربة نووية.

ص ٧

١٢٠ بليون دولار لمشاريع النفط والغاز



قدّرت «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» حجم الاحتياجات التمويلية لقطاعي النفط والغاز في الدول العربية حتى سنة ٢٠٠٣ بنحو ١٢٠ بليون دولار.

ص ٩

كأس العالم لكرة القدم

ينتظر العالم الكثير من منتخب نيجيريا في المونديال الفرنسي، ويتوقع أن ترتقي عروضه ونتائجه معاً.

ص ٢٢

شارون يهدد باسقاط الحكومة

اولبرايت مستبقة لقاء نتانياهو: ما نقوم به بناء على طلب اسرائيل

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ القدس المحتلة - ربى الحصري
□ عمان - «الحياة»

■ توقع مراقبون ان يقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عند لقائه بها اليوم مقترحات بشأن اعادة الانتشار لا تستطيع الادارة الاميركية اعتبارها تراجعاً عن افكارها الاصلية، وقالت اولبرايت امس ان ما تقوم به الادارة الاميركية انما يتم بناءً على طلب من الحكومة الاسرائيلية.

واستبقت وزيرة الخارجية الاميركية «هجمة» رئيس الوزراء الاسرائيلي على العاصمة الاميركية اليوم - في غياب الرئيس بيل كلينتون في اوروبا - لتذكر الجميع بأن الادارة لاميركية تبذل جهودها تلبية لطلب الحكومة الاسرائيلية ولمساعدتها في تنفيذ تعهداتها، خصوصاً اتفاق اوسلو. وعشية محادثاتها المتوقعة مع نتانياهو اليوم اكدت الوزيرة اولبرايت في خطاب مفاجئ لها بعد ظهر امس امام نادي الصحافة الوطني ان الولايات المتحدة لا

التتمة في الصفحة (٦)

بيان مشترك مع اميركا يدعو ايران الى وقف التهديد

الامارات ستحصل على ٨٠ "اف-١٦"

□ واشنطن - «الحياة»

■ أعلن ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أمس ان دولة الإمارات قررت شراء ٨٠ طائرة مقاتلة من طراز «اف - ١٦» في صفقة تراوح قيمتها بين ٦ و٨ بلايين دولار. وقال الشيخ خليفة في احتفال في البيت الأبيض شارك فيه مضيفه نائب الرئيس آل غور بعد اجتماع عقده مع الرئيس بيل كلينتون إنه بحث مع كبار المسؤولين الأميركيين في العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها. وأضاف انه «ترتب على هذا اللقاء الاتفاق على

التتمة في الصفحة (٦)

أمير الكويت مستقبلاً الشيخ ياسين. (ا ف ب)

سعد العبدالله يقدّم طائرة خاصة لنقله الى صنعاء

الكويت تدعم مبادرة الشيخ ياسين لإطلاق أسراها من العراق

□ الكويت - حمد الجاسر

■ استقبل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس زعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين، في خطوة مهمة نحو تقارب كويتي - فلسطيني وتعزيز للعلاقة الكويتية مع الحركة.

وعلمت «الحياة» ان ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، الذي استقبل الشيخ ياسين أول من أمس، أمر بتجهيز طائرة خاصة لنقله والوفد المرافق له الى محطته المقبلة صنعاء.

وتمثل هذه البادرة الكويتية اشارة مزدوجة نحو مزيد من الانفتاح الكويتي على الجانبين الفلسطيني واليمني على رغم استمرار الموقف الكويتي المتحفظ على الاتصال بالسلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات. وكانت الكويت أوقفت تسيير رحلات جوية تجارية أو رسمية الى اليمن منذ عام ١٩٩٠.

وكان الشيخ ياسين بدأ زيارته للكويت السبت الماضي يرافقه اعضاء في المكتب السياسي لـ «حماس»، منهم الرئيس السابق للمكتب الدكتور موسى ابو مرزوق، والتقى بالشيخ سعد أول من أمس على مائدة غداء، ووصف ياسين هذا اللقاء بانه «طيب ومثمر». وقال للصحافيين: «تفهم الشيخ سعد وجهة نظرنا وتفهمنا ما لديه، واكد لنا دعم الكويت للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في المقاومة واستعادة الأرض المحتلة».

واضاف انه اطلع ولي العهد على فكرة التوسط لدى بغداد لإطلاق الأسرى الكويتيين، وان الكويت باركت هذه المبادرة وتمنت نجاحها. ونفى في الوقت نفسه ان يكون سعى الى التوسط بين الحكومة الكويتية والسلطة الفلسطينية. وقال انه لم يكلف هذه المهمة.

وكان الشيخ ياسين زار مقر «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى» والتقى مع بعض اهالي المفقودين والمرتهنين الكويتيين في العراق، الذين ناشدوه الذهاب الى بغداد لمحاولة الكشف عن مصير أكثر من

التتمة في الصفحة (٦)

"من المحرمات أن يمارس أوجلان نشاطاً أمنياً أو سياسياً في سورية"

خدام لـ"الحياة": أربعة أهداف لمشروع نتانياهو لجنوب لبنان

□ دمشق - جهاد الخازن

■ دعا نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام الدول العربية إلى العمل على الصعيدين الرسمي والشعبي لـ «بناء مشروع عربي يواجه المشروع الصهيوني بأبعاده السياسية والثقافية والاقتصادية والأمنية والدولية»، وذلك في ضوء سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي يعتقد أن «السلام بالنسبة الى اسرائيل هو الاستمرار في الاحتلال وتهويد الأرض». لكن خدام رأى أنه إذا كانت أي دولة عربية تعتقد «أن الطريق الآمنة بالنسبة إليها هي الارتباط بالمشروع الصهيوني فهذا أمر آخر».

وقال خدام في حديث إلى «الحياة» إن نتانياهو سيستمر في طرحه في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ لأنه «يريد أن يأخذ السلام عبر الأمن وإبقاء حال الحرب». وزاد أن قبول اللبنانيين الدخول في مفاوضات على شروط تنفيذ الـ ٤٢٥ «يعني أنهم تخلوا» عن القرار الذي «يعالج الانسحاب وليس معاهدة السلام». ورأى أن لمشروع نتانياهو من خلال طرحه الخاص بالقرار أربعة أهداف.

وأكد أن دخول زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان سورية بجواز سفر دولة عربية «ممكن»، مشدداً على أن «من المحرمات أن يمارس أوجلان نشاطاً سياسياً أو أمنياً في سورية»، وحمّل تركيا مسؤولية «التصعيد» بسبب اقامتها علاقات عسكرية مع إسرائيل. وهنا نص الحديث:

● المفاوضات مع الفلسطينيين معطلة وهي لم تبدأ مع سورية ولبنان. يعني ليس هناك حل، فما تصوركم؟

- واضح ان الحكومة الإسرائيلية لها فهم آخر للسلام، يقوم على استمرار الاحتلال وتحويل القضية الفلسطينية إلى مشكلة سكان. لذلك يصرح نتانياهو بانه أعطى الفلسطينيين أي السلطة الفلسطينية، إدارة

التتمة في الصفحة (٦)

"ألف" و"اجيب"

توقعان مذكرة لتطوير حقل غاز في ايران

□ دمشق - «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان شركتي «الف» الفرنسية و«اجيب» الايطالية وقعتا في نيسان (ابريل) الماضي مذكرة تفاهم مع «شركة النفط الوطنية الايرانية» لتطوير حقل «دورود» للغاز في ايران. وقال المصدر ان المحادثات في شأن ابرام العقد لا تزال جارية، وان الشركتين الاوروبيتين تنتظران موافقة الولايات المتحدة على استثناء شركة «توتال» الفرنسية من قانون داماتو بعد توقيعها عقداً لتطوير حقل نفطي في ايران. يذكر ان هناك اتجاهاً اميركياً الى استثناء الشركات الاوروبية من هذا القانون الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاعي النفط والغاز في كل من ايران وليبيا.

مورداخاي يجول على "الشريط" المحتل في جنوب لبنان

تنسيق سوري - لبناني لمواجهة التصعيد والتحرك الاسرائيلي

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ بيروت - «الحياة»

■ تطورات العملية السلمية في الشرق الاوسط وآخر المعطيات في شأن العرض الاسرائيلي لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بترتيبات أمنية، والتصعيد العسكري اول من امس الذي شمل إطلاق «حزب الله» صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل، كانت مدار تنسيق لبناني - سوري أمس في دمشق حيث اجتمع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام مع رئيسي المجلس النيابي السيد نبيه بري والحكومة السيد رفيق الحريري في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، فيما جال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورداخاي على «الشريط الحدودي» غداة اطلاق صواريخ على موقع اسرائيلي في اصبع الجليل. وتوقعت مصادر مطلعة انعقاد قمة سورية - لبنانية قريباً.

وقالت مصادر رسمية في دمشق ان «المجتمعين استمعوا

التتمة في الصفحة (٦)

التقى شيراك وطارق عزيز وأيد تطبيق الـ٤٢٥ من دون شروط

أنان ينوه بالتزام العراق تعهداته ويأمل بـ"تسريع نزع السلاح"

□ باريس - ارليت خوري

■ أجرى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في باريس أمس محادثات مع الرئيس جاك شيراك الذي أعرب عن قلقه من رفض الحكومة الإسرائيلية الاقتراحات الأميركية لتحريك المسار الفلسطيني. ونقل عن أنان أن الحوار كفيل بتطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان «ولكن من دون تعديل أو أي شروط».

والتقى أنان في العاصمة الفرنسية أيضاً نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. وأعرب عن ارتياحه إلى التزام العراق تعهداته، مشدداً على اهمية «تسريع وتيرة نزع السلاح العراقي ورؤية (بغداد) النور في نهاية النفق»، في إشارة إلى إمكانات رفع الحظر الدولي.

وتناولت محادثات شيراك وانان الوضع في العراق ومسيرة السلام في الشرق الأوسط، تحديداً القرار ٤٢٥ الذي يؤيد أنان تطبيقه بحوار من دون شروط او تعديل.

وأشار أنان إلى أن محادثاته مع شيراك كانت جيدة تم التطرق خلالها إلى مجموعة مواضيع تهم فرنسا والأمم المتحدة ومنها «الوضع المقلق في الشرق الأوسط».

وتابع انه كان مفترضاً ان يلتقي الاحد برئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لكن الأخير اضطر لمغادرة باريس عائداً إلى لبنان وسيلتقي الجمعة المقبل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو في نيويورك، وأبحث معه الوضع في الشرق

التتمة في الصفحة (٦)

في الحياة

الجمعة ١٥ أيار (مايو) ١٩٩٨

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨

بقلم

وليد الخالدي

- دنيا الأساطير ودنيا الواقع.
- علاقاتنا بالعالم عشية الحرب.
- ميزان القوى وتشكيلات الحرب.
- فترة القتال الأولى.
- الهدنة الموقتة الأولى.
- فترة القتال الثانية.
- فترة الهدنة الثانية.
- مفاوضات الهدنة الدائمة.

الطلاب والعمال يرفعون شعار "الاصلاحات او الثورة"

تصعيد في أندونيسيا يسفر عن سقوط ٦ قتلى في جاكرتا



■ جاكرتا - رويترز - وسط تصعيد خطير للاحتجاجات المطالبة باصلاحات سياسية في اندونيسيا، أعلن مسؤولون في أحد مستشفيات جاكرتا عن استقبال اربع جثث نقلها طلاب جامعيون امس لأشخاص سقطوا في اشتباكات بين متظاهرين وقوات الامن والشرطة. وقُتل الطلاب نتيجة اطلاق الشرطة النار على المتظاهرين. وأوضح المسؤولون في المستشفى أن القتلى أصيبوا في رؤوسهم وظهورهم. وارتفع عدد القتلى لاحقاً إلى ستة أشخاص. وفي وقت لاحق ذكر شهود عيان ان عدد القتلى في العاصمة تجاوز الـ٦.

واستؤنفت أمس في جميع انحاء اندونيسيا التظاهرات التي ينظمها الطلاب والعمال وتطالب باستقالة الرئيس سوهارتو وذلك بعد يوم هدنة بمناسبة عيد بوذا. وتجددت التظاهرات بعد استئناف الدراسة الجامعية امس في اعقاب عطلة استمرت يومين، في الوقت الذي صعد فيه معارضو الرئيس سوهارتو هجومهم على حكمه المستمر منذ ٣٢ عاماً.

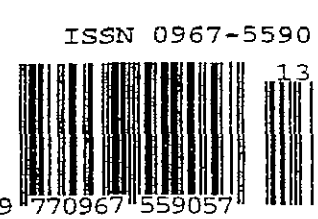
وذكر مقيمون في مدينة يوغياكارتا ان المتظاهرين احرقوا بعض الاطارات في الشوارع لكن أي حادث خطير لم يسجل. وفي العاصمة جاكرتا، حاول حوالي خمسة آلاف طالب مغادرة جامعة تريساكتي للقيام بمسيرة الى البرلمان، لكن قوات الامن منعتهم من ذلك. وقد كتب على احدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون: «الاصلاحات او الثورة».

كما نظم نحو مئتي طالب في جامعة اتما جايا الكاثوليكية في جاكرتا «منتدى المناقشات الحرة» لم يتخلله اي حادث.

اما مدينة ميدان في سومطرة التي تشهد احتجاجات واعمال عنف مناهضة لسوهارتو منذ شهر شباط (فبراير) فسادها الهدوء بسبب انشغال الطلبة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



لبنان: الأسعد يدرس تحالفاته جنوباً وسلام يلتقي "حزب الله" اليوم وعبوة على مركز "القومي" في بكفيا

الفرزلي يتحدث عن أضرار الانتخابات والمعارضة عن ضغوط سلطوية

□ بيروت - «الحياة»

■ تجري التحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، على قدم وساق، ادارياً وتنظيمياً واتصالات واجتماعات لتشكيل اللوائح، خصوصاً ان مهلة الترشيح الى المرحلة الاولى من الانتخابات في محافظة جبل لبنان تنتهي منتصف ليل الاربعاء - الخميس ١٣-١٤ ايار (مايو) الجاري. ويترأس وزير العدل بهيج طبارة اجتماعاً قبل ظهر اليوم لرؤساء لجان القيد في جبل لبنان، ويحضره المديران العامان لوزارتي العدل وجيه خاطر والداخلية عطاالله غشام ورئيس هيئة التشريع والاستشارات غالب غانم.

وفي المواقف، نفى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان يكون هناك اقتراح للمطالبة بتأجيل الانتخابات. وقال «اذا كنا طالبنا في الماضي بارجائها فلأننا كنا نرى ضرراً متأتياً من اجرائها، يتعلق بوحدة القرى والعائلات. ونحن في هذه المرحلة التي نمر فيها أحرص على وحدة الشعب. اما وقد شاء الشعب اللبناني اجراء هذه الانتخابات فكان لا بد من ان نعكس هذه الارادة بالقانون الذي صدر، وان تدعو الحكومة الى اجرائها. اما اليوم فاضرار الانتخابات وقعت، فلماذا التأجيل؟ فهو يلحق ضرراً جديداً عنوانه صدقية القرار الذي اتخذ باجرائها».

وقالت اوساط قريبة من رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد لـ«الحياة» انه لم يحسم بعد موضوع التحالفات التي يمكن ان يخوضها تياره في الجنوب مع اي جهة سياسية اخرى. واكدت «ان اي تعاون وتوافق يجب ان يحصلا من فوق الطاولة، وفق اتفاقات واضحة ومعلنة ومكتوبة». وأضافت «ان تجربة انتخابات العام ١٩٩٦ النيابية لم تكن مشجعة، خصوصاً لجهة وعود اطراف كثر بينها «حزب الله» وإخلالها بهذه الوعود في اللحظة الاخيرة». ولفتت الى «إمكان التعاون مع جهات يسارية (تيار النائب السابق حبيب صادق) ضمن الحدود التي تسمح لها نظرتنا ونظرتها الى الامور». وعلمت «الحياة» ان ما من اتصال رسمي حصل بين قيادة «حزب الله» والرئيس الاسعد، لكن ثمة رسائل متبادلة وايحاءات ومبادرات اجتماعية قام بها الحزب توحي، ولو من بعيد، برغبة في التعاون مع التيار الاسعدي، خصوصاً ان لهذا التيار قواعد عائلية، وقدرة على التحرك ضمن العلاقات المحلية في الجنوب، وتحديداً في منطقة النبطية، وفي بلدة الغازية في قضاء الزهراني، كذلك في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون. اما في قضاء صور، فهناك كلام حسب اوساط الاسعد على تحالف بين آل الخليل وآل صفي الدين قد يحظى بتأييد أسعدي.

وفي تطور لافت يصب في حركة الانتخابات البلدية، يزور النائب تمام سلام ظهر اليوم الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله للبحث في الاوضاع العامة والانتخابات البلدية في بيروت.

وقال النائب احمد كرامي انه لن يقبل «اي وصاية من احد او اي تدخل من خارج طرابلس في شأن الانتخابات البلدية». واضاف، في تصريح امس «اننا نسعى الى الوفاق والتوافق حرصاً على مصلحة طرابلس وتجنيبها معركة انتخابية لا داعي لها»، مشدداً على «ان يكون التوافق على قاعدة اختيار الكفايات». واعلن النائب اميل نوفل انه يؤيد اعتماد التوافق في اختيار من يتمتع بالكفاية تشديداً على روح الوحدة والتعايش. واوضح انه على «مسافة واحدة من جميع المرشحين في جبيل».

واعلن حزب الكتلة الوطنية (عميده ريمون اده) امتناعه عن خوض معركة الانتخابات البلدية، تاركاً لمحازبيه واصدقائه «حرية التصرف والمبادرة انطلاقاً من دراسة كل الملفات المحلية لعلمه بمدى ارتباط هذا الاستحقاق بالمصالح والعلاقات المحلية التي يجب ان تكون غير مرتبطة بهموم السياسة وانقساماتها». وناشد كل الاطراف وخصوصاً في البلدات المختلطة السعي الى تأليف لوائح توافقية تفادياً لأي خلل بالتمثيل. ولفت الى انه «ينظر بريبة الى كل الصعوبات المثارة انتقائياً في وجه بعض المرشحين غير المحسوبين على السلطة في مجال الحصول على الاوراق الثبوتية في دوائر بعض البلديات او في مركز تلقي طلبات الترشح. ودعا السلطة الى «الكف عن ممارسة الضغوط على المرشحين بأساليب تتقنها».

ودعا المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) الى «تغليب المصلحة العامة واختيار ذوي الكفاية والاكف النظيفة من كل الطوائف». واعلن انه «يربأ بشعب لبنان ان يساوم على الكرامة من اجل خط هاتف او عيار ماء أو تعبيد طريق أو رخصة بناء». ودان «كل أساليب الضغط والتدخل من جانب السلطة، اغراء وتهديداً، لكونها تهدف الى التأثير المباشر في حرية الناخب وحسن اختياره وقد بدت ملامحها واضحة عبر ما تسميه لوائح توافقية وهي في الواقع لوائح معلبة ومكونة من أزلامها تفرضها على الناس».

ويتردد ان رئيس اقليم الكتائب في سن الفيل نبيل كحالة يجري اتصالات لتشكيل لائحة مناوئة للائحة الائتلافية التي تنتظر التوافق بين نواب المنطقة وفاعلياتها لوضع اللمسات الاخيرة تمهيداً لاعلانها. والتقى المرشح الى رئاسة المجلس البلدي في طرابلس احمد قمر الدين الرئيس عمر كرامي ونواب المدينة وفاعلياتها، ويلقى وضعه كمرشح وفاقي ترحيباً غير نهائي في انتظار ان تحدد «الجماعة الاسلامية» موقفها. وأشيع اخيراً ان الائتلاف في بلدة ضهور الشوير (المتن الشمالي) بدأ يواجه مشكلة بعدما قرر الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارىء) ترشيح شوقي صوايا الى رئاسة المجلس البلدي في وجه منافسه على اللائحة الائتلافية الدكتور ايلي صوايا قبل ان يقرر الحزب اعادة النظر في موقفه.

وتقرر تأجيل المؤتمر العام للحزب الشيوعي الى نهاية العام ١٩٩٨ للتفرغ للانتخابات البلدية وتقويم الوضع تمهيداً لحسم خيار التحالفات.

الى ذلك، وفي ما قد يكون على صلة بالتجاذبات الانتخابية، ذكر تقرير امني ان عبوة ناسفة تزن كيلوغراماً من الديناميت موصولة الى قنبلة يدوية، انفجرت فجر امس امام مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في ساحة بكفيا، فاصيب رمضان روجيه برضوض ووقعت اضرار مادية في المركز، وباشرت الاجهزة الامنية تحقيقاتها على الفور لكشف الفاعلين.

وسلم طارق عزقون، الذي اطلق النار مع شخص آخر الجمعة الماضي في محلة زقاق البلاط بسبب إشكال بين «حزب الله» وحركة «امل»، واصابة خمسة اشخاص بينهم جريح في حال خطرة، امس، نفسه الى الضابطة العدلية. وبدأت التحقيقات الاولية معه.

شمعون ترشح في دير القمر "للحؤول دون استمرار الإنقسام"

□ بيروت - محمد شقير

■ قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون انه تقدم امس من وزارة الداخلية بطلب ترشحه الى عضوية المجلس البلدي في بلدة دير القمر (الشوف)، مشيراً الى انه اتخذ قراره خوض الانتخابات للحؤول دون استمرار الانقسام بين اهالي البلدة لتعذر الإئتلاف.

واكد شمعون لـ«الحياة» انه لم يتخذ قراره إلا بعد شعوره ان البلدة (وهي مسقطه) ستشهد حالاً من التمزق والتفتت بدأت تظهر الى العلن وحتى داخل العائلة الواحدة، وبين الأخ وأخيه.

ولفت الى انه ترشح للضغط توصلاً الى ائتلاف بين الجميع، عبر تشكيل لائحة وفاقية يجمع عليها ابناء البلدة «واذا لم يتأمن الاجماع فلتكن مؤيدة من ثمانين في المئة من العائلات». وأضاف «انا لم ابصر في منامي خوض الانتخابات مع ان الترشح الى البلدية شرف كبير لي، لكني اضطررت اليه، علّه يدفع في اتجاه الضغط على ابناء البلدة للتوافق على لائحة ائتلافية». وتابع «درست الموقف، ولم يكن من مفر سوى الترشح، خصوصاً ان الاهالي ضغطوا عليّ وقالوا لي بالحرف الواحد: شرّف حل المشكلة. فقلت لهم انا حاضر».

وسئل شمعون: هل يعني قراره الترشح انه ماض في خوض الانتخابات؟ اجاب «ترشحت بهدف الضغط، وفي حال شعرت ان الغاية من الترشح حققت اهدافها وأدت الى تحقيق الإئتلاف، عندئذ أتخذ القرار الحاسم ولا أرى مشكلة في عزوفي عن متابعة المعركة. فترشحي ليس موجهاً ضد احد، وبالذات في بلدتي دير القمر، خصوصاً اني كنت سعيت الى الوفاق وقلت للذين يتصلون بي يومياً اني فوق الخلافات والحساسيات العائلية وما يهمني ان نعمل جميعاً في سبيل خدمة البلدة وأن يحقق ترشحي تنفيس الإحتقان».

وعن علاقته بالوزير وليد جنبلاط، قال «ان الامور ماشية، وسألتقيه غداً (اليوم) للبحث في دعم الإئتلاف في القرى المختلطة، خصوصاً ان لجاناً مشتركة تجمع ممثلين عن الطرفين تعقد الآن اجتماعات استناداً الى التوافق القائم بيننا».

وكرر شمعون ان ترشحه «لا يشكل منافسة او تحدياً لأحد، ومن يعتقد خلاف ذلك، فليتفضل ويقل لي اين يشكل ترشحي تحدياً، إلا اذا كان المقصود بالتحدي التصدي لمحاولات الانقسام والذبذبة. فهذا امر صحيح. وانا اقولها بالفم الملآن».

وقيل له: ان ترشحك يعني خوض الانتخابات في منافسة للائحة يدعمها المرشح السابق الى الانتخابات النيابية عن المقعد الماروني في الشوف المحامي ناجي البستاني؟ اجاب «لست في وارد منافسة احد. وقد رضخت لضغط الأهالي، وعندما اشعر ان الإئتلاف قائم لن اتردد في سحب ترشحي، وعلى كل حال من يدعي انه يشكل تحدياً عليه ان يفسر ما هو المقصود بكلامه بدلاً من الحديث في العموميات».

وبالنسبة الى موقفه من انتخابات المجلس البلدي في جونيه، قال شمعون «ليس صحيحاً اننا ندعم هذه اللائحة او تلك. نحن ندعم الوفاق، ويكفي المجتمع اللبناني ما اصابه من انقسام وشرذمة. فهل يطلب منا ان نزيد الطين بلّة؟ لا اظن ان في جونيه او كسروان من يجهل موقفنا وقد ابلغناه الى كل المعنيين، وانا التقي الجميع من دون استثناء. اليوم (امس) التقيت المرشح هيكل الخازن وغداً (اليوم) سأستقبل النائب منصور غانم البون. وسأدعوهما الى التوافق واذا لم يحصل الوفاق فسندرس الموقف تمهيداً لاتخاذ قرارنا النهائي».

ونفى ان تكون المعارضة في جونيه اتخذت قرارها بتأييد اللائحة التي يتزعمها هيكل الخازن. وقال «عندما نتخذ قرارنا في ضوء الاتصالات التي نقوم بها سنعلن موقفنا صراحة ولن نخفيه على احد».

بعد ٢٥ سنة خدمة

استقالة قاضٍ احتجاجاً على الواقع

□ بيروت - «الحياة»

■ قرر المستشار لدى محكمة الجنايات في بيروت القاضي اسامة العجوز النزول عن قوس العدالة بعد ٢٥ عاماً في الخدمة. وجاء في كتاب استقالته الذي رفعه الى وزير العدل بهيج طبارة بواسطة مجلس القضاء الأعلى، «قيل لنا عندما دخلنا سلك القضاء ان الكفاية والعلم والعمل والجد هي المعايير الوحيدة التي تدخل في تقويم القاضي وترقيته، إلا ان الحقيقة والواقع اللذين عشتهما كانا في عالم آخر. اعطيت القضاء كل ما عندي وأفضله وعملت دائماً بموجب المبادئ التي ترعرعت عليها ومنها: عدم طرق ابواب السياسيين وغيرهم من المرجعيات للحصول على مركز قضائي. لذلك اكتفي بهذا المقدار من النضال في الصرح الذي أجل وأحترم وأجد نفسي عاجزاً عن متابعة اداء الرسالة القائمة اساساً على توزيع الإنصاف والعدل بين الناس».

ويجيز القانون لمجلس القضاء الأعلى قبول استقالة القاضي المستقيل بعد انقضاء ٢٥ عاماً على انتمائه الى السلك، إلا ان بت الاستقالة متعذر هذا الاسبوع لأن المجلس لن يستطيع الإجتماع بسبب إجراء رئيسه القاضي منير حنين عملية جراحية وسفر أحد اعضائه رالف رياشي. وكان مجلس القضاء الأعلى ناشد قبل اربعة اشهر المجتمع بكل شرائحه التعاطي السليم مع السلطة القضائية والإمتناع عن التدخل في الموضوع القضائي، مذكراً بان القضاء سلطة تضمنتها المادة الـ٢٠ من الدستور وبأن موقع السلطة القضائية ومنعتها وكرامتها وكرامة القضاة هي من الأركان الثابتة في كل امان اجتماعي».

الى ذلك، اهتم المسؤولون الأمنيون والقضائيون بإضراب مجموعة من السجناء في سجن القبة (طرابلس - شمال لبنان) عن الطعام. وزار محافظ الشمال خليل الهندي وقائد منطقة الشمال الاقليمية لقوى الأمن الداخلي العميد نبيه حمدان وقائد سرية درك طرابلس العقيد حبيب لطفي السجن، والتقوا مسؤوليه و١٣ سجيناً كانوا نقلوا اليه من سجن رومية، بعد حركة العصيان الاخيرة، وهم يطالبون بإعادة النظر في وضعهم نظراً الى المسافة بين مناطقهم وطرابلس وما يتسببه الانتقال لذويهم الى طرابلس.

ونقل السجناء الى القادة الأمنيين والإداريين نيتهم بإيجابية على ان ينظر في امرهم. وتناولوا الطعام بعد لقائهم اياهم.

وكان المدعي العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو تابع من خلال المسؤولين الامنيين الأجواء فيما ابدى اركان قصر العدل في طرابلس اهتماماً بالغاً بالأمر.

وقالت مصادر قضائية مطلعة «ان الحل القانوني للسجناء الـ١٣ يأتي بعد تقديم كل واحد على حدة طلباً يتضمن ظروفه الخاصة وأسباب الطلب وحيثياته». واشارت الى «ان في السجن ٤٠٠ سجين فقط، وهو يستوعب اكثر من ٩٠٠».

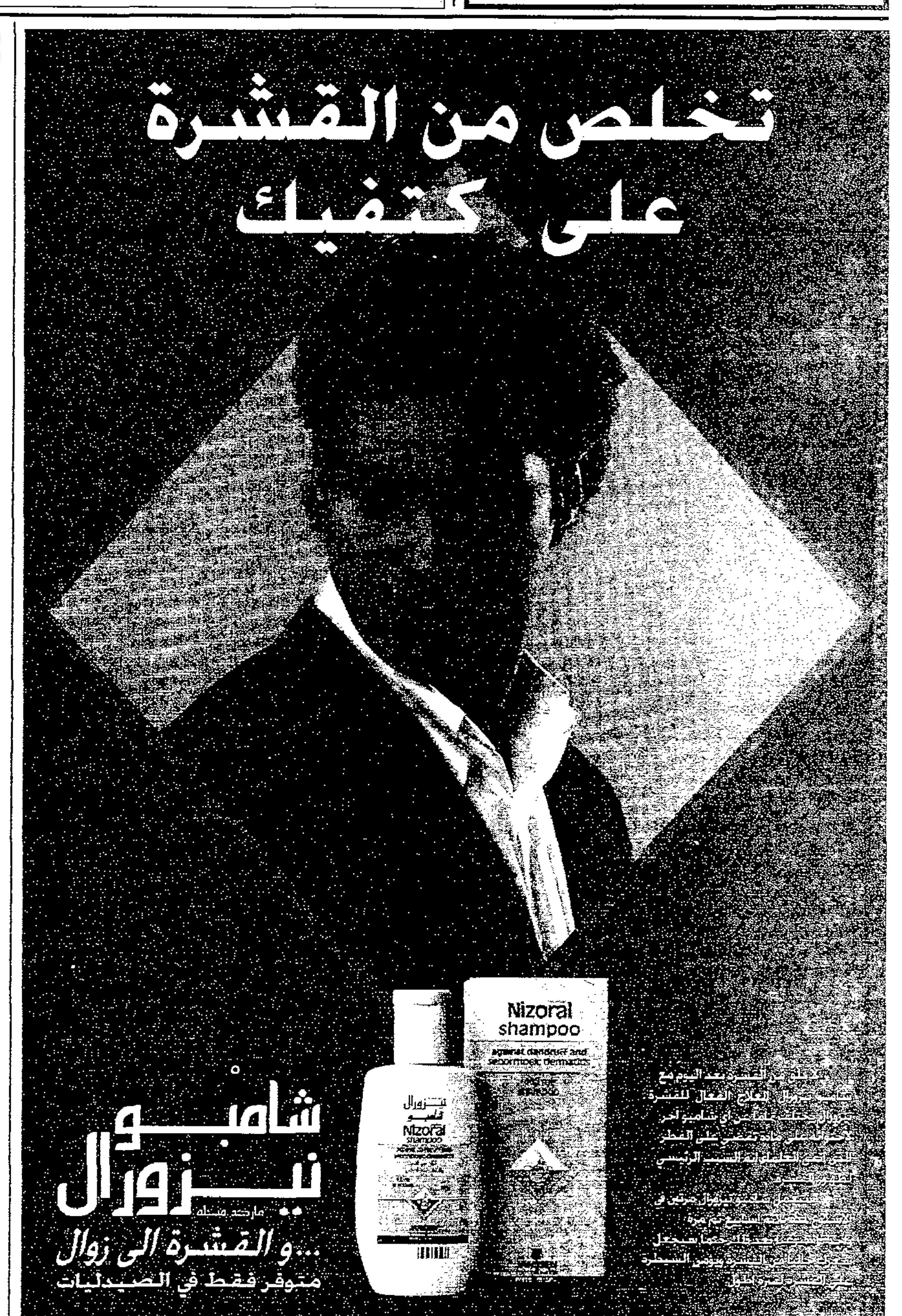
انتخابات الاتحاد العمالي لاختيار رئيس وملء الشواغر

□ بيروت - «الحياة»

■ وافق المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان على استقالة رئيسه غنيم الزغبي بعد اصراره عليها. وحدد السابع من تموز (يوليو) المقبل موعداً لانتخاب الرئيس وملء الشواغر.

وافاد في بيان على الاثر ان «الزغبي سيستمر في مهماته حتى موعد الانتخاب، ووافق على تكليف بسام طليس مهمات امين العلاقات العربية حتى موعد الانتخابات».

وعن ترشح رئيس الاتحاد العمالي المستقل الياس ابو رزق، قال الزغبي ان «الباب مفتوح لجميع اعضاء المجلس التنفيذي خصوصاً انهم يتمتعون بالمؤهلات الكافية لقيادة الاتحاد».



نتانياهو يأمل بالتوصل الى تسوية مع اولبرايت

■ القدس المحتلة - أ ف ب - غادر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اسرائيل أمس الى واشنطن حيث يلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم، مستبقاً موعد سفره الذي كان مقرراً اليوم الأربعاء لكي يراس الاجتماع السنوي للجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) التي تمثل اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وللمشاركة في مسيرة في نيويورك لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية.

وكان البيت الابيض اعلن ان الرئيس بيل كلينتون طلب من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لقاء نتانياهو بعد «الافكار الايجابية والمفيدة» التي برزت خلال نهاية الاسبوع مع المبعوث الاميركي دنيس روس الذي قدم تقريراً عن مهمته الاخيرة في اسرائيل حيث حاول عبثاً اقناع نتانياهو بالمشاركة في قمة ثلاثية اميركية - فلسطينية - اسرائيلية كانت مقررة الاثنين في العاصمة الاميركية.

وقبل ساعات من مغادرة نتانياهو الى واشنطن، أكد الناطق باسمه، ديفيد بار ايلان ان رئيس الوزراء يأمل بالتوصل في واشنطن الى تسوية مع وزيرة الخارجية الاميركية حول مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية. وقال انه ليس مقرراً ان يعقد أي لقاء مع مسؤولين آخرين، مضيفاً ان «كل لقاء بين نتانياهو والمسؤولين الاميركيين يشكل خطوة تسمح باجراء تقارب في وجهات النظر». وتابع: «لقد تم التطرق الى أفكار مختلفة أوردت الصحف الاسرائيلية قسماً منها ونامل بأن ياتي بعضها بنتائج مرضية».

وكانت صحف اسرائيلية ذكرت أول من أمس ان اسرائيل ستذعن شكلياً للمطالب الاميركية التي وافق عليها الفلسطينيون، وتقبل من حيث المبدأ سحب قواتها من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية، إلا ان جزءاً من إعادة الانتشار هذا سيؤجل لأشهر عدة.

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية من جهتها أمس عن الأزمة التي قد يثيرها وزير البنى التحتية ارييل شارون بسبب «التنازلات» حول الأراضي التي يقول ان نتانياهو يعتزم تقديمها. وقالت ان شارون الموجود حالياً في الولايات المتحدة أعرب عن «قلقه للغموض الذي يلف الافكار البناءة» لنتانياهو «وميله الى الموافقة على انسحاب (اسرائيلي) من ١٣,١ في المئة (من الضفة الغربية) الذي يطالب به الاميركيون».

ونشر مكتب نتانياهو أمس بياناً رداً على هذه المعلومات جاء فيه ان «نتانياهو يدافع بشدة عن المبدأ القائل بان اسرائيل يجب ان تتخذ وحدها قراراتها المتعلقة بضمان أمنها».

واستبعد بار ايلان احتمال حصول أزمة مع شارون، باعتبار ان الأخير أجرى تقويماً للوضع السياسي استناداً الى «معلومات نشرتها الصحف يعتبر قسم منها غير صحيح».

وأمس، هدد الحزب الوطني الديني، الحليف الرئيسي لنتانياهو (تسعة نواب) في بيان، بالانسحاب من الائتلاف الحكومي «في حال لم يطالب رئيس الوزراء بمبدأ الاحترام المتبادل للالتزامات التي تعهدت بها اسرائيل والجانب الفلسطيني».

شيراك يبحث وموراتينوس "المرحلة الحرجة" في عملية السلام

□ باريس - «الحياة»

■ استقبل الرئيس جاك شيراك أمس المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الذي صرح عقب اللقاء بأنهما بحثا في المرحلة الحرجة التي تجتازها مسيرة السلام والتي تستدعي تنشيط الدور الأوروبي.

وأضاف ان مسيرة السلام بلغت نقطة تحول وأنه يتمنى عقب محادثاته مع شيراك أن يصبح الدور الأوروبي أبرز التكامل من الدور الأميركي بحيث يضع الجميع ثقله لانقاذ مسيرة السلام.

وتابع ان العمل دائر على إعداد اعلان مشترك تصدره الدول الثماني الصناعية الكبرى التي ستعقد قمتها في بيرمنغهام (انكلترا) وان هناك مجموعة أفكار يجري تداولها في هذا الشأن.

وبالنسبة الى القرار ٤٢٥ قال موراتينوس ان لفرنسا دوراً مهماً جداً تلعبه على هذا الصعيد «واعتقد أن الاتحاد الأوروبي وفرنسا سيعملان بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة بحيث تتم الأمور في اطار شامل ودون اثارة مشكلات يمكن أن تضفي ديناميكية سلبية في المنطقة».

خمسون عاماً على النكبة

اسرائيل تواصل تنفيذ خطط مصادرة أراضي العرب والحد من نموهم وتطويق تجمعاتهم السكانية بالمستعمرات

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ ما زالت اسرائيل، رغم مرور ٥٠ عاماً على انشائها، مستمرة في مسلسل مصادرة ما تبقى من أراض في أيدي السكان الاصليين كجزء من الحرب الديموغرافية التي تشنها الدولة العبرية ضدهم باعتبارهم خطراً ديموغرافياً يهدد الهوية اليهودية لدولة اسرائيل.

وبينما تستمر الدولة بمؤسساتها المختلفة في مصادرة الأراضي متبعة مختلف الطرق والأساليب، تقوم في الوقت ذاته، وبشكل منظم، بنقل ملكية الاراضي التي تتمكن من السيطرة عليها الى الوكالة اليهودية «كيرين كييمت» التي تحظر بيع أو استخدام هذه الاراضي لغير اليهود لضمان حرمان أصحابها الاصليين منها الى الأبد.

تبلغ مساحة الأراضي التي تملكها «كيرين كييمت» اليوم ٢,٥ مليون دونم مقابل ٩٣٠ ألف دونم ابتاعتها من الحكومة البريطانية أثناء انتدابها على فلسطين قبل انشاء اسرائيل في العام ١٩٤٨ فيما استملكت اسرائيل حتى الآن نحو خمسة ملايين دونم، اي ربع المساحة الكلية لفلسطين.

وكشف النقاب اخيراً عن خطة اعدتها وزارتا الداخلية والبنى التحتية عرفت باسم (خطة شارون - بورغ) لنقل ملايين الدونمات التي استولت عليها الدولة العبرية في منطقة النقب (جنوب) الى «كيرين كييمت» أي الشعب اليهودي.

ولا يخفي ساسة اسرائيل مخططاتهم الهادفة الى السيطرة على كامل الأرض لتكريس الهوية اليهودية للدولة العبرية وتحديد عدد السكان العرب فيها. وتنطلق هذه المخططات والاعلان عنها من أعلى الهرم السياسي، اذ أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق اسحق رابين قبل اسابيع من مقتله، ضرورة السيطرة على نسبة السكان العرب داخل حدود اسرائيل بما لا يتجاوز ٢٠ في المئة (وهي النسبة القائمة حالياً)، مشيراً الى ان زيادة هذه النسبة «ستشكل خطراً على الدولة العبرية».

وأعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية بالتعاون مع الوزارات الأخرى أخيراً عن مخطط أسمته بوضوح استكمال «تهويد الجليل» بعد ان أطلق بعضهم صرخات الذعر والقلق من تزايد عدد الفلسطينيين العرب في الجليل نتيجة لمعدل نموهم الطبيعي الذي يفوق معدل النمو لدى اليهود.

واعرب نائب وزير الاسكان الاسرائيلي منير بوروش في مؤتمر صحافي عقده اخيراً عن قلقه من ازدياد عدد «غير اليهود»، على حد تعبيره، في منطقة الجليل التي سيشكل السكان العرب فيها مع قدوم العام ٢٠٢٠ اكثر من نصف عدد السكان الاجمالي. وتزامن تحذير بوروش مع اعلان مكتب الداخلية الاسرائيلية عن اطلاق خطة «نجمة داود» التي تقضي بمضاعفة عدد اليهود في حيفا وضواحيها من نصف مليون الى مليون في العام ٢٠٢٠ (عدد السكان العرب في المنطقة ذاتها سيرتفع من ٢٠ في المئة في الوقت الحاضر الى ٣٥ في المئة في ٢٠٢٠ من مجمل العدد الاجمالي للسكان).

اما في منطقة الجليل الأسفل ومرج ابن عامر، فسيتم، حسب الخطة المذكورة نفسها، زيادة عدد السكان اليهود في المدن المقامة هناك واحاطة منطقة الناصرة والقرى المجاورة لها وخلق تجمع سكاني يهودي كبير يمتد من «كرمئيل» الى المنطقة الصناعية «تيفن» في منطقتي الجليل الغربي والأعلى. وتحمل الخطة المذكورة في جعبتها لمدينتي عكا ونهاريا ومنطقة «شلومي» الهدف نفسه، اضافة الى اقامة مدينة كبيرة باسم «عيرون» تشمل مستوطنة «الخضيرة» وتمتد الى القرى العربية في المثلث حتى ام الفحم. وجميع هذه المخططات ستؤدي الى مصادرة المزيد من الأراضي على حساب العرب.

ويوضح الباحث والناشط السياسي أحمد اشقر ان الخطة الاسرائيلية تأتي ضمن المخطط الصهيوني على كل أرض فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني وان اسرائيل تكمل، كما هو الحال في الضفة الغربية وقطاع غزة، خططها لخلق «جيوب» من التجمعات السكانية العربية المعزولة والفقيرة والمكتظة سكانياً تحيطها التجمعات السكانية اليهودية القوية والغنية.

ويدلل أشقر على حديثه، بما قاله الباحث الاسرائيلي أمنون سوفير - أحد أباء مخططات التهويد - خلال يوم دراسي في جامعة تل أبيب، من ان الهدف من اقامة هذه التجمعات في المقام الأول «تلبية الاحتياجات الناشئة عن الصراع العربي - اليهودي: حماية أراضي الدولة من التوسع غير القانوني (من قبل العرب) ومنع تملك الافراد لمناطق حيوية للدولة وتطبيق سياسة نزع الوسط العربي من الارض». ويضيف اشقر ان اسرائيل «تنفذ اليوم» هذه السياسة من خلال ما تسميه «ضم أراض الى منطقة نفوذ» هذا التجمع السكاني اليهودي او ذاك، كما هي الحال في الاراضي التابعة الى منطقة البطوف وسخنين وعرابة وكوكب ابو الهيجاء التي ضمت الى نفوذ المجلس الاقليمي لـ «مسغاف» المجاورة، والتي سرعان ما يتم البناء عليها واسكان اليهود داخلها، كما يتم التمهيد لاقامة التجمعات اليهودية الجديدة من خلال تهجير العرب من مكان الى أخر مثلما حدث لسكان ٤٠ قرية فلسطينية لا تعترف الدولة الاسرائيلية بوجودها، وتحرمها من كل الخدمات لتحمل سكانها على الهجرة الى مناطق تخصصها اسرائيل للإقامة فيها.

ولا تكتفي الدولة العبرية بسياسة سلب الارض وخنق الفلسطينيين داخل مسطحات ضيقة المساحة في قراهم ومدنهم بل، تسعى ايضاً الى تحديد نموهم الطبيعي في الوقت الذي تشجع فيه اليهود على التكاثر وتقوم باستجلابهم من مختلف انحاء العالم.

ويبدو ان مخطط تحديد النسل لمن تسميهم اسرائيل بـ «الاغيار» هذا مستوحى مما قالته غولدا مائير من انها «تشعر بالانزعاج في كل يوم يولد فيه طفل عربي». ومن هذا المنطلق شكل مكتب خاص في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي قبل ٣٠ عاماً عشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ «لمعالجة» الخطر الديموغرافي وتشجيع الولادة اليهودية في اسرائيل.

وجاء في قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي في حينه ليفي أشكول: «هناك حاجة للعمل باسلوب واضح لتنفيذ سياسة ديموغرافية تهدف الى خلق اجواء مواتية لتشجيع الولادة اليهودية، خصوصاً ونحن نعلم بضرورة ذلك لمستقبل الشعب اليهودي - والبحث عن سبل لتحديد نمو عدد العرب بحيث لا يتم تغيير الميزان الديموغرافي لصحالهم».

وربما يحتاج الامر خمسين سنة اخرى للكشف عن الاساليب التي تتبعها اسرائيل لمعالجة النمو الطبيعي للعرب الفلسطينيين. الا ان احدى الصحف العربية الصادرة في اسرائيل اشارت اخيراً نقلاً عن مصادر اسرائيلية موثوقة في وزارة الصحة الاسرائيلية لم تكشف عن هويتها، أن الدولة العبرية عملت من خلال مؤسساتها وبشكل منهجي على حث العرب على عدم الانجاب، وذهبت الى القول ان عقاقير لمنع الحمل لدى النساء العربيات وزعت في بعض السنوات لخفض عدد الولادات بين العرب!

نواب من حزبي العمال والمحافظين نددوا بتصلب نتانياهو

كوك يأسف لعدم قبول حكومة اسرائيل المقترحات الأميركية لتحريك السلام

□ لندن - «الحياة»

■ أعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أمس عن اسفه لعدم قبول حكومة بنيامين نتانياهو المقترحات الاميركية لكسر الجمود الراهن في عملية السلام، وعن الأمل بامكانية تحقيق المزيد من التقدم عندما تلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم الأربعاء في واشنطن مع رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وقال كوك خلال مناقشة برلمانية ان المقترحات الاميركية «تمثل أفضل فرصة لإعادة الحيوية الى العملية السلمية».

ورحب الوزير بقبول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلك المقترحات.

ورداً على سؤال برلماني قال كوك ان أفضل ما يخدم أمن اسرائيل هو التوصل الى تسوية سلمية عادلة ومنصفة.

وأعرب عدد من النواب من حزبي العمال والمحافظين خلال المناقشات عن تنديدهم بتصلب موقف نتانياهو وعناده الذي أدى الى هذه الأزمة الخطيرة في العملية السلمية. واشاد كوك بدوره بالجهد الكبير الذي بذلته أولبرايت خلال قيادتها الاسبوع الماضي محادثات لندن مع كل من نتانياهو وعرفات.

وانتقد الوزير البريطاني نتانياهو لرفضه قبول المقترحات الاميركية بالقول بان رئيس الوزراء الاسرائيلي أعرب مراراً عن رغبته في الدخول مباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية.

واكد كوك ان «الاستراتيجية الاميركية» قد وفرت لنتانياهو الفرصة لبدء هذه المفاوضات ولكن ذلك يمكن ان يتحقق اذا ما تم التوصل الى حل للمشكلات التي لا تزال عالقة في الاتفاقات الموقتة.

ومرة اخرى اعرب كوك عن الاسف لأن نتانياهو لم يقبل ما تعتبره بريطانيا «عرضاً معقولاً وعادلاً للتوصل الى تسوية لهذه المشكلات حتى يمكن بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

وبالنسبة الى المسارين السوري واللبناني قال ديريك فاتشيت وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ان من الضروري استئناف المفاوضات على هذين المسارين من أجل تحقيق تسوية شاملة في المنطقة.

ورداً على سؤال عن اعلان اسرائيل، استعدادها للانسحاب من لبنان قال فاتشيت ان العرض الاسرائيلي كان مشروطاً، موضحاً ان قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لم يفرض أي شروط بالنسبة الى الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية.

وأعاد فاتشيت الى الأذهان تنديد بريطانيا بسياسة الاستيطان الاسرائيلية وكذلك أي اجراء من شأنه الاخلال بنتائج مفاوضات المرحلة النهائية.

باراك: التكتلات الاستيطانية الكبيرة والقدس باقية في أيدينا للأبد

■ القدس المحتلة - رويترز - قال زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك أمس ان المستوطنات الرئيسية في الضفة الغربية ستظل على الدوام تحت السيطرة الاسرائيلية وفقاً لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقام باراك الذي آلت اليه قيادة الحزب من شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق في حزيران (يونيو) بزيارة لمستوطنة بيت ايل على مشارف مدينة رام الله في الضفة الغربية. وقال باراك وعينه على الانتخابات العامة المقبلة «لدينا في حزب العمل خطوط حمر وستظل في بيت ايل الى الابد». واضاف: «ولدينا خطوط حمر... هي ان تظل القدس في ايدينا وكذا التكتلات الاستيطانية الكبيرة التي فيها غالبية من المستوطنين ولن نعود الى حدود عام ١٩٦٧ والا يكون هناك جيش اجنبي غربي نهر الاردن».

واشاد مستوطنون يهود بتصريحات باراك. وقال مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة (ييشع) في بيان: «تصريحاته تبرهن على ان حزب العمل يعترف باهمية وديمومة المستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة».

ويحشد باراك رئيس الاركان الاسرائيلية السابق الدعم لمواجهة نتانياهو في الانتخابات المقبلة. وبدأ ايضا حشد الدعم من اليهود من اصول عربية وهم المؤيدون التقليديون لحزب ليكود الذي يتزعمه نتنياهو. واعتبرت جماعات السلام اليسارية بناء المستوطنات في المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ عقبة في طريق السلام. ويرى كثير من المتدينين اليهود ان الدين يحتم عليهم ان يعيشوا في «أرض اسرائيل التي منحها الله لهم».

وبخلاف ليكود اعلن باراك تبنيه فكرة اقامة دولة فلسطينية. واضاف: «علينا ان نعي ان الفلسطينيين سيعيشون في رام الله الى الأبد. ومن أجل ضمان الأمان، يتعين علينا استكمال الانفصال من الفلسطينيين».


الملك حسين يحضر امس احتفالا بتدشين سد الكرامة الذي كلف انشاؤه في غور الاردن ٧١,٤ مليون دولار. وبدا خلفه وزير الري منذر حدادين وولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال (رويترز)

«أبو مازن» يطلع الحكومة الأردنية على نتائج الجولة الأخيرة لروس

■ عمان - أ ف ب - أجرى امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) محادثات في عمان أمس الثلثاء مع رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي اطلعه خلالها على الجهود الاميركية لدفع المسار التفاوضي الفلسطيني.

وقال عباس في تصريحات صحافية عقب اللقاء: «بحثنا في الاساس في المساعي الاخيرة التي جرت لدفع عملية السلام فضلا عن المحادثات التي اجراها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في المنطقة قبل ايام».

واتهم «اسرائيل بعرقلة عملية السلام» مذكراً بأن «الجانب الاسرائيلي كان السبب وراء تأجيل انعقاد لقاء واشنطن الذي كان مقرراً امس، بمشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو».

وذكر عباس الذي وصل امس الى عمان، بأن الفلسطينيين «وافقوا منذ البداية على المبادرة الاميركية غير ان الاسرائيليين هم الذين رفضوها»، مؤكداً ان «الخلاف بالتالي ليس بيننا وبين الاسرائيليين وانما بين الاسرائيليين والاميركيين».

وربط عباس احتمالات نجاح زيارة نتانياهو الى واشنطن حيث سيجتمع مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اليوم، بمدى قدرة الولايات المتحدة على ممارسة ضغوط على اسرائيل. وقال: «لا ندري ما اذا كانت الادارة الاميركية ستمارس ضغطا على نتانياهو ام لا لانه يبدو الى الآن ان المساعي الاميركية لم تنجح في اقناعه بقبول المسائل التي يرفضها».

وذكر مصدر رسمي أردني ان المجالي «جدد خلال اللقاء دعم الاردن بقيادة الملك حسين للاشقاء الفلسطينيين في سعيهم لنيل كافة حقوقهم المشروعة على ترابهم الوطني» مؤكداً «استمرار الاردن في الدخول الى جانب كل الجهود المبذولة لدفع عملية السلام وانقاذها وصولا الى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة».

الأردن: محكمة أمن الدولة تقضي بسجن شبيلات ٩ شهور

□ عمان - سلامة نعمات

■ حكمت محكمة أمن الدولة في الاردن امس بالسجن لمدة تسعة شهور بحق المعارض السياسي نقيب المهندسين السابق ليث شبيلات، بعد ادانته بتهمة التحريض على التجمهر غير المشروع خلال اضطرابات شهدتها مدينة معان في جنوب المملكة في شباط (فبراير) الماضي. وأمرت المحكمة التي تخضع قراراتها للاستئناف لدى محكمة التمييز، بتنفيذ الحكم فوراً.

ووضعت الشرطة الاصفاد في يدي شبيلات بمجرد صدور الحكم عليه وتم اقتياده خارج قاعة المحكمة التي سمح للصحافيين بتغطية جلستها هذه، علماً ان السلطة القضائية كانت فرضت حظراً على تغطية القضية الى حين الانتهاء من اجراءات المحاكمة وصدور الحكم.

ومن المتوقع ان يستأنف وكيل شبيلات نقيب المحامين حسين مجلي الحكم مباشرة.

يذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتلقى فيها شبيلات حكماً بالسجن. اذ كان الملك حسين اصدر عفواً ملكياً عن شبيلات في المرتين السابقتين اثر الحكم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة التآمر على نظام الحكم بالتعاون مع ايران عام ١٩٩٢ ثم بعد الحكم عليه بالسجن عشرين عاماً بتهمة التطاول على العاهل الاردني الملك حسين عام ١٩٩٦ من خلال محاضرات ألقاها داخل المملكة هاجم فيها معاهدة السلام مع اسرائيل.

وقال رئيس محكمة امن الدولة العقيد يوسف الفاعوري ان شبيلات استحق العقوبة بعد ان ثبت بوضوح تورطه في جريمة التحريض غير المشروع وان ما قام به يتعدى ممارسة حقه في حرية التعبير.

واعتبرت المحكمة ان خطابات شبيلات التحريضية في احد مساجد معان تسببت في اليوم التالي بالاضطرابات التي اسفرت عن مقتل مواطن وجرح ٢٣ شخصاً. وكانت الحكومة فرضت حظراً شاملاً على التظاهرات خلال الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة والتي هددت في حينه بمواجهة عسكرية محتملة بين الجانبين.

وفرضت الحكومة طوقاً امنياً وعسكرياً حول مدينة معان دام اسبوعاً فيما اعتقلت السلطات الامنية عشرات المواطنين المشتبه بتورطهم في الاضطرابات، تم الافراج عن غالبيتهم في وقت لاحق. واعرب مجلي عن استغرابه ازاء صدور الحكم بالحبس لمدة تسعة شهور معتبراً ان العقوبة المترتبة على التهمة لا تتجاوز السجن لمدة اربعة شهور.

وكان شبيلات أطلق في نيسان (ابريل) الماضي بالكفالة بعد نحو شهرين من اعتقاله فيما كان في طريق عودته من معان الى منزله في عمان عشية الاضطرابات. وقال شبيلات في حينه ان التظاهرات حصلت بعد اعتقاله رغم الاحتياطات الامنية التي اتخذت في معان، معتبراً انه ليس مسؤولاً عنها.

وقرأ العقيد الفاعوري لاجزاء من خطاب شبيلات الذي هاجم فيه الحكومة التي اتهمها بالخيانة وبتحريك قوات عسكرية الى الحدود مع العراق «للمشاركة في الهجوم الاميركي المحتمل على العراق».

وكان الملك حسين اصطحب شبيلات في سيارته بعد الافراج عنه من السجن قبل عامين وأوصله الى منزل والدته.

الحكومة الاسرائيلية توافق على تعيين بن اليسار سفيراً لدى فرنسا

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الثلثاء ان الحكومة وافقت بالاجماع على تعيين الياهو بن اليسار سفيراً لاسرائيل لدى فرنسا.

واستناداً الى الصحف الاسرائيلية فإن تعيين بن اليسار، وهو حالياً سفير في واشنطن، لا يعجب السلطات الفرنسية التي ما زال يتعين عليها، طبقاً للقواعد الديبلوماسية، ان توافق على هذا الخيار.

ومن المقرر ان يحل محل بن اليسار في واشنطن خلال الصيف زلمان شوفال، احد المقربين من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

غينغريتش يزور اسرائيل أواخر الشهر الجاري

■ واشنطن - رويترز - قال ناطق باسم رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش الذي انتقد جهود السلام التي يقوم بها الرئيس بيل كلينتون ان غينغريتش سيتوجه الى اسرائيل في نهاية الشهر الجاري.

واضاف الناطق ان غينغريتش سيتوجه الى اسرائيل مع وفد من الكونغرس كما سيتوقف في ايطاليا للقاء البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان.

وأضاف ان غينغريتش يحاول الترتيب للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستؤجل رحلتها الى أوروبا للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن اليوم الاربعاء في مساع لكسر الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان نتانياهو رفض حضور قمة في واشنطن اشترطت ان يقبل العرض الأميركي بالانسحاب من الضفة الغربية في نطاق ١٣,١ في المئة. وقبل عرفات هذا العرض.

ومن المقرر ان يلتقي نتانياهو بقيادات الكونغرس بواشنطن يوم الخميس.

وفي الاسبوع الماضي قال غينغريتش ان على حكومة كلينتون ان لا تعمل على اجبار اسرائيل على قبول ابرام اتفاق سلام لا تريده اسرائيل مع الفلسطينيين.

واضاف انه يشعر بقلق متزايد من ان سياسة كلينتون متحيزة للمواقف الفلسطينية على حساب الحاجات الأمنية الاسرائيلية.

ويعرف عن غينغريتش من انه من المساندين بقوة لاسرائيل.

صدام سيطلب مساعدة الانتربول لملاحقة مسؤولين متهمين بـ«اختلاسات»

■ بغداد - أ ف ب - اتهم الرئيس صدام حسين الولايات المتحدة بدعم «عراقيين مسؤولين عن اختلاسات» ووصفهم بأنهم معارضون، وذلك في سياق حملة شنها على «التصرفات السلبية في بعض الوزارات» حيث «تحصل في بعض الأحيان سرقات ويهرب بعض الجناة الى خارج العراق، وبعد فترة يخصص لهم الاميركيون رواتب ويمنحونهم صفة المعارضة».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صدام قوله ليل أول من أمس: «علينا متابعة جميع الهاربين وفقاً للقوانين الدولية وإثارة قضاياهم لدى القضاء العراقي والشرطة الدولية (انتربول) ومطالبة الدول التي هربوا اليها باتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم».

الى ذلك، افادت الوكالة ان رامزي كلارك وزير العدل الاميركي السابق قاد ليل الاثنين تظاهرة في بغداد احتجاجاً على استمرار الحظر الدولي، وذلك أمام مقر السفارة الاميركية التي ترعى السفارة البولندية مصالحها.

وأضافت ان المتظاهرين الذين يمثلون ٨٢ منظمة أميركية غير حكومية رفعوا شعارات تندد بـ «استمرار الحصار الظالم المفروض على شعب العراق». وتحمّل الادارة الاميركية مسؤولية «موت مئات الآلاف من العراقيين نتيجة اصرارها على مواصلة فرض الحصار». ورددوا هتافات تطالب بـ «الرفع الفوري للحصار لإنهاء المعاناة القاسية التي يتعرض لها شعب العراق خصوصاً الأطفال».

وصرح كلارك بان التظاهرة «رسالة واضحة من الشعب الاميركي الى الادارة الاميركية تطالبها بالكف عن سياسة الإيذاء التي تمارسها ضد الشعب العراقي وبرفع الحصار فوراً».

يذكر ان كلارك وصل الى بغداد الجمعة الماضي وسلم السلطات العراقية مساعدات انسانية قيمتها أربعة ملايين دولار.

حمل على لجنة نزع السلاح

الصحاف: لن يكون حوار مع اسرائيل ولا قنوات سرية مع أميركا

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ اكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أمس ان بلاده ليست «متهالكة» على فتح حوار مع الولايات المتحدة، نافياً حصول أي حوار «سري» مع الأميركيين. واشار الى أن العراق «يفضل مبدأ الحوار بين الدول» مشدداً على أنه لن يكون أي حوار مع اسرائيل.

وهاجم الصحاف، في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة رسمية للأردن استمرت ثلاثة أيام، «هيمنة» الولايات المتحدة وبريطانيا على مجلس الأمن، ووصف موقفهما تجاه بلاده بـ «المستوى المنحط» واعتبر أن رفع الحظر عن العراق بات «أكثر من ملح».

ورأى ان استمرار الحظر يندرج ضمن مسعى أميركي - بريطاني «لفرض الهيمنة على الأمة العربية وسلب مقدراتها» مشيراً الى أن العراق «قاوم هذا المسعى وسيقاومه». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الصحاف قوله ان اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية «أداة في يد واشنطن ولندن» تسعى الى اطالة الحظر «لأغراض سياسية معادية للعراق قيادة وشعباً، ليست لها علاقة بمجلس الأمن». واشار الى تحول في مواقف «غالبية اعضاء مجلس الأمن في الأسابيع الأخيرة، اذ باتوا يتعاملون مع اللجنة على حقيقتها، ويشككون في نزاهتها بعدما اعطيت في السنوات الماضية هالة من الأهمية وكأنها تشكيلة مقدسة».

وزاد ان «عدداً غير قليل» من الدول الأعضاء يطالب بـ «إعادة التوازن» للجنة عن طريق «إعادة تشكيلها». وقال ان التقرير الاخير للجنة «يمثل تشويهات كبيرة على الحقائق». وتابع ان «المطلب الآن أكثر من ضروري لرفع الحظر، وكان يجب أن يرفع منذ ربيع ١٩٩٢ لأنه لم يعد ثمة شيء ممنوع في العراق منذ ذلك الحين».

الى ذلك اكد الصحاف «عدم وجود اي قنوات اتصال سرية أو غيرها» مع الإدارة الأميركية، بعدما جدد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز قبل ثلاثة ايام دعوة واشنطن الى فتح حوار مع بغداد.

وسئل الوزير هل مبدأ الحوار بين الدول ينطبق على اسرائيل وموقف العراق من الحوار معها فأجاب: «لم يكن (حوار) ولن يكون بأي شكل». وطالب «الأشقاء العرب» بـ «كسر الحظر» في حال فشل الجهود لدى مجلس الأمن، لكنه ابدى تفاؤلاً بنجاح هذه الجهود «قريباً» بدعم من «الأشقاء العرب».

وأشاد الصحاف بـ «متانة وقوة» العلاقة بين عمان وبغداد، ونقل عن «الأشقاء في الأردن» قولهم ان «الحصار على العراق مجرد لعبة سياسية تحاول ان تتغطى بما يسمى تنفيذ القرارات». وسئل أيضاً هل يعتذر العراق من الدول التي خاض حرباً معها فأجاب: «ليس مطالباً بالاعتذار». واعتبر القرار الأخير لمجلس الأمن برفع حظر سفر المسؤولين العراقيين «تافهاً».

يذكر أن الصحاف يقوم بجولة تشمل الغابون وزامبيا وكينيا وتونس لشرح مستجدات العلاقة بين بلاده والمجلس.

وفي موسكو قلد الرئيس بوريس يلتسن امس وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ونائبه فيكتور بوسوفاليوك ومسؤولين آخرين اوسمة، وذكر ان التعامل مع الأزمة العراقية كان «من النجاحات الكبرى» للديبلوماسية الروسية.

انتقادات في مجلس العموم للحظر و«ازدواجية المعايير»

□ لندن - سوزانا طربوش

■ وصف النائب البريطاني طوني بن الحظر الدولي على العراق بأنه «سلاح دمار شامل»، فيما اعتبره النائب جورج غالاوي «مذبحة».

وجاء كلام النائبين العماليين البريطانيين اثناء اجتماع عام عقد في مجلس العموم (البرلمان) ليل أول من أمس، شارك فيه أيضاً النائب العمالي تام دايل. ونظمت الاجتماع، الذي يهدف الى المطالبة بإنهاء الحظر «اللجنة الطارئة حول العراق» وحضره مئات من الاشخاص.

ووصف بن العقوبات بأنها «سلاح دمار شامل» و«جريمة ضد الانسانية». وأضاف: «هذا لا يعني اننا نؤيد نظام (الرئيس) صدام حسين، لكن العقوبات موجهة ضد شعب العراق، وتثير معاناته قضية أكبر بكثير تتعلق بازدواجية المعايير». واشار الى غياب المساعي الدولية لإجبار اسرائيل على الالتزام بقرارات مجلس الأمن، أو إجبار تركيا على الالتزام بقرارات المجلس المتعلقة بشمال قبرص. وسخر من «السياسة الخارجية الاخلاقية» لحكومة العمال البريطانية موضحاً انه لم يجد بعد أي دليل على انها تطبقه في أي مكان.

ووصف غالاوي العقوبات بأنها «مذبحة تنفذ بهدوء» وعرض لائحة بمواد كثيرة تفتقر اليها المستشفيات في العراق نتيجة الحظر. وذكر ان مئات الآلاف من الطلقات والقذائف المكسوة باليورانيوم المستنفد التي استخدمتها القوات الغربية في حرب الخليج أدت الى انتشار ٣٠٠ طن من غبار اليورانيوم في البيئة، وان ذلك يتسبب في تزايد الاصابات بالسرطان بين الاطفال العراقيين.

وانتقد النائب تام دايل السياسة البريطانية تجاه العالم العربي، وقال: «نحن لا نبدي قدراً كافياً من التفهم للعالم العربي. نحن أقل تفهماً له مما كنا في أجيال سابقة».

وانتقد المحامي العراقي صباح المختار المؤتمر الذي نظمته الحكومة البريطانية الشهر الماضي في شأن زيادة المساعدات الانسانية للعراق.

قائد بحرية «الحرس الثوري»: التعاون الايراني - العُماني يضمن أمن الملاحة في هرمز

□ مسقط - احمد انور

■ اكد الأميرال علي أكبر أحمد يان قائد القوات البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري» الايراني ان ايران لا تمتلك سلاحاً نووياً، مشيراً الى ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تشرف على المنشآت الايرانية وتقاريرها الرسمية تؤكد عدم وجود اي سلاح نووي في ايران. وتابع ان «اسرائيل بإشاعة مثل هذه الأقاويل تريد ان تضع الكرة في ملعب الآخرين لصرف الأنظار عن امتلاكها ٢٠٠ رأس نووية وصواريخ (جريكو ٢) التي يمكنها ليس ضرب دول المنطقة والعالم الاسلامي فحسب بل دول أوروبا أيضاً». جاء ذلك في تصريحات أدلى بها احمد يان الذي يزور مسقط. وقال ان «ايران ليست في حاجة الى امتلاك السلاح النووي لأنها تملك سلاحاً أقوى هو سلاح الايمان والشهادة الذي استخدمته حين تعرضت للاعتداء على مدى ٨ سنوات (الحرب مع العراق) واستخدمه الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وعن نتائج محادثاته مع المسؤولين العسكريين العُمانيين في اطار اجتماع لجنة الصداقة العسكرية الايرانية - العُمانية، قال احمد يان ان التعاون بين البلدين «تاريخي ولولا هذا التعاون والتنسيق لما توافر الأمن للملاحة في مضيق هرمز. لدينا وعُمان مسؤوليات مشتركة في المضيق» واعتبر ان زيارته لمسقط تعد بداية «صفحة جديدة من التعاون مع كل دول المنطقة لإرساء قواعد لفهم مشترك للترتيبات اللازمة لأمن الخليج والتعاون المستقبلي في هذا الاطار». وزاد ان ايران لا تستعجل اجراء مناورات عسكرية مشتركة «والمهم ان نعرف حجم التهديدات التي تواجهنا جميعاً وسبل التصدي لها». ورأى ان على دول المنطقة «انتزاع ذرائع الوجود الاجنبي في الخليج».

وسئل هل هناك اي خطر يهدد الثورة الاسلامية في ايران على المستوى الداخلي أو الخارجي فأجاب: «لا يوجد اليوم تهديد فعلي للثورة التي نجحت في ظروف صعبة جداً في مواجهة كل التحديات ولم يستطع احد كسر ظهرها. نحن اليوم اقوى بكثير واصدقاؤنا يتزايدون في كل انحاء العالم والأهم ان لدينا اواصر قوية مع كل بلدان العالم الاسلامي». وأشار الى ان «الخطر الأول الذي يهدد العالم الاسلامي وايران باعتبارها جزءاً من هذا العالم يأتي من اسرائيل». وعن الغواصات الروسية الصنع التي شاركت في المناورات الايرانية اخيراً واثر المقاطعة الاميركية على تحديث الجيش الايراني، قال ان الغواصات الثلاث «اثبتت كفاءة» لافتاً الى ان المقاطعة احدثت اثراً ايجابياً لأنها «أدت الى تحقيق ايران الاكتفاء الذاتي» في مجال التسلح.

ايران محزر محادثات كلينتون - شيراك على هامش القمة الصناعية

وفد ايراني في موسكو لاستعجال استكمال محطة بوشهر

■ موسكو، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - وصل الى موسكو امس رئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية غلام رضا اغازاده للبحث في التعاون الثنائي في المجال النووي. وبثت وكالة الانباء الايرانية ان المناقشات ستتناول انجاز بناء محطة بوشهر النووية ووسائل «مواجهة التأخير» في استكمال بناء المحطة.

واكد اداموف امس انه سيناقش مع ضيفه الايراني سير العمل في محطة بوشهر وسيطلعه على المصانع التي ستزود المحطة مولدات بدلاً من المولدات التي كان تم التعاقد عليها مع اوكرانيا بعدما الغت الاخيرة الصفقة بطلب من الولايات المتحدة. ونفى اداموف ان تكون موسكو تنوي تزويد طهران اجهزة لتخصيب اليورانيوم، لكنه لم يستبعد قيام روسيا ببناء مفاعل نووي للبحوث يعمل باليورانيوم المخصب بنسبة ٢٠ في المئة. وقال ان ذلك لا يتناقض مع الالتزامات الدولية، اذ ان الاستخدام العسكري يقتضي نسبة تخصيب تتجاوز ٩٠ في المئة.

على صعيد آخر، أعلن البيت الابيض ان ايران ستكون محور محادثات الجمعة المقبل بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك، على هامش قمة الدول الصناعية الثماني في برمنغهام (بريطانيا). واوضح ساندي بيرغر مستشار كلينتون لشؤون الأمن القومي ليل الاثنين ان ايران ستكون في جدول اعمال المحادثات الاميركية - الفرنسية «في وقت نسعى فيه الى تطوير التعاون مع الاتحاد الاوروبي على صعيد الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل ومكافحة الإرهاب». في الوقت ذاته اكدت وزارة الخارجية الاميركية ان الوزيرة مادلين اولبرايت لم تتخذ بعد اي قرار في شأن احتمال فرض عقوبات على شركات النفط والغاز الفرنسية «توتال» والروسية «غازبروم» والماليزية «بتروناس» بسبب استثماراتها في ايران.

وذكر الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان أولبرايت لم تتلق بعد اي توصية من مستشاريها في هذا الشأن. ووصف مقالاً نشرته صحيفة «فايننشيال تايمز» الاميركية أفاد ان الادارة الاميركية ستعلن هذا الأسبوع تخليها عن فرض العقوبات بانه «خاطئ تماماً».

وعلى صعيد الاتهامات الاميركية الموجهة الى روسيا بمساعدة ايران في امتلاك تكنولوجيا نووية نقلت اذاعة «أصداء موسكو» عن الوزير الروسي للطاقة الذرية يفغيني اداموف قوله ان التكنولوجيا التي تقدمها بلاده لايران لبناء محطة بوشهر النووية «لا يمكن ان تستخدم إلا لأغراض سلمية فقط». واكد ادامـوف للاذاعة ان المفاعل النووي في بوشهر «لا يمكن استخدامه لأغراض عسكرية».

وكانت شركة «سيمنز» الالمانية تخلت بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ عن مشروع انشاء محطة بوشهر، واستؤنف المشروع في ١٩٩٥ بالتعاون مع روسيا.

لكن المسؤول الروسي اقر بانه «من غير المنطقي الافتراض» ان ايران لا تسعى الى امتلاك السلاح النووي.

محكمة المطبوعات تبرئ مدير وكالة الانباء الايرانية

□ طهران - غسان بن جدو

■ برأت محكمة المطبوعات في ايران المدير العام لوكالة الانباء الايرانية المدير المسؤول للصحف التي تصدر عن «مؤسسة ايران للنشر» فريدون وردي نجاد من تهمتي «الإساءة» الى نائب و«نشر أنباء من شأنها اضعاف قوات النظام». واقتنع غالبية أعضاء المحكمة بدفاع وردي نجاد الذي شدد على ان كل منشورات المؤسسة «يساند كل القوات العسكرية والأمنية التابعة للنظام في مهمتها لتعزيز أمن المجتمع». ويبدو ان سجل وردي نجاد كأحد القادة السابقين في قوات «الحرس الثوري» ساعده كثيراً في رد التهمتين خصوصاً ما يتعلق بإضعاف قوات النظام. وازدادت حساسية القضية لانها أعقبت الحملة الصحافية العنيفة على القائد العام لقوات «الحرس» الجنرال يحيى رحيم صفوي أخيراً بسبب ما نسب اليه من تصريحات تضمنت انتقادات للسياسة الخارجية لحكومة الرئيس محمد خاتمي، وسياسة وزارة الثقافة والإرشاد.

وأكد بيان أصدرته دائرة العلاقات العامة التابعة لـ «الحرس» ان جزءاً من كلام صفوي حُرف. لكن أوساطاً سياسية لم تخف امتعاضها الشديد من الحملة التي طاولت صفوي.

التراث يعوّض غياب الفنادق الفخمة في اليمن السعيد

الأجانب الرهائن «ضيوف» لدى القبائل... ومَن يبحث عن ثقافة مختلفة فليغامر

■ دبي - أ ف ب - يؤكد عاملون في مجال السياحة ان السياح الباحثين عن الثقافة والمغامرة يجدون أنفسهم مجذوبين الى اليمن، مملكة سبأ القديمة، على رغم خطر تعرضهم للخطف من قبل رجال قبائل.

ويقر رئيس الوزراء اليمني بالوكالة عبدالكريم الارياني بأن ظاهرة تعرض الأجانب للخطف تضر السياحة في بلاده، لكن وكالات السفر تنظم حملات لاجتذاب السياح الى اليمن وتقلل من الأخطار التي يتعرضون لها.

ويقول محمود الشيباني وهو صاحب مكتب سياحة في صنعاء، ان «اليمن مكان لاكتشاف ثقافة مختلفة وليست مكاناً للاسترخاء».

وتفيد المنظمة العالمية للسياحة ان عدد الذين زاروا اليمن عام ١٩٩٧ بلغ ٧٥ ألف سائح، مما يشكل رقماً قياسياً. وانفق هؤلاء ٦٩ مليون دولار بزيادة نسبتها ٤٤ في المئة مقارنة بالسنة السابقة على رغم ان ذلك العام شهد خطف ٣٦ أجنبياً.

وزادت شركتا «لوفتهانزا» الالمانية و«كي ال ام» الهولندية عام ١٩٩٧ عدد رحلاتهما الى اليمن من اثنتين الى ثلاث رحلات اسبوعياً. وتنظم شركة الخطوط الجوية اليمنية رحلات الى لندن وروما ومدريد.

ويعتبر علي ابو منصر نائب رئيس جمعية وكالات السفر والسياحة في اليمن، أن «السياحة في اليمن نشاط واعد وشركات الطيران تدرك ذلك».

وكان عاملون في وكالات السفر أشاروا اثناء معرض سوق السفر العربية الذي اقيم في دبي هذا الشهر الى ان اوروبا تشكل المصدر الأول للسياح في اليمن، إذ ان معظمهم يأتي من ايطاليا والمانيا، كما يزداد عدد السياح البريطانيين والفرنسيين والاسبان.

ويقلل الشيباني وابو منصر من أخطار التعرض للخطف في بلد خطف فيه خلال السنوات الخمس الماضية ١١٥ أجنبياً معظمهم سياح احتجزهم رجال قبائل مدججة بالسلاح. واطلق جميع المخطوفين سالمين بمن فيهم أفراد عائلة بريطانية اطلقوا في ٢ أيار (مايو) الجاري بعد أسبوعين على احتجازهم على أيدي عناصر من قبيلة تطالب الحكومة بمشاريع خدمات.

ويضيف الشيباني: «منذ مئة سنة لم يتعرض أي أجنبي للقتل في اليمن ومن خطفوا اطلقوا جميعاً سالمين، والمسألة مشكلة محلية ذات أسباب اقتصادية وليست سياسية».

ويعامل المخطوفين كضيوف من قبل خاطفيهم، ويحملون غالباً هدايا تذكارية لدى اطلاقهم.

وانتشرت ظاهرة خطف الأجانب لأن الحكومة اليمنية رضخت في البداية لمطالب الخاطفين الذين يطالبون غالباً بمشاريع خدمات للمناطق التي تقطنها قبائلهم.

وتجد الحكومة صعوبة في اقناع القبائل بانها لن تحقق مكاسب من خطف أجانب، وتحض مكاتب السفر السياح على اتباع تعليمات سفاراتهم وعدم التجول إلا في مجموعات تواكبها حماية مسلحة، وعدم التعامل إلا مع وكالات السفر المعروفة، وتفادي المناطق الخطرة مثل مأرب وشبوة والجوف.

ولم تشهد صنعاء سوى عمليتي خطف منذ العام ١٩٩٣. لكن الشيباني يعترف بأن عمليات الخطف ليست المشكلة الوحيدة التي تواجه السياحة في اليمن. ويقول: «تلزمنا استثمارات أكبر ودعاية افضل لأن طاقات الاستيعاب في فنادقنا محدودة وليست لدينا منتجعات بحرية». وتورد الاحصاءات الرسمية في اليمن التي تعد واحداً من أفقر البلدان في العالم، ٢٢٩ فندقاً، لكن عدداً قليلاً منها تتوافر فيه مقاييس الرفاهية المتعارف عليها دولياً.

ويلفت ابو منصر إلى جهود «التعويض النقص في الفنادق الفخمة بتراثنا الثقافي، فبلدنا لا تزال بكراً. إنها متحف مفتوح».

وتضم اليمن ١١٠ جزر وفيها فن معماري فريد في العالم، وآثار حضارات بائدة كانت ازدهرت على ملتقى طرق شكلت معبراً لتجارة البخور.

الميرغني اتهم الحكومة السودانية بـ"التخطيط لتفتيت" البلاد

موسى: اتصالات مع الخرطوم لتفادي صعاب تواجه السودان

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أن اتصالات مصرية - سودانية تجري حالياً بهدف «مساعدة السودان في تفادي الصعاب التي تواجهه حالياً وفي المستقبل».

وتجنب موسى في تصريحات صحافية الخوض في تفاصيل هذه الاتصالات لكن مصدراً ديبلوماسياً مصرياً قال لـ «الحياة» إنها تركز على «ترسيخ وحدة السودان وسلامة ترابه وسيادته على اراضيه».

وتطرق وزير الخارجية المصري الى الازمة القائمة بين مصر والسودان في شأن إعادة الممتلكات المصرية التي صادرتها السلطات السودانية، وقال: «على رغم تغيير الحكومة السودانية موقفها، إلا أن الحوار مستمر لرأب الصدع مع السودان». ودعا الخرطوم الى ان تأخذ في اعتبارها الفوائد من تحسين العلاقة المصرية - السودانية.

والتقى السفير السوداني لدى مصر احمد عبد الحليم مساء اول من امس وزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب وبحثا في نتائج اتصالات اجراها السفير السوداني في الخرطوم في شأن الممتلكات المصرية بعد تعثر أعمال اللجنة المصرية - السودانية الشهر الماضي.

وكان مقرراً ان يزور شهاب الخرطوم في نهاية الشهر الماضي لتسلم منشآت تعليمية مصرية لكن الزيارة ارجئت.

من جهة أخرى رفض رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني منح جنوب السودان حق تقرير المصير بالطريقة التي تم الاتفاق عليها في نيروبي بين وفدي الحكومة السودانية ومتمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان». وأوضح بيان اصدره الميرغني وتلقت «الحياة» نسخة عنه إن قرارات التجمع في أسمرا في العام ١٩٩٥ «وضعت الضمانات التي من شأنها ان تجعل ممارسة حق تقرير المصير تعزيزاً للوحدة الطوعية التي لا تقوم على القهر».

وتحدث البيان عن مخطط تنفذه الحكومة «يهدف الى تفتيت السودان وتقسيمه الى دولتين». واكد الميرغني إجماع فصائل المعارضة على وحدة السودان وحذر الحكم السوداني من «التلاعب بقضايا البلاد المصيرية».

على صعيد آخر حضت السفارة السودانية في القاهرة السودانيين الموجودين في مصر على المشاركة في الاستفتاء على الدستور الجديد.

وقال الناطق باسم السفارة السودانية في مصر عبد العظيم عوض إن السفارة ستفتح ابوابها أمام المواطنين للادلاء بأصواتهم ابتداءامن يوم ٢٣ ايار (مايو) الجاري وحتى نهاية الشهر. ويبلغ عدد السودانيين في مصر وفق الاحصاءات المصرية نحو اربعة ملايين في حين يؤكد مسؤولون سودانيون ان عددهم لا يتجاوز ٣٥٠ الفاً.

واقام السفير السوداني ندوة في دار السفارة في وسط القاهرة شرح فيها ابواب الدستور التسعة وإقراره للتعددية الحزبية والحريات السياسية.

وسمحت السلطات الأمنية المصرية للسفارة السودانية بتعليق لافتات كبيرة خارج مبنى السفارة تدعو السودانيين الى المشاركة في الاستفتاء على الدستور.

غينغريتش يزور اسرائيل أواخر الشهر الجاري

■ واشنطن - رويترز - قال ناطق باسم رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش الذي انتقد جهود السلام التي يقوم بها الرئيس بيل كلينتون ان غينغريتش سيتوجه الى اسرائيل في نهاية الشهر الجاري.

واضاف الناطق ان غينغريتش سيتوجه الى اسرائيل مع وفد من الكونغرس كما سيتوقف في ايطاليا للقاء البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان.

وأضاف ان غينغريتش يحاول الترتيب للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستؤجل رحلتها الى أوروبا للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن اليوم الاربعاء في مساع لكسر الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان نتانياهو رفض حضور قمة في واشنطن اشترطت ان يقبل العرض الاميركي بالانسحاب من الضفة الغربية في نطاق ١٣,١ في المئة. وقبل عرفات هذا العرض. ومن المقرر أن يلتقي نتانياهو بقيادات الكونغرس بواشنطن يوم الخميس.

وفي الاسبوع الماضي قال غينغريتش ان على حكومة كلينتون ان لا تعمل على اجبار اسرائيل على قبول ابرام اتفاق سلام لا تريده اسرائيل مع الفلسطينيين.

واضاف انه يشعر بقلق متزايد من أن سياسة كلينتون متحيزة للمواقف الفلسطينية على حساب الحاجات الأمنية الاسرائيلية.

لندن: ابو المجد يدعو لتوسيع الحوار بين الاسلام والغرب

□ لندن - سوزانا طربوش

■ قدم الدكتور احمد كمال ابو المجد، المحامي واستاذ القانون في جامعة القاهرة، محاضرة عن العلاقات بين الاسلام والغرب في الجمعية الملكية للفنون ليل اول من امس. وسيبث القسم الدولي في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» المحاضرة في ٢٧ حزيران (يونيو) المقبل.

وكان القسم الدولي في «بي بي سي» اختار الدكتور ابو المجد، الذي تولى مواقع مهمة كثيرة وشغل منصبي وزير التعليم ووزير الشباب، ضمن خمسة متكلمين بارزين للمساهمة في القاء «محاضرات العالم» التي ستبث في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو). وبين المشاركين الآخرين الروائي كارلوس فوينتس، الذي سيتحدث عن الانتقال الى الديموقراطية في المكسيك والبروفيسورة الكينية وانغاري ماثي التي تتحدث عن الفقر وحماية البيئة.

ودعا الاستاذ ابو المجد الى حوار اكبر بين الغرب والاسلام، وتفحص بعض الاسباب وراء سوء الفهم بين الطرفين، بما في ذلك التركة التاريخية للاستعمار واقامة دولة اسرائيل والدعم الاميركي لاسرائيل، واخيراً الحملة العامة ضد الاسلام والمسلمين.

نائب رئيس الوزراء الأردني إلى القاهرة السبت للقاء مبارك

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ يصل الى القاهرة السبت المقبل نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني حاملاً رسالة الى الرئيس حسني مبارك من الملك حسين افيد انها تتعلق بالتطورات على المسار الفلسطيني والعلاقات الثنائية. ويجري المبعوث الاردني محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تتناول نتائج اجتماعات لندن اخيرا بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ويرافق العناني وفد يضم وزراء الصناعة والتجارة وعدداً من المسؤولين الاردنيين. وينتظر ان تشمل محادثاته في القاهرة توسيع التعاون الثنائي وزيادة حجم المبادلات التجارية.

في غضون ذلك سيتوجه وزير الخارجية المصري الاحد المقبل الى لندن في زيارة تستمر ساعات يلتقي خلالها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك للوقوف على نتائج الاتصالات البريطانية بشان عملية السلام ومن ثم يغادر الى باريس للانضمام الى الوفد الذي يرافق الرئيس مبارك في زيارته الى فرنسا.

أعلن ان الهندي سيزور طرابلس قريباً

الفزاني يؤكد ان وساطة ليبيا بين الأطراف السودانية مستمرة

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ أكد الأمين العام لـ «اللجنة الشعبية للوحدة» في ليبيا (وزير الوحدة) السيد جمعة المهدي الفزاني استمرار الوساطة الليبية بين الحكومة السودانية والمعارضة في سبيل تحقيق مصالحة.

وقال الفزاني لـ «الحياة» في الدوحة التي يزورها حالياً: «تحدثت الى الرئيس الفريق عمر البشير والصادق المهدي (زعيم حزب الأمة) ومحمد عثمان الميرغني (زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي) عن خطورة الاحتكام الى السلاح لحل قضية سياسية». وشدد على أهمية «الحوار للوصول الى نتائج عملية»، داعياً الى منع «صومال جديد في السودان». وكشف الفزاني ان ليبيا وجهت دعوة رسمية الى زعيم التمرد الجنوبي العقيد جون قرنق لزيارتها، مشيراً الى ان موعد الزيارة لم يحدد، وأن القرار في هذا الشأن «في يد قرنق». وأشار الى «علاقة قديمة لم تنقطع بين ليبيا وقرنق».

وأوضح الفزاني ان الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي سيزور ليبيا خلال أيام.

وقال ان الحكومة السودانية استجابت مبادرة الوساطة الليبية وان المعارضة السودانية «لديها تحفظات» لم يكشف مضمونها.

واستنكر المسؤول الليبي موقف اميركا وبريطانيا إزاء أزمة لوكربي، واعتبر ان اعلان محكمة العدل الدولية اختصاصها النظر في القضية «أكد صدقية الطرح العربي الليبي»، وهذا «أمر يبطل قرارات مجلس الأمن باعتبارها اجراء جائراً وقسرياً ضد الشعب الليبي». وتوقع ان يتخذ العرب «مواقف واجراءات لرفع العقوبات» عن بلاده.

وفي شأن السلام في الشرق الأوسط، قال الفزاني ان «أكثر ما يثبت صدقية الطرح الليبي في شأن السلام هو قول (الرئيس) ياسر عرفات ان السلام وصل الى طريق مسدود».

وشدد المسؤول الليبي على «اننا لسنا ضد السلام ولكننا مع السلام العادل والشامل والدائم الذي يؤدي الى استرداد الحقوق العربية كافة».

الخرطوم: جدل في شأن ابعاد نائب برلماني عن إمامة مسجد

□ الخرطوم - «الحياة»

■ ثار جدل حاد في وسائل الاعلام السودانية اثر منع السلطات المحلية في ولاية الخرطوم عضواً في البرلمان السوداني من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» من تولي امامة صلاة الجمعة في مسجد خاضع لإدارتها.

ونفت امانة العقيدة والدعوة في ولاية الخرطوم في بيان اصدرته امس وجود خلفيات سياسية لقرار ابعاد الدكتور عصام الدين البشير عن إمامة مسجد العمارات في وسط الخرطوم. لكن النائب البرلماني الذي ينتمي الى «الاخوان» واشتهر بتوجيه انتقادات حادة الى الحكومة اكد أن «البعض انزعج للتزايد المضطرد لأعداد المصلين والحيوية التي اكتسبها المسجد» نتيجة تعرضه لهموم الناس في الاطار العام الذي حددته الدولة وفق المبادئ التي اعلنتها في شأن حرية الرأي وكفالة حرية التعبير». وأكدت امانة العقيدة والدعوة انها اتخذت قراراً «لأسباب تنظيمية بحتة ووفقاً للوائح التي تقضي بأن يكون الامام مسجلاً لدى الأمانة الامر الذي لا ينطبق على الدكتور عصام البشير». وأشارت الى ان قرارها شمل عدداً من أئمة المساجد.

واعتبر النائب الذي يمثل دائرة العمارات التي يقع فيها المسجد انه «مستهدف» مشيراً الى ان «عدداً من أئمة المساجد ينتقد سياسات الحكومة ويتخذ موقفاً حاداً منها، لكن السلطات لم تتخذ ضدهم موقفاً مماثلاً لما فعلته معي».

مصر: مقتل مواطن برصاص الشرطة

□ القاهرة - حسام كمال

■ قتل مواطن واصيب آخر جراء قيام قوات الشرطة باطلاق النار في مدينة بني مزار التابعة لمحافظة المنيا اثناء مطاردتها إحدى السيارات المشتبه فيها.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن سيارة خاصة يستقلها اربعة أشخاص اقتحمت احد كمائن الشرطة المعينة في شارع بورسعيد ولم يستجب سائقها لإشارات رجال الأمن بالتوقف وحاول الفرار إلا أن أفراد القوة طاردوا السيارة واطلقوا النار عليها مما اسفر عن مقتل المواطن أحمد السيد حسن سليمان واصابة آخر يدعى أشرف أحمد ابو بكر الذي تصادف وجوده في موقع اطلاق النار وتمكنت اجهزة الأمن من توقيف السيارة والقبض على مستقليها الذين يخضعون للتحقيقات لمعرفة هويتهم.

الجزائر: مقتل ٢٢ شخصاً في مجزرة قرب وهران

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت اجهزة الامن الجزائرية أمس ان ٢٢ شخصاً «قتلوا بشكل جبان» ليل الاثنين - الثلثاء على طريق غديل على بعد عشرين كيلومتراً من وهران، كبرى مدن الغرب الجزائري.

ووقعت المجزرة في رأس العين، على بعد بضعة كيلومترات الى الغرب من ارزو، وهي قرية تضم محطة غاز كبيرة.

ولم يوضح بيان اجهزة الامن ما اذا كان الضحايا قتلوا في هجوم على مساكنهم ام اعترضهم حاجز مزيف في هذه المنطقة المعروفة بخطورتها.

وقال البيان ان قوات الامن «شنت حملة مطاردة واسعة لمرتكبي هذا العمل الجبان والحقير».

وتؤكد المجزرة الجديدة استئناف الاعتداءات والمذابح خلال الاسابيع الاخيرة بعد هدوء ملحوظ تلى شهر رمضان دامياً في كانون الثاني (يناير) الماضي إذ قتل خلاله اكثر من الف مدني.

وتأتي المذبحة في وقت يواصل فيه الجيش عملياته ضد الاسلاميين المسلحين في جبال البليدة (جنوب) وفي منطقة القبائل خصوصاً في غابة ميزرانا (الساحل الشرقي) التي قصفت مجدداً قبل يومين، وفي غرب البلاد قرب الحدود مع المغرب.

وكان اكثر من خمسين قرويا قتلوا في منطقة المدية (٨٠ كلم جنوب الجزائر) خلال غارتين سابقتين.

كذلك وقعت خمسة اعتداءات بقنابل خلال اسبوع، فاوقعت اربعة قتلى وعشرات الجرحى، وتم تفكيك ثلاث عبوات ناسفة على الاقل في العاصمة وفق ما ذكرت الصحف.

هدام يطالب الحكومة الجزائرية بالتفاوض رسمياً مع "الإنقاذ"

□ لندن - «الحياة»

■ طالبت «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» الحكومة الجزائرية بالتفاوض مع قادتها رسمياً «وفتح تحقيق في كل الجرائم المرتكبة منذ ١٩٩٢».

وقال احد قادة «الجبهة» أنور هدام المسجون في الولايات المتحدة ان ترحيب الجزائر عبر «وكالة الانباء الجزائرية» الرسمية أخيراً بـ «الهدنة» التي كان أعلنها «الجيش الاسلامي للإنقاذ» وهو الجناح المسلح لـ «الجبهة» في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧، «أدى الى تراشق بين أطراف داخل النظام الجزائري (...) بين منتقد ومعترف ومبارك».

واعاد هدام التذكير، في بيان أصدره من سجنه في ولاية فرجينيا الاميركية، وتلقت «الحياة» نسخة عنه أمس، بأن مبادرة الهدنة التي كان أطلقها زعيم «الجبهة» الشيخ عباسي مدني «كانت اساساً من أجل كشف المسؤولين عن جميع المجازر، وفتح المجال أمام مبادرة سياسية من أجل حل شامل وعادل للمعضلة الجزائرية».

وتابع البيان، ان الجبهة الاسلامية للإنقاذ «تُلح على قبول الهدنة من قبل النظام في إعلان رسمي، بعد اعترافها عبر وكالة الانباء الجزائرية كخطوة اولى والقبول بفتح تحقيق مستقل وطني كان أو دولي في كل الجرائم المرتكبة» منذ مطلع ١٩٩٢.

وطالب هدام الحكومة الجزائرية بـ «بدء مفاوضات رسمية مع الجبهة الاسلامية للإنقاذ بقيادة الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج من أجل حل سياسي شامل وعادل للمعضلة الجزائرية».

الشرق الأوسط وافريقيا والمغرب في محادثات الحسن الثاني ورئيس البرتغال

□ الرباط - «الحياة»

■ يبدأ رئيس البرتغال جورج سامبايو اليوم زيارة رسمية الى المغرب تستمر خمسة أيام، يجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وذكرت مصادر مغربية مطلعة ان المحادثات ستتناول الوضع في منطقة المغرب العربي وتطورات أزمة الشرق الأوسط، والأوضاع في القارة الافريقية، خصوصاً في انغولا وموزامبيق والمساعي الدولية لمعالجة الأزمات الافريقية.

وسيجري مسؤولون في الحكومتين المغربية والبرتغالية محادثات تعرض مجالات التعاون الثنائي وتعزيز المبادلات التجارية ودعم الاستثمارات في قطاعات النقل والطاقة والاشغال العامة. واعرب رئيس البرتغال عن أمله بمواصلة الحوار بين المغرب واسبانيا في شأن مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. كما دعا الى تعزيز التعاون ضمن المنظومة الأورو - متوسطية.

وكانت مصادر اسبانية أوضحت ان رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا أثنار الذي زار المغرب قبل بضعة أيام يتفهم مطالب المغرب المُعبر عنها، لجنة دعم خطة الاستفتاء في الصحراء، والدخول في مفاوضات بين البلدين لدرس مستقبل المدينتين المحتلتين.

في غضون ذلك، دعا حزب اسباني الى جعل جزر الكناري بمثابة قاعدة لوجيستيكية في الاعداد لاستفتاء الصحراء، وأعلن اليسار الموحد «ازكييردا يونيدا» انه يعتزم ان يطلب الى حكومة مدريد اقتراح هذه الخطة على الامم المتحدة التي ترعى الاستفتاء. وقال الناطق باسم الشؤون الخارجية لهذا التحالف خوسيه ناباس ان اليسار الموحد يعتزم تقديم مشروع مذكرة يطلب فيها من الحكومة الاسبانية تعزيز مساهمتها في مخطط التسوية في الصحراء بتسهيل مشاركة المنظمات غير الحكومية والمراقبين الاسبان في اجراءات الاستفتاء.

الى ذلك، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية السيد عبدالعزيز السبع، ان التعاطي مع قضية الصحراء الغربية أصبح من اختصاصات الامم المتحدة. وان «هناك مشروع استفتاء في المنطقة، وهناك اتفاقات هيوستن التي تحدد بدقة الآليات التي يجب تنفيذها». وكان المسؤول الجزائري يشير الى الاتفاقات التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر، وتتعلق بمعاودة تحديد هويات الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية، والبدء في تنفيذ الطرفين والتزامهما مدونة سلوك خلال الفترة الانتقالية التي تسبق موعد الاستفتاء. واضاف السبع، ان الجزائر ملتزمة احترام هذه الاتفاقات «وعملت باستمرار ومن دون كلل من أجل أمن المنطقة، انطلاقاً من قناعتها ان مصير شعوب المنطقة واحد».

القذافي ينتقد ردود الفعل على تصريحات هيلاري كلينتون

□ لندن، القاهرة - «الحياة»

■ انتقد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ردود الفعل التي صدرت على تصريحات هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي المؤيدة لقيام دولة فلسطينية.

وفي تصريح الى «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية تلقت «الحياة» نسخة عنه امس، قال القذافي: «عندما يتكلم مسؤول غربي لمصلحة حق العرب، يقولون انه لا يمثل إلا لنفسه. وعندما يتكلم ضد العرب يقولون انه يمثل الرأي العام ويُعتد بقوله». ووصف هذا التوجه بانه «يدل على العنصرية وعلى كراهية العرب وكراهية الاسلام والشرق».

واضاف: «هذه عقدة تاريخية لا يمكن الشفاء منها، والذين يطمعون في تصالح مع هذه العقلية يحرثون في البحر. وليس هناك من سبيل الا المواجهة والتصميم على الاستقلال والاستعداد للموت دون ذلك».

الى ذلك، رفض القذافي مقولة المستشار الالماني هيلموت كول «ان اسرائيل يمكنها الاعتماد على المانيا كصديق مخلص».

وقال: «ان تصريحات كول تثير مخاوف العرب، خصوصاً ان المانيا تسعى للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن» وتابع: «المانيا دولة غير مستقلة من الناحية السياسية، والقوات الاميركية تحتلها بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، كما إنها حبيسة عقدت الذنب تجاه اليهود».

العاهل المغربي يستقبل مسؤولاً عسكرياً أميركياً

□ الرباط - «الحياة»

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء الاثنين الجنرال ويسلي كلارك القائد العام للقوات الأميركية في اوروبا القائد الاعلى لقوات الحلف الأطلسي. وعرضت محادثات الجانبين لتعزيز التعاون بين المغرب واميركا المرتبطتين باتفاقات لتسهيل توقف القوات الاميركية في القواعد المغربية.

خدام لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

٩٥ في المئة من السكان، (لكنه) يعتبر الارض أرض إسرائيل ويعزز هذا الفهم ببناء القوة العسكرية الإسرائيلية. إن عنصر السلام بالنسبة إلى إسرائيل هو الاستمرار في الاحتلال وتهويد الأرض، والقوة العسكرية دائماً هي المنطق. هذا كله حقيقة المشروع الصهيوني، والمشكلة أن بعض الذين لهم علاقة مباشرة بالصراع العربي - الإسرائيلي لا ينظر إلى السياسة الإسرائيلية من خلال المشروع الصهيوني، بل يتعامل مع هذه السياسة كأنها فقط لدولة محتلة وليست لدولة لها مشروع امتلاك أرض. وبالتالي ما نراه من وقف المسار السلمي هو نتيجة طبيعية لمثل هذه السياسة.

● ما العمل؟ هل عقد قمة عربية يؤدي إلى نتيجة؟

- إن موقفاً عربياً جماعياً عبر عنه من الناحية الرسمية بقرار القمم العربية وآخرها قمة القاهرة عام ١٩٩٦. لكن هذا موقف سياسي، بمعنى أنه حدد الفهم العربي للسلام وشكل رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية بأنها إن لم تراجع سياساتها فإن الحكومات العربية التي لها تعامل مع إسرائيل ستعيد النظر. هذا القرار لم يطبق. باعتقادي أن الرد الصحيح على السياسة الإسرائيلية هو العمل لبناء المشروع العربي لمواجهة المشروع الصهيوني بأبعاده السياسية والثقافية والاقتصادية والأمنية والدولية، ولا بد من جهد جدي على المستويين الرسمي والشعبي لاطلاق مثل هذا المشروع.

● هل تعتقدون ان هذا المشروع ممكن؟ أميركا تمارس الضغوط على كل الدول العربية، كل واحدة على حدة. من الممكن أن ترفض سورية الضغوط، ولكن هل يستطيع الفلسطينيون أو الأردن ذلك؟

- أنا أتحدث عن مشروع عربي. إن مشروعاً كهذا يجب أن يكون أطرافه مؤمنين بالحقوق العربية من جهة، ومؤمنين بأن هذه الأمة قادرة على احتواء ما لحق بها من أضرار. أما إذا كان هناك طرف أو جهة أو فرد أو تنظيم يعتقد أن الطريق الآمنة بالنسبة إليه هي الارتباط بالمشروع الصهيوني فهذا امر آخر.

كثرة الضغوط؟ أي دولة أجنبية تضغط بالقدر الذي تقبل به الدولة المضغوط عليها مثل هذه الضغوط وإذا كان بعضنا يرى أن هناك ضغوطاً، فلماذا لا نوفر الأمن من هذه الضغوط؟... من خلال المشروع العربي والبيت العربي. الولايات المتحدة لها مصلحة أن تضغط لكن الدولة العربية المضغوط عليها لها أيضاً مصلحة لرفض هذه الضغوط. إذا كانت غير قادرة وحدها يجب أن تبحث لربط العقد العربي وليس لتفكيكه. عندما كان هناك تضامن عربي مطلع السبعينات لم تستطع اي دولة أجنبية أن تضغط على أي بلد عربي. إذاً مدخل الكرامة والأمن والنهوض هو تحقيق مشروع عربي على أساس التعاضد والتضامن والتكامل بين الدول العربية، والانتقال من مرحلة التفكك والصراع والتنازع والنزوع القطري المقيت إلى مرحلة الشعور بالأخطار التي تهدد الجميع، وهذه الأخطار لن يستطيع أحد أن يدفعها وحده.

● هل مارست الولايات المتحدة ضغوطاً على سورية لقبول الاقتراح الإسرائيلي الخاص بالقرار ٤٢٥؟

- اطلاقاً. الأميركيون يعرفون أن لغة الضغط غير صالحة الاستعمال مع دمشق. (وزيرة الخارجية مادلين) أولبرايت بعثت برسالة إلى (نظيرها السوري السيد فاروق) الشرع تمنت فيها أن يدرس هذا المشروع في سورية ولبنان. لكن موقف لبنان وسورية واضح وهو ان هذا المشروع الإسرائيلي خديعة ومناورة لها اهداف هي: أولاً، طي الحديث عن موضوع فلسطين. ثانياً، تحسين صورة الحكومة الإسرائيلية على اساس أنها تريد السلام. ثالثاً، خلق مشكلة في لبنان. رابعاً، الفصل بين المسارين السوري واللبناني. ولكن عندما يستخدم الإنسان عقله يستطيع أن يرى حتى أصغر الأمور. الخديعة الإسرائيلية واضحة، لذلك فإن كل الدول العربية، باستثناء دولة واحدة، تقف إلى جانب لبنان وتدعم موقفه.

● هل تعتقد أن المشروع الإسرائيلي طُوي؟

- لا، سيستمر نتانياهو في المناورة، ولكن ليس هناك مجال لنجاحها، إذ أن الأمور واضحة بالنسبة إلى سورية ولبنان.

● لو وافق اللبنانيون على التفاوض لسجلوا نقطة على نتانياهو، لأن هناك من يقول إن الإسرائيليين يريدون الانسحاب واللبنانيين يرفضونه...

- لا، لم يقل الإسرائيليون إنهم يريدون الانسحاب وتنفيذ القرار ٤٢٥. قالوا إنهم جاهزون لتنفيذه ضمن ثلاثة شروط هي: أولاً، ضمانات وترتيبات أمنية. ثانياً، أن يكون جيش (لبنان الجنوبي بقيادة اللواء انطوان) لحد جزءاً من هذه الضمانات وأن تضمن الحقوق السياسية لسكان الحزام الامني. ثالثاً، الدخول في مفاوضات لتنفيذ ذلك، وشتان بين القرار ٤٢٥ وهذه الشروط اولاً انها تنسف القرار ٤٢٥ الذي جاء في نصه: «على اسرائيل الانسحاب الفوري الى ما وراء الحدود الدولية» وليست هناك شروط ابداً. عندما يقبل اللبنانيون التفاوض على هذه الشروط فذلك يعني انهم تخلوا عن القرار ٤٢٥ الذي لا يتضمن شروطاً كهذه. الامر الثاني ان الامن عنصر اساسي من عناصر السلام، والسلام بالنسبة الى نتانياهو يعني اولاً الامن. هو يريد ان يأخذ السلام عبر الامن وابقاء حال الحرب. كيف يمكن دولة ان تعطي ضمانات امنية لدولة اخرى وهي في حال حرب معها؟

عندما ناقش مجلس الامن القرار ٤٢٥ لم تكن مسألة السلام مطروحة. المجلس كان يعالج موضوع الاجتياح الاسرائيلي لذلك نصّ على وجوب ان تنسحب اسرائيل (من جنوب لبنان). الامن وضمانات الامن وترتيبات الامن جزء من عملية السلام وعنصر اساسي فيها، والقفز الى هذا العنصر غير ممكن في غياب السلام. لذلك جاء الرفض اللبناني مستنداً الى الناحيتين السياسية والقانونية لأن التفاوض سيكون على حقوق لبنان وليس على التزامات اسرائيل، اذ ان نتانياهو يطالب لبنان بتقديم التزامات لاسرائيل وهذا غير صحيح.

● قيل ان رئيس الاركان السوري العماد اول حكمت الشهابي زار واشنطن لإجراء مفاوضات على ترتيبات الامن في جنوب لبنان؟

- ليس صحيحاً. الشهابي ذهب (الى اميركا) لأسباب صحية. لماذا يتفاوض الشهابي (مع الاميركيين)؟ الذي يفاوض هو وزير الخارجية.

● ربما كان الاميركيون يحاولون احياء المسار السوري؟

- لا. ذهب (الشهابي) لأسباب صحية الى لوس انجليس.

● الم يقابل مسؤولين اميركيين؟

- لا، ابداً.

اوجلان

● الرئيس التركي سليمان ديميريل قال ان سورية تهيج الامة العربية على تركيا. هل هناك محاولات لفتح حوار بين انقرة ودمشق؟

- التصعيد يأتي من جانب تركيا. اعتقد انها سارت في طريق ليست فيه مصلحة لها ولا للدول العربية، وهو موضوع العلاقة مع اسرائيل. اتصلنا بالدول العربية كلها وبالدول الاسلامية ونبّهنا الى خطورة مثل تلك العلاقة. هناك حالياً اتصالات بين وزارتي الخارجية لمناقشة المناخ القائم بين سورية وتركيا.

● وهل تتوقع انفراجاً ام ان الوضع سيبقى كما هو؟

- الانفراج او عدمه ليس مرتبطاً بسورية بل بالجانب التركي.

● هل لا تزال انقرة تطالب برأس اوجلان؟

- تطرح تركيا بين وقت وآخر موضوع اوجلان. هو ليس موجوداً في سورية. اولاً، اذا كان اوجلان يأتي الى سورية فبالتأكيد لا يأتي بجواز سفر تركي، ربما يأتي بجواز سفر دولة من الدول الاخرى، مزور او غير مزور. ثانياً، رعايا الدول العربية معفيون من تأشيرات الدخول الى سورية. لنفترض ان اوجلان دخل سورية حاملاً جواز سفر عربياً او عربياً مزوراً، هذا ممكن لكن السؤال: هل يمارس اوجلان نشاطاً سياسياً او امنياً في سورية؟ هذا الامر من المحرّمات. لا يمكن ان نسمح لأي جهة ان تمارس اي عمل أمني في ارضنا. هذا من المحرّمات، وهناك معتقلون من جماعة اوجلان في سورية؟

● القيادي السابق في حزب العمال شمدين صاقيق اشار في اعترافاته بعد خطفه الى وجود علاقة للحزب مع سورية.

- دقّقنا بكل التصريحات. ما قيل ونُسب اليه ليسا صحيحين. ثانياً، من خلال الواقع وتدقيق المعلومات عن هذا الشخص تبين انه ترك الحزب. وهو مختلف مع جماعته منذ ثلاث سنوات وله اتجاه آخر. لذلك ما نُسب اليه خصوصاً ما يتعلق بسورية ليس صحيحاً، واستطيع القول انه لم يدخل سورية منذ فترة طويلة.

● ربما تسلل؟

- لكنه مختلف مع جماعته منذ اكثر من ثلاث سنوات.

الكويت تدعم مبادرة الشيخ ياسين

تتمة الصفحة الاولى

٦٠٠ أسير كويتي.

واعلن خلال اللقاء انه قرر البدء في اتصالات مع المسؤولين العراقيين لترتيب هذه الزيارة، وكان ياسين تلقى لدى وجوده في السعودية دعوة عراقية للزيارة، وأعلن انه يوافق على تلبيتها اذا كانت ستثمر حلاً لمشكلة الأسرى الكويتيين.

وقال ياسين لأهالي الأسرى: «لم اكن اتمنى ان اجد اسيراً واحداً في سجن اخيه العربي»، وانه يأمل «بأن يعيد الاخوة في بغداد حساباتهم ويوافقوا على فتح ملف الأسرى». واعتبر ان «المعاناة التي يتكبدها اهالي الأسرى الكويتيين ليست ببعيدة عن معاناة اخوانهم في فلسطين الذين يذوقون الويلات يومياً بسبب احتجاز ابنائهم وبناتهم في المعتقلات الاسرائيلية».

ومن المتوقع ان يلتقي الشيخ ياسين اليوم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، وربما يقوم بزيارة الى مجلس الأمة (البرلمان) للالتقاء بالنواب.

وكان الجناح الخاص بإقامة الشيخ ياسين والوفد المرافق في الكويت في فندق «سفير انترناشونال» شهد إقبال عدد كبير من ابناء الجالية الفلسطينية على زيارة زعيم «حماس» كما أم المكان عدد من المسؤولين والشخصيات الشعبية الكويتية.

واقام وزير الأوقاف أحمد الكليب مأدبة عشاء على شرف الشيخ ياسين ومرافقيه مساء الاثنين.

ومن المتوقع ان يغادر الوفد الى صنعاء في نهاية الاسبوع. وتفيد مصادر الوفد ان الجولة الحالية للشيخ ياسين ستشمل دمشق وبيروت والخرطوم، فيما لا يزال من غير المؤكد مصير رحلة الوفد الى جنوب افريقيا بدعوة من المنظمات الاسلامية فيها.

الامارات

تتمة الصفحة الاولى

حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على طائرات «اف - ١٦» وذلك لتعزيز قدراتها الدفاعية. وتوقعت مصادر مطلعة توقيع الصفقة في اواخر السنة الجارية أو مطلع السنة المقبلة. وتابع الشيخ خليفة ان اللقاء مع كلينتون وغور تناول أيضاً تأكيد أهمية الدور الاميركي في تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

واعتبر نائب الرئيس غور ان الصفقة تثبت «الشراكة الاستراتيجية» بين الولايات المتحدة والإمارات، وانها تعتبر خطوة ملموسة على صعيد تعزيز القدرات الدفاعية للإمارات.

واعتبر غور ان الصفقة تعني انباء طيبة للاقتصاد الاميركي كونه اكثر من ٣٠ الف عامل سيحصلون على فرص عمل جديدة. وقال غور ان ذلك يعني بالنسبة الى دولة الامارات علاقات وثيقة مع افضل قوة جوية ضاربة في العالم ومع فنيين يعتبرون الافضل تقنياً في العالم. وشدد على القول ان العلاقات المتطورة ستساهم في المحافظة على الأمن والاستقرار لأمن الخليج «ونحن ملتزمون ذلك».

ورحب نائب الرئيس برئيس الاركان الاماراتي الشيخ محمد بن زايد، وصدر عن البيت الأبيض بيان مشترك شدد على اهمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، والتزام الجانبين السعي الى تعزيزها. وقال البيان ان الجانبين «بحثا في التطورات الاخيرة في ايران ويشتركان في الأمل بأن تبدل القيادة الايرانية الجديدة سياساتها التي تهدد السلام والاستقرار في المنطقة. وفي الوقت نفسه اتفقا على ان على الحكومة الايرانية الجديدة ان تبرهن انها تخلت عن سياساتها التهديدية». وزاد البيان ان هناك مسألة مهمة تبقى دون حل وهي استمرار احتلال ايران للجزر الثلاث: ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وقال ان الولايات المتحدة والامارات مستمرتان في تكرار دعوتهما للتوصل الى حل سلمي للمشكلة سواء من خلال المفاوضات الثنائية او من خلال محكمة العدل الدولية.

تصعيد في أندونيسيا

تتمة الصفحة الاولى

بالامتحانات.

وحض امين رئيس الذي يتطلع الى الرئاسة في اندونيسيا ويتزعم الحركة المحمدية التي تضم ٢٨ مليون عضو الطلاب أول من امس على مواصلة الاحتجاجات، واعلن انه ينوي تشكيل فريق يضم الشخصيات العامة البارزة للمطالبة بالاصلاح. وقال رئيس، في تصعيد واضح لحملته المناهضة للحكومة امام حشد من اتباعه ضم اكثر من الف شخص، ان الرئيس الاندونيسي مسؤول عن الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد. واضاف في خطاب القاه في استاد رياضي وسط جاكرتا موجهاً حديثه الى سوهارتو: «لقد قدمت لنا ما فيه الكفاية، اطالبك الآن بالتنحي لان هناك شخصيات أخرى يمكن ان تحل مكانك».

وفي القاهرة قال سوهارتو (٧٦ عاما) في اجتماع قمة مجموعة الـ ١٥ ان على بلاده ان تقدم «تضحيات مؤلمة» لتنهض من ازمتها الاقتصادية التي ذكر انها قضت على جانب كبير من نتاج ثلاثة عقود من التقدم. وكان سوهارتو اعتبر في وقت سابق ان الترتيب للاصلاحات السياسية يمكن ان يبدأ فورا لكن تنفيذ الجزء الاكبر منها سينتظر الى حين انتهاء فترة رئاسته السابعة عام ٢٠٠٣.

أنان ينوه بالتزام العراق

تتمة الصفحة الاولى

الأوسط.

وقالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا إن شيراك اقترح على أنان البدء بمناقشة الوضع في الشرق الأوسط وابلغه قلقه البالغ من الجمود المسيطر، خصوصاً ازاء رفض الحكومة الإسرائيلية الموافقة على الاقتراحات الأميركية لتحريك المسار الفلسطيني.

ونقلت عن شيراك قوله إن كل هذا يؤدي إلى «وضع خطر»، وانه يعتزم إثارة المسألة خلال قمة الدول الصناعية الثماني التي ستعقد في بيرمنغهام هذا الأسبوع، آملاً باصدار موقف مشترك في هذا المجال.

وتابعت الناطقة: «عندما نتمسك بالسلام يجب أن يظهر ذلك في الافعال». واشارت إلى أن أنان عبّر عن مشاركته شيراك تحليله للوضع، وانه يعتبر الوضع في الشرق الأوسط «دقيقاً جداً».

وأوضحت ان شيراك ذكّر بموقف فرنسا الذي أبلغه إلى الحريري خلال لقائهما الأحد الماضي، ومفاده أن فرنسا تأمل بتطبيق القرار ٤٢٥ في إطار اتفاق سلام شامل بين كل الاطراف المعنية بالمسيرة السلمية. وأضاف ان القرار ٤٢٥ اتخذته الأمم المتحدة، وبالتالي ليس في امكان أنان سوى ان يأمل بتطبيقه في إطار شامل يؤدي إلى اتفاق سلام على كل المسارات. ونقلت كولونا عن أنان ان الحوار كفيل بتسهيل تطبيق القرار، ولكن من دون تعديل او أي شروط.

إلى ذلك، قالت كولونا إن شيراك عرض الموقف الفرنسي الذي عبّر عنه مرات منذ مطلع السنة، وفحواه ضرورة إدراك العراق أن التعاون أفضل من العرقلة للتوصل إلى رفع الحظر الدولي. وذكرت أن تأييد فرنسا قرار مجلس الأمن رفع القيود عن سفر المسؤولين العراقيين يندرج في هذا الإطار، وأن الأمر نفسه ينطبق على الموقف الفرنسي الداعي إلى نقل الملف النووي العراقي إلى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد.

ولفتت إلى أن أنان اعتبر ان «لا بد من الاستمرار في تشجيع العراق على المضي في التعاون، إذ أن ذلك في مصلحة الجميع».

وكان الأمين العام وصل إلى باريس أول من امس آتياً من جيبوتي في ختام جولة افريقية، واستقبله رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في مأدبة عشاء.

اتفاق شباط

إلى ذلك، اعتبر طارق عزيز ان «الوقت حان لرفع العقوبات عن العراق»، فيما أكد أنان التزام العراق على المدى البعيد بالتجاوب مع اللجنة الخاصة (أونسكوم). وقال أنان إنه عرض والمسؤول العراقي عمليات الأمم المتحدة في العراق والتقدم الذي احرز منذ ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، معبراً عن ارتياحه إلى ما تحقق وتطبيق العراق تعهداته المنصوص عليها في مذكرة التفاهم التي وقعها الأمين العام وطارق عزيز في بغداد في ٢٣ شباط.

واضاف: «أكد لي طارق عزيز ان العراق ملتزم على المدى البعيد التجاوب مع اللجنة الخاصة ومع الأمم المتحدة كي ننتهي من عمليات التفتيش بأقصى سرعة ممكنة، بحيث يتمكن مجلس الأمن من البدء بمناقشة رفع العقوبات». وزاد: «ينبغي على الجميع العمل معاً في شكل وثيق لتسريع وتيرة نزع السلاح العراقي ورؤية النور في نهاية النفق».

وقال طارق عزيز: «انني مسرور للقائي مجدداً صديقي الأمين العام، وعندما زار العراق تمكنا بسرعة من التوصل إلى مناقشات موضوعية ومثمرة سواء مع الرئيس صدام حسين أو معي ومع وزير الخارجية العراقي (محمد سعيد الصحاف). منذ ٢٣ شباط إلى الآن تجاوبنا في شكل تام مع كل الالتزامات، ونرغب في أن تحترم اللجنة الخاصة التزاماتها وفقاً لمذكرة التفاهم. التعاون بين العراق والأمم المتحدة تام، وموقفنا كان ولا يزال يقضي بالتعاون، ولكن في الوقت نفسه نرغب في أن يعمل مجلس الأمن والأمين العام بأقصى سرعة لرفع العقوبات، فالوقت حان لرفعها». وزاد ان اللجنة الخاصة «خاضعة لتأثير بالغ من قبل بعض أعضاء مجلس الأمن ممن لديهم أهداف خاصة». وتابع: «اننا امام حالة خاصة ينبغي أن تصحح. ونأمل بان يتحقق ذلك بمساعدة انان كي نبلغ مرحلة رفع العقوبات».

اولبرايت مستبقة لقاء نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

تمارس ضغوطاً على اسرائيل وانها تسعى الى سد الفجوات المتبقية في الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي تمهيداً للانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية. ويقول مسؤولون اميركيون مطلعون على مضمون خطاب اولبرايت بانه ليس ذلك الخطاب الذي هددت الادارة بان تكشف فيه عن افكارها وتحمل المسؤولية للذين يرفضون هذه الافكار، بل هو يعكس رد الادارة على اتهامات نتانياهو ومؤيديه في الولايات المتحدة، سواء في الكونغرس او في اوساط اليهود الاميركيين، بأن واشنطن تضغط عليه لحمله على القبول بما لا يريد قبوله.

وقال مسؤول في الادارة ان اولبرايت ستتحدث عن تاريخ الاهتمام الاميركي بعملية السلام «وكيف ان الاسرائيليين هم الذين طلبوا من واشنطن التدخل في هذه المعمعة كونهم لم يتمكنوا من القيام بذلك بانفسهم». واضاف المسؤول ان الجانب الاسرائيلي طلب من الولايات المتحدة التدخل في محادثات اعادة الانتشار الاولى وفي محادثات اعادة الانتشار الثانية، بل وطلبوا ايضاً السعي لدى الجانب الفلسطيني كي يخفض نسبة توقعاته باعادة الانتشار.

وفي هذا الاطار كان الناطق باسم وزارة الخارجية واضحاً عندما اعلن ان الادارة تمكنت من اقناع الرئيس ياسر عرفات بالقبول باقل مما كان يطالب به. وقال ان عرفات «بدأ العملية مطالباً بان تكون اعادة الانتشار بنسبة ٣٠ في المئة وتمكنا من خفض هذه النسبة» اضافة الى رفع مستوى الاجراءات المطلوبة من الفلسطينيين «لمكافحة الارهاب». وأكد روبن ان الولايات المتحدة لا تقول لاسرائيل ما عليها القيام به وإنما تقول للجانبين ما هو المطلوب منهما القيام به اذا كانا يرغبان في التوصل الى اتفاق. وذكر المسؤول الاميركي ان الوزيرة اولبرايت ستتشدد خلال اجتماعاتها مع نتانياهو اليوم الأربعاء على الاهمية القصوى التي تعلقها الادارة لسد الفجوات وانها لن توجه في خطابها اي اتهامات ولن تذكر الافكار الاميركية ومنها نسبة الـ ١٣,١ في المئة ولن تهدد بالانسحاب من العملية السلمية.

من جهة اخرى، شن وزير البنى التحتية الإسرائيلي اريل شارون هجوماً على رئيس حكومته، مهدداً باسقاط الائتلاف إذا قدم الاخير «تنازلات» في ما يتعلق بنسبة إعادة الانتشار الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وفي عمّان، اشاد العاهل الأردني الملك حسين بالموقف الفلسطيني من عملية السلام ووصفه بانه «سليم جداً وبناء وايجابي».

وقال في تصريحات للصحافيين لدى افتتاحه مشروع سد الكرامة التخزيني في منطقة الاغوار الأردنية أمس إن الأردن يراقب مجريات عملية السلام وكيفية الخروج من الأزمة الراهنة وما ستقوم به الولايات المتحدة في هذا الصدد. وسئل الملك حسين عما إذا كان يود توجيه كلمة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية، فقال: «لقد وجهت له كلاماً كثيراً في ما مضى، وإن شاء الله يتذكر ما قلته له في اكثر من مناسبة. فالإنسان هو الأساس ولا بد ان يسود الحق والعدل ولا بد أن تتحرك عملية السلام رغم المعوقات على طريق تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعطي كل ذي حق حقه».

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الى عرض قدمه الحريري لنتائج زيارته العاصمة الفرنسية ولقائه الرئيس جاك شيراك. وكانت وجهات النظر متفقة على كل المواضيع التي بحث فيها». واشارت الى ان الجانبين اتفقا على «استمرار التعاون الثنائي لمواجهة المناورة الاسرائيلية الهادفة الى تفريغ القرار ٤٢٥ من محتواه وفق البرنامج الذي وضعه الجانبان لتحركهما من اجل إحباط المناورة الاسرائيلية».

واجتمع الحريري مع نظيره السوري السيد محمود الزعبي وبحثا في «آفاق التعاون المتعدد الجوانب والتنسيق الشامل القائم بين البلدين وما تمّ تنفيذه من الاتفاقات المعقودة بينهما وسبل تطوير علاقات الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين في كل المجالات».

وأكد الحريري «اهمية التشاور والتنسيق السوري - اللبناني واستمرارهما، تمتيناً للعلاقات الثنائية من جهة، وتعزيزاً للوقفة المشتركة للبلدين حيال مختلف القضايا من جهة اخرى». وقال ان «العلاقات الاخوية القائمة بين سورية ولبنان تعتبر مثالاً يحتذى للعلاقات بين الاشقاء، وان تعاونهما والتشاور بين قيادتهما يخدمان المصالح المشتركة للبلدين والاهداف الواحدة».

وعن زيارته باريس، اوضح رئيس الوزراء اللبناني انها جاءت «في اطار العمل لتوضيح الموقف اللبناني وشرح ابعاده» لافتاً الى اهمية اللقاء مع الرئيس الفرنسي قبل ايام من انعقاد قمة الدول الصناعية، والى رغبة لبنان وسورية والعرب في دور اوروبي اكثر فاعلية في العمل من اجل السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط خصوصاً بعد المواقف الاسرائيلية الاخيرة الرافضة ارادة المجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة وجهود الولايات المتحدة الراعية الاساسية للمبادرة السلمية ولمؤتمر مدريد.

واقام خدام مأدبة غداء على شرف بري والحريري حضرها كبار المسؤولين السوريين. وكان اللقاء فرصة لازالة الجفاء بين بري والحريري، إذ انه اللقاء الاول لهما منذ قمة اللاذقية اللبنانية - السورية الموسعة في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت مصادر رسمية لبنانية ان البحث «تطرق الى سبل مواصلة برنامج التحرك الذي وضعه الجانبان لشرح الموقف اللبناني - السوري، والرد على المناورة الاسرائيلية الهادفة الى تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه عبر الشروط المعروفة».

وكان الحريري بات ليلته اول من امس في العاصمة السورية فيما انتقل بري اليها صباح امس، وعاد بري رئيس الاركان السوري العماد اول حكمت الشهابي للاطمئنان الى صحته من وعكة صحية ألمّت به.

وفور عودته الى بيروت، زار بري قصر بعبدا ونقل الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجواء محادثات دمشق. وتحدث على الاثر عن الانتخابات البلدية المرتقبة قائلاً «نحن نتمنى ان يكون هناك توافق في شكل دائم، ولكن حيث لا يكون التوافق، ليكن التوافق على التنافس الديموقراطي. وهذا ما يجب ان يحصل في كل لبنان. هذا موقفنا في الاساس سواء كان في الجنوب أم بيروت أم البقاع ام الشمال. يتوافق الناس قدر المستطاع على كفايات من اجل الوصول بمجالس بلدية هي جزء من الانماء والادارة المحلية لكل بلدة، لتنسجم مع المفهوم الاعماري العام للبلد».

ووصف اجواء محادثات دمشق بالجيدة، مشيراً الى ما صدر في ختامها. وعن الوضع في الجنوب قال «ان الجزء الاكبر من محادثات دمشق دار على موضوع الجنوب والمناورات الاسرائيلية ووضعنا الرئيس الحريري في اجواء زيارته للرئيس شيراك وبحثنا في هذه الامور».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يرافقه رئيس اركان الجيش أمنون شاحاك وعدد من كبار الضباط زاروا المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة، والتقيا قائد القوات الاسرائيلية في شمال اسرائيل الميجر جنرال عميرام ليفين ورئيس هيئة المخابرات العامة في الجيش الميجر جنرال موشي يعالون. واستمع موردخاي الى تقارير في شأن القصف الصاروخي الذي تعرض له الموقع العسكري في شمال اسرائيل مساء اول من امس وادى الى اصابة جنديين. وقال موردخاي في ختام جولته: «ان المهمة الرئيسية ما زالت ضمان امن المستوطنات مع العمل على منع تدهور الاوضاع الامنية».

كلينتون يؤكد نيته فرض عقوبات على الهند ويحض باكستان على تفادي الخيار النووي

□ واشنطن - حسن ستدروسي
□ موسكو - جلال الماشطة

■ أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الثلثاء انه ينوي «تطبيق» عقوبات على الهند «بشكل كامل» بعدما تأكد للولايات المتحدة قيام نيودلهي بتجربة نووية ولحدة على الاقل. ودعا كلينتون نيودلهي الى الاعلان عن مهلة تمتنع فيها عن القيام بتجارب نووية والى توقيع معاهدة حظر التجارب النووية طالبا في الوقت نفسه من جيران الهند عدم سلوك طريق التجارب النووية. وحض الرئيس الاميركي الحكومة الباكستانية على الامتناع عن الرد على التجربة الهندية بالمثل.

غير ان الخارجية الروسية ردت بان موسكو تعتبر ان فرض عقوبات على الهند سيكون تدبيرا «غير بناء». وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسن انتقد التفجير النووي الهندي وقال ان دلهي «خذلتنا».

وتحدث مسؤول في الخارجية الاميركية الى «الحياة» عن العقوبات التي يمكن ان تفرضها الولايات المتحدة على الهند في اعقاب التجارب النووية الثلاث التي اجرتها نيودلهي اول من امس الاثنين.

وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الخبراء القانونيين يعكفون حالياً على وضع برنامج عقوبات اقتصادية تشمل كل المجالات ما عدا المساعدات الانسانية. واكد ان اتصالات تجرى مع دول عدة حليفة من اجل الحصول على دعمها في هذا الشأن وذلك بهدف الضغط على نيودلهي لمنعها من المضي قدماً في برنامجها النووي الذي يهدد الأمن والاستقرار في آسيا والعالم.

واشار المسؤول الاميركي الى خيبة امل واشنطن إزاء نكث الهند بوعودها عدم اجراء تفجيرات نووية قبل تشكيل لجنة للأمن القومي في نيودلهي تتولى مراجعة الملف النووي والاعلان عن خططها في هذا الشأن. وقال ان اي رسالة توجهها واشنطن الى نيودلهي هي بمثابة رسالة ايضاً الى اسلام آباد بوجوب الامتناع عن الرد على هذا العمل بالمثل و«إلا فإن اية عقوبات تطال الهند ستطال باكستان ايضاً».

واوضح المسؤول في الخارجية الاميركية ان الاجراءات التي تدرس واشنطن اتخاذها تقضي بإلزام العواصم المعنية بعدم تقديم مساعدة فنية الى الهند فضلاً عن الامتناع عن تصدير معدات تساعد على تطوير البرنامج النووي الهندي. كما تشمل الاجراءات حرمان الهند من المساعدات المالية التي تقدمها المؤسسات الدولية المتعاطفة مع الولايات المتحدة التي ستعارض تقديم اي قروض او ضمانات من مؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والبنك الآسيوي للتنمية. اضافة الى ان واشنطن ستجري اتصالات مع المصارف والمؤسسات الخاصة الاميركية لدفعها الى مقاطعة الهند مالياً وفرض حظر على تصدير المعدات والتكنولوجيا الى نيودلهي. وكل هذه العقوبات مشمول بقانون الرقابة على التصدي العسكري بمادته الرقم «١٠٢ - ب» او ما يعرف بـ «تعديل غلين» نسبة الى السناتور جون غلين الذي تبنى هذا القانون في الكونغرس.



باكستانيون يتابعون اخبار التجارب النووية الهندية في الصحف الصادرة في اسلام اباد امس. (رويترز)

سيراليون: مقتل ١٥٠ من أنصار الانقلابيين في اشتباكات مع النيجيريين

■ فريتاون - ا ف ب - اعلنت اذاعة مستقلة في فريتاون امس الثلثاء ان حوالى ١٥٠ مقاتلا من المجموعة العسكرية التي كانت تحكم سيراليون، قتلوا في هجوم مباغت شنته اول من امس القوة التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (ايكوموغ) وميليشيا موالية للحكومة في مدينتين في اقصى شرق البلاد.

وقالت اذاعة ماناكيه التي تبث من مدينة ماكيني في شمال البلاد، ان الهجوم وقع في وقت مبكر من صباح اول من امس في كواندو (٣٢٠ كلم شرق فريتاون) وبويدو على بعد عشرين كيلومترا منها.

واضافت الاذاعة ان قوة مجموعة غرب افريقيا التي تقودها نيجيريا أسرت ايضاً ٣٠ من انصار للجموعة العسكرية بينهم اعضاء في الجبهة الثورية الموحدة.

وتقع هاتان القريتان في مقاطعة كايلاهون، معقل الجبهة الثورية الموحدة.

وكانت الوحدة النيجرية في قوة «ايكوموغ» قد اطاحت في شباط (فبراير) الماضي المجموعة العسكرية التي تولت السلطة في البلاد بعد انقلاب عسكري قبل نحو عام. ولا تزال القوات النيجيرية تطارد انصار العسكريين داخل البلاد.

ونقلت الاذاعة عن شهود ان الهجوم وقع بينما كان انصار العسكريين يقيمون احتفالا في ملهى ليلي.

هولبروك يضغط على روغوفا لحمله الى الاجتماع مع ميلوشيفيتش من دون وسطاء

مطار بريشتينا في مرمى جيش تحرير كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ مارس المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك ضغوطاً على زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا لدفعه الى الاجتماع مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

لكن مصادر ديبلوماسية في البلقان استبعدت ان يقدم روغوفا على هذه الخطوة بسبب المعارضة التي يواجهها من رئيس حكومة «جمهورية كوسوفو» في المنفى بويار بوكوشي وعدد من قيادي حزبه الاتحاد الديموقراطي لألبان كوسوفو والتنظيمات السياسية الاخرى التي باتت اقرب الى موقف جيش تحرير كوسوفو.

وجاء ذلك في وقت رفض ممثلو القيادات الوطنية لألبان كوسوفو تلبية الدعوة الثالثة عشرة التي وجهتها اليهم بلغراد لحضور للفاوضات في بريشتينا امس الثلثاء.

وافاد نائب رئيس الحكومة الصربية راتكو ماركوفيتش الذي يراس الوفد الصربي الى هذه المفاوضات ان الحاضرين الذين يمثلون الصرب وابناء الجبل الاسود والاقليات التركية والبوشناقية والغجرية وشخصيات البانية، «ناقشوا الصفة الدستورية لاقليم كوسوفو وشكل الحكم الذاتي ووثيقة حقوق الانسان الخاصة بسكانه، حسب المعايير الاوروبية».

وقال فهمي اغاني الذي يراس الوفد الذي اختاره روغوفا للمفاوضات مع الصرب ان «اسباب امتناع الألبان عن الحضور تعود إلى عدم جدية الطريقة التي تسلكها حكومة صربيا في الاعداد لهذه المفاوضات».

واوضح اغاني ان الألبان لا يمكن ان يشاركوا بمثل هذه المفاوضات التي تجري بناء على الدستور الصربي الذي يعتبر اقليم كوسوفو «جزءاً من صربيا وسكانه الألبان اقلية قومية في منزلة واحدة مع الاتراك والبوشناق والغجر».

هولبروك - روغوفا

واجرى هولبروك امس محادثات للمرة الثانية في بريشتينا مع ابراهيم روغوفوا وغيره من قادة الحركة الوطنية الألبانية وذلك في ضوء الاجتماع الثاني الذي عقده الوفد الاميركي مع الرئيس ميلوشيفيتش في بلغراد اول من امس.

وذكرت مصادر مطلعة في بريشتينا ان روغوفا اكد للوفد الاميركي موقف القيادة الالبانية الذي يشمل «اجراء مفاوضات بوساطة دولية من دون شروط وعدم تحديد اي صيغة مسبقة للنتائج».

ودعا روغوفا الوفد الاميركي للضغط على ميلوشيفيتش كي تنفذ بلغراد مطالب اجتماع مجموعة الاتصال الدولية الذي عقد في لندن «وقرر سحب قوات الشرطة الخاصة في كوسوفو وعودة وحدات الجيش اليوغوسلافي الى ثكناتها».

وتوفرت معلومات عن ضغوط مارسها هولبروك على روغوفا من اجل الاجتماع مع ميلوشيفيتش من دون وسيط دولي الا ان الزعيم الالباني اكد ان غالبية القيادة الوطنية الألبانية في الداخل والخارج «لا تقبل بأي تنازلات تسمح للصرب بإحكام سيطرتهم على كوسوفو».

من جهة اخرى، بدا الموقف الدولي يتجه الى الاخذ بتجربة البوسنة في كوسوفو من خلال وضع القضية في عهدة الاميركيين وحلف شمال الاطلسي.

وأبدى وزراء الخارجية والدفاع في ٢٨ دولة عضوة في اتحاد اوروبا الغربية الذين اجتمعوا في اليومين الماضيين في جزيرة رودس اليونانية، حرصهم على ترك قضية كوسوفو في عهدة الاميركيين وحلف شمال الاطلسي.

واشار وزير الدفاع البريطاني جورج روبنسون الى ان حلف الاطلسي «ينبغي ان يقود الجهود لمنع امتداد الصراع في كوسوف الى الدول المجاورة».

ودعا وزير الدفاع الالماني فولكر روهي الى «فرض حظر جوي على الطيران فوق كوسوفو» فيما افاد الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان الحلف «لا يستبعد اي خيارات اذا تواصل العنف في الاقليم».

واضاف سولانا ان الحلف سيناقش في اجتماعه الدوري الذي يعقده اليوم الاربعاء في بروكسيل «ما ينبغي ان يقوم به في كوسوفو».

ونقلت صحيفة «بلوس» المستقلة الصادرة في بلغراد امس عن الناطق باسم وزارة الدفاع الالبانية سوكولي جوغو ان الولايات المتحدة وحلف الاطلسي «سيواصلان تقديم الدعم بالمعلومات والخبراء الى دولة البانيا حتى تتمكن قواتها المسلحة من مراقبة حدودها وحمايتها».

واضاف ان «الولايات المتحدة تؤيد سياسة البانيا على الأصعدة كافة وبما في ذلك موقفها من قضية كوسوفو».

وعلى الصعيد الميداني تواصلت المعارك امس بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان في كوسوفو وتركزت على الطرق التي تربط العاصمة بريشتينا بالمدن الاخرى في الاقليم.

وابلغت مصادر موثوقة «الحياة» ان القتال دار امس على مسافة نحو ١٢ كيلومتراً من بريشتينا ومطارها الذي وقعت القذائف على مقربة منه، في ضواحي قرية سلاتينا وان وحدات كبيرة من الشرطة الصربية تساندها ٣٠ مدرعة، شاركت في هذا القتال.

واضافت هذه المصادر ان المقاتلين الألبان هاجموا قاعدة «فريلو» للجيش اليوغوسلافي الواقعة على مرتفعات «غوليتش» التي تشرف على سهول واسعة «ويبدو ان هدف المقاتلين الألبان تركز على قطع الامدادات البرية عن القاعدة».

واشارت هذه المصادر الى ان المعارك المتفرقة تواصلت في بلديات بيتش وبيتشالي وبريزرين القريبة من الحدود مع البانيا وبلدية كلينا في وسط كوسوفو.

عبدالقدير خان أبدى استعداده للتجاوب مع قرار سياسي في هذا الشأن

ضغوط على حكومة نواز شريف للرد بالمثل على التجارب الهندية

□ اسلام اباد - أحمد زيدان

■ تعرضت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس الثلثاء الى ضغوط متزايدة مطالبة بإجراء اسلام أباد تجربة نووية على غرار ما فعلته نيودلهي أول من أمس. وتوقعت زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو ان تقدم باكستان على اختبار نووي رداً على الاختبار الهندي لإعادة التوازن الى المنطقة.

وفي الوقت نفسه، طالب زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد باجراء اختبار نووي فوراً. وأوضح أحمد انه «إذا لم تعمد الحكومة الى ذلك تحت ضغوطات اميركية فهذا يعني اننا اسلمنا سيادتنا الى الولايات المتحدة وأصبحنا عبيداً لأميركا».

وقال نواز شريف للصحافيين اثر عودته من زيارة الى الماتا أمس ان حكومته «تدرس كل الخيارات. وستتخذ قرارها في ضوء مقتضيات الأمن القومي والمصلحة القومية العليا. وفي اشارة الى امكان تعرض بلاده لضغوط اميركية، قال شريف: «سنتخذ قرارنا ولا احد يستطيع ان يملي علينا».

وقال العالم النووي الباكستاني عبدالقدير خان بعد اجتماعه مع شريف الذي استدعاه للتشاور ان على باكستان ألا تقلق من الاختبار النووي الهندي لأننا مستعدون لدرء أي أخطار».

وابدى استعداده لاجراء اختبار نووي اذا اتخذت القيادة السياسية قراراً بذلك. وقال: نحن مستعدون لتنفيذ ما نؤمر به، فنحن كالطباخ الذي يحضر الأطباق وحسب الطلب.

واشارت مصادر باكستانية الى قدرة باكستان على تجميع مكونات القنبلة في أيام. وظهر من التصريحات التي صدرت عن القادة الباكستانيين انهم لم يفاجأوا بهذا التطور المتوقع. وقال قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت ان التجربة الهندية «لم تكن مدعاة للاستغراب، فهي تنسجم مع بيانات حزب جاناتا بارتي» الحاكم في الهند.

اما زعيمة المعارضة بينظير بوتو فذكرت انها منذ سنتين تلقت معلومات عن عزم الهند إجراء اختبار نووي. واضافت: «لقد سعينا الى ممارسة ضغوط عليهم (الهنود) من خلال الدول الخمس (الدائمة العضوية في مجلس الأمن)، لكن هذه الدول لم تفعل شيئاً طوال هذه الفترة».

وفي وقت دعت احزاب سياسية فاعلة الى اجراء هذا الاختبار، طلبت طبقة المثقفين والنخبة بممارسة لعبة الانتظار لرؤية ما ستفعله واشنطن من تهديدات بفرض العقوبات الاقتصادية على الهند، خصوصاً وان باكستان لا تقوى على الصمود في حال فرضت عليها مثل هذه العقوبات.

وتدعو هذه الشريحة الباكستانية الى ممارسة مزيد من الضغوط الدولية لعزل حكومة نيودلهي.

ورغم قناعة بعض المحللين ان دولاً غربية عدة لن تجرؤ على قطع علاقتها الاقتصادية مع الهند كونها سوق ضخمة وهائلة لبضائعها الا ان المراقبين يعتقدون ان فرض عقوبات اقتصادية لمدة عامين متواصلين ستلحقان أشد الضرر بالاقتصاد الهندي.

وكانت الحملة الدولية وصلت ذروتها امس منددة بالاختبار النووي الهندي حين سحبت استراليا ونيوزيلاندة سفرائها من نيودلهي، ودعت خارجية عدد من البلدان سفراء نيودلهي المعتمدين لديها وابلغتهم احتجاجات بلادهم على اختبار أول من امس، وهددت اليابان بسحب قروض كانت منحتها الى الهند تقدر ببليون دولار اميركي. واكتفت روسيا والصين بإدانة التجارب النووية الهندية.

ورأى البعض ان نيودلهي ما كان لها ان تقدم على هذه الخطوة لو لم تدرس هذه الاحتمالات كافة. وقالت مصادر باكستانية لـ «الحياة» ان خطوة نيودلهي هدفت الى «جس نبض» باكستان والتحقق من امتلاكها للسلاح النووي كما تدعي.

تشكيل لجنة للتحقيق في اتهامات فساد موجهة الى يلماز

اعتداء مسلح في انقرة على رئيس رابطة حقوق الانسان

□ انقرة - رشيد غيوربيلك

■ اعلن مصدر في الرابطة التركية لحقوق الانسان ان رئيسها اكين بيردال اصيب بجروح بالغة امس الثلثاء في اعتداء مسلح استهدفه في انقرة. واوضح ناطق باسم الرابطة ان مجهولين دخلا مكتب بيردال الواقع في حي سكني في العاصمة التركية، واطلقا عدة عيارات نارية عليه. واضاف ان بيردال نقل فورا الى مستشفى خاص قريب وان المهاجمين تمكنا من الفرار.

ووقع الحادث بعد ثلاثة اسابيع على نشر صحف تركية «اعترافات» لشمدين صاقيق، القائد العسكري السابق لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان)، الذي خطفته قوات تركية من شمال العراق، وزعم فيها ان بيردال «حليف» للحزب. ونقل عن صاقيق ان بيردال هو «اداة» لحزب العمال انه «اكثر ولاءً للحزب من ولائي السابق له». واضاف ان أوجلان كان يعتبره (بيردال) «عنصراً ثميناً».

وكان صاقيق ذكر اسماء صحافيين اتراك بارزين قال انهم يتعاونون مع حزب العمال.

يذكر ان بيردال تحدى السلطات التركية بان زار مع سياسي اسلامي تركي قبل سنتين شمال العراق وفاوض حزب العمال على اطلاق اسرى من الجنود الاتراك.

واصيب بيردال بستة عيارات نارية، وصرح رئيس الجراحين في العيادة ان ثلاث رصاصات اصابته في صدره وكان نبضه متوقفاً عندما جُلب الى المستشفى الذي افاد ناطق باسمه ان الاطباء يكافحون من اجل انقاذ حياته.



بيردال طريحاً بعد اصابته. (ا ف ب)

فساد

من جهة اخرى عقد البرلمان التركي امس جلسة قرر على اثرها تشكيل لجنة للتحقيق في اتهامات بالفساد توجهها المعارضة الى يلماز. وقال محمد غيوزلكايا، وهو نائب بارز في حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر، ان الاقتراح الذي قدمه حزبه ويدعو الى اجراء التحقيق، يتهم يلماز بإحداث تكاليف مبالغ فيها في مناقصة حكومية.

يذكر ان البرلمان المكون من ٥٥٠ مقعداً قرر الشهر الماضي تشكيل لجنة مماثلة للتحقيق في مصادر ثروة يلماز بعد اجراء تحقيق يتعلق بالثروة الشخصية لتشيلر.



«الحياة» تدخل الخطوط الأمامية في الجبهة الشرقية السودانية (١ من ٢)

طبيعة الصراع تتغير في اطول حرب تشهدها القارة الافريقية

□ بحر دار (اثيوبيا)، مينزا، مكلا (شرق السودان) - يوسف خازم



عبد العزيز خالدي.
عناصر من «قوات التحالف السودانية» في مكلا.
عمدة مينزا موسى.

مصر
افريقيا
ليبيا
كسلا
اريتريا
الخرطوم
القضارف
الفاشر
الابيض
الدمازين
الروصيرص
بحيرة تانا
تشاد
الجبلين
الجنينة
ملكال
اثيوبيا
نيالا
واو
افريقيا الوسطى

الدمازين
الروصيرص
جنديل
الخط الامامي للجبهة
مكلا
ابوقواق
ابو جنق
العزازه
كمتنزرا
باشكرت
الجزيرة
باردة
مينزا
جبل التمر
جبل النوم
السودان
اثيوبيا
المهل
مواقع لقوات قرنق

■ سالت المقاتل عثمان :«هل قطعتم الاشجار والنباتات وحرقتموها في هذا الجزء من الغابة كي ترصدوا تحركات القوات الحكومية وتمنعوا تسللها الى مواقعكم؟». فأجاب :«لا.. الشجر صديقي والغابة بيتي .. فإذا قطعت الشجر وحرقت الغابة أصبح بلا صديق ومن دون مأوى». وتابع، وهو يقود الشاحنة العسكرية نحو جبهة القتال المتقدمة في حفير مكلا (قرب حامية مينزا)، على بعد ٥٢ كيلومتراً من مدينة الدمازين في شرق السودان :«نحن نخوض حرب عصابات، ووجود الشجرة عنصر اساسي في هذه الحرب، إذ نتقيا ظلها أيام الحر ونتحصن خلفها فتحمينا خلال القتال .. ونأكل من ثمارها عندما نجوع، كما نُطعم الماشية من اوراقها. اما ذلك الجزء المحروق من ارض الغابة فسواهُ قرويون للزرع، فهم يعتقدون ان نوع الحصاد يكون افضل إذا أُحرقت النباتات البرية في الارض قبل تسويتها».

يقود عُثمان «قوات التحالف السودانية» المعارضة في موقع مينزا في اقليم شرق السودان، وليست لدى عناصر هذه القوات رتبٌ عسكرية. ورغم التراتبية العسكرية والانضباط الصارم، ينادون بعضهم بعضاً باسم المقاتل فلان، بمن فيهم رئيس «القوات» ومؤسسها «المقاتل» عبدالعزيز خالد الذي كان برتبة عميد عندما سجنه زميله في دفعته العسكرية في الجيش السوداني العميد، آنذاك ، عمر حسن احمد البشير لدى استيلائه على السلطة بانقلاب عسكري في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

العميد البشير رفع رتبته العسكرية الى فريق وصار الحاكم العسكري للسودان والقائد الاعلى للجيش ورئيس الحكومة السودانية ورئيس المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم والوحيد في السودان). في حين بقي زميله العميد خالد في السجن نحو ثمانية اشهر قبل ان يُطلق ويخرج من الخرطوم الى القاهرة ومنها الى الغابات والسهول في شرق السودان متخلياً عن رتبة العميد ليصبح «المقاتل» عبدالعزيز في خضم الحرب الاهلية في السودان والتي دخلت عقدها الرابع، لتصبح اطول الحروب الاهلية في القارة الافريقية.

خلال هذه الحرب شاعت اسماء اقاليم ومدن وقرى وبلدات جنوبية مثل توريت وجوبا واعالي النيل وبحر الغزال وواو والناصر وبي وجونقلي ويامبيو. وكان مجرد ذكرهذه الاسماء في وسائل الاعلام يوحي إما بحصول قتال او هجوم عسكري وحصار، او ترسم في المخيلة صور لاجئين واطفال يتضورون جوعاً مسحت اجسادهم النحيلة ندرة الغذاء. والى جانب هذه المناطق الجغرافية لا بد ان تمر اسماء اشخاص جنوبيين برزت في مشاهد الحرب نفسها مثل العقيد جون قرنق وبينغ آلور وجون لوك ولام آكول ورياك مشار وكاربينو وغيرهم.

لكن ما فعله «المقاتل» عبدالعزيز خالد، غيّر طبيعة الحرب الاهلية كلها في السودان عندما فتح جبهة جديدة في الشرق واطلق منها الرصاصة الاولى في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦. فصرنا نسمع عن اسماء مُدن وبلدات جديدة برزت في قاموس الحرب السودانية، مثل كسلا والقضارف والدمازين وكرمك وقيسان وقرورة والقلابات وتوقان وجزيرة الدود ونهر الرهد. وكرت سبحة اسماء شمالية وشرقية وغربية سودانية. فإلى جانب تنظيم عبد العزيز خالد ظهر تنظيم «مؤتمر البجا» (شرق) و «التحالف الفيديرالي الديموقراطي» (غرب)، و«جيش تحرير الامة» و «قوات الفتح» (شمال) وغيرهم.

الحربُ ضد مَن؟

ومُنذ ذاك، لم تعد الحرب الاهلية كما كانت تُطلقُ عليها حكومات سودانية متعاقبة على الحكم، وآخرها حكومة البشير، بانها حرب بين الشمال والجنوب او بين العرب المسلمين في الشمال ضد المسيحيين والإحيائيين في الجنوب او حرب المؤمنين ضد الكُفار، وغير ذلك من مصطلحات تتغير مع تغير الوضع العسكري على الارض. وفي هذا الاطار يقول عبد العزيز خالد :«كان النظام يتحدث عن الجهاد ضد جماعات يصفها بانها غير مسلمة، لكنه الآن لا يستطيع التحدث عن الجهاد ضدنا. فبدأ يرفع شعارات اخرى مثل الحرب ضد الامبريالية العالمية والصهيونية وغير ذلك من تعابير صارت مستهلكة من شعبنا الذي سئم منها ومن مُردديها الذين يستخدمونها للتغطية على اخطائهم».

الطريق الى جبهة شرق السودان كان ككل الطرقات التي اوصلتني في رحلات سابقة الى جبهات اخرى في جنوبه، فهو كان من دون اي عوائق بيروقراطية، وعبر حدود دولة أُخرى متاخمة للسودان. فالحكومة السودانية نادراً ما تسمح للصحافة عموماً بدخول مناطق عسكرية، وتحظر على الصحافة المحلية نشر او بث اي اخبار عن جبهات القتال إذا لم تكن صادرة عن أجهزتها العسكرية المعنية، وتصل عقوبة خرق هذا الحظر الى الاعدام.

عبد العزيز خالد، الذي كنت التقيته في العاصمة الاريترية اسمرا، قال :«نحن لا نُعدم احداً، وليس لدينا حظر على اي نوع من الاخبار تنشر او تُبث لمصلحتنا او ضدنا. ويمكنك اختيار اي من جبهاتنا في شرق البلاد والسفر في اي وقت لاجراء تحقيقات والتحدث الى من تشاء هناك».

إلى بحردار

تركت رئيس «قوات التحالف» في أسمرا حيث كان يشارك في إجتماعات «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم الاحزاب السودانية المعارضة. وانتقلت إلى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ومنها جواً ايضاً في رحلة استغرقت نحو ساعة الى مدينة بحر دار التي تقع على الهضبة الاثيوبية في إقليم الامهرا شمال البلاد وترتفع ١٨٣٢ متراً عن سطح البحر. وفيها بحيرة تانا التي ينبعُ منها النيل الازرق وتُعتبر المصدر الرئيسي لهذا النهر العظيم الذي تتدفق مياهه الى السودان ومصر.

كانت الساعة قاربت التاسعة صباحاً عندما وصلتُ الى مقر «قوات التحالف السودانية»، وهو عبارة عن منزل في احد الازقة الشعبية في بحر دار. لكنه يختلف عن المنازل الاثيوبية الاخرى حوله نظراً الى أنه حافظ على طابع المنزل السوداني بعاداته وتقاليده وناسه، وهو بمثابة محطة تستقبل عناصر من «التحالف» الآتين من جبهة القتال ليستريحوا فيها وينهوا اشغالهم قبل ان يغادروا الى الجبهة نفسها او الى جبهة آخرى.

لم أرَ اي أسلحة او مظاهر مسلحة في المنزل المقر. وقال مُنتصر، احد المسؤولين في المقر رداً على سؤال في شأن السلاح :«لدينا التزام اخلاقي امام الحكومة الاثيوبية التي تستضيفُنا، ونحن نتقيد بهذا الالتزام ونحترمه. فهم (الاثيوبيون) سمحوا لنا بالاقامة في بلدهم إسوة بآلاف السودانيين المدنيين من رجال اعمال وتجار ومهرة ولاجئين. وقالوا لنا ما تفعلونه داخل حدود بلدكم هو شانكم لا علاقة لنا به، وانما داخل اثيوبيا تُقيمون كما غيركم من المدنيين السودانيين».

جنوبي في الشرق

وفي المقر نفسه، استرعى انتباهي رجل في العقد الرابع، فارع الطول ذو بشرة سوداء داكنة السحنة، يبدو سودانياً من قلب الجنوب. سألته :«من أي منطقة في السودان انت، وإلى اي قبيلة تنتمي؟» فأجاب :«انا دينكاوي (نسبة الى قبيلة الدينكا) من بحر الغزال، واسمي جوزف».

- يعني من منطقة جون قرنق.

● نعم، وانا من القبيلة نفسها التي ينتمي إليها قرنق.

وجوزف الدينكاوي هذا، قائد موقع عسكري، وكان وصل قبلي وزار جبهة مينزا وأشرف على تخريج دفعة من المقاتلين في معسكر قريب من الجبهة. وهو واحد من ضباط وعسكريين كثر طردهم نظام البشير من المؤسسة العسكرية او فروا منها وخرجوا من السودان في فترات مختلفة وانضموا الى «قوات التحالف».

وقبل ان نغادر بحر دار، كانت عناصر من «التحالف» أعدت طعام الفطور وهو سمك كبير بعض منه مشوي وبعض آخر مقلي. كان طعمه شهياً ويدل على انه طازج. سألتهم : ما نوع هذا السمك؟ أجاب احدهم : «انه سمك سوداني مئة في المئة». قلت : هل احضرتموه من السودان؟ فقال :«لا اصطدناه من بحيرة تانا بينما كان متوجهاً الى السودان، لذلك نعتبره سمكاً سودانياً ! ».

إنطلقنا عند العاشرة صباحاً في سيارة «لاند كروزر» يقودها السائق الاثيوبي غيتاشو ورافقني في الرحلة احد مقاتلي «التحالف» أنس (إسم حركي)، وهو من شمال السودان وانتقل حديثاً الى المنطقة. وكان أنس قبل التحاقه بـ «التحالف» تقنياً يُدير مصنعاً لمكيفات الهواء وتركيبها في الخرطوم، واجبره تردي الوضع الاقتصادي على إغلاق مصنعه والانتقال الى الغابات التي قال عنها :«انها لا تختلف كثيراً عن العاصمة السودانية اليوم، ولكن ربما استطعنا من خلالها تغيير الاوضاع في الخرطوم».

الهضبة الاثيوبية

على بُعد مسافة نحو ثلاثة كيلومترات من وسط مدينة بحر دار ظهرت المرتفعات في الهضبة الاثيوبية وحولها سهول خضراء واسعة تعمل معاول الفلاحين الاثيوبيين في تسوية ارضها للزراعة تحت أشعة شمس صباح دافئة، فيما تظهر في اماكن أخرى من السهول ثيران تَجُرُ محاريث تغرسُ اسنانها في الارض فتقلب تربتها الحمراء. وعلى اطراف السهول بمحاذاة الطريق الذي سلكته سيارتنا، كانت تظهر مجموعات من النساء بعضهن يحملن على رؤوسهن حطباً للوقود او علفاً للماشية، وأخريات تنانات ظهورهن من حمل جرار الماء المستديرة الكبيرة المربوطة بحبال مشدودة الى اكتافهن.

وكانت النسوة تظهرن بين الحين والآخر وقبل اميال قليلة من مدخل كل بلدة او قرية نصل اليها، في حين سرحت قُطعان الماشية من خراف وبقر ترعى بحرية على المُنبسطات الخضراء ، بينما اختار الماعز تسلق اكتاف المرتفعات يأكل من نباتاتها بين الصخور.

وتملك اثيوبيا اكبر عدد من قطعان الماشية في القارة الافريقية ويأتي ترتيبها الدولة التاسعة في العالم في هذا المجال. إذ لديها نحو ٣١ مليون راس بقر و٢٣ مليون خروف و١٨ مليون ماعز و٥٣ مليوناً من الدواجن و١٥ مليوناً من البغال والحمير. لكن العادة الملفتة لدى المزارعين الاثيوبيين عدم استخدام الماشية لنقل حصادهم من مكان الى آخر كما يفعل مزارعون في دول اخرى.

وقال رفيق الرحلة انس :«كنا أيام الدراسة الثانوية في الخرطوم ندرس في مادة الجغرافيا عن الهضبة الاثيوبية، ولم اتوقع يوماً ان امُر بها وان تصير طريقي نحو الخرطوم».

كانت البلدات تصغرُ كلما توغلنا اكثر في اتجاه الحدود الى ان اختفت لتظهر بعد ذلك قرى صغيرة أُقيمت على اطراف الغابات، كل منها عبارة عن مجموعة من الاكواخ شُيدت من القصب والطين او القصب وحده .

وقبل الوصول الى الحدود الاثيوبية - السودانية كنت اتحدث مع مرافقي عن «قوات التحالف السودانية»، واسترجع حديثي مع عبدالعزيز خالد في هذا الشأن. فـ «قوات التحالف» باتت ظاهرة ملفتة في العمل السياسي والعسكري السوداني المعارض، إذ برزت بسرعة بين الاحزاب السودانية التقليدية وغير التقليدية، واستطاعت ان تستقطب اعداداً كبيرة من كل شرائح المجتمع السوداني الدينية والاثنية وحتى من الاحزاب الاخرى، خلال فترة قصيرة.

ففي ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩، اي بعد اربعة شهور من انقلاب البشير، وقع أحد عشر حزباً من احزاب المعارضة السودانية الشمالية ميثاق «التجمع الوطني الديموقراطي» بهدف اسقاط النظام العسكري للفريق عمر البشير بتجنيد المقاومة في «عمل تدريجي يمر بالاضراب العام فالعصيان المدني فالتمرد الشعبي». وكان عبد العزيز خالد آنذاك مُعتقلاً في إحدى سجون البشير.

وانضمت الى هذا «التجمع» لاحقاً «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق، وجرى تعديل في ميثاق «التجمع» اقر مشروعية العمل العسكري. وفي غضون ذلك كان عبد العزيز خالد خرج من السجن واستطاع الوصول الى القاهرة حيث التحق بتنظيم «القيادة الشرعية للقوات المسلحة» الذي كان يتزعمه القائد العام السابق للجيش السوداني الفريق فتحي احمد علي (توفي العام الماضي).

إنشقاق وعمليات عسكرية

وفي نهاية ١٩٩٤ انشق عبد العزيز خالد عن «القيادة الشرعية» وأسس «قوات التحالف السودانية»، التي انضم اليها بضعة آلاف من العناصر التي كانت تعمل معه في السابق في جنوب السودان. ووقع خالد اتفاقاً عسكرياً مع العقيد جون قرنق، قبل ان ينضم الى «التجمع الوطني الديموقراطي» في حزيران (يونيو) ١٩٩٥. ونفذت قواته اول عملية عسكرية في شرق السودان في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، ثم شاركت في اول عملية عسكرية مشتركة نُفذت باسم «التجمع» في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، وعُرفت بـ «عملية توقان» في شرق السودان ايضاً.

ويعزو عبدالعزيز خالد اسباب بروز تنظيمه بسرعة وإحتلاله موقعاً اساسياً بين احزاب «التجمع» العريقة في العمل السياسي والعسكري الى نهج جديد في التعامل الحزبي مع المجتمع السوداني وازماته. ويقول في هذا الاطار :«اتجهنا لتكوين كيان جديد في ساحة المعارضة السودانية لأننا وضعنا نصب أعيننا ما درج على تسميته في الواقع السوداني بالقوى الصامتة او القوى المهمّشة ، اي الذين لم يجدوا لهم حزباً او كياناً يلبي مصالحهم وتطلعاتهم».

ويضيف :«ان قوات التحالف حركة سياسية عسكرية لديها رؤيتها السياسية لمرحلة ما بعد إطاحة النظام. وربما كانت المعلومات عن القوات قليلة لدى كثيرين من المهتمين بالشأن السوداني، لأننا لم نركز كثيراً على الجانب الاعلامي في حركتنا. وقد تبدو قوات التحالف جديدة في إطار حداثتها، لكنها قديمة في إطار ما تطرحه من افكار كانت تسعى الى تحقيقها قوى عدة في تاريخ السودان الحديث. وبين هذه القوى حركة ١٩٢٤ او ما كان يُعرف بحركة اللواء الابيض. ونحن نشبه هذه الحركة في امور عدة بينها انها كانت تحالفاً بين القوى الشعبية والنظامية، وكذلك باستخدامها اسلوب الانتفاضة الشعبية المسلحة، وبانها كانت متقدمة فكرياً. إذ كانت تضم شرائح من المجتمع السوداني، فضمت قياداتها اشخاصاً مثل علي عبد اللطيف وهو من اب نوباوي وام دنكاوية. وكذلك نشبهها في الفكر الوحدوي، ونحن نتحدث في برنامجنا عن وحدة السودان. وطُرحت الافكار نفسها في مؤتمر الخريجين عام ١٩٠٩، وغداة الاستقلال وفي ثورة ١٩٦٤ وانتفاضة ١٩٨٥.

«وقوات التحالف السودانية تُعبر اليوم عن افكار اصيلة موجودة أساساً لدى قاعدة عريضة من الشعب السوداني، ونحن الآن ننظم هذه القاعدة استناداً الى افكار تؤمن بها وليست جديدة عليها. إن برنامجنا يختلف في اشياء كثيرة عن برامج الاحزاب التقليدية وحزبي البعث والشيوعي، ويتميز بانه يستلهم مبادئه من الثقافة السودانية الاصيلة المستندة الى التعايش السمح بين جميع ابناء السودان، من دون الوقوع في ثغرات قبلية او طائفية. وعندما نطرح انفسنا كحركة سياسية - عسكرية حديثة السن قديمة بافكارها، لا أعتقد اننا نناقض انفسنا او شعبنا».

وربما كان ما ذكره عبد العزيز خالد يُفسر البروز السريع لـ «قوات التحالف السودانية» التي استطاعت السيطرة على مناطق واسعة في شرق السودان منذ إعلانها العمل العسكري قبل عامين فقط.

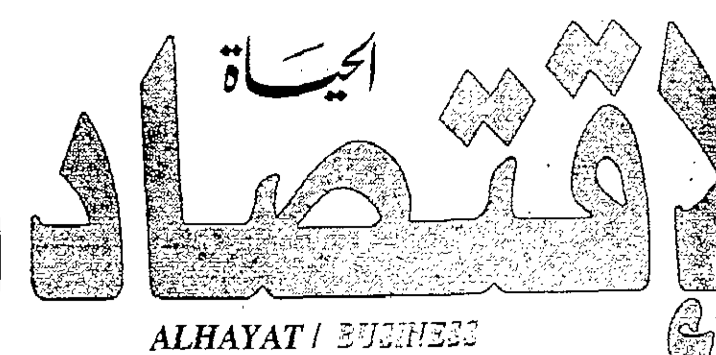
والى الشرق واصلنا رحلتنا عبر الحدود في اتجاه مينزا حيث رأيت السودان الجديد.

غداً «في مينزا .. السودان الجديد».





مقاتل من «قوات التحالف» يراقب الجبهة (أعلى)، وعناصر اخرى تسير في اتجاهها (يمين)، ونساء اثيوبيات يحملن جرارهن ماء. (تصوير يوسف خازم)



في سوق لندن
(٥ ١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٧٤٠	١,٧٧٤٥ / ١,٧٦٩٣	١,٧٧٧٤
الين الياباني	١٣٣,٩٤	١٣٤,٠٦ / ١٣٣,١٠	١٣٢,٧٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٤١	١,٦٣٥٠ / ١,٦٢٨٨	١,٦٢٩٧

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨
١٤,٩١
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٥,٠٨

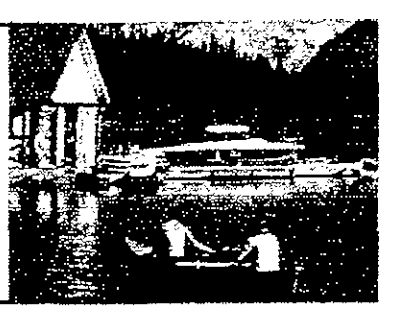
الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٢٩٩,٣٥
السعر السابق ٢٩٨,٩٠

"السعودية للنقل البحري" تحقق ارباحا متواضعة

حققت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» ارباحا متواضعة في الربع الاول من السنة الجارية بلغت ١,٩٢ مليون دولار في مقابل خسائر مالية بلغت ٢,٢ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

ص ١٠

الحكومة الكندية "تمنع" تصدير المياه الى آسيا



هددت الحكومة الكندية بإحباط محاولة شركة كندية لتصدير المياه العذبة الى عدد من الدول الآسيوية التي تعاني شعوبها من المجاعة والنقص الحاد في مياه الشرب خشية تحول مصادر المياه الطبيعية في كندا الى سلعة تجارية.

ص ١١

مؤسسة فلسطينية للرهن العقاري



قال رئيس مجلس إدارة شركة «باديكو» كمال الشاعر ان الشركة و«مؤسسة التمويل الدولية» تؤسسان مع اطراف فلسطينية مؤسسة فلسطينية للرهن العقاري برأس مال لا يقل عن ٢٠ مليون دولار.

ص ١٢

الدول العربية تحتاج الى ١٢٠ بليون دولار لتمويل مشاريع النفط والغاز حتى سنة ٢٠٠٣

□ دمشق - رنده تقي الدين

■ قدّر المدير العام لـ «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) نور الدين فراج حجم الاحتياجات التمويلية لقطاعي النفط والغاز في الدول العربية حتى سنة ٢٠٠٣ بنحو ١٢٠ بليون دولار من دون احتساب الاستثمار في قطاع نقل النفط والغاز.

وجاء في دراسة قدمها فراج الى مؤتمر الطاقة العربي السادس الذي ينهي اعماله ظهر اليوم في دمشق «ان الاحتياجات اكثر بكثير من الامكانات التمويلية الوطنية العربية وحتى الاقليمية».

وأوصى المدير العام لـ «ابيكورب» باتجاهين اساسيين في مجال التمويل يتمثل الاول في العمل على اعداد اسواق المال العربية كمصدر مستقبلي لتمويل مشاريع النفط والغاز والثاني بدعم دور المؤسسات المالية العربية في تمويل المشاريع.

وعن اعداد اسواق المال العربية اوصت الدراسة بالبحث في طاقة استيعاب الاسواق لسندات تمويل المشروع وتوعية الاسواق والمستثمرين العرب بمزايا ادوات تمويل المشروع وما تحققه لهم وتقويم حساسية الاسواق للجوانب والشروط المختلفة المتعلقة بتمويل المشروع، ووضع معايير عامة مشتركة لتصنيف مخاطر الاوراق المالية ودراسة انسب الادوات المالية للطرح من حيث الهيكل القانوني والمعاملة الضريبية والمدة.

وطالب فراج بان يتبنى المؤتمر والجهات والمنظمات الراعية له فكرة عقد ورشة عمل للخبراء في اسواق المال العربية للبحث في افضل السبل للتطبيق العملي لهذه التوصيات.

وعن دعم دور المؤسسات المالية العربية اوصت الدراسة بالآتي: ١ - تبني السلطات النقدية العربية سياسة بعيدة المدى تهدف الى رفع الحدّ الادنى لرأس مال اي مصرف عربي خلال العقد المقبل.

٢ - التفكير جدياً في دمج المصارف الحكومية المستهدفة بالتخصيص لزيادة حجمها وقدرتها التنافسية.

٣ - زيادة حجم المؤسسات المالية الاقليمية برفع رؤوس اموالها او السماح لها بطرح اسهم في الاسواق المالية.

٤ - قيام المؤسسات المالية العربية بانشاء شركات تابعة تقوم بدور مصارف الاستثمار محلياً، والتخطيط لشراء او المشاركة في مصارف استثمار صغيرة او متوسطة عالمية.

٥ - استمرار التكامل والتعاون بين المؤسسات المالية العربية والاجنبية للاستفادة من انتقال المعرفة الفنية.

٦ - مساندة الحكومات العربية بالعمل على ادراج المؤسسات المالية العربية ضمن المصارف القائمة بترتيب التمويل، وبتعريب العناصر ذات المهام الاساسية في التمويل مثل تسويق القرض والوكالة وغيرها.

وشكلت التوصيات والدراسة ركيزة نقاش الجلسة التي تراسها وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي وشارك فيها كل من نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كمال درويش ورئيس الصندوق العربي للتنمية عبداللطيف الحمد والمدير العام لـ «سوناطراك» وحسين العبدالله من المؤسسة العامة القطرية للبترول ورئيس المديرين العامين في «بنك الكويت الوطني» ابراهيم دبدوب.

سوناطراك

وقدر المدير العام لشركة «سوناطراك» عبدالمجيد عطار قيمة خطة الاستثمار في قطاعات التطوير والاستكشاف والانتاج وفي الحقول النفطية والغازية الجزائرية بين ١٩٩٨ و٢٠٠٢ بنحو ١٩,٣ بليون دولار. وقال ان نسبة استثمارات الاجانب تمثل اكثر من الثلث وان المراحل الاولى ستمتص نحو ٧٥ في المئة من الاستثمارات. وقال العطار: «ان سوناطراك سوقت ١٣٦ مليون طن نفط مكافئ منها ١٠٤ ملايين طن نفط مكافئ للتصدير برقم اعمال اجمالي يقدر بنحو ١٤,٣ بليون دولار منها ١٣,٢ بليون دولار للصادرات.

وذكر ان «سوناطراك» اعادت تشكيل الاحتياط الى المستوى الذي كان عليه عام ١٩٧١ وشدد على ان الاحتياطات النفطية القابلة للاسترجاع تساوي ٣٨,٥ بليون برميل نفط مكافئ.

"رولز رويس" تفوز بعقد لانشاء محطة كهربائية في الرياض

□ الرياض - سعد الاسمري

■ فازت شركة «رولز رويس» بعقد انشاء محطة فرعية لنقل الكهرباء في الرياض بقيمة ٤٨١ مليون ريال (١٢٨,١ مليون دولار). والمحطة الجديدة هي خامس اكبر مشروع تفوز به «رولز رويس» في السعودية منذ عام ١٩٨٧.

وقال العضو المنتدب لشؤون الانتاج والتوزيع في شركة «رولز رويس» ستان جونز «ان المشروع الجديد يختلف عن غيره حيث سيتم انشاء المحطة الفرعية تحت خط النقل العلوي الحالي ذي التوتر العالي ويتم عن طريق رفع الخط باستعمال ابراج يزيد ارتفاعها على ٢٦٠ قدماً.

واشار الى ان العقد يشمل ١١ حاملاً لمفاتيح التشغيل الغازية العازلة بقوة ٣٨٠ كيلوفولت و٢١ حاملاً لمفاتيح بقوة ١٣٢ كيلوفولت واربعة محولات ٥٠٠ إم في إيه ومعدات التحكم والحماية المتعلقة بها.

وقال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «كهرباء الوسطى» السعودية وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء عبدالرحمن بن عبدالمحسن التويجري للصحافيين عقب توقيع العقد في مقر الشركة في الرياض «يشمل العقد انشاء محطة النقل ٩٠٠٨ جهد ٣٨٠/١٣٢ كيلوفولت بقدرة تحويلية مركبة سعة ١٥٠٠ ميغافولت امبير شمال الرياض وستغذي الضواحي الشمالية والشرقية والوسطى من المدينة اضافة الى تعزيز توفير التيار الكهربائي الى هذه الاحياء. وستكون مدة تنفيذ المشروع نحو ٢٤ شهراً وسيصبح جاهزاً صيف السنة ٢٠٠٠.

واشار التويجري الى ان الهدف من المشروع تخفيف الاعباء على المحطات الفرعية في الرياض وتامين قدر كبير من الطاقة الكهربائية لازالة الاختناقات الناجمة من جراء زيادة الاحمال عن مكونات الشبكة الرئيسية لا سيما في حالات ذروة الاستهلاك.

الدولار يتجاوز ١٣٣ يناً في طوكيو واوروبا

■ لندن - «الحياة»، رويترز - حافظ الدولار على ارتفاعه فوق مستوى ١٣٣ يناً في اواخر التعامل في سوق القطع في طوكيو امس نتيجة استمرار الضغوط على العملة اليابانية بعد انخفاض عوائد السندات الحكومية اليابانية وصدور تقارير تشير الى ان الاقتصاد الياباني يشهد ركوداً وان الاوضاع تزداد حدة. وبلغ سعر الدولار ١٣٣,١٥/١٣٣,٢٥ ين بالمقارنة مع ١٣٢,٨٥ ين عند اغلاق سوق نيويورك يوم الاثنين. واستقر سعر الدولار فوق مستوى ١٣٣ يناً في الاسواق الاوروبية صباح امس. وبلغ الدولار في اوروبا صباح امس ١٣٣,١٢ ين و١,٧٧٩٣ مارك مقابل ١٣٢,٧٧ ين و١,٧٧٧٨٣ مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الاول من امس.

واظهرت بيانات اعلنت امس ان مؤشر اسعار الجملة في اليابان هبط بنسبة ٢,٣ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام ١٩٩٧، وهو اكبر انخفاض منذ تموز (يوليو) عام ١٩٨٧. كما تاثر الين من انباء مفادها ان مصارف يابانية تمر بضائقة مالية.

وقال متعاملون ان الدولار لم يرتفع فوق المستويات التي سجلها في طوكيو امس خوفا من احتمال تدخل بنك اليابان المركزي في السوق بائعا الدولار على حساب الين. واشار المتعاملون ان الخوف من تدخل البنك المركزي حد من ارتفاع الين فوق مستوى ١٣٥ يناً الذي سجله في نيسان (ابريل) الماضي. وقال تيس نوتسن من «اس. اي. بانكين» في لندن ان «الين سيضعف اكثر». وفي حين توقع المتعاملون ان يواصل الين خسائره، قالوا ان مثل هذا التراجع ليس من المتوقع ان يبدأ قبل اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في نهاية الاسبوع الجاري.

وتقلب سعر الاسترليني امس خلال جولات التعامل امس. وبلغ سعره صباح امس في لندن ٢,٨٩٠٧/٢,٨٨٩٧ مارك و١,٦٣٣٢ دولار مقابل ٢,٨٩٦٦/٢,٨٩٧١ مارك و١,٦٣٦/١,٦٣٥ دولار في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الاول من امس.

سوروس يراهن على تراجع سعر الاسترليني

■ نيويورك - رويترز - قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس ان «شركة سوروس لادارة صناديق الاستثمار» التابعة للمستثمر العالمي جورج سوروس تراهن على ان الجنيه الاسترليني سينخفض مقابل المارك الالماني.

وذكرت الصحيفة ان الشركة اشترت خيارات للاسترليني مقابل المارك تراوح قيمتها بين ستة بلايين وثمانية بلايين دولار تعطيها الحق في بيع جنيهات استرليني مقابل شراء ماركات المانية بسعر صرف محدد وذلك خلال فترة محددة.

ونقلت الصحيفة معلوماتها عن متداولين بالعملات. واضافت ان سوروس اشترى خيارات لآجال ثلاثة اشهر وستة اشهر تسمح لشركته ببيع الاسترليني بسعر ٢,٦٥ مارك و٢,٧٠ مارك.

"العزيزية للاستثمار" تطلب كامل الاسهم في زيادة رأس مال "الاسكندرية للاستثمار"

□ الرياض - «الحياة»

■ طلبت شركة «العزيزية للاستثمار» التي يرأس مجلس ادارتها الأمير الوليد بن طلال الاكتتاب في كامل الاسهم المطروحة لزيادة رأس مال «شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري» من خلال طرح خاص تديره «شركة التجاري الدولي للاستثمار».

ولم تحدد الشركة حجم الاكتتاب في اسهم زيادة رأس المال، أو حجم رأس المال الحالي لشركة «الاسكندرية للاستثمار». وأوضحت «العزيزية للاستثمار» انه إضافة الى طلبها الاكتتاب في كامل الاسهم المطروحة ستسعى بالتنسيق مع مجموعة من رجال الاعمال السعوديين للحصول على أكبر حصة ممكنة من الاسهم في عملية التخصيص.

وتهدف «العزيزية» الى الحصول على حصة استثمارية استراتيجية في «الاسكندرية للاستثمار العقاري».

وتعتبر «الاسكندرية للاستثمار العقاري»، وهي احدى شركات «مجموعة طلعت مصطفى»، من الشركات المهمة في مجال التطوير العقاري، اذ تقوم بانشاء عدد كبير من المشاريع العقارية المتطورة في جمهورية مصر العربية.

وتقوم شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري بتنفيذ مشروع الرحاب في ضواحي العاصمة القاهرة ويشمل المشروع بناء مدينة متكاملة الخدمات تحتوي على اكثر من ٢٣ الف وحدة سكنية.

قطر تدعو لتسهيل حركة التبادل في الخليج

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ تعقد الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مشتركاً مع اتحاد الغرف التجارية في دول مجلس التعاون في الدوحة اليوم في حضور الأمين العام للمجلس السيد جميل الحجيلان والأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله الخليفي، للبحث في التنسيق ودور القطاع الخاص الخليجي في المرحلة المقبلة.

وعقد اتحاد غرف دول مجلس التعاون اجتماعاً في الدوحة أمس، افتتحه رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني.

وشدد رئيس اتحاد الغرف الخليجية السيد اسماعيل ابو داود على أهمية «دور الغرف التجارية الصناعية الخليجية في قيادة عمل القطاع الخاص وتوجيه خطواته وفقاً لتأثير الأحداث الاقتصادية محلياً واقليمياً ودولياً».

وقدمت غرفة التجارة والصناعة القطرية مذكرة لاتحاد غرف التعاون في شأن تسهيل تنقل وانسياب السلع وحركة التبادل التجاري بين دول المجلس.

وقالت المذكرة ان بعض الدول الخليجية لم يلتزم بعد بتوصية لجنة التعاون المالي والاقتصادي أو قرارات وزراء الداخلية ما يتسبب في عدد من المعوقات والصعوبات التي تواجه المنتجات القطرية الوطنية المصدرة الى دول المجلس.

في اجتماعهم المقبل بالرياض

وزراء النفط الخليجيون يناقشون مشروع بناء شبكة موحدة لإمدادات الغاز

□ لندن - «الحياة»

■ يناقش وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الشهر المقبل في الرياض مشروع بناء شبكة موحدة لإمدادات الغاز الطبيعي، في محاولة لاحياء المشروع الطموح الذي يعتبر من أكبر المشاريع المشتركة في المنطقة.

وقالت مصادر مسؤولة ان وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي سيقومون نتائج دراسات الجدوى الخاصة بالمشروع المطروح منذ أعوام عدة الذي قد تزيد تكاليفه على بليوني دولار.

وأوضحت المصادر ان المشروع سيكون من أبرز المواضيع التي يناقشها الوزراء في اجتماعهم في الرياض المقرر مبدئياً في ١٦ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مصدر مسؤول «ان دول المجلس تنظر الى هذا المشروع الاستراتيجي باهمية بالغة لما له من تأثير كبير على جهود تعزيز العلاقات بين الدول الأعضاء وضمان لاحتياجات الدول التي لا تملك كميات كبيرة من الغاز الطبيعي أو تلك التي تضطر الى انفاق مبالغ كبيرة على فصل الغاز المتصل بالنفط».

وكانت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية أجرت دراسة جدوى للمشروع واقرتها الدول الأعضاء مبدئياً وتم تأجيل تنفيذ المشروع لاجراء مزيد من الدراسات وتأمين التمويل اللازم.

ويتضمن المشروع بناء شبكة من الأنابيب لتوزيع الغاز الطبيعي للدول الأعضاء من حقل غاز الشمال القطري، وهو أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم اذ تزيد احتياطاته على ١٠ تريليون متر مكعب.

وسيتم تمويل المشروع حسب احتياجات الدول الأعضاء (السعودية والكويت والبحرين والامارات وعمان وقطر).

وتشير الدراسات الأولية الى أن المشروع يتضمن شبكتين رئيسيتين من الأنابيب الأولى تربط قطر بكل من البحرين والكويت والسعودية في حين تمتد الثانية الى عمان ودبي (الامارات). وستوفر الشبكة امدادات الغاز الطبيعي لفترة ٢٠ سنة مقبلة وستتيح للسعودية والكويت توفير مبالغ كبيرة نظراً لأن معظم احتياطهما من الغاز الطبيعي متصل مع النفط ويتم انفاق مبالغ ضخمة على عملية الفصل. كما ستضمن امدادات ثابتة الى امارة دبي التي لا يوجد فيها احتياطات غاز تذكر مما دفعها الى توقيع اتفاق مع امارة أبو ظبي لشراء الغاز الطبيعي بمعدل يراوح بين ١٥ و٢٤ مليون متر مكعب (٥٠٠ - ٨٠٠ مليون قدم مكعب) يومياً.

وقال مسؤولون في دبي اخيراً «ان هناك مفاوضات مع قطر لشراء الغاز وانها قطعت شوطاً كبيراً، مشيرين الى حاجتهم لتنويع مصادر الامداد بسبب النمو السريع في استهلاك الغاز.

وبالاضافة الى دبي يشهد الطلب على الغاز نمواً متسارعاً في دول مجلس التعاون بشكل عام إذ ارتفع حجم الاستهلاك من ٩٨٠ الف برميل نفط مكافئ عام ١٩٨٨ الى نحو ١,٢ مليون برميل مكافئ عام ١٩٩٣ و١,٦ مليون برميل مكافئ عام ١٩٩٦، ومن المتوقع أن يزيد على مليوني برميل مكافئ في السنة ٢٠٠٠.

"البنك العربي الوطني" يختار نعمة صباغ لمنصب العضو المنتدب

■ الرياض - «الحياة» - اعلن رئيس مجلس ادارة البنك العربي الوطني عبدالعزيز بن صالح الصغير اختيار السيد نعمة صباغ عضواً منتدباً للمصرف.

وسيتولى صباغ عمله في أيلول (سبتمبر) المقبل خلفاً للسيد إيلي الحاج. وذكر بيان اصدره المصرف ان السيد صباغ تقلد وظائف قيادية في مصارف عالمية مختلفة منها «فيرست ناشيونال بنك أوف شيكاغو» و«البنك الصناعي» الكويتي، ثم أصبح مديراً عاماً في «بنك الكويت الوطني» الذي يعمل فيه منذ عام ١٩٧٩. وحصل صباغ على درجة الماجستير في الاقتصاد الدولي من جامعة جون هوبكنز الأميركية، ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة شيكاغو، وهو عضو في اللجنة التنفيذية في «بنك الكويت الوطني».



كلينتون يلقي كلمة امام منظمة التجارة الدولية في جنيف

● جنيف – رويترز – قال ناطق باسم منظمة التجارة الدولية أمس الثلثاء إن الرئيس الأميركي بيل كلينتون سيتوقف في جنيف الاثنين المقبل لإلقاء كلمة امام اجتماع مهم للمنظمة.

وذكر ناطق في مؤتمر صحافي أنه من المتوقع أن يمضي كلينتون يوماً واحداً في المدينة، فيما أوضح مسؤولون في البعثة الأميركية انهم ينتظرون اعلاناً من البيت الابيض في شأن خطط الرئيس.

وتعقد المنظمة، التي تأسست عام ١٩٩٥، اجتماعها الوزاري الثاني يومي الاثنين ١٨ أيار (مايو) والأربعاء ٢٠ ايار الجاري، فيما تم تخصيص يوم ١٩ لاحتفال على مستوى عالٍ بالذكرى الخمسين لتأسيس الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية.

وقال المسؤولون إن كلمة كلينتون تعتبر جزءاً من الاحتفالات التي يحضرها عدد من رؤساء الدول بينهم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وأعرب البيان عن سعادة المنظمة بمشاركة كلينتون في الاجتماع.

ومن المنتظر ان يبحث الاجتماع الوزاري، الذي ستكون معظم جلساته مغلقة، في الإعداد لبدء جولة عالمية جديدة من المفاوضات التجارية مع مطلع القرن المقبل.

تقرير أميركي يدعو إلى معايير أكثر صرامة للواردات الغذائية

● واشنطن – رويترز – دعا تقرير قدم إلى الكونغرس أول من أمس الاثنين إلى وقف واردات الولايات المتحدة من الخضروات والفواكه من الدول التي لا تلتزم معايير الامن الغذائي الأميركي.

وقد أقر الرئيس الأميركي بيل كلينتون التوصيات على الفور وكذلك الديمقراطيون اللذين دعوا إلى اعتماد قوانين أكثر صرامة في ما يتعلق بالغذاء.

غير أن بعض المجموعات الصناعية ادعت ان فرض معايير الرقابة الأميركية على دول اخرى قد تؤدي إلى اجراءات انتقامية من الشركاء التجاريين.

وجاء في التقرير الذي أعده مكتب المحاسبة العام ان ادارة الغذاء والأدوية يجب ان تطالب المصدرين بتطبيق معايير سلامة للخضروات والفواكه «موازية» لما تفرضة وزارة الزراعة على اللحوم.

وتشير تقديرات اتحادية إلى ان نحو ٩ آلاف أميركي يتوفون سنوياً نتيجة أمراض تنقل عن طريق الغذاء، كما تصيب هذه الأمراض آلافاً آخرين.

وجدد كلينتون دعوته لاصدار تشريع يسمح بارسال مفتشي ادارة الغذاء والادوية إلى الدول الاجنبية لمنع استيراد منتجات غير آمنة. كما وصفت الادارة التقرير بانه «جرس تحذير» للكونغرس لتخصيص مزيد من الأموال لمفتشي الادارة.

٣٢ مليون ريال تمويلات جديدة لـ «البنك الزراعي السعودي»

● الرياض – «الحياة» – وافق مجلس إدارة «البنك الزراعي العربي السعودي» على قروض لتمويل ١٤ مشروعاً في مجالات الزراعة وتربية الأسماك والروبيان وانتاج الدواجن وتربية الماعز لانتاج الحليب في مناطق الرياض وجدة والخرج والقريات وثادق والدمام والمجمعة ومساجر. ويبلغ اجمالي القروض ٣٢ مليون ريال (٨.١ مليون دولار).

وقال المدير العام للبنك، الدكتور عبدالله بن سليمان الشعيبي، إن البنك «يقوم بدور حيوي وفعال في تمويل القطاع الزراعي كي يتمكن من إقامة المزيد من المشاريع الزراعية التي تكون دعامة أساسية من دعائم الاقتصاد الوطني».

وبلغ حجم القروض التي قدمها «البنك الزراعي» منذ انشائه قبل اكثر من ٣٠ عاماً ما يزيد على ٢٩ بليون ريال (٧.٧ بليون دولار) تم صرفها للمزارعين السعوديين خلال هذه المدة. وتشمل هذه القروض ما يتعلق بالمشاريع الزراعية المتخصصة، حيث بلغ العدد الذي ساهم البنك في تمويله ٣١٨٩ مشروعاً بلغت قيمتها ٧.٢ بليون ريال، ما يمثل نحو ٢٥ في المئة من قيمة القروض. وبلغ اجمالي ما تم سداده من هذه القروض حتى نهاية ١٩٩٦ نحو ١٧ بليون ريال. وتبلغ النسبة العامة للتحصيل ٧٨ في المئة، وذلك من اجمالي المستحقات السنوية خلال تلك الفترة.

وصرف البنك إعانات زراعية لمستحقيها من المزارعين منذ اعتماد نظام الإعانات حتى نهاية عام ١٩٩٦ بلغت نحو ١١ بليون ريال. وتشمل هذه الإعانات الآلات ومضخات الري والمعدات الزراعية وغيرها.

«البحرين للاتصالات» تستثمر ٨٠ مليون دولار وتزيد أرباح الربع الأول

● المنامة – رويترز – أعلنت شركة «البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) إنها ستستثمر نحو ٣٠ مليون دينار (٧٩.٦ مليون دولار) السنة الجارية لتوسيع وتطوير شبكتها.

وذكر بيان للشركة أن هذا الاجراء يهدف إلى الحفاظ على «ريادة البحرين الاقليمية في مجال الاتصالات وخدمات المعلومات». وقال إن «بتلكو» حققت أرباحاً صافية قيمتها ٩.٤ مليون دينار في الأشهر الثلاثة الاولى من ١٩٩٨، بزيادة نسبتها ١٦ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. فيما بلغ صافي أرباحها ٣٢.٤ مليون دينار في ١٩٩٧.

وتملك حكومة البحرين ٣٩ في المئة من أسهم الشركة و«كيبل اند وايرلس» البريطانية نسبة ٢٠ في المئة، وتم تداول بقية الأسهم في بورصة البحرين. ويساوي الدولار ٠.٣٧٧ دينار.

استراليا تكشف عن فائض كبير في موازنتها

● كانبيرا – رويترز – كشفت الحكومة الاسترالية المحافظة عن أول فائض تحققه في موازنتها منذ نحو عشرة أعوام أمس الثلثاء، وجاء مصحوباً بخفض للانفاق، في محاولة لاستمالة الناخبين قبل الانتخابات المبكرة.

لكن الموازنة الثالثة التي يعلنها وزير المال بيتر كوستلو، أظهرت تباطؤاً كبيراً في معدل النمو واستمرار معدل البطالة عند مستوى ٨ في المئة.

وقال كوستلو في البرلمان، وهو يعلن فائض الموازنة البالغ ٢.٧ مليار دولار استرالي (١.٧ مليار دولار أميركي): «اننا تخطينا مرحلة العجز وعدنا إلى المسار الصحيح».

ومع اقتراب الانتخابات، أظهرت الموازنة تباطؤ النمو إلى ٣ في المئة في العام المالي ١٩٩٨–١٩٩٩ من ٣.٧٥ في المئة العام السابق، وارتفاع معدل التضخم إلى ٢.٧٥ في المئة، مقترباً من الحد الاقصى لنطاق الأمان الذي اعتمده بنك الاحتياط المركزي.

لكن كوستلو أعلن أيضاً اتفاقاً جديداً يبلغ نحو ١.٤ بليون دولار استرالي يوجه أساساً إلى الرعاية الصحية، ويستهدف خصوصاً الناخبين الذي لم يتأثروا بالخفض الكبير في الانفاق منذ تسلم الحكومة الراهنة السلطة عام ١٩٩٦.

أسعار الأسهم في اليابان تغلق منخفضة مع تزايد المخاوف الاقتصادية

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء إن أسعار الأسهم اليابانية أغلقت منخفضة في بورصة طوكيو للاوراق المالية أمس الثلثاء، نتيجة مخاوف في شأن الاقتصاد الياباني تفاقمت من جراء بيانات اقتصادية ضعيفة واعلان الحكومة تدهور أرقام الانتاج والبطالة.

وذكر الوسطاء أن المستثمرين تصيدوا أسهم شركات السيارات والشركات التي تخطط لاسترداد اسهمها، غير أن صفقاتهم لم تكن كافية لدعم المؤشر الرئيسي للسوق.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً على انخفاض ٥٩.٤٢ نقطة أو ٠.٣٩ في المئة إلى ١٥٣٢٢.٤٨ نقطة.

ونزلت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) مئة نقطة إلى ١٥٢٦٠ نقطة.

«السعودية للنقل البحري» تحقق ٧,٢ مليون ريال أرباحاً في الربع الاول

□ الرياض – محمد اليامي

■ اعلنت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» تحقيق ارباح صافية في الربع الاول من السنة الجارية مقدارها ٧,٢ مليون ريال (١,٩٢ مليون دولار) مقابل خسائر مالية بلغت ٨,٢ مليون ريال (٢,٢ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت الشرك اعلنت في الشهر الماضي عن تحقيق ارباح صافية عام ١٩٩٧ مقدارها ٥,٥ مليون ريال، في مقابل خسائر بلغت ٧٧,٥ مليون ريال في عام ١٩٩٦. وستعقد الشركة اجتماعاتها للجمعية العامة العادية والجمعية العامة غير العادية في ٢٥ من الشهر الجاري للتصويت على التقرير السنوي والنتائج المالية لعام ١٩٩٧، وانتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد للفترة من ١٩٩٩ الى ٢٠٠١، وتعديل بعض مواد النظام الاساسي للشركة واهمها تجزئة اسهم الشركة لتصبح ٤٠ مليون سهم بدل من عشرين مليوناً وخفض قيمتها الاسمية الى ٥٠ ريالاً للسهم مع ابقاء راس مال الشركة عند بليوني ريال.

واستطاعت «النقل البحري» تجاوز مرحلة الخسائر بسبب الاجراءات التي اتخذتها ادارة الشركة وادت الى ارتفاع مستوى الاداء والانتاجية في مختلف نشاطات الشركة، اذ حقق تشغيل ناقلات النفط الخام العملاقة في العام الماضي ايرادات بلغت ٢٥٢,٨ مليون ريال في حين بلغت المصاريف التشغيلية ١٢٣,٣ مليون ريال. ونتج عن ذلك تحقيق ارباح اجمالية بلغت ١٢٩,٥ مليون ريال قبل خصم الاعباء التمويلية والبالغة ١٠٠,١ مليون ريال.

كما ارتفعت حصة الشركة في صافي ارباح «الشركة الوطنية لنقل الكيماويات» الى ٣٤,١ مليون ريال في مقابل ٢٨,٥ مليون ريال عام ١٩٩٦.

كما حصلت «النقل البحري» على ارباح صافية من «الشركة العربية لناقلات الكيماويات» بلغت ٥,٨٧ مليون ريال مقابل ٤,٩٨ مليون ريال عام ١٩٩٦، اضافة الى ارتفاع ارباح الشركة في الناقلة «عقبة بن نافع» الى ٩,٧ مليون ريال ومن ٧,٧ مليون ريال عام ١٩٩٦. وطبّقت الشركة خطة جديدة في قطاع نقل البضائع العامة والحاويات تمكنت من خلالها تقديم خدمة اسبوعية من شمال اوروبا ومن الشرق الاقصى، وخدمة من اميركا الشمالية ما اوجد اسواقاً جديدة، بالاضافة الى الاسواق الرئيسية في اميركا الشمالية. ومعلوم ان الشركة وقّعت عقد بناء ثلاث سفن لنقل الحاويات مع شركة «سامسونغ» للصناعات الثقيلة في كوريا الجنوبية، طاقة كل منها ٤٤٠٠ حاوية نمطية، مزودة بمواصفات تنافسية حديثة، وسيتم تسلّم هذه السفن خلال السنة ١٩٩٩ وبداية السنة ٢٠٠٠.

لبنان: «بنك بيبلوس» يصدر شهادات ايداع في الصيف

□ بيروت – «الحياة»

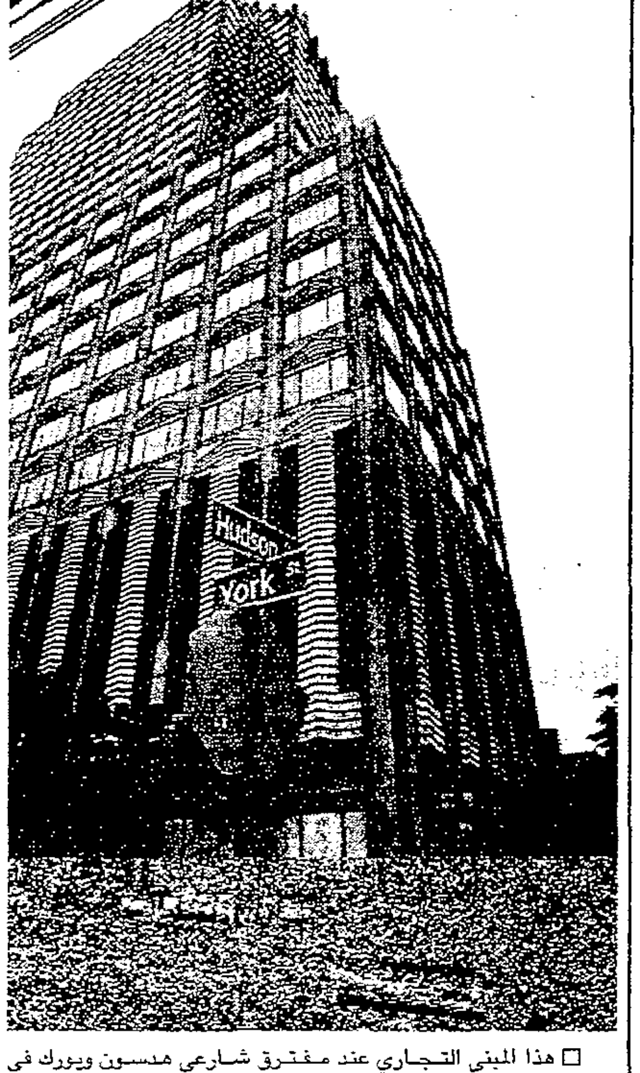
■ قال رئيس مجلس ادارة «بنك بيبلوس» مديره العام فرانسوا باسيل «ان «ست شركات مالية عالمية ومحلية ستشارك في اصدار شهادات الايداع العمومية للمصرف الصيف المقبل».

وعقد البنك لقاء للمساهمين في فندق «بريستول» مع بدء التداول باسهم المصرف في بورصة بيروت في ١٤ ايار (مايو) الجاري، ويبلغ عددها نحو ٢٠٤.٨٩٨ مليون سهم. وقال باسيل ان «من حق المساهمين ان يحولوا ٢٥ في المئة من اسهمهم الى شهادات ايداع عالمية ستطرح في بورصة لوكسمبورغ».

وعرض باسيل لنتائج اعمال المصرف والتوقعات للسنوات الخمس المقبلة. واشار الى ان الموازنة المجمعة المرتقبة لسنة ١٩٩٨ ستبلغ ٣.٥٤٥ بليون دولار وستصل سنة ٢٠٠٣ الى ٧.٤٨٧ بليون دولار. اما الارباح فيتوقع ان تبلغ في ١٩٩٨ نحو ٩٧ مليون دولار، وبلغت في الفصل الاول نحو ١٣ مليون دولار، على ان تبلغ سنة ٢٠٠٣ نحو ١١٩ مليون دولار.

وبلغت قيمة الارباح الصافية المجمعة العام الماضي ٣٤.٥ مليون دولار، مسجلة ارتفاعاً نسبته ٣٢.٦ في المئة عن ارباح ١٩٩٦.

واحتلّ «بنك بيبلوس» المرتبة الثانية في ترتيب المصارف في التسليفات وحقوق المساهمين، والثالثة لجهة الموجودات والرابعة بحسب ودائع الزبائن.



□ هذا المبنى التجاري عند مفترق شارعي هدسون ويورك في جيرزي سيتي، نيوجيرزي، هو أحد العناوين الجديدة المحتملة لسوق نيويورك للأسهم، إذا نجحت نيوجيرزي في جهودها لإقناع أشهر سوق للأسهم في العالم بالانتقال من مقرها في وول ستريت، نيويورك. ويقول المسؤولون في نيوجيرزي إنهم لا يمانعون في أن تحتفظ سوق نيويورك للأسهم باسمها الحالي، **وول ستريت**، في حال قررت عبور نهر هدسون إلى نيوجيرزي. (أ ب)

المدير العام للشركة خلال فعاليات مؤتمر الجمعية الدولية للاعلان في القاهرة:

«الخطوط السعودية» اعادت رسم رسالتها لتؤكد اهمية واتجاهات التفاعل العالمي

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ طرح المدير العام لـ «الخطوط الجوية السعودية» الدكتور خالد عبدالله بن بكر افكاراً عدة تبنتها بلاده لخلق قاعدة اساسية في مجال الطيران. وكان ابن بكر يتحدث في اليوم الثاني للمؤتمر الدولي للاعلان الذي تنظمة الجمعية الدولية للاعلان في القاهرة.

واكد ابن بكر بانه سعياً لتاكيد دور بلاده ونحن على أعتاب عصر جديد قامت «الخطوط الجوية السعودية» باعادة رسم رسالتها مؤكدة أهمية واتجاهات التفاعل العالمي، خصوصا وان «الخطوط السعودية» تتفاعل مع بقية العالم كشركة حديثة متطورة تقدم احدث تقنيات الطيران بمستوى عالمي. كما تتعامل مع ١٢ مليون مسافر حول العالم وعلى مدار الساعة وفي ٧٥ محطة داخلية وخارجية.

وتحدث ابن بكر عن اسواق الشرق الأوسط وافريقيا قائلاً ان التحول نحو العولمة بات أمراً مؤكداً وان الاصلاح في البنية الاقتصادية والاتجاه نحو التخصيص في الشرق الأوسط وافريقيا يستمر مدفوعاً بالتطلع نحو العولمة التي تعتبر محركاً قوياً بذاتها.

واعتبر ان اسواق الشرق الأوسط وافريقيا ليست اسواقاً محتملة ضخمة فحسب بل ينظر اليها كعامل مهم للاستقرار في مناطق تسود بعضها الاضطرابات، مشيراً الى إن الكثير من تلك البلدان يبحث عن التفاعل العالمي ويتخذ الاجراءات لتحرير التجارة وفتح الأبواب للاستثمارات الخارجية.

واكد على ان امكانات بلاده الضخمة غير مستغلة الى الآن على اعتبار أن بها امكانات سكانية ديموغرافية مؤثرة في السوق الاستهلاكية وهناك ٦٥ في المئة من تعداد السكان البالغ ١٩ مليونا تحت سن الرابعة والعشرين، اضافة الى وجود موارد بشرية متعلمة وماهرة واسواق مضطردة النمو وثروة نفطية ومعدنية كبيرة وانعدام الضرائب.

واوضح ان السعودية خلال عشرات السنين طبقت خططاً اقتصادية خلقت بيئة ملائمة للتجارة وخلق الجمع بين الاقتصاد المبني على حرية السوق والخطوات الكبيرة لتنمية البيئة قطاعاً خاصاً نابضاً بالنشاط يتاجر بمئات البلايين من الدولارات من السلع والبضائع والمنتجات لكبريات الشركات العالمية.

وأكد أن الكثير من الشركات السعودية أفردت أجنحتها خارج بلادها وتساهم استثمارياً في بلاد كثيرة مثل السودان ومصر ولبنان وسورية وفي ماليزيا وأندونيسيا وتركيا، مشيراً الى ان السعودية علاوة على ذلك أكدت نيتها الانضمام الى منظمة التجارة الدولية وهي خطوة مهمة في التفاعل مع العالم.

وافاد ان في السعودية نظاماً قانونياً يتلائم مع المتطلبات الحديثة لحماية حقوق الطبع والملكية الفكرية، ما أدى الى بيئة تجارية متطورة تتفاعل بحرية مع العالم.

من جهته حض وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الجمعية الدولية للاعلان على طرح ميثاق دولي للاعلان والاعلام والاتصالات يخدم الكلمة ويجسد البعد الانساني في عملية الاتصالات ويخلق نمواً في قطاعات اقتصادية واجتماعية على المدى الطويل.

وحذرت الدكتورة هالة عمران من مركز تلفزيون الشرق الأوسط في لندن من اتساع الفجوة في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا بالنسبة للتعامل مع التطورات الحديثة، مشيرة الى ان استخدامات الانترنت في المنطقة تكاد تكون معدومة عدا اسرائيل فقط التي بلغ نصيبها ١.٧ في المئة من الاجمالي الدولي فيما تستحوذ اميركا على ٣٨ في المئة وبريطانيا ١٢ في المئة وسنغافورة ١٠ في المئة واليابان ٥.٩ في المئة.

من جهته اشاد مدير المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية سامي رافول بخطط السعودية في مجال الاتصالات معتبرا انها واحدة من اكبر مراكز الاعلام والتسويق.

وقال رافول ان السعودية ستكون دعامة اساسية في هذا المجال من جهة الاداء المميز والتخطيط الدقيق.

وشدد على ضرورة وجود نهضة اعلامية في منطقة الخليج والشرق الاوسط مشيراً الى ان هناك ٢٠٠ صحيفة ومجلة، كما ان سوق التلفزيون تشهد نموا. وقال ان مصر تحتل المرتبة الاولى لجهة المبيعات الاعلامية، اذ تبلغ المبيعات نحو مئة مليون دولار سنوياً وتليها لبنان و الامارات والسعودية والكويت.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٦	,٤٩٩٢	٥,٨٩٤	٤٣٦,١	١٩,٤٣	٤,٨٣٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٢٥	,٤٧٢٢	٣٥,٥٤	١,٥٨٣	,٣٩٣٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٨	.٤٨٢٢	٣٦,٢٩	١,٦١٧	,٤٠٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٧	٤.٦٩٨	٣٥٣.٥	١٥,٧٥	٣,٩١٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٧	٤,٦٠٠	٣٤٦,٢	١٥,٤٣	٣.٨٣٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٤	,٤٨٦٨	٣٦,٦٢	١,٦٣٣	,٤٠٥٩
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٤٧٠	٨٥٣.٨	١١,٣٤	٢٥٤,٦	١٠٢٣
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٥٨٠	,٥١٨٣	٣٩,٠١	١.٧٣٨	,٤٣٢٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١.١٥٦	٢,٥٠١	١٨٨,٢	٨,٣٨٩	٢,٠٨٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٩	,٠٠١٤	,١١١٠	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٥٦	,٠٠٤٥	,١٠٣٠	,٤١٤٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٣٣	,٥٦٤٦	,٠٠٧٥	,١٦٨٣	,٦٧٦٧
الين الياباني	١٣٣,٣	٢١٧,٧	٧٥,٢٦	–	٢٢,٤٤	٩٠,٢١
المارك الالماني	١,٧٧١١	٢,٨٩٢	–	,٠١٣٤	,٢٩٨١	١,١٩٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩٣٩٩	٩,٧٠١	٣,٣٥٣	,٠٤٤٥	–	٤,٠١٩
الفرنك السويسري	١,٤٧٧٦	٢,٤١٣	,٨٣٤٢	,٠١١٠	,٢٤٨٧	–
الليرة الايطالية	١٧٤٧,٠٩	٢٨٥٣	٩٨٦,٤	١٣,١٠	٢٩٤,١	١١٨٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٨	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣.٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٧٥	٤	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨١	١,٥٠	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٩٣	٥	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار – اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٥/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٦	٥/٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٣٥	٢٩٨,٩٠	٣٠٠,٤٠	٣٠٣,٥٠	٣٠٣,٨٠	٤١٤.٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٧٩	٥,٧٩	٥,٩٦	٦,٠٧	٦,٢٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨	٣٩٣	٣٩٣,٥٠	٣٩٦	٣٩٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥١/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٥	٥/١	تسليم ٣ اشهر ٥/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٥	٥/١
نحاس (دولار)	١٧٤٤	١٧٧١	١٧٨٠	١٨٥٢	١٨٢٨	١٧٥٦	١٧٨٠	١٧٨٣	١٨٦٦	١٨٤٢
الومنيوم (دولار)	١٣٦١,٥	١٣٦٩	١٣٧٧	١٤١٣	١٤٠٧	١٣٨٩	١٣٩٥,٥٠	١٣٩٩	١٤٤٠,٥	١٤٣٤
زنك (دولار)	١٠٦٨,٥	١٠٨٦,٥٠	١٠٨٦	١٠٩٥	١٠٧٩	١٠٩٣,٥	١١١٢,٥٠	١١٠٧	١١٢١	١١٠٦
نيكل (دولار)	٥٠٠٥	٥١٩٥	٥٣٣٠	٥٤١٣	٥٤٥٥	٥٠٩٠	٥٥١٥	٥٤٠٥	٥٥٥٥	٥٥٥٠

النفط (دولار – برميل) * ● تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥١/١٢	٥٠٠٥	١٠٨٦,	١٧٨٠	٥/٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٧٤٤	٥/١١	٥٠	١٣٧٧	١٨٥٢	٥٤١٣	١٤٠٧	٥/١٢	١٠٩٣,٥
مزيج برنت	١٣٦١,٥	١٧٧١	٥١٩٥	١٠٨٦	١٤١٣	٥/١	١٠٧٩	١٧٥٦	٥٠٩٠
غرب تكساس	١٠٦٨,٥	١٣٦٩	٥/٨	٥٣٣٠	١٠٩٠	١٨٢٨	٥٤٥٥	١٣٨٩	٥/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩١٤	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,١٨	١٠٠,١٥	٩٧,٩٠	١٠١,١٢
العائد	٥,٦٩	٥,٧١	٥,٧٨	٦,٠٤

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٧,٦	٢٦٣,٣	آب
بن (دولار)	١٨٥٥	١٨٥٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٤٧	١١٢٤	تموز
قمح (جنيه)	٨٠,١٥	٨٠	تموز
شعير (جنيه)	٧٥,٢٥	٧٥,٥٠	ايلول
صويا (دولار)	١٥٥,٧	١٥٥,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٠	١٤٠	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/١٢	٥/١١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠.٩٩٠	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٤٧٤	١,١٤٧٤
الجزائر	دينار	٥٨,٩٦٦	٥٨,٩٦٦
المغرب	درهم	٩,٦٥٢٢	٩,٦٥٢٢
موريتانيا	اوقية	١٧٦,٠٨٥	١٧٦,٠٨٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩٠	١٦١,٢٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٢٠	١٧٧,٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٧٠	٧.٧٤٩٣
باكستان	روبية	٤٤.٠٢	٤٤,٠٢
الفيلبين	بيسو	٣٨.٥٠	٣٩.٥٠٠٠
سنغافورة	دولار	١.٦٣٨٠	١,٦١٩٠
تايوان	دولار	٣٣.٢٣٧	٣٣,٢٠٧
تايلاند	بات	٣٨,٥٧	٣٨.٤٥
العملة الاوروبية	ايكو	.٩٠٠٤	,٩٠١٥
اليونان	دراخما	٣٠٧.٤٧	٣٠٨.٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠.٤٣	١٥٠,٦٠
الفرنك الافريقي	–	٥٩٣,٢٠	٥٩٣.٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٣,٢٠	٥٩٣,٢٠
استراليا	دولار	١,٥٧٢٨	١.٥٧٦٥
كندا	دولار	١.٤٣٢٠	١,٤٣٤١
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٢١	,٧٤١٨
قبرص	جنيه	,٥٢٣٠	.٥٢٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٢.٨٧	١٢.٧٥	١٩٢٧٧	٢٥٩٧٢٧	٤١٢٥٩	١٩٩٨-٠٥-١١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٢.٧٥	١٢.٨٧	١٩٥٦٧	٨٣٦٤١	٦٨٠٠	١٩٩٨-٠٥-١١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٦٧	٢٢٠٩٦٣	٦٥٧١٨	١٩٩٨-٠٥-١١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٦٧	٧٦٠٣٦	١٢٢٧٨	١٩٩٨-٠٥-١١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨.٢٥	١٨.٢٥	٢٧٧٣٥	١٠٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-١١
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨.٣٧	٤٣١٣٣	٣٠٦٧	٣٠٦٧	١٩٩٨-٠٥-١١
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣٨	٥٢٦٢٦	٤٥٤٢٤	١٩٩٨-٠٥-١١
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣١٩	٥١٣٧٦	١٥٧٠٠	١٩٩٨-٠٥-١١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٢	١٧١٠	١٠٦٣٤	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-١١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٥	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥	١.٤٣	٢١٨٥	٢٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٥-١١
شركة انترنيت	١.٦٨	–	٢٥٦٥	١٦٠٠	–	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيرامك (لحامله)	١.٩٣	–	٢٩٤٥	١٠٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٥-١١
يونيسيرامك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

«نوفا غروب»: «أردنا مساعدة الدول النامية فتحولت بادرتنا الى حدث دولي»

الحكومة الكندية تهدد بإحباط مشروع تجاري لتصدير المياه العذبة الى آسيا

□ أوتاوا - محمد خالد

■ هددت الحكومة الكندية بإحباط محاولة تجارية قامت بها شركة كندية لتصدير المياه العذبة الى عدد من الدول الآسيوية التي تعاني شعوبها المجاعة ونقص حاد في مياه الشرب. لكنها أوضحت ان معارضتها تستند الى خشيتها من تحول مصادر المياه الطبيعية في كندا الى سلعة تجارية وما يستتبعه ذلك من نتائج «غير محمودة العواقب».

وقال لويد اكسوورزي وزير الخارجية في رد فعل رسمي على قرار اتخذته مقاطعة اونتاريو الكندية الاسبوع الماضي يسمح باستخدام كميات محدودة من مصادر المياه الطبيعية في المقاطعة بهدف تسويقها خارج البلاد، ان الحكومة الكندية تعارض تصدير المياه العذبة بشدة، وستعمل على إيجاد مخرج قانوني لإحباط أي محاولة في هذا الاتجاه.

وأوضح في تصريحات للصحافيين في أوتاوا ان الحكومة تدرك محدودية الكميات المراد تصديرها، لكنها تخشى تحول المسألة الى سابقة من نوعها. وقال انه «عندما تقرر احدى الشركات القيام بتصدير المياه العذبة وتنجح في تنفيذ قرارها فإنها تشجع الآخرين على ان يحذوا حذوها وعندنا سنجد انفسنا أمام مشكلة خطيرة».

وكانت وزارة البيئة في الحكومة المحلية لمقاطعة اونتاريو منحت شركة كندية تدعى «نوفا غروب» ترخيصاً يخولها سحب كميات صغيرة من مياه «البحيرة العظمى» بحد أقصى لا يتجاوز ٦٠٠ مليون ليتر سنوياً. وقالت الشركة المعنية، وهي شركة صغيرة ناشطة في مجال الاستشارات، انها اقترحت تسويق المياه العذبة في دول آسيوية لم تحددها.

وأثار قرار سلطات المقاطعة احتجاجات اتسمت بالحدة ولم تنحصر في أوتاوا، بل امتدت الى الولايات المتحدة لأسباب تتعلق بالسيادة أكثر منها بالأمور التجارية. اذ ان «البحيرة العظمى» إحدى البحيرات الخمس الكبرى التي تشكل جانباً مهماً من الحدود والمصالح الحيوية المشتركة للولايات المتحدة وكندا.

ونقل عن مصادر وزارة الخارجية في واشنطن قولها ان الحكومة الاميركية تشعر بالقلق إزاء احتمال ان تشكل صادرات المياه من «البحيرة العظمى» خرقاً لبنود معاهدة توصل اليها البلدان عام ١٩٠٩ وتم بموجبها انشاء لجنة مشتركة لإدارة مجموعة البحيرات الكبرى ومنحها حصراً حق البت في الامور المتعلقة بتحويل المياه فوق سقف محدد مسبقاً.

لكن نورمان سترلينغ وزير البيئة في مقاطعة اونتاريو اكد في رسالة الى وزارة الخارجية في أوتاوا ان وزارته لم تملك خياراً سوى منح «نوفا غروب» الترخيص الذي طلبت الحصول عليه، بعدما استوفت شرطاً اساسياً يقضي بإثبات ان مشروعها لن يترتب عليه إلحاق ضرر خطير بالبيئة، فضلاً عن ان الكميات المصرح بها لا تتجاوز السقف المحدد من قبل اللجنة المشتركة.

وقال مراقبون ان مقاطعة اونتاريو لم تتجاوز صلاحياتها بموجب الدستور الكندي الذي يمنحها الحق في تصدير المياه العذبة من البحيرات والينابيع الواقعة داخل حدودها، شرط عدم التعارض مع صلاحيات الحكومة المركزية التي تغطي مجالات ذات طابع وطني، خصوصاً البنية الهيكلية للملاحة والنقل، مثل إقامة المرافئ ومد خطوط الانابيب أو بناء السدود والموانع المائية.

وتخطط شركة «نوفا غروب» لاستخدام الناقلات لسحب الماء من موقع داخل المياه الاقليمية لكندا ثم الإبحار الى الجهة المقصودة، ما أعطى المراقبين مبرراً للقول ان أوتاوا لا تملك صلاحيات قانونية لإحباط المشروع.

وينطبق ذلك أيضاً على اللجنة المشتركة، اذ ان السقف المحدد لتصريف المياه من البحيرة العظمى يبلغ نحو ١٩ مليون ليتر يومياً، في حين لن تزيد كميات السحب اليومي على عشرة ملايين ليتر.

إلا ان الاعتبارات القانونية لم تطمئن مسؤولي شركة «نوفا غروب» الذين وجدوا أنفسهم في وضع صعب بسبب حدة الاحتجاجات واحتمال قيام مواجهة بين اوتاوا والسلطات المحلية في مقاطعة اونتاريو. وقالوا، في ما بدا محاولة يائسة للخروج من المأزق، انهم مستعدون للتقيد بأي قرار تتخذه أوتاوا في شأن تصدير المياه العذبة.

واكد جون فيرارو رئيس الشركة في بيان خاص لـ «الحياة» ان شركته فوجئت بموجة الاحتجاجات واعتراضات المسؤولين في أوتاوا. وقال «ان مسألة تصدير المياه العذبة بدأت مجرد فكرة لمساعدة دول آسيوية نامية تعاني شعوبها المجاعة وتحتاج الى مياه الشرب، لكن هذه المبادرة البسيطة تحولت الى حدث دولي».

وأوضح ان شركته اختارت «البحيرة العظمى» بسبب نقاوة مياهها وموقعها الجغرافي المناسب، وانها اتصلت بوزارة البيئة في المقاطعة لعرض اقتراحها على المسؤولين، ثم تقدمت بطلب للحصول على ترخيص بسحب المياه من البحيرة، مشيرة الى ان الجهات المعنية نشرت طلبها في سجل قانون الحقوق البيئية لمدة شهر كامل، حسبما تقتضيه الاجراءات القانونية، قبل اجازته رسمياً.

واكد في الوقت نفسه ان شركته ستلتزم بأي قرار تتخذه أوتاوا من شأنه إلغاء الترخيص الذي حصلت عليه وزارة البيئة في اونتاريو. لكنه قال ان نجاح الحكومتين الاميركية والكندية في فرض حظر كامل على تصدير المياه العذبة بحالتها الطبيعية يستوجب إلغاء كل الثغرات القانونية، خصوصاً تحديد سقف لتحويل المياه من البحيرات.

وأظهرت تصريحات المسؤولين الكنديين ان الحكومة جادة في موقفها المعارض للاجراء الذي اتخذته سلطات مقاطعة اونتاريو، وهو ما اكدته كريستين ستيورات وزيرة البيئة للصحافيين اول من أمس. إلا ان مشروع «نوفا غروب» اعاد فتح ملف تصدير المياه العذبة التي يعتبرها أنصار البيئة في كندا آخر المصادر الطبيعية التي لم تتحول بعد الى سلعة تجارية.

ويحظى هذا الملف بأهمية كبيرة من واقع ان كندا تنفرد بثلثي احتياط العالم من المياه العذبة ولا يشكل المشروع الجديد سوى ما نسبته خمسة في الألف من الصرف الطبيعي للبحيرة العظمى التي تعتبر اكبر مستودع للمياه الصافية في العالم، اذ يبلغ طولها نحو ٥٦٠ كلم وعرضها زهاء ٢٥٠ كلم، فيما يراوح عمقها بين ١٤٧ متراً و٤٠٦ امتار.

وتسعى احدى الشركات الاميركية عبثاً منذ ٧ أعوام للحصول على ترخيص من السلطات المحلية في مقاطعة بريتش كولومبيا لتصدير المياه بواسطة الناقلات الى بعض الولايات الاميركية وعدد من الدول الآسيوية، وتعتقد ان قيام صناعة «مسؤولة» لتصدير المياه العذبة سيعود بالفائدة على كندا والشعوب التي تعاني من نقص حاد في مياه الشرب.

وقال جاك ليندزي رئيس شركة «صن بيلت ووتر انك» في تصريح نقلته صحيفة كندية امس ان تصدير المياه بحالتها الطبيعية يشكل احدى أبرز الصناعات الناشئة في العالم. وتوقع ان تحقق شركته عائدات بمبلغ بليون دولار اميركي في حال قررت سلطات المقاطعة المذكورة السماح لها بتصدير نحو ٦٠٠ بليون ليتر سنوياً.

وحض ليندزي الحكومة الكندية على اتخاذ قرار حاسم في شأن صادرات المياه، لكن احد ممثلي الشركة في فانكوفر قال ان «فرض حظر كامل على تصدير المياه باستخدام الناقلات سيكون رداً قاسياً وغير انساني لما يعانيه الكثيرون في بقاع الأرض من حاجة ماسة لمياه الشرب».

ويشار الى ان كندا لا تضع قيوداً على تصدير المياه الطبيعية شرط تسويقها في عبوات تجارية.

المياه العذبة من المصادر الحيوية المهمة في كندا

هبوط اسهم الهند وسط مخاوف من عقوبات تجارية على نيودلهي


وسطاء في بورصة بومباي امس. (رويترز)

■ نيودلهي - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم الهندية واصلت خسائرها امس وسط مخاوف من فرض عقوبات تجارية على الهند بعد التجارب النووية التي اجرتها، ما ادى ما ادى الى عمليات بيع قوية.

وفي الخامسة و٥٥ دقيقة بتوقيت غرينتش فقد مؤشر بورصة بلهي ٥,١٣ في المئة ليصل الى ٨٤٤,٠٣ نقطة.

لكن المؤشر انتعش لاحقاً ليرتفع الى ٨٥١,٠٩ ويقلص الخسائر الى ٣٧,٤٥ نقطة، اي ٤,٢١ في المئة.

واثارت التفجيرات النووية الثلاث التي اجرتها الهند تحت الارض اول من امس الاثنين ادانة عالمية. وقال مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة قد تفرض عقوبات على الهند.

من جهة أخرى، أعلنت اليابان، اكبر دولة مانحة للهند أمس، انها تدرس تجميد قروضها لنيودلهي وفرض عقوبات اقتصادية أخرى عليها بسبب التجارب النووية المفاجئة التي أجرتها.

وقال مسؤولون يابانيون إن طوكيو ستأخذ بزمام المبادرة لضمان إلقاء الضوء على هذه المسألة في اجتماع قادة مجموعة الدول الصناعية الكبرى في برمنغهام في بريطانيا الجمعة المقبل. وقال وزير التجارة ميتسو هيريوشي في مؤتمر صحافي: «إننا سنبحث في العقوبات الاقتصادية في وقت مبكر».

ورداً على سؤال عما إذا كانت الاجراءات ستشمل تجميد قروض بالين ومنع المعونات، قال نائب كبير الناطقين باسم الحكومة فوكوشيرو نوكاجا للصحافيين: «إننا نبحث في اجراءات تشمل ذلك، وسنتخذ قراراً خلال ايام».

ومعلوم ان اليابان أكبر دولة تقدم معونة للهند منذ عام ١٩٨٦، ولها استثمارات ضخمة في الهند.

وتشير آخر الأرقام في العام المالي الذي انتهى في ٣١ آذار (مارس) الماضي، انها تعهدت تقديم قروض بالين قيمتها ١٣٢,٧ بليون ين (٩٩٨ مليون دولار).

تونس تسعى الى توسعة المنطقتين الحرتين في بنزرت وجرجيس

□ تونس - سميرة الصدفي

■ توسعت المساحات المخصصة للمنطقة الحرة في محيط ميناء جرجيس (٥٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس) بعد موافقة السلطات المحلية على التنازل عن ١٣ هكتاراً و٢٠٠ متر من ارصفة الميناء لإلحاقها بالمنطقة الحرة. وقدر حجم الاستثمارات المنفذة في هذه المنطقة بـ ١٠ ملايين دولار وفرت ٢٠٠ فرصة عمل.

ووافقت مديرية المنطقة الحرة على انشاء ١٩ مشروعاً بينها ١٣ مشروعاً تجارياً ومشروعان في قطاع الخدمات النفطية ومشروع صناعي.

وانهت «شركة تنمية المنطقة الحرة في جرجيس» تهيئة القسم الأول من المساحات المخصصة للمشروع الذي يشمل ٤٠ هكتاراً. ويتوقع ان تستكمل تهيئة ٢٧ هكتاراً أخرى السنة الجارية باستثمارات تقدر بـ ٣,٥ مليون دولار. وتدرس الشركة حالياً طلبات من عشر شركات في قطاع الخدمات والانتاج الصناعي.

وقال مصدر في الشركة انها تنوي القيام بحملة اعلانية في البلدان الآسيوية السنة الجارية توجه في الدرجة الأولى الى استقطاب مشاريع في القطاع النفطي والمصانع ذات التكنولوجيا المتطورة. وتوقع مصدر في الشركة زيادة حجم الاستثمارات في المنطقة الحرة الى ٢٠ مليون دولار ومضاعفة عدد فرص العمل الى ٥٠٠ فرصة خلال السنة الجارية.

ويسعى التونسيون لاستثمار ميزات المنطقة التي تقع في محيط ميناء يشتمل على رصيف يستقبل السفن التجارية التي تبلغ حمولتها ٣٥ الف طن اضافة الى رصيف ثان لاستقبال ناقلات النفط ولا يبعد مطار جربة الدولي سوى ٥٠ كلم عن المنطقة الحرة التي يجتذب موقعها القريب مع الحدود التونسية - الليبية ومن حقول النفط كثيراً من شركات الخدمات النفطية التي تعمل في كل من ليبيا والجزائر، اضافة الى ان ميناءها القريب من الموانئ الرئيسية في شرق المتوسط يتيح الوصول السريع الى دول افريقيا بواسطة شبكة الطرقات التي تنطلق من مدينة جرجيس.

وبدأت منطقة جرجيس الحرة تتحول بحكم موقعها الجغرافي الى نقطة عبور لرجال الأعمال الآسيويين والاميركيين الساعين للوصول الى الاسواق الأوروبية كونها تتيح انشاء مصانع ومخازن وشركات تجارية قريبة من الاسواق الرئيسية في أوروبا بكلفة زهيدة نسبياً. وتسعى مديرية المنطقة الحرة الى تعزيز هذا الاتجاه. اذ اجرت حتى الآن ١٤٥ اتصالاً مع اصحاب شركات ومتمولين ورجال اعمال لحضهم على انشاء فروع ومكاتب ومخازن في المنطقة.

ويتوقع ان تشكل الحوافز التسهيلات التي منحها قانون المناطق الحرة التونسي عنصراً مشجعاً للمستثمرين والصناعيين الاجانب على اقامة المزيد من المشاريع في المنطقتين الحرتين الشمالية والجنوبية.

وقام مسؤولون في هيئة تسيير المنطقة الحرة اخيراً بزيارات الى كل من لندن وطوكيو لاطلاع المستثمرين على ميزات المنطقة والحوافز الممنوحة للصناعيين والمصرفيين والشركات التجارية والعمل على استقطاب مستثمرين جدد.

ويركز التونسيون على المشاريع الجديدة التي تؤمن نقل التكنولوجيا المتطورة من البلدان الغربية والآسيوية وعلى تأمين اكبر عدد ممكن من فرص العمل لمجابهة الطلبات الاضافية على سوق العمل.

واستقطبت المنطقة الحرة الثانية في بنزرت (٦٠ كلم شمال العاصمة تونس) ١٣ مجموعة صناعية وشركة تجارية اميركية وفرنسية وإيطالية وتونسية، اضافة الى سبع مؤسسات اخرى نالت الموافقة على فتح فروع في المنطقة اواخر العام الماضي. وقال المدير العام لهيئة المنطقة كمال بلكاهية ان عشر مؤسسات اخرى نالت اخيراً موافقات لانشاء مكاتب ومخازن في المنطقة. وقدر الحجم الاجمالي للاستثمارات بـ ٩٠ مليون دينار (٨٠ مليون دولار) ستؤمن ١٣٥٠ فرصة عمل، فيما توقع ان يصل عدد فرص العمل الى ٣٠٠٠ سنة ٢٠٠٢.

واستأثرت المصارف التجارية بالحصة الرئيسية من الموافقات حتى الآن. واحتلت شركات التجارة الدولية المرتبة الثانية. وتنشط المؤسسات التي اقيمت في منطقة بنزرت الحرة في مجال الصناعات الالكترونية والسيراميك وتصنيع الاحذية والمواد الصحية والطباعة والتعليب.

وتشمل المنطقة ٤٦ هكتاراً بينها ٣٠ هكتاراً في محيط مدينة بنزرت و١٦ هكتارا في مدينة منزل بورقيبة الصناعية القريبة منها.

وأوضح ان المشاريع الصناعية استأثرت بالقسم الأكبر (١٠ مشاريع) فيما ارتفعت المشاريع المصرفية الى ستة والمشاريع التجارية الى أربعة. وينتمي المستثمرون الى جنسيات اميركية وفرنسية وإيطالية، اضافة الى التونسيين. وساعد على التطور السريع للمنطقة الحرة ان مدينة بنزرت القريبة من موانئ مرسيليا وجنوى وبرشلونة ومالطا والجزائر شكلت منذ ايام الاستعمار الفرنسي مركزاً صناعيا رئيسيا واقيمت فيها بنية اساسية متطورة حفزت مستثمرين وصناعيين على انشاء مؤسساتهم فيها كونها تقع في نصف المسافة بين مضيق جبل طارق وقناة السويس.

الا ان مديرية المنطقة الحرة تخطط لاستثمار الميزات الزراعية للمحافظة التي تعتبر من اخصب المناطق في تونس. وبدئ العمل اخيراً في اعداد دراسة لانشاء مجمع متكامل للصناعات الغذائية بعد تطوير ٢٠ مؤسسة تنشط حاليا في محافظة بنزرت في هذا القطاع ويمكن ان تستثمر وجود المنطقة الحرة لتحديث طرق عملها والوصول الى اسواق جديدة في اوروبا.



متوسط العائد على الاسهم ارتفع بنسبة ٤٥ في المئة

أسواق المال العربية تحقق انتعاشاً عام ٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ قالت دوائر استثمارية عربية ان عائدات أسواق المال العربية سجلت العام الماضي مستويات قياسية مقارنة مع عام ١٩٩٦. وارتفع متوسط العائد على الاسهم بنسبة ٤٥ في المئة، ومؤشر صندوق النقد العربي للاسواق التسع المشاركة في قاعدة بيانات الصندوق بنسبة ١٠,٥ في المئة.

وقالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار «ان الانتعاش الذي تحقق في أسواق المال العربية جاء في الوقت الذي تراجع فيه أداء الأسواق الناشئة، اذ انخفض المؤشر المركب لقياس أداء هذه الأسواق (الناشئة) الذي تعده مؤسسة التمويل الدولية بنسبة ١٨,٣ في المئة تقريباً، فيما شمل الانتعاش الاسواق العربية كافة بنسب راوحت بين ٧,٥٢ في المئة في الاردن و٤١,٥٤ في المئة في البحرين، وسجلت سوق مسقط للأوراق المالية ارتفاعاً جديراً بالتنويه، بلغت نسبته نحو ٩٧ في المئة».

واعتبرت المؤسسة، في تقريرها الشهري، ان الانتعاش في سوق مسقط تحقق نتيجة تضافر عوامل عدة أهمها، النمو المتوازن والثابت للاقتصاد العماني وارتفاع ربحية الشركات العمانية، وصدور القانون الخاص بالسماح للاجانب بتملك الاسهم العمانية مباشرة بنسبة تصل الى ٤٩ في المئة كحد اقصى، مما أدى اضافة الى انتعاش السوق الثانوية، الى نشاط غير مسبوق في السوق الأولية، وقفزت قيمة الاصدارات الى نحو ٣١٦ مليون ريال عماني مقارنة بنحو ١٢٨ مليون ريال عام ١٩٩٦.

وكانت السوق التونسية الاستثناء الوحيد في اتجاه الانتعاش، اذ تراجع مؤشر السوق بنسبة ٤٤ في المئة للعام الثاني على التوالي في سياق حركة تصحيح للاسعار بعد موجة الارتفاع التي شهدتها السوق التونسية عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ حين ارتفعت القيمة السوقية الى العائد على السهم بمعدل ٢٥ مرة.

ورجحت المؤسسة استمرار اتجاه الانتعاش في الاسواق العربية في السنة الجارية بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية في مختلف الدول العربية، يتضح ذلك من نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة أربعة في المئة عام ١٩٩٧، وهو معدل مقارب لمعدل النمو في الدول المتقدمة، كما يتضح من استقرار الموازين الداخلية والخارجية، ان متوسط معدل التضخم لم يتجاوز ١٠,٥ في المئة، وانخفض متوسط نسبة عجز الموازنات العامة الى اجمالي الناتج المحلي الى نحو ١٠,٥ في المئة عام ١٩٩٧ مقارنة بنحو ١٣ في المئة عام ١٩٩٦، ولا يقلل من أهمية انخفاض متوسط العجز، التأثير النسبي الكبير، للتحسن الذي طرأ على موازنات الدول الخليجية بسبب ارتفاع اسعار النفط. يضاف الى ذلك نجاح الدول العربية المدينة بخفض عبء الديون الخارجية من جهة وبجذب مزيد من الاستثمار الاجنبي المباشر والمحفظي من جهة اخرى مما ساهم بتحسين وضعية الموازين الخارجية.

وأشارت المؤسسة الى نجاح سياسات الاصلاح الاقتصادي وبرامج التخصيص التي تطبقها دول عربية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتحسين البيئة الاقتصادية والاستثمارية، مما أدى الى اطلاق مبادرات القطاع الخاص وفتح مجالات واسعة كانت مغلقة أمامه، والى خلق مجالات وفرص استثمارية كبيرة ومتنوعة تتطلب توافر امكانات مالية كبيرة لتنفيذها، بحيث اصبح وجود أسواق مالية متطورة ومترابطة ضرورة ملحة لتوفير الاموال اللازمة من جهة ولتعبئة المدخرات المحلية وحشدها من جهة اخرى، اضافة الى خلق المنافذ الملائمة للمستثمرين الاجانب للمساهمة في هذه المشاريع.

ويساعد تطور أسواق المال العربية في تعزيز اسعار الاسهم اذ قامت ١٣ دولة عربية بتأسيس أسواق مالية نظامية، وشهد عام ١٩٩٧ انشاء سوق الدوحة للأوراق المالية وبورصة الجزائر، اضافة الى وجود سوقين غير رسميتين تم تنظيمهما بشكل جيد في السعودية والامارات.

ويدرس عدد من الدول العربية الاخرى انشاء أسواق مالية وتم تطوير الأطر التنظيمية والتشريعية في الاسواق القائمة، وشمل ذلك استحداث قوانين خاصة بهذه الاسواق أو تطوير القوانين الموجودة وتحديثها وانشاء هيئات مستقلة لإدارتها، وتنظيم شروط الادراج، وتفعيل آليات الافصاح تحقيقاً للشفافية، وتطبيق انظمة متطورة للتداول والمقاصة، وإنشاء شركات صانعة للاسواق. كما تم على الصعيد القومي بذل جهود مقدرة لتحقيق انفتاح الاسواق المالية العربية على بعضها، اذ قام اتحاد البورصات العربية وأسواق المال برعاية اتفاق الربط بين بورصات كل من الكويت ومصر ولبنان.

وبينت المؤسسة ان من بين العوامل المساعدة على الاستمرار في انتعاش أسواق المال العربية قيام أكثر من دولة عربية بفتح المجال أمام الاستثمارات الاجنبية في أسواقها المالية كما في تونس والأردن ولبنان والمغرب ومصر وسلطنة عمان، في حين فتحت الدولة الخليجية منافذ الى أسواقها المالية من خلال صناديق الاستثمار، كما في السعودية والكويت والامارات بالاضافة الى تعزيز الاتجاه لانشاء عدد من صناديق الاستثمار الدولية المخصصة للمنطقة العربية أو لمنطقة الشرق الأوسط.

ويتوقع ان تنمو تدفقات الاستثمار المحفظي لا سيما من قبل المستثمرين المؤسسين الى الأسواق العربية كنتيجة للعائدات الجيدة التي حققتها خلال العامين الماضيين.

وعن أداء الأسواق العربية، شهدت المؤشرات تحسناً كبيراً خلال العام، اذ ارتفعت القيمة السوقية للاسواق التسع المشاركة في قاعدة بيانات صندوق النقد العربي الى نحو ١٤٥,٦ بليون دولار في نهاية ١٩٩٧، في مقابل نحو ١٠٧,٨ بليون دولار عام ١٩٩٦ بنسبة نمو قاربت ٣٥ في المئة. وشكلت السوق السعودية نسبة ٤٠,٧ في المئة من القيمة السوقية الاجمالية تليها في الأهمية السوق الكويتية (١٨,٧ في المئة) ثم مصر (١٤,٣ في المئة) والمغرب (٨,٤ في المئة) وشكل باقي الاسواق العربية نسباً أقل، إذ تقاربت نسبتا البحرين وسلطنة عمان (٥,٤ في المئة، وخمسة في المئة على التوالي) ثم الأردن (٧ في المئة) ولبنان وتونس (٢ في المئة و١,٦ في المئة على التوالي).

وفي حجم التداول ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة من ٣٠,٤٧ بليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٦٣,٨٨ بليون دولار عام ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ١٠٩,٦ في المئة.

واستحوذت السوق المالية في الكويت على ما نسبته ٥٤,١ في المئة من قيمة التداول، تلتها السعودية بنسبة ٢٥,٩ في المئة، وجاءت في المرتبة الثالثة مصر بنسبة ٩,٤ في المئة ثم سلطنة عمان بنسبة ٦,١ في المئة ثم المغرب ولبنان والأردن والبحرين بنسبة ٤,٥ في المئة لكل منها.

وارتفعت كمية الاسهم المتداولة من ٢٦,٦ بليون سهم عام ١٩٩٦ الى ٣٥,٨٣ بليون سهم عام ١٩٩٧. واستأثرت الكويت بالجزء الاكبر منها، اذ بلغت حصتها نحو ٩٣ في المئة من الاجمالي.

وارتفع عدد الشركات المدرجة في الاسواق التسع خلال العام الى ١١٨٤ شركة مقابل ١٠٩١ شركة عام ١٩٩٦.

وسجلت سوق مسقط أعلى زيادة في الاصدارات في السوق الأولية، اذ ارتفع عدد الشركات من ٩٧ شركة عام ١٩٩٦ الى ١١٩ شركة العام الماضي، وقدرت قيمة هذه الاصدارات بنحو ٣١٦ مليون ريال عماني.

مصر: عروض دولية لشراء حصص الدولة في مصارف مشتركة

□ القاهرة - مريم مصطفى

■ عرض «باركليز بنك» البريطاني شراء ٣٧ في المئة من حصة «بنك القاهرة» في «بنك القاهرة - باركليز الدولي» الذي يعد من المصارف المصرية المشتركة المطروحة للبيع في إطار سياسة التخصيص التي تتبناها الحكومة المصرية، وتستهدف بيع حصص الدولة في مشاريع مشتركة. وقال المدير العام عضو لجنة الإدارة في «بنك القاهرة» سهير السيد لـ «الحياة»: إن رأس مال «بنك القاهرة - باركليز الدولي» البالغ ٥٠ مليون جنيه (١٤,٧ مليون دولار) يتوزع حالياً بين ٥١ في المئة لـ «بنك القاهرة» الذي تملكه مصر و٤٩ في المئة لـ «باركليز بنك» وفي حال فوز الشريك الأجنبي بالصفقة سترتفع حصته الى ٧٦ في المئة في حين ستنخفض حصة «بنك القاهرة» الى ٢٤ في المئة فقط.

من جهة ثانية أكد رئيس مجلس إدارة «بنك مصر - اميركا» يسري مصطفى لـ «الحياة» أن هناك عرضين من مؤسستين دوليتين لشراء حصة الدولة في المصرف التي تصل الى ٨٠ في المئة من رأس المال البالغ ٦٠ مليون جنيه (١٧,٦ مليون دولار).

ومن ابرز العروض لشراء حصة الدولة في «بنك التجارة والتنمية» (التجاريون) التي تصل نسبتها الى ٨١ في المئة من رأس المال البالغ ٢٠٥ ملايين جنيه (٦٠,٢ مليون دولار) عرض من «المؤسسة العربية المصرفية» في البحرين، وشركة «الاستثمار الدولية» في الكويت وبعض رجال الاعمال المصريين.

وفي شأن «المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية» (مصر) الذي تبلغ حصة الدولة فيه ٧٩,٩٦ في المئة من رأس المال البالغ ٦٠ مليون دولار، قدم «بيت التمويل» الكويتي عرضاً لم تكشف قيمته، كما تدرس مؤسسة «الراجحي المصرفية» تقديم عرض، خصوصاً بعد أن وجدت ترحيباً من المسؤولين المصريين.

فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) تتصدر واجهة القطاع الخاص الفلسطيني

□ عمّان - صلاح حزين

■ قال رئيس مجلس إدارة شركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) الدكتور كمال الشاعر، إن الشركة حققت خلال الأعوام الأربعة الماضية انجازات كبيرة في عدد من أهم قطاعات الاقتصاد الفلسطيني، إذ أقامت المدن الصناعية ونفذت عدداً من المشاريع العقارية ومشاريع البنية التحتية التي تحتاجها فلسطين، كما أقامت السوق المالية الفلسطينية وأسست عدداً من الشركات التابعة والشقيقة وأصبحت «عنواناً للقطاع الخاص الفلسطيني».

وقال في حديث أجرته معه «الحياة» إن مشاريع الشركة تحققت خلال فترة قياسية نسبياً وفي ظروف بالغة الصعوبة، كون المنطقة معروفة بمشاكلها من جهة اجراءات الاغلاق والتضييق ووضع العراقيل أمام انسياب السلع.

ولفت إلى أن الشركة بدأت عملها عام ١٩٩٤، في فترة حكم حزب العمل الإسرائيلي، عندما كان الأمل كبيراً والثقة عالية لجهة استتباب ظروف السلام وبالتالي وضع الاقتصاد. وان مجيء حزب الليكود إلى الحكم في إسرائيل لم يمنع «باديكو» من الاستمرار في تنفيذ المشاريع: «نحن لا ننظر إلى الأمور بعين المحلل السياسي الذي يرصد المتغيرات اليومية في السياسة، بل ننظر كمستثمرين يعملون لبناء اقتصاد فلسطيني متين البنيان».

وأكد أن الشركة في وضع مالي وإداري جيدين، وأنها من خلال توظيف أموالها في بعض الاستثمارات والمشاريع، وكلها ذات جدوى اقتصادية، تمكنت من تغطية جميع مصاريفها التأسيسية، حتى من دون تقويم ممتلكاتها.

وأوضح ان القيمة النقدية لحقوق المساهمين تزيد على المبالغ المدفوعة، وأن «باديكو» قائمة على أسس مالية قوية ومساهمات المشاركين ستُترجم فوائد لهم وتعزز القدرات المالية للاستثمار في فلسطين والنهوض باقتصادها.

وكانت شركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» المسجلة في ليبيريا في ١٩٩٣ كشركة مساهمة قابضة براس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار أشهرت في أيار (مايو) من ١٩٩٤ في عمّان في احتفال حضره مسؤولون حكوميون فلسطينيون وأردنيون ورجال أعمال واقتصاديون.

وقال الدكتور الشاعر إن عمل الشركة يسير منذ اشهارها في مسارات عدة متوازية، يتمثل المسار الاول منها في رفع راس مال الشركة إلى المبلغ الملتزم به والذي كان عند التأسيس في حدود ٧٥ مليون دولار.

واضاف انه في الوقت الحاضر ارتفع رأس المال المكتتب إلى نحو ١٦٨ مليون دولار.

اما المسار الثاني، فتمثل في الاتفاق مع إحدى شركات الخبرة المالية لوضع تصور مشترك للنظام الهيكلي لـ «باديكو» بوصفها شركة قابضة. وأنه قامت بهذا الدور شركة «آرثر اندرسون» التي رأت أن أهم جانب في هذا المجال هو المرونة التي توفرها صيغة الشركة القابضة لتعبئة رؤوس الأموال من خلال الأنشطة المتعددة التي من شأن كل منها اجتذاب المهتمين بالاستثمار في قطاع محدد من دون غيره.

وقال الشاعر إنه نتيجة لهذا التوجه سيصبح بالامكان تعظيم حجم الأموال المساهمة في «باديكو» ما سيمكن زيادة راس مالها الحقيقي مع مرور الزمن إلى ثلاثة او أربعة أضعافه عبر مشاركة الاخريات من الشركات التابعة والشقيقة لـ «باديكو» أو عبر ما يمكن اقتراضه من المصارف ومؤسسات الاقراض العالمية التي ترغب في تقديم القروض والسندات الراس مالية لتمويل نشاط الشركة مثل (IFC) وبنك الاستثمار الأوروبي أو مؤسسة التمويل الدولية وغيرها.

ومن أجل هذا النوع من النشاط، نوه الشاعر، يجب أن تضم إدارة الشركة مجموعة من الكفاءات المالية والإدارية التي تتابع نشاط الشركات التابعة والشقيقة من دون أن تديرها، إذ لكل شركة منها مجلس إدارتها الخاص.

وزير المال الفلسطيني محمد زهدي نشاشيبي في افتتاح سوق نابلس للاوراق المالية.

وبالنسبة لمسار الشركة الثالث، قال كمال الشاعر، إنه سيكون تأسيس الشركات التابعة والشقيقة وستكون مساهمة «باديكو» في الشركات التابعة بما يزيد على ٥٠ في المئة وفي الشقيقة بما يقل عن هذه النسبة، فضلاً عن التعرف على بعض المشاريع الكبيرة ذات الطابع الاستراتيجي التي يفترض أن تساهم «باديكو» فيها.

وقال الشاعر إن الشركة عمدت إلى اختيار القطاعات الأساسية لإقامة شركات شقيقة فيها «فاسسنا شركة للتنمية السياحية في القدس هي شركة القدس للاستثمار السياحي، التي اخترنا القدس مقراً لها بسبب الوضع الاستثنائي الخاص للمدينة المقدسة. كما اقمنا شركة أخرى للاستثمار السياحي في الضفة الغربية وغزة».

وأضاف ان «باديكو» أسست أيضاً شركة للتنمية العقارية هي «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» اختيرت غزة لتكون مقراً لها، لكن اعمالها تشمل الأراضي الفلسطينية كافة.

وأوضح ان الشركة تخطط لإنشاء عدد من الضواحي السكنية على أسس متطورة من التخطيط لتشمل الضاحية الاحتياجات كافة، من مرافق وخدمات تلبي حاجة السكن لجميع الطبقات. وتعمل الشركة أيضاً على إقامة مجمعات تجارية حديثة في عدد من المدن الفلسطينية.

وفي المجال نفسه كشف الشاعر النقاب عن أن «باديكو» و«مؤسسة التمويل الدولية» تعمل بالمشاركة مع عدد من المؤسسات الفلسطينية على انشاء مؤسسة للرهن العقاري براس مال لا يقل عن ٢٠ مليون دولار. وقال إن الهدف من انشاء هذه المؤسسة يعود إلى حاجة الشعب الفلسطيني لمثل هذه المؤسسة لتقوم بتسويق المساكن للطبقة الوسطى على أساس التقسيط المريح لمدد طويلة تصل إلى ٢٠ أو ٢٥ عاماً أو اكثر.

وأوضح ان أكثر ما يزعج هذه الطبقة عدم قدرتها على شراء المساكن المناسبة في ظل ايجارات مرتفعة، في الوقت الذي لا تستطيع المصارف التجارية تقديم القروض طويلة الأمد اللازمة لإقامة المساكن.

أما مؤسسة الرهن العقاري التي تنوي اقامتها فتقدم التسهيلات المالية من خلال فروعها بعد تقديمها ضمانات للرهن من أموال «مؤسسة التمويل» تذهب للمصارف التجارية، وأكد إن اشهار هذه المؤسسة سيتم خلال فترة قريبة. وقال الشاعر إن واحداً من أهم مشاريع «باديكو» اتفاقها مع المطرانية الانجيلية في القدس على استئجار أرض تعود لها لمدة ٩٩ سنة. وأضاف ان هذه الأرض تشرف على الحرم الشريف في القدس، ولا تبعد كثيراً عن باب العمود وتقع على ثلاثة شوارع رئيسية هي شارع نابلس وشارع صلاح الدين وشارع عمرو بن العاص، مشيراً إلى أن الشركة تنوي إقامة فندقين وثلاثة طوابق من المحلات التجارية والمكاتب الصغيرة التي تخدم المنطقة السياحية المحيطة، فضلاً عن مرائب للسيارات.

وفي مجال التطوير الصناعي قال الشاعر إن «باديكو» ومن خلال «شركة فلسطين لإنشاء وإدارة المدن الصناعية»، وهي إحدى شركاتها التابعة، أقامت أول مدينة صناعية فلسطينية في غزة، وهي شركة منصوص على اقامتها في اتفاق أوسلو الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل عام ١٩٩٣.

وأضاف ان الشركة اقامت هذه المدينة بالقرب من معبر كارلي على أرض مساحتها ٥٠٠ دونم وخصصت لها استثمارات قيمتها ١٢ مليون دولار في المرحلة الأولى، وستصل الكلفة الاجمالية إلى نحو ٤٠ مليون دولار.

وكشف عن أن المفاوضات ما زالت جارية بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل حول حصانة العاملين في المنطقة المذكورة.

واوضح أن السلطة الوطنية الفلسطينية تطالب إسرائيل بتحصين المناطق الصناعية ضد اجراءات الاغلاق وإقفال المناطق ومنع وسائط النقل من دخولها، لأن هذه الاجراءات من شأنها أن تعيق نجاح المنطقة الصناعية إذا أصرت إسرائيل على الاستمرار في فرضها.

وقال إن «باديكو» أقامت المدينة الصناعية بهدف تأجيرها للصناعيين المحليين والشركات الأجنبية بهدف تشغيل أكبر عدد من الأيدي العاملة المحلية. وأشار إلى أن الشركة وافقت على الاستثمار في هذا المشروع قبل أن تتفق والسلطة الفلسطينية على هذه الأمور الحيوية، لأنها ترى ان السلام «أكبر من أن تعيقه أي حكومة في إسرائيل».

وأفاد بأن شركة «فلسطين للاستثمار الصناعية» التابعة تقوم حالياً ببناء خمسة مصانع في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال إن واحداً من أهم انجازات الشركة هو إقامة سوق للأوراق المالية في مدينة نابلس في الضفة الغربية، لأنها آلية نزيهة تخضع للرقابة ويمكن من خلالها تسييل الاستثمارات عند الحاجة، وهو ما يحتاجه المواطنون.

وأوضح أن سوق فلسطين للأوراق المالية تعمل منذ أكثر من عام وفق أحدث الأنظمة، مشيراً إلى أن تأسيسها تم بالتعاون بين «باديكو» وشركة كندية مختصة.

وقال إن نشاط السوق جيد نسبياً ويندرج فيه عدد كبير من الشركات الفلسطينية، مشيراً إلى أن محادثات تجرى بين إدارتي السوقين الفلسطينية والأردنية في شأن تمكين الشركات الاردنية والفلسطينية من التسجيل في السوقين.

وابلغ «الحياة» أن «باديكو» اتفقت مع السلطة الوطنية الفلسطينية على تحويل نشاط مؤسسة الاتصالات الفلسطينية إلى القطاع الخاص، وذلك بعد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية الاشراف على قطاع الاتصالات. وقال إن السلطة الفلسطينية اختارت «باديكو» لقيادة هذه الشركة فكانت هي اكبر مساهم فيها، إذ تبلغ مساهمة «باديكو» ما نسبته ٢٣ في المئة من رأس المال.

وأوضح أن مؤسسة الاتصالات الفلسطينية استوعبت جميع موظفي قطاع الاتصالات وتقوم حالياً بتقديم الخدمات الهاتفية، كما ستقوم بتنفيذ توسعة في الشركة ليصل عدد خطوطها إلى ٣٠٠ ألف خط هاتفي. وتعمل «الاتصالات الفلسطينية» على انشاء شركة خاصة للهاتف الخليوي بالتعاون مع شركات عالمية.

ومن جهة أخرى، قال الشاعر إنه تم تأسيس شركة الكهرباء بالتعاون بين «باديكو» وشركة «اتحاد المقاولين» و«البنك العربي» وشركة العقاد والسلطة الوطنية ومساهمين آخرين، بهدف انشاء محطة لتوليد الكهرباء في غزة تغذي حاجة القطاع، لافتاً إلى انه يتم الاتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل حول قطاع الكهرباء سيمكن توسيع هذه المحطة في المستقبل لتلبية حاجة الضفة الغربية كذلك.

وأكد ان مشروع محطة توليد الكهرباء في غزة سيبدأ تنفيذه السنة الجارية، وأن الوحدة الأولى من المشروع سيتم تشغيلها في ١٩٩٩.

تجارة السلع وتطور الاقتصاد الفلسطيني في التسعينات

□ لندن - «الحياة»

■ سار النشاط الاقتصادي الفلسطيني منذ عام ١٩٦٧ في ظل مجموعة من الظروف الشاذة التي استتبعت أداء اقتصادياً ضعيفاً وغياباً في التنمية الاقتصادية المتماسكة. وأدى الاحتلال المتطاول للضفة الغربية وقطاع غزة الى توجيه الاقتصاد الفلسطيني في اتجاه علاقة تقوم على التبعية للاقتصاد الاسرائيلي الاكثر منه قوة وتعقيداً. ونشأت هذه العلاقة نشوءاً كان فيه اقتصاد الضفة الغربية في الغالب منفصلاً عن اقتصاد قطاع غزة، فكان حجم وأهمية تعامل كل منطقة منهما (في مجال السلع واليد العاملة والخدمات الاخرى) مع الاقتصاد الاسرائيلي يفوق العلاقة الاقتصادية لإحداهما بالاخرى. وسار الانتاج والتجارة الفلسطينيين تحت الاحتلال في اتجاه منسجم مع اتجاهات الانتاج والتصدير والاستهلاك في اسرائيل، وهذا لم يعكس بالضرورة الحاجات الطويلة الاجل للاقتصاد الفلسطيني.

وشهدت الفترة بعد عام ١٩٦٧ زيادة مستمرة في حجم الصادرات من الأرض الفلسطينية بلغت ذروتها في عام ١٩٨١ فتجاوزت ٤٠٠ مليون دولار. وكان ذلك في الغالب نتيجة لمقتضيات خارجية منها الطلب الاقليمي القوي على الصادرات الزراعية وتزايد اللجوء الى الخدمات الفلسطينية عن طريق التعاقد من الباطن، ما انطوى على مزيد من ادماج الانتاج الفلسطيني في اتجاهات الاقتصاد الاسرائيلي.

وحتى أوائل الثمانينات، شهد الاقتصاد الفلسطيني ككل نمواً ناجماً عن عوامل لم تنشأ عن نمو مستمر في الناتج المحلي. فبدلاً من ذلك كان محرك النمو ايرادات اليد العاملة، لا سيما مدفوعات الاجور لليد العاملة في اسرائيل وحوالات العاملين المهاجرين. وهذان المصدران لم يعكسا او يساهما مساهمة مباشرة في تطور الاقتصاد المحلي، باستثناء بناء المساكن الخاصة. وفي الواقع حدث هبوط منتظم في مساهمة اجمالي الناتج المحلي في الناتج الوطني الاجمالي وذلك من ٩٨ في المئة في عام ١٩٦٨ الى نسبة متدنية بلغت ٦٦ في المئة بحلول عام ١٩٨٣. هذه النسبة التي لم تتجاوز ٧٥ في المئة منذ ذلك الحين.

ويشير هذا الى ان نمو الاقتصاد وارتفاع مستويات المعيشة لم يصاحبهما تطور هيكلي في قطاعات الانتاج في الاقتصاد المحلي. وعلاوة على ذلك اذا اعتبرنا التصدير الى اسرائيل من خلال التعاقد من الباطن تجارة في خدمات اليد العاملة بدلاً من اعتبارها اعادة تصدير للسلع، برزت ضعفات القاعدة الانتاجية المحلية بروزاً كبيراً. وباختصار، ان الاقتصاد على رغم نموه خلال السنوات الثلاثين الماضية لم يطوّر كثيراً قدرته على توليد الثروة من خلال تنويع قطاعات الانتاج المحلي، والتجارة، والخدمات او من خلال زيادة الصادرات من سلع وخدمات.

والأثر الصافي للاختلال في الميزان بين مصادر الدخل المحلية والخارجية جعل الاقتصاد الفلسطيني عرضة للصدمات الخارجية على نحو بالغ. وفي العادة كان قطاع التجارة الهش وغير المتطور هو المجال الأول في الاقتصاد الذي يشعر اثر التغيرات في الظروف الخارجية. ومنذ عام ١٩٨١، نشأ اتجاه مستمر الى الهبوط في قيمة الصادرات الفلسطينية جراء تآكل القدرة التنافسية تآكلاً ناجماً عن الارتفاع البالغ في معدل التضخم في اسرائيل في النصف الأول من هذا العقد. وصاحب ذلك فقدان اسواق اقليمية مربحة للصادرات الزراعية الفلسطينية في اعقاب نشوب الحرب بين ايران والعراق. وبحلول عام ١٩٨٩ هبطت قيمة صادرات السلع الفلسطينية الى نحو ١٦٠ مليون دولار. ثم شهد الوضع تحسناً ضئيلاً بعد ذلك بفضل استقرار الصادرات الى اسرائيل التي ما لبثت ان عادت الى الهبوط اعتباراً من عام ١٩٩٤.

ووازى الاتجاه التاريخي الهابط في الصادرات زيادة مستمرة في قيمة الواردات لا سيما من اسرائيل. وعلى رغم الفائض المتزايد في عنصر خدمات اليد العاملة في الميزان التجاري، أدى ارتفاع الاستهلاك الخاص الذي تغذيه الايرادات الخارجية في الغالب الى نشوء زيادة مستمرة في العجز التجاري الفلسطيني. وبين عامي ١٩٦٩ و١٩٨٢، كان ميزان التجارة الزراعية ايجابياً في الاقتصاد الفلسطيني، (باستثناء عجز ضئيل في سنتين): غير انه اعتباراً من عام ١٩٨٣، نشأ عجز متزايد في التجارة الزراعية. ومرة اخرى كان للصدمات الخارجية، مثل اضطرابات الانتفاضة وأزمة الخليج، اثرها على الناتج المحلي الفسطيني وعلى تصدير السلع بعد عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٩٠، قدّرت قيمة الواردات الزراعية بمبلغ ١١٠ ملايين دولار، جاء اكثر من ٩٠ في المئة منها من اسرائيل. وبلغ اجمالي الصادرات الزراعية ٧٣ مليون دولار، ما ادى الى عجز يبلغ ٣٧ مليون دولار في عام ١٩٩٠. وفي المقابل، كان ميزان التجارة الفلسطيني للمنتجات الصناعية سلبياً منذ عام ١٩٦٨.

واستمرت هذه الفجوة في الازدياد. وقد موّل هذا العجز في معظمه من الايرادات المجزية بصورة متزايدة من العمل في اسرائيل وكذلك من الحوالات الواردة من الخارج. ومنذ الثمانينات بدأ دور تجارة السلع كقطاع مدر للدخل يفقد مكانة فعلية امام ايرادات اليد العاملة والحوالات التي يرسلها العاملون المهاجرون الفلسطينيون من بلدان الخليج العربي، اضافة الى الزيادة المستمرة في ايرادات اليد العاملة في اسرائيل. وأتاح نظام التجارة القائم منذ عام ١٩٦٧ وصول السلع الاسرائيلية وصولاً تاماً الى السوق الفلسطينية بينما كان وصول الصادرات الفلسطينية الى اسرائيل انتقائياً، وتفاعلها مع الاسواق الاردنية والعربية محدودا (سياسة «الجسور المفتوحة»). وأوجد ذلك حالاً اصبحت فيها اليد العاملة الفلسطينية في اسرائيل المصدر الوحيد الأهم لدخل العائلة الفلسطينية (وهذا يشبه فعلاً قطاعاً اقتصادياً محلياً تكميلياً). غير ان معظم هذا الدخل كان يُنفق على استهلاك الواردات من اسرائيل. وبذلك اكتسب الاقتصاد وجهة بارزة نحو التجارة الخارجية يسير فيها معظم تجارة السلع في اتجاه واحد. وتسير تجارة خدمات اليد العاملة في معظمها في الاتجاه المعاكس. وعزز هذا الانقسام المزدوج وجود حواجز غير جمركية تؤثر على التجارة مع الاسواق المجاورة. ومن هذه الحواجز التدابير الأمنية ونظم الحصص المطبقة على الصادرات الفلسطينية والدعم المقدم للمنتجين المحليين وغير ذلك من التدابير التي يكون اثرها النهائي اثراً حمائياً.

وعلاوة على ذلك، فإن التفكك في الروابط بين اقتصادي الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اواخر الثمانينات اخذ يزداد تفاقماً منذ عام ١٩٩٣ بسبب عدم توفر حرية الدخول والخروج بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وبسبب الاغلاق المستمر والمتكرر المفروض على هاتين المنطقتين، وبسبب تزايد صعوبة وصول فلسطينيي الضفة الغربية الى القدس الشرقية. وهذه المسائل تبرز كيف يمكن تصور التجارة بين قطاع غزة والضفة الغربية بأنها مسألة داخلية ودولية لأن نقل البضائع وانتقال الناس الى المناطق الواقعة خارج الأرض الفلسطينية كثيراً ما ثبت انه أيسر من حركة البضائع وانتقال الناس بين قطاع غزة والضفة الغربية. وبالتالي أصبح الاقتصاد الفلسطيني مركزاً تركيزاً شديداً على التجارة ولكنها تجارة لا يستطيع هذا الاقتصاد ان يضمنها لأن حركة البضائع والناس تقع في معظمها خارج سيطرته. وفي المقابل، تواصل اسرائيل التمتع بالوصول الحر الى هاتين السوقين كما تظل سوق التصدير الرئيسية للسلع الفلسطينية.

اما اثر نظام التجارة الذي قام بعد عام ١٩٩٣ في التجارة الخارجية الفلسطينية فإن البيانات المتوفرة عن أداء التجارة بعد عام ١٩٩٣ تشير الى ان الاتفاقات الاقتصادية المبرمة بين اسرائيل وفلسطين نفذت بطريقة لم تحدث تغييراً في السمات الأساسية للعلاقة الاقتصادية الاسرائيلية - الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧. فاسرائيل تحتفظ بالسيادة على سياستها الاقتصادية وتتاح لها بصورة اعتيادية الادوات العامة للادارة الاقتصادية، بينما تتبع السلطة الفلسطينية سياسة اقتصادية تفتقر الى هذه المتطلبات الاساسية. ولهذا اهمية خاصة في قطاع التجارة الفلسطيني الذي لا يزال يعتمد اعتماداً شديداً على المعاملات والتدفقات الى وعبر اسرائيل. غير ان الاتفاقات الاقتصادية كما سيتبين لاحقاً احدثت تغييراً في البنية الرسمية للعلاقة وأدخلت مبدأ المصالح الاقتصادية والتجارية المشتركة بين الطرفين. وبعبارة اكثر تحديداً، حولت هذه الاتفاقات اتحاداً جمركياً قائماً بحكم امر الواقع الى اتحاد جمركي قائم على اساس شرعي. اما القدر المحدود من الحكم الذاتي الممنوح للسلطة الفلسطينية، وإن لم يكن كافياً لتغيير بنية العلاقة خلال الفترة الانتقالية ١٩٩٤ - ١٩٩٩، فإنه يبقي على التمييز الاقتصادي التاريخي بين اسرائيل والارض الفلسطينية. وبعبارة اخرى، ان ادراج الاقتصاد الفلسطيني في «الاطار الجمركي» الاسرائيلي يعني ان الاهداف العامة للسياسة الاقتصادية الاسرائيلية تحدد فعلياً الخيارات الفلسطينية في السياسة التجارية في الفترة الانتقالية، رغم ان الاتفاقات تتيح للسلطة الفلسطينية قدراً هاماً من عملية صنع القرار الاقتصادي.

بائعة خضار في سوق الفرس في غزة.

الوسط هذا العدد



«الوسط» سألت عائلتين عن ثمن البقاء وضريبة اللجوء

٥٠ عاماً اسرائيلياً و٥٠ نكبة فلسطينية

كوسوفو: حقوق الشعوب ومصالح الدول

عرفات بعد لقاءات لندن: مطالبنا حد أدنى وأوراقنا كثيرة

العراق: «حسم» ملفات الاسلحة والعقوبات في الخريف

الجبهة الاسلامية للانقاذ: قيادة في السجن وقيادات في اوروبا

نزار قباني: خمسون عاماً فوق دروب الهوى...

الكرة الارضية تستعد لعرس الكرة في مونديال فرنسا ٩٨

الصويرة المغربية مدينة القلاع والتاريخ ومصانع الارجوان

هل أساءت طريقة الفيديو كليب لأغنية عبد المجيد عبد الله «يا طيب القلب»؟

ماذا يفعل محمد منير بعد عودته من اليابان؟ وماهو الفيلم الذي ينتظر موافقة الازهر؟ ومتى تدخل نبيلة عبيد «السجن»؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

العقل والمهارات الذهنية يرثها الأطفال من الأم... والقلب والعواطف من الأب؟

ابناء وأحفاد النساء المعمّرات معمّرون



□ لندن – محمد عارف

■ المثل الشائع الذي يقول «الولد سر ابيه» لا يصح كما يبدو في جميع الأحوال. أحدث الدراسات العلمية عن طول العمر والعقل كشفت أن «الولد والبنت سر امهاتهم وجداتهم». ففي بحث أجراه العلماء عن سبب كثرة المعمرين في اليابان ظهر أن طول عمر اليابانيين يعود الى حمض نووي موجود في خلايا أجسامهم يتوارث عبر النساء فقط وأوضحت دراسة في الولايات المتحدة أن طول عمر البشر بالمقارنة مع الكائنات الحية الاخرى يعود الى عناية الجدات في تامين الطعام للأحفاد. هذا الطعام الفائض الذي تؤمنه الجدات ساعد البشر في التنافس على البقاء مع الكائنات الاخرى التي لا تهتم بتأمين طعام صغارها.

و«الولد والبنت سر أمهاتهم» في ما هو أعظم ربما، في العقل. فقد دل أحدث الاكتشافات العلمية على أن ذلك الجزء من العقل الذي يحفظ اللغات ويخطط للمستقبل يرثه الصغار من الامهات، فيما يرثون الجزء الغريزي من العقل الذي يتعلق بشؤون «القلب» والعواطف من الأب. العزاء الوحيد الذي يمكن تقديمه (الى الآباء طبعاً) هو أن هذه الاستنتاجات تمت على أساس دراسات خاصة بالفئران. عزاء الى حين، لأن العلماء يرجحون أنه ينطبق على البشر ايضاً، ويحاولون العثور على دليل يعزز ذلك!

نسل النساء

طول عمر الشخص من طول عمر امّه. رجحت ذلك دراسة يابانية اكتشفت علاقة طول العمر بحمض نووي يدعى «ميتوكوندريال» mtDNA موجود في خلايا جسم الانسان ويتم توارثه عبر النساء فقط. يقوم هذ الحمض النووي بالتحكم ببروتينات تحتاجها جزيئات جينية تدعى «ميتوكوندريا» mitochondria التي تعتبر مصانع الطاقة في الخلايا. فالانسان يرث الجينات التي تحدد صفاته من الوالدين بالتساوي باستثناء «ميتوكوندريا» التي لا تمررها الحيوانات المنوية خلال عملية التلقيح. لذلك فإن جينات «ميتوكوندريا» التي يحملها كل انسان مصدرها الأمهات فقط.

قام بالدراسة فريق علمي برأسته ماساشي تاناكا في «معهد البيوتكنولوجي الدولي». نشرت النتائج في المجلة الطبية البريطانية «لانسيت». وظهر منها أن ٦٢ في المئة من المعمرين في اليابان الذين خضعوا للدراسة يحملون في خلايا جسمهم طفرات في الجينات التي تتحكم بعمل «متوكوندريا». ويعتقد العالم البريطاني ستيف جاكسن في جامعة كيمبردج أن مثل هذه الجينات التي تتحكم بالعمر قد تعلمنا كيف نطيل أعمارنا. ويتوقع جاكسن أن تنتج عن الاكتشاف أدوية خاصة باطالة العمر.

طعام الجدات

وتربط دراسة انثروبولوجية اميركية بين اهتمام الجدات بتوفير الطعام للأحفاد وظاهرة طول عمر البشر. فالحيوانات تعيش عادة حتى الخمسين. وهناك علاقة بين حد العمر هذا وانقطاع الطمث لدى اناث الحيوانات. لكن البشر هم الكائنات الحية الوحيدة التي قد تعيش أكثر من خمسين عاماً بعد انقطاع طمث النساء. جرت الدراسة التي قام بها فريق علمي في جامعة يوتا في «سولت ليك سيتي» بين القبائل في تنزانيا. وظهر منها أن الجدات يواصلن جمع الطعام بكميات كبيرة تفيض عن حاجتهن حتى بعد انقطاع طمثهن. حافز الجدات الى ذلك تامين الطعام لاحفادهن غالباً وليس لأولادهن الذين لا يحتاجون اليها بعد بلوغهم سناً تتيح لهم الحصول على الطعام بأنفسهم. هذا الطعام الفائض ساعد البشر على التنافس مع الكائنات الحية التي يعتمد أطفالها على تامين طعامهم بأنفسهم. وتدحض هذه النتائج نظريات تفسر طول عمر الانسان بنظام الاسر «النووية» التي تتكون من الوالدين والأطفال فقط. الاسر الواسعة التي تضم اضافة الى الوالدين والأطفال الجدات والأجداد والأعمام والأخوال لعبت في رأي الباحثين الدور الأساسي في تامين مقومات البقاء للبشر وفرص العيش الطويل.

عقل النساء

وقدمت أبحاث قام بها عالمان في جامعة كيمبردج في بريطانيا أدلة على أن جينات الام تقدم مساهمة أكبر في تطور مراكز «التفكير» و«اتخاذ القرارات» في الدماغ. وأظهرت تجارب الباحثين المختصين بدرس تطور العقل والسلوك أن الجينات الموروثة عن الأب تلعب دوراً أكبر في تطور ما يسمى «العقل الحوفي» المسؤول عن العواطف. ومع أن الأبحاث جرت على الفئران فإن الباحثين أريك كيفين وعظيم سوراني يرجحان أن الجينات لها الأثر نفسه على البشر أيضاً. ويشير الدكتور سوراني الى أن بعض الأمراض التي يعود سببها الى جينات موروثة من الام تؤيد هذا التصور.

وتذكر المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» أن هذه النتائج أثارت ردود افعال واسعة بين عدد كبير من الباحثين الذين يعملون في مجالات تمتد من الجينات حتى العلوم الخاصة بمسائل التطور النفسي. وأكثر المسائل إثارة للاهتمام تتعلق بما بينه البحث من أن جينات الامهات تقدم المساهمة الاكبر في ذلك القسم من الدماغ الذي يحظى باكبر احترام من جانب المجتمع، وهو قشرة الدماغ المسؤولة عن المهارات الذهنية البالغة الحذاقة، مثل اللغات والقدرة على التخطيط بعيد المدى. وهذا القسم كبير جداً في دماغ البشر واللبائن العليا. وأظهر البحث أن جينات الآباء تساهم أكثر في تطور الأجزاء «البدائية» من الدماغ التي تطورت في مرحلة مبكرة من تطور الانسان. هذه الأقسام التي تقلص حجمها مع تطور الانسان تتحكم أكثر بالتصرفات الغريزية كالطعام والقتال والتكاثر.

لماذا تفضل الاناث الذكور الأذكياء المتألقين الشجعان والزاهين؟

□ لندن – «الحياة»

■ على عكس الانطباع السائد فإن الاناث هن اللواتي يخترن الذكور، وبعد تدقيق وتمحيص طويلين. ولكن السؤال الذي يحير العلماء هو:

لماذا تفضل الاناث أكثر الذكور تألقاً؟

يحدث ذلك في عالم الحيوان والبشر، وغالباً ما يقع اختيارهن على الذكر الذكي والمرموق والشجاع والزاهي.

لماذا؟

اكتشافات جديدة قام بها العلماء بيّنت أن عملية الاختيار تقوم غالباً على أساس تفاعل معقد بين الغريزة والتقليد.

الكبير الملون

في مختلف أنواع الكائنات الحية يتمتع الذكور الناجحون الذين يخلفون ذرية أكثر بمواصفات متشابهة. انهم غالباً ما يكونون أكبر حجماً وأكثر بريقاً بالألوان وتباهياً وأشد مراساً في الغزل. ذكر ذلك تقرير في العدد الأخير للمجلة العلمية الأميركية «ساينتفيك أميركان». وذكر التقرير الذي وضعه ثلاثة من العلماء المختصين بالسلوك الجنسي للحيوانات أن الاناث أكثر تدقيقاً في اختيار العشير. سبب ذلك أن الذكور يمكن أن ينتجوا ملايين الحيوانات المنوية لكن بيوض الاناث قليلة وتنتج في فترات متباعدة. لذلك تكون الاناث أكثر تمحيصاً في الاختيار لأن استثمارهن أكبر في الذرية. ولأن توفر البيوض محدوداً يميل الذكور الى التنافس لجلب انتباه الاناث. وقد تدفع هذه المنافسة الذكور الى التقاتل حتى الموت من أجل الفوز بامتياز مضاجعة الاناث.

تعب الاناث

لكن فسحة الاختيار لا تجعل مهمة الاناث أسهل، بل تقتضيهن في كثير من الأحيان جهود أصعب من الذكور للعثور على العشير المطلوب. أولاً ينبغي على الانثى أن تبحث عن الذكر وتحدد موقعه. وهذه المهمة يمكن أن تكون أصعب اذا كان السكان متناثرين أو اذا كان خطر الحيوانات المتفرسة قد يمنعها من بذل وقت جيد للبحث عن الزوج المنشود. واذا صادفت ذكراً فان عليها أن تقرر ما اذا كانت ستوافق عليه أو ترفضه. وغالباً ما يتوقف قرارها على التبضع بحثاً عن المرشح الأفضل. واذا أسعدها الحظ بالعثور علي عدة ذكور في موقع واحد فانها يمكن أن تقارن بينهم في الموقع مباشرة. ويتوقف اختيارها غالباً على ملاحظة الاستعراضات التي يقدمها عدد من الذكور قبل اختيار المرشح المحظوظ. ويلاحظ في كثير من الحيوانات أن عدداً محدداً من الذكور المختارين ينالون الاهتمام الاكبر من الاناث. ولكن الذكور لا يوجدون عادة مصفوفين في موقع واحد مثل قطع الشوكولاته في العلبة. والغالب أن تلتقي الانثى الذكور أحاداً، وتصبح المقارنة بينهم في هذا الحال مهمة ذهنية أكثر تحدياً. وتدل الأبحاث العملية على أن اختيار أنواع عدة من اناث الطيور والأسماك والضفادع يقع على الذكور الأكثر تألقاً والذين يملكون مواصفات أكثر اثارة لأحاسيسهن. وعملية الاختيار تقوم غالباً على أساس تفاعل معقد بين الغريزة والتقليد. ويلاحظ أن هناك أنواعاً من الضفادع التي تفضل الذكور الأعلى صوتاً والأنشط في الغرام.

الذكور الشجعان

ويظل السؤال المحير عن السر وراء تمييز الانثى بين الذكور والتدقيق في الاختيار، بدلا من الاقتران عشوائياً بأي متقدم؟

في بعض الحالات تختار الانثى الذكر الأعلى صوتاً أو الاكثر بريقاً في الألوان لأن علية تشخيصه أسهل. وقد يساعد تقليل الوقت الذي تقضيه في العثور على الذكر تقليل خطر تعرضها للحيوانات المفترسة. وبالنسبة لكثير من الطيور والحيوانات الثديية تختار الاناث الذكور الذين يقدمون لهن منافع مباشرة لزيادة نسلهن أو زيادة فرص بقاء ذريتهن. تشمل هذه المنافع الطعام والملاذ الآمن وحتى فرص الصحة الجيدة. فقد لوحظ بين بعض الطيور أن الاناث يفضلن الذكور الأطول ذيلاً لأن الذيل الطويل ينفض بسهولة الطفيليات العالقة من الذيل القصير الذي قد ينقل لهن المرض.

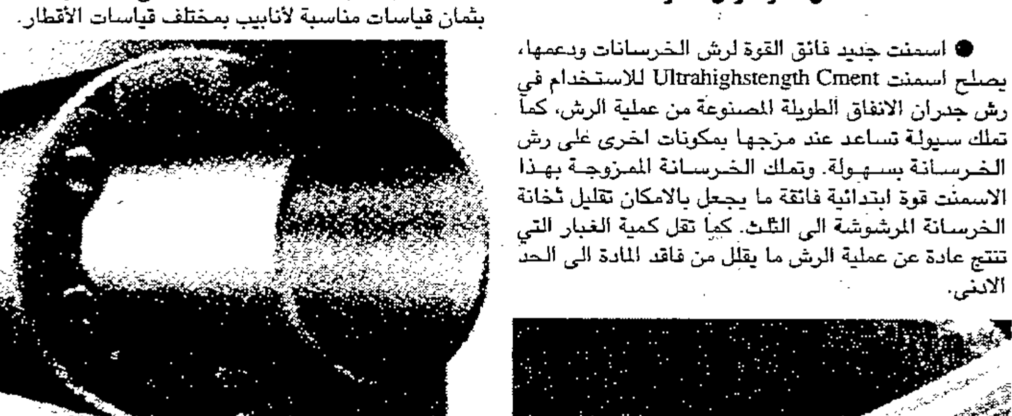
واذا لم يقدم الذكر موارد جيدة من الطعام أو حماية أفضل فإن الانثى قد تختار معاشرة الذكر الذي يملك جينات أفضل. والسؤال هو كيف تعرف الاناث أي ذكر يملك جينات أفضل؟

وهنا تبرز صفة الشجاعة في الاختيار الجنسي. فقد لاحظ العلماء خلال دراستهم لأنواع عدة من الحيوانات أنها تتجنب الاقتراب من حيوان مفترسة ما عدا أفراد قلة يغامرون بالاقتراب من الوحش وتفحصه بامعان. والمدهش أن الذي يقوم بذلك يكون في العادة ذكراً والأكثر إدهاشاً أنه لا يفعل ذلك غالباً إلاّ اذا كانت هناك اناث يراقبنه. ويعتقد الباحثون أن الشجاعة دليل على الصحة الجيدة للذكر المغامر. ويحاول بعض الذكور غير الأكفاء تقليدهم لكنهم يلقون حتفهم غالباً!

جديد التكنولوجيا

اسمنت فائق القوة لرش الخرسانات

● اسمنت جديد فائق القوة لرش الخرسانات ودعمها، يصلح اسمنت Ultrahighstength Cment للاستخدام في رش جدران الانفاق الطويلة المصنوعة من عملية الرش، كما تملك سيولة تساعد عند مزجها بمكونات اخرى على رش الخرسانة بسهولة. وتملك الخرسانة الممزوجة بهذا الاسمنت قوة ابتدائية فائقة ما يجعل بالامكان تقليل ثخانة الخرسانة المرشوشة الى الثلث. كما تقل كمية الغبار التي تنتج عادة عن عملية الرش ما يقلل من فاقد المادة الى الحد الادنى.



للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Chichibu Onoda Cement Corporation في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١) ٥٥١٢ ٥٢٤٥

زوارق متينة قابلة للنفخ

● زوارق بالة النفخ مصممة خصيصاً للابحار في الظروف البحرية القاسية. اسم الزوارق Ocean Sprint Rigid Hull Inflatable Boats، وتتميز بمواصفات سلامة ومتانة تجعلها صالحة لمختلف الاستخدامات الخاصة بعمليات الانقاذ او للأغراض التجارية. استخدمت في صنع الزوارق تقنيات حائزة على شهادة سلاح البحرية الاميركية وتعمل على الحيلولة دون تشققها وتجوفها.



تبحث الشركة الاميركية المنتجة Ocean Technical Services, Inc. عن مشترين وموزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في هارفي، ولاية لويزيانا على رقم الفاكس:
(٥٠٤) ٣٦٢ ٥٩٤٩
أو على البريد الالكتروني:
E-MAIL: beverly@oceantech.com

أختام الأنابيب

● اختام للانابيب التي تمر عبر الجدران وتحت الأرض والخزانات وأنابيب الصب. اسم الاختام Innerlynx وهي مصنوعة من مادة مطاطية تركيبية عالية المتانة وصفائح بلاستيكية مقاومة للأوزون والضغط. وتساعد الأختام على امتصاص الهزات والصدمات والأمواج الصوتية. وتتوفر بثمان قياسات مناسبة لأنابيب بمختلف قياسات الأقطار.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Advance products & systems, Inc. عن وكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في سكوت، ولاية لويزيانا على رقم الفاكس: ٢٣٢ ٢٨٦٠ (٣١٨)

اقتفاء خط سير الشاحنات

● جهاز لاقتفاء خط سير الشاحنات. اسم الجهاز Side-kick ويصلح لمراقبة خط سير مختلف أنواع العربات وأساطيل الشاحنات وتقديم شهادة بحركة كل عربة. يعمل الجهاز بواسطة القوة الكهربائية للعربة ويسجل مختلف المعلومات عنها، مثل تاريخ الحركة والسرعة والتوقفات. وبعد انتهاء الرحلة يمكن نقل المعلومات بسهولة من بطاقة التسجيل الى كومبيوتر شخصي.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Inventory Control Specialist عن مشترين في كل انحاء العالم، ويمكن الاتصال بمقرها في أيكن، ولاية ساوث كارولينا على رقم الفاكس:
(٨٠٣) ٦٤٢ ٩٨٨٢
أو على البريد الالكتروني:
E-MAIL:sidekick@scescape.net

مناضد فحص طبي ظريفة

● مناضد للفحص الطبي تتميز بظرافتها، وفق تقدير الشركة المنتجة. اسم المناضد Medical Exam Tables وهي مصممة بشكل يسهل قيامها بوظائفها وتوفير بيئة مريحة للمرضى من كل الأعمار. منتجات اخرى تنتجها الشركة ملائمة لأطباء الاطفال وأطباء العائلة والمستشفيات بما في ذلك باص المدرسة وسيارات قطار ومناضد رياضية وعربات أطفال طبية بانواع وألوان مختلفة.



يتوفر دليل مصور بالمنتجات، وتبحث الشركة الاميركية المنتجة Goodtime Fun Tables عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في شيكاغو، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس:
(٣١٢) ٨٥٠ ٤٠٩٦
أو على البريد الالكتروني:
funtables@AOL.com
او موقعها على الشبكة:
WWW:www.funtables.com

فحص الحمل خلال دقيقتين

● فحص الحمل بطريقة سهلة وسريعة ومضبوطة وفق ادعاء الشركة المنتجة لفاحص Unimark س HCG Test Pregnancy.

ويقدم الفاحص النتيجة في ما بين دقيقتين و٥ دقائق. وتنتج الشركة ايضاً أدوات فحص اخرى خاصة بفحص المدمنين على المخدرات وغير ذلك من الفحوص الطبية. وتوجد أنواع مختلفة من الاجهزة التي تقدم نتائجها وفق طلب الجهات الراغبة.



تبحث الشركة الاميركية المنتجة Biotech Atlantic, Inc. عن مشترين وموزعين. ويمكن الاتصال بمقرها في إيتونتاون، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس:
(٩٠٨) ٣٨٩ ٣٨٣٧

التكنولوجيا ليست ضد الثقافة بل هي جزء لا يتجزأ منها

المهندس المبدع هو شاعر العصر

ابراهيم الفاضل *

■ في كل تقنية جديدة شيء من المأساة. انها دائماً آذان برحيل عالم الفناء ودعوة الى دخول عالم لما نألف بل لما نعرف. موقف الانسان العادي من التقنية الجديدة يتنازعه الحنين والخوف: حنين الى ماض تعود عليه، وخوف من مستقبل لا يدري أي أمر يخفيه. عندما تدخل الآلة الجديدة الى الحياة يدخل شعور الفقدان في قلب الانسان: فقدان الألفة مع الحاضر وفقدان قدرة السيطرة عليه.

الخوف يقود الى المقاومة والرفض، ويقود الرفض الأعمى أحياناً الى العنف. اللديون، اتباع نيد لود في انكلترا، أحرقوا القاطرات ومصانع النسيج إبان الثورة الصناعية، واليوم، يحطم اللديون الجدد، الحسابات الالكترونية في مهرجانات يستعرض فيها الرفض لما يدعوه هيدغر بالتأطير التقني للثقافة والمجتمع.

إذن مشاعر الخوف والنبذ وفقدان السيطرة موجودة حتى في المجتمع التقني حيث ابداع الحداثة التقنية ممارسة يومية لا تنقطع في الثقافة والاقتصاد. في المجتمع العربي، وهو مجتمع غير تقني، يستهلك التقنية ولا يبدعها او ينتجها، يعاني المثقف العربي من ازدواجية في الموقف من التقنية.

فمن وجه يؤمن هذا المثقف في اعماقه ان خلو الثقافة العربية والحياة العربية من الابداع التقني سمة من سمات ضعفهما ان لم نقل تخلفهما. وهو، من وجه آخر، يخشى على الثقافة القومية من الحتمية التقنية بجانبيها الاستهلاكي والابداعي. الحتمية الاستهلاكية تكرس التبعية التقنية والاقتصادية، وتقود الى التبعية الثقافية، لما لأنماط الاستهلاك من تاثير جسيم على انماط الثقافة. فاذا تم، فرضاً، العتق من التبعية التقنية بتاسيس وتكريس تقاليد الابداع التقني في الثقافة القومية صار المثقف العربي يخشى أن تصبح التقنية هي النمط الثقافي السائد. وهكذا يصبح التأطير التقني، سواء كان استهلاكاً أو انتاجاً، في ذهن المثقف العربي، افراغاً للهوية الثقافية من محتواها. أي أن دفاعه عن الهوية يقوده من حيث لا يدري الى موقف هو أقرب لموقف اللدية الرافضة للثقافة التقنية جملة وتفصيلاً.

يبقى ان اذكر ان مقاومة اللديين استمرت سنة وبعض السنة، ثم قضت، وخرج اللديون من التاريخ، وما زالت السكك الحديدية تحمل الناس بين مدن الأرض وقراها، فيما مصانع النسيج تغزل وتنسج كساء وأرزاق مئات الملايين منهم.

يدعوني ما تقدم الى إبداء الملاحظات التالية:

أولاً، ليست التقنية ضد الثقافة بل هي جزء لا يتجزأ منها. والثقافة التي تصر على ان ترى تناقضاً جوهرياً بين هويتها التاريخية والتقنية المعاصرة هي ثقافة في سبيلها الى الاندثار.

ثانياً، لا يؤدي استيعاب تقاليد الانتاج والابداع التقنيين، بالضرورة، الى افراغ الثقافة القومية من محتواها، وخير مثال اضربه على هذا هو اليابان. هل افقدت التقنية الثقافة اليابانية هويتها وخصوصيتها؟ قطعاً لا. ذكر لي الدكتور ياما زاكي، احد الذين شاركوا في اختراع الفاكس، ان سبباً من أسباب هذا الاختراع الرئيسية هو استعمال اللغة اليابانية لرموز غير ابجدية، كتابتها أسهل من طباعتها. أي ان التقنية لم تنف الهوية بل جذّرتها. بعض المأساة أننا لا نريد ان ندير رؤوسنا فننظر الى الشرق بدلاً من الغرب.

ثالثاً، كان مفهوم الحتمية التقنية مناسباً للتقنيات الميكانيكية السائدة في القرن التاسع عشر. كانت كلها تقنيات تسيير. التقنيات الالكترونية، ومنها الحاسبات والات الاتصال، تقنيات تخيير. المبادرة فيها للانسان لا للآلة. ثم ان مفهوم الحتمية التقنية لا يصدق على مجتمع يجمع بين إيمان شديد بالحرية الفردية وتغلغل شديد لثقافة الابداع التقني في نسيج حياته الاقتصادية والاجتماعية. أعني أن منحى التطور التقني في المجتمع الديموقراطي هو نحو تكريس الحرية لا تقييدها.

رابعاً، الثقافة العربية ما زالت ثقافة نص، أي ما زالت اللغة والموروث اللغوي وسطها الوحيد. الثقافة التقنية، بالمقابل، ثقافة صورة واداة. يكاد يكون الخطاب الثقافي العربي كله خطاباً باللفظ بينما خطاب الثقافة التقنية هو بالاداء. في ثقافة التقنية، (صورة واحدة أبلغ من ألف كلمة)، حسب القول الأميركي الشائع، (والأفعال اعلى صوتاً من الأقوال)، حسب قول آخر. عندما اقول ثقافة الصورة، لا اعني الصورة التي تخاطب الحس فحسب، بل اعني الصورة التي تخاطب البصيرة بمخاطبة البصر. لا أعني الصورة التلفزيونية بقدر ما اعني الخريطة الجغرافية الدقيقة، والمخطط الهندسي الدقيق، وصورة القمر الصناعي الطيفية، وصورة المرنان المغناطيسي الوظيفية، والصورة الطبقية المحورية، والصورة الهولوغرافية الثلاثية الابعاد، وأنواعاً كثيرة من الصور سواها. اعني باختصار كل صورة لا تراها العين إلا بعون. انتاج مثل هذه الصورة هو ما يميز ثقافة تعيش في العالم عن ثقافة تعيش في الماضي، والاصرار على نبذ الصورة باسم النص هو، في واقع الحال، اصرار على تفضيل الوهم على الرؤية.

خامساً، موقف المبدع التقني هو موقف الواثق بالنفس، المتفائل بالحياة. العصر الذهبي للثقافة التقنية هو دائماً وابداً: المستقبل. الجرأة امام المعقد المعضل، والمهارة في البناء، والبرهان بالاداء، فضائل في الابداع الهندسي تحتاجها ثقافة النص أشد الحاجة، لتعالج بها خوفها أمام الآلة، وادمانها على التحليل، وإلحاحها على البرهان بالتفقه.

* باحث في مختبر «آي بي أم» IBM في نيويورك. والمقال مقاطع من بحث قدمه في مؤتمر «الابداع الثقافي والتغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية في نهايات القرن» الذي عقدته جامعة برينستن الاميركية الاسبوع الماضي في غرناطة في أسبانيا.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٠.٥٣٠	٦٣,٠٠	٦٤,٥٠	٦٣,٥٦	٦٤,٩١	١,٣٥-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٧١٧	٨٤,٥٠	٨٥,٠٠	٨٤,٧٢	٨٥,٠٥	٠,٣٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	٦٠٠	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٣٧	١٦,٤٩	٠,١٢-
	البنك الوطني للتنمية	٢٦.٢٣٥	١٧,٠٠	١٧,٥٠	١٧,٤٠	١٧,٢١	٠,١٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٤.٤٢٠	٥٣,١٥	٥٣,٥٠	٥٣,٢٥	٥٣,٤٢	٠,١٧-
	بنك مصر الدولي	٦.٥٣٠	٨٤,١٠	٨٥,٣١	٨٤,٩٣	٨٥,٥١	٠,٥٨-
	البنك الوطني المصري	٣٧.٣٣٦	٤٤,٥٠	٤٥,٩٩	٤٥,٩٣	٤٤,٢٢	١,٧١
	البنك المصري الأمريكي	٩.٧٥٩	٨٠,٠٠	٨١,٦٠	٨٠,٩٢	٨١,٨٢	٠,٩٠-
مطاحن	بنك المهندس	٢.٨٢٥	٣٥,٠٠	٣٦,٤٠	٣٦,٢٥	٣٥,٤٧	٠,٧٨
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٩.١٠٥	٣٨,٥٠	٣٩,٠١	٣٨,٦٠	٣٩,٣٤	٠,٧٤-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣.٠٤٠	٧٤,٠٢	٧٥,١٠	٧٤,٨٠	٧٥,٤١	٠,٦١-
	الاهرام للمشروبات	٣.٠٢٥	٣٣٠,٠٠	٣٣١,٠٠	٣٣٠,٩٩	٣٢٦,٢٠	٤,٧٩
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٤٢٠	١٩,٣٥	٢٠,٠٠	١٩,٤٨	١٩,٥١	٠,٠٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	-	-	-	-	٣٠,٤٥	-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.١٧٠	٥٧,٥٠	٥٨,٢٠	٥٧,٩١	٥٨,٦١	٠,٧٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٢٧٥	٣٣,٢٥	٣٣,٦٠	٣٣,٤٢	٣٣,٢٨	٠,١٤
	العامة للصوامع والتخزين	١.٠٢٠	٥٧,٠٥	٥٧,٩٨	٥٧,٣١	٥٨,٠٧	٠,٧٦-
	مطاحن مصر العليا	٣٩٥٥	٥٨,٤٠	٥٩,٠٠	٥٨,٦٠	٥٩,٢٠	٠,٦٠-
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٢٢٠	٢٩,١٠	٢٩,٥٠	٢٩,٣٠	٢٩,١٢	٠,١٨
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٦٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,٥٠	٢٥,٤١	٢٥,١٣	٠,٢٨
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٠٠	٣١,٠٢	٣٣,٠٠	٣١,٠٨	٣٢,٦٢	١,٥٤-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦٠	١١١,٧٥	١١١,٧٥	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٣٤,٣٩	-
	فايزر مصر	٧٠٠	٢٥,٤٩	٢٥,٤٩	٢٥,٤٩	٢٤,٢٨	١,٢١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢١٠	١٤,٥٥	١٥,١٠	١٥,٠٠	١٤,٥٤	٠,٤٦
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.٦٠٠	٦,٤٨	٦,٩٠	٦,٧٠	٦,٨٢	٠,١٢-
	العربية للأدوية	١٣.٧٩٤	٧٦,٥٠	٧٨,٥٠	٧٧,٥٤	٧٦,٥٨	٠,٩٦
	النيل للأدوية	٦.٥٤٠	٦٣,٢٥	٦٥,٠٠	٦٤,٣٣	٦٣,٧٣	٠,٦٠
	الاسكندرية للأدوية	٨	١٦٥,١٥	١٦٥,١٥	١٧٣,٧٥	١٧٣,٧٥	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٥٦٧	٩٧,٥٥	١٠٠,٠٠	٩٨,٥١	٩٨,٠٢	٠,٤٩-
	القاهرة للأدوية	١٩.٨٨٠	٥٣,٠٠	٥٤,٩٥	٥٤,٧٠	٥٢,٣٤	٢,٣٦
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.١٩٤	٣٨,٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٤٢	٣٨,٣٩	٠,٠٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢١.٦٥٠	١٠,٥١	١٠,٨٠	١٠,٦٣	١٠,٨٨	٠,٢٥-
	النساجون الشرقيون	١٨.٠١٠	٧٤,٠٠	٧٥,٥٠	٧٤,٣٤	٧٥,١٢	٠,٧٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٨١,٣٠	٨١,٣٠	٨١,٣٠	٨١,٣٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١١,١٥	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٤٩٠	٧٤,٢٥	٧٤,٥٠	٧٤,٤٥	٧٤,٩٤	٠,٤٩-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٤.١٩٥	٦٢,١٥	٦٣,٠٠	٦٢,٧٤	٦٢,٨٢	٠,٠٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠.٠١٩	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٤,٨٠	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٧٥	٧,١٢	٧,١٢	٧,١٢	٧,١٦	٠,٠٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٣١	٦٤,٢٥	٦٥,١٠	٦٤,٩٧	٦٤,٩٦	٠,٠١
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.١٠٥	٢٩,٦٠	٣٠,٠١	٢٩,٩٢	٣٠,١٤	٠,٢٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٦.٢٩٠	٣٠,٨٠	٣١,٥٧	٣١,٥٥	٣٠,٠٧	١,٤٨
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٧٣٨	٢١,٠٠	٢١,٠٢	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٩.٣٣٩	٤١,٦٥	٤٢,٢٥	٤٢,١٤	٤٢,١٧	٠,٠٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٧.٠٠٠	١٣,٤٠	١٣,٥٠	١٣,٤٩	١٣,٤٤	٠,٠٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧.٨٩٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٥,٢٢	٢٠٦,٥٧	١,٣٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٢٥	٤٢٨,٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٢٩,٠٨	٤٣٣,٠٠	٣,٩٢-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٢٠	١٧,٢٠	١٧,٢٥	١٧,٢٣	١٧,٢١	٠,٠٢
إسمنت	القومية للأسمنت	١٥٠	٢٠,٥١	٢١,٠٠	٢٠,٦٧	٢٠,٥٠	٠,١٧
	السويس للأسمنت	٣٠٥	٧٠,٠٠	٧٠,٥٠	٧٠,٤٩	٧٠,٨٩	٠,٤٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٦.٦٧٠	٧٢,١١	٧٢,٤٠	٧٢,١٨	٧٢,٤٠	٠,٢٢-
	اسمنت العامرية	٢.٩٨٨	٦٤,٤٠	٦٥,٠١	٦٤,٧٣	٦٥,٨٨	١,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	١٦.١١١	٦٩,٥٠	٧٠,٠٠	٦٩,٩٦	٦٩,٩٩	٠,٠٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠.٤٥٠	٦٢,٥٠	٦٣,٠٠	٦٢,٩٧	٦٢,٩٩	٠,٠٢-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥.٥٠٠	٢١,٢٠	٢٢,١٠	٢١,٧٢	٢١,٠٥	٠,٦٧
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٠٠٣	١٠٣,٢٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٩٩	١٠٤,٤٩	٠,٥٠-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٧٥٠	٧١,٩٠	٧٣,٤٠	٧٢,٩٤	٧٢,٦٩	٠,٢٥

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢.٧٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,٢٥٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٦.٢١٠	٥,٨٤٠	٥,٩٥٠	٥,٨٥٠	٥,٩٥٠	٠,١٠٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٩.٦٥٣	٤,٩٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩٨٠	٥,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣٤.٣٥٠	٥,٣٠٠	٥,٣٥٠	٥,٣٠٠	٥,٤٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٢٧٠	٣,١٨٠	٣,٢٤٠	٣,١٨٠	٣,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.٨٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١.٠٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٦٧٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٠.٢٠٢	٣,٦٤٠	٣,٦٦٠	٣,٦٤٠	٣,٧١٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	٥.٠٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٩.٢٩٦	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٢٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٧٧٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٤٧٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٣.٢٥٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٥٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	١٩.٥٠٠	١,٩٣٠	١,٩٤٠	١,٩٣٠	١,٩٦٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,١٩٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٠٢.٥٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٦,٠٠٠	٠,٠٥٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٨٧٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٨٠٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٩٢٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٥٤	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٥٢١	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٤.٩٣٣	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٢٨.٢٣٣	٣,٠٣٠	٣,٠٦٠	٣,٠٥٠	٣,٠٩٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٤٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	١٨٨	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٢.٠٩١	١٨٦	١٨٧	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الجزيرة	٥٤.٨١٩	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٢	٣
	بنك الإستثمار	٨٣.٩٠٢	١٧٩	١٨٣	١٨١	١٨٢	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٧٨	-
	البنك الفرنسي	٨٠.٨٣٦	١٦٩	١٧٠	١٦٩	١٧٠	١-
	البنك البريطاني	٣٦.٤٤٨	٣٠٥	٣١٣	٣٠٧	٣١٠	٣-
	البنك العربي	٨٤.٨٧٦	٢٦٤	٢٧٢	٢٦٥	٢٧٠	٥-
	البنك الامريكي	١٣.٧٦٥	٤٠٧	٤١٠	٤٠٨	٤٠٩	١-
	شركة الراجحي	٧٦.٨٣١	٥٥٥	٥٦٣	٥٥٩	٥٦٠	١-
	السعودي المتحد	١١١.٣٩٦	١٨٥	١٩٠	١٨٦	١٩٠	٤-
الصناعة	سابك	٣٥٦.٢٩٦	٢١٢	٢١٦	٢١٥	٢١٣	٢
	الاسمدة	١٤٥.٩٣٦	١٦٠	١٦٣	١٦١	١٦١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١٢٧	٢٢٥	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٥	٥
	صافولا	٨.٨١٩	٢٦٥	٢٧٢	٢٧٠	٢٦٥	٥
	التصنيع الوطنية	٤٥.٨٠٠	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	الدوائية	٣٩.١١١	١٨٥	١٨٧	١٨٧	١٨٦	١
	الغاز	١.٧٠٠	١٣٥	١٣٧	١٣٧	١٣٥	٢
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٧	٩١	٩٢	٩٢	٩١	١
	الكابلات	٩.٨٦٢	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٤	-
	صدق	١٨.٠١٦	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	الاحساء للتنمية	٤.٩٥٨	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٧٨٨	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٢٤	٢
	اللجين	٢.٥٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.١٤٤	١٠٧	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١-
	اسمنت اليمامة	١٧.٥٥٦	٣٢٧	٣٣١	٣٢٩	٣٦١	٣٢-
	الاسمنت السعودية	١٤.٦٥٠	١٥٩	١٦٠	١٥٩	١٦٠	١-
	اسمنت القصيم	١٠.٦٠٤	١٥٩	١٦١	١٥٩	١٥٩	٠
	اسمنت الجنوبية	٤.٩٠٥	١٦٠	١٦٣	١٦٢	١٦٢	٠
	اسمنت ينبع	٨.٤٢٤	٢٠٢	٢٠٨	٢٠٤	٢٠٣	١
	اسمنت الشرقية	١.٨٦٥	٣٠١	٣٠٥	٣٠٣	٣٠٠	٣
	اسمنت تبوك	٢٢٧.٥٧٧	١٤٣	١٥٣	١٤٨	١٤٣	٥
الخدمات	الفنادق	٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	العقارية	١.٨٦١	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	النقل البحري	٥٣٩.٥٤٦	٧٤	٨١	٧٦	٧٤	٢
	النقل الجماعي	٦١.٣٧٦	١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	السيارات	٧.٥٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	المواشي المكيرش	١٩٢.٧٥٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	٤٥.٢٥٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	طيبة للاستثمار	٣٩.١١٢	٤٣	٤٤	٤٣	٤٣	٠
	مكة للانشاء	٣٠.٠٨٨	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٤١	١
	مبرد	٣١.٢١٣	٦٢	٦٤	٦٤	٦٢	٢
	العزيزية بنده	٩٤.٧٥١	٦٩	٧٦	٧٢	٧٤	٢-
	الباحة	٤.٤٣٧	٦١	٦٣	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	٣١.٠٢٩	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦٦.٣٤٠	١٠٧	١١٢	١١١	١١٣	٢-
	كهرباء الغربية	٣٩.٧٥٥	١٠٨	١١٢	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الشرقية	٢.٨٠٠	١١٠	١١٤	١١١	١٠٨	٣
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٣٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	القصيم الزراعية	٢٧.٣١٣	١٨	١٩	١٩	١٨	١
	حائل الزراعية	١.٣١٨	٥٦	٥٦	٥٦	٥٥	١
	تبوك الزراعية	١٣٤	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الأسماك	١١٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	الشرقية الزراعية	١٦.٢٥٢	٢٠	٢١	٢١	٢٠	١
	الجوف الزراعية	٨١.٧٢٠	٧٦	٧٨	٧٧	٧٦	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٦	-
	جازان الزراعية	١١.٤٥٤	٦٣	٦٦	٦٥	٦٤	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	بنك الخليج	١١٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	البنك التجاري	٢٤٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	البنك الاهلي	٣٢٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	٢٨٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	بنك برقان	٦٨٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١,٥٠٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٨٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	التسهيلات التجارية	١٤٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٧٩٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	١,٨٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	مشاريع الكويت	١٠,٤٠٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٨٦	١٨٨	٢-
	الأهلية لاستثمار	٥٢٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الساحل للتنمية	٤٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت اوراق مالية	٢٥٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢,٢٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	م. الأوراق المالية	١,٥٤٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٦	-
	المركز المالي	٢,٤٤٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٥٨	١٦٠	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	٢٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربة للتأمين	٢٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٩٠	٧٥٠	٨٠٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	٣,٠٥٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٠	٠
	العقارات المتحدة	٥,٣٦٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٤٤	١٠-
	الوطنية العقارية	٤,٨٢٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الصالحية العقارية	٤٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧,٧٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٤	١٤٨	٤-
	التمدين العقارية	٣,٤٤٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٦	٢٣٠	٢٣٤	٤-
	الدولية م.ا	٦٠٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٩٠	٤٣٥	٥٥
	اجيال	٢,٧٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢,٥٢٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	إسمنت الكويت	٧٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	صناعات التبريد	٢٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الخليج للكابلات	٣٨٥,٠٠٠	١٥٢٠	١٥٤٠	١٥٢٠	١٥٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١,٥٠٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٣٠	٢٢٤	٢٣٠	٦-
	الخدمات البحرية	١٠٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	اسمنت بورتلاند	١٥,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٤٠,٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٤٨٠	٥١٠	٣٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٣٠	-
	سكب . ك	٩٥,٠٠٠	٧٨٠	٨٤٠	٨١٠	٧٩٠	٢٠
	خرسانة	١,٢٨٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٥٥	٤٦٥	١٠-
	ص. متحدة	٥,٩٢٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٨	١٥٠	١٥٦	٦-
خدمات	السينما الكويتية	٢,٠٧٥,٠٠٠	٦٩٠	٧٢٠	٧٠٠	٦٧٠	٣٠
	المخازن العمومية	٢,٨٢٠,٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	مجمعات الأسواق	١١٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٤٧,٥٠٠	١٣٤٠	١٣٦٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٣٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٥	٢٦٥	٢٧٥	١٠-
	الخدمات التعليمية	٢٠٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٢	٢٢٨	٦-
	المجموعة البترولية	٧٩٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٣٠,٠٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٣٠٠	٢٠-
	م. سلطان	٢,٧٤٠,٠٠٠	٢١٢	٢٢٦	٢١٤	٢٢٢	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١,٤٤٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٦٨	١٧٢	٤-
	المتحدة للدواجن	١,٠٥٤,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٦	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	الكويت للاغذية	١٣٠,٠٠٠	٦١٠	٦٧٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٠٠,٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
غير	شعاع	٢٠٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٣٤٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١,٧٢٠,٠٠٠	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	اسمنت الفجيرة	١,١٠٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٤	١١٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٦٥٠	١٩١,٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٤,٠٠	١٩٠,٠٠	٤,٠٠
	البنك الاهلي	٢.٨٩٥	١,٦٥	١,٦٨	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	١.٨٥٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٢٠.٧٥٠	٠,٩٨	١,٠٢	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٢٠٠	١,٦٠	١,٦١	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥٨.٦٥٤	٥,٨٨	٦,١٥	٦,١٥	٥,٨٧	٠,٢٨
	البنك الأردني الكويتي	٣.٨٠٠	١,٩٥	١,٩٧	١,٩٧	١,٩١	٠,٠٦
	بنك الاردن والخليج	٩.٥٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٧٦٢	١,٨٢	١,٨٦	١,٨٣	١,٨٦	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	٤١.٧٦٦	١,٤٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٣	٠,٠٢
	بيتنا	٢.٠٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٨٧	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٧	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٤٥٠	٢,١٥	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٥	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٤	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٩.٩٧٥	٢,٠١	٢,٠٣	٢,٠٣	٢,٠١	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٦٩٧	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٤٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٤٥٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٥٣.٦٥٠	٤,٠٠	٤,٠٥	٤,٠٠	٤,٠١	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٧.٢٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٤٥٠	١,٥٠	١,٥١	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	٢٤.٩٩٤	٢,٥٩	٢,٦١	٢,٦١	٢,٥٨	٠,٠٣
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	٤.٣٥٠	٥,٤٧	٥,٥٢	٥,٤٧	٥,٥٠	٠,٠٣-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣.٨٣٠	١٠,٣٥	١٠,٤٠	١٠,٣٥	١٠,٣٣	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٢٢	-
	الصناعات الصوفية	٥٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٧	٠,٠٢-
	الإنتاج	٦٨٢	١,١٥	١,٢٢	١,٢٢	١,١٧	٠,٠٥
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للادوية	١٥.٤٩٨	٥,٣٣	٥,٢٩	٥,٣٦	٥,٢١	٠,٠٥
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨١	-
	دار الدواء	٢٥٠	٥,٦٣	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٥٦	٠,١٤
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	تصنيع الورق	٩٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٨.٣٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٤.٢٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	٥٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٤	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الوطنية للكوابل	٢.٩٢٥	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / بولي	٧.١٠٠	١,٣١	١,٣٣	١,٣٢	١,٣٠	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٢.٢٥٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٣.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٣.٩٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
	السجائر الدولية	٩.٤٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٦	٠,٠٩-
	إتحاد الزيوت	٨.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٠	٠,٢٥٨	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤١٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٠	٠,٠٠٤-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٢	٠,١٦٧	٠,٠٠٥
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨١	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٦	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٠٢	٠,٢٠٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٠	٠,٠٠٥
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٤٥	٠,٧٣٥	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٠	٠,٢٢٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٥	٠,٥٢٥	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥١	٠,٠٠٣
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٥٠	٩٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٦	٢
	بنك الاتحاد الوطني	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨,٥٠	١٨,٠٠	٠,٥٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الإستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٤٠	١٤٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٩٥	٠
	اتصالات	١٤٨٥	١٤٩٥	٢٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٢	٥/١١	٥/٨	٥/٦	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٢٢,٤٨	١٥٣٨١,٩٠	١٥١٤٩	١٥٢٤٣.٨٤	٢٢٦٦٦.٨٠	١٤٦٦٤.٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٩١,٥٢	٨٩٧٦,٦٨	٨٩٧٦.٦٨	٩١٤٧.٥٧	٩١٧٦.٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٦,٧	٦٠٢٨,٣	٥٩٦٩.٨	٥٩٩٢,٤	٦١٠٥.٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٩٧,٣٥	٥٣٤١,٦٩	٥٢٥٧.٥٨	٥٢٢٩.٨٠	٥٤٤٢	٢٢٧١.٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٨٧,٣٣	٤٠١٧,٢٤	٣٩٠٦,٣٦	٣٩٤٧,٤٥	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٠٢,٧٤	٤٨٣٠,١٢	٤٧٧٣.١٤	٤٧٧٩.٩١	٤٨٤٧.٧٢	٢١٠٤.٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٤١,٥١	١٠٠٩٦,٣٧	١٠٠٦٠.٣٨	١٠١٠٩,١٤	١٦٦٧٣.٢٧	٨١٢١.٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٠٠,٠٥	١٤٢٠,٧٥	١٤٢٠,٧٥	١٤٤٨,٤٠	٢٤٩٣.٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٨٦,٩	٢٧٩٧,٦	٢٧٨٠,٥	٢٧٨٨	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣.٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1099	-10	1320	795
AIRTOURS	513.5	3.5	539.5	314.83
ALLIANCE & LEICESTER	826.5	-26.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	429.5	-7.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	622	-7	634	414
AMVESCAP	674	-4	743	323.5
ANGLIAN WATER	860	11	956	645
ARCADIA GROUP	481	-4.5	508	304.05
ARGOS	647.5	1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	238	0	239	146
ARRIVA	447.5	13	512.5	329.5
ASDA GROUP	189.5	-4	218.75	118.25
ASSD.BRIT.FOODS	561	0	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	375	-2.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	252.5	0.5	252.5	126.5
BAA	622	-3	637	451
BANK OF SCOTLAND	713	-5	793	364
BARCLAYS	1756	-45	1948	1135
BASS	1080	-12	1175	727.47
BAT INDS.	592.5	-5.5	654	500
BBA GROUP	531.5	5	531.5	315
BERKELEY GROUP	751.5	-1	774	583.5
BG	327.5	-5.5	333	181.98
BILLITON	178.5	-8	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	372	-1	448.5	293.75
BOC GROUP	976	3.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1282.5	12.5	1282.5	630.94
BOOTS	929	-4	989.5	692
BOWTHORPE	565.5	-2	567.5	293
BPB	412	-11	423	297
BRIT AEROSPACE	534	-11	545	301.87
BRIT.PETROLEUM	954	-2	960	705.5
BRIT.SKY BCAST.	433.5	4.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1257.5	2.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	657	-11	760	499.5
BRITISH ENERGY	542.5	-7.5	585	236.5
BRITISH LAND	720	-31	803	550
BRITISH STEEL	169	0	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	653	-5	693	379.5
BTR	214.5	0.5	259.23	156.67
BUNZL	297.5	-4	303.5	188.5
BURMAH CASTROL	1330	13	1330	950
CABLE & WIRELESS	679	2	758	465
CABLE & WIRELESS COM	442	-9.5	455	210
CADBURY SCHWEPPES	888	3	904	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	442.5	-0.5	459	382
CAPITA GROUP	550.5	-1	551.5	222.5
CARADON	206.5	-2	230.38	159
CARLTON COMMS.	513	-2	548	410
CATTLES	665	-7	680	296.5
CENTRICA	101.75	-1.25	116.25	61.25
CHELSFIELD	369	-1	417	325.5
CLOSE BROTHERS	781.5	3	794	399
CMG	2797.5	70	2797.5	1125
COBHAM	1146.5	34	1146.5	626.5
COLT TELECOM	1540	45	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1076	-46	1280	631.5
COMPASS GROUP	1041	19	1105	582.5
COOKSON GROUP	272.5	-6	278.5	167.5
COURTAULDS	473	9	473	238.5
DAILY MAIL 'A'	2537.5	0	2542.5	1555
DALGETY	407.5	1	407.5	222.5
DEBENHAMS	392.5	-8	426.5	345
DIAGEO	743	-1	762	535.16
DIXONS GP.	559	-1	720	465
ELECTROCOMP	557	-9.5	611	396.5
EMAP	1247.5	16.5	1286	718.5
EMI GROUP	534	1	647.82	430
ENERGIS	657.5	17.5	753.5	254
ENERGY GROUP	538	0.5	867.5	529.5
ENTERPRISE OIL	552	-4	729.5	514
FIRST GROUP	412	1	422	193
FKI	227	0	227	147
GALLAHER GROUP	318	-2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1360	-45	1599	877
GENERAL ELEC	537.25	-6.75	544	331.5
GKN	1805	12	1805	920
GLAXO WELLCOME	1713	-22	1983	1180
GRANADA GROUP	1084	-5.5	1095	738
GREENALLS GP.	482.5	5	510.5	315
GT PORTLAND EST.	273.5	0.5	295	202
GT UNVL.STORES	860	1	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	395	-4.75	474.34	258.14
HALIFAX	793	-21.5	977	663
HAMMERSON	530.5	-2	537.5	431
HANSON	362	3	369	250
HAYS	1060	-10	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	174	4	189	142.5
HSBC HOLDINGS	1759	-46	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1657	-49	2252.5	1298
HYDER	939	9	1048.5	773.5
IMI	525.5	4.5	525.5	285
IMP.CHM INDS.	1188	-25	1213	772.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	444	0.5	458	363.5
INCHCAPE	228.5	-0.5	290	136.5
JOHNSON MATTHEY	640.5	9.5	694	461.5
KINGFISHER	1095	48	1165	656
LADBROKE GROUP	323.25	-1.75	358	230
LAND SECURITIES	1030	-13	1155	833
LAPORTE	866.5	14	866.5	594.5
LASMO	272	1	292	238.5
LEGAL & GENERAL	691.5	-0.5	761	405.5
LIBERTY INTL.	612.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	930.5	-9.5	1075	580
LOGICA	1757.5	22.5	1770	674.43
LUCASVARITY	274	-3.75	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1900	-20	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	580	5	664.5	493
MEPC	600	6.5	624	466
MIRROR GP.	191	2.5	220.5	170
MISYS	3163	-2	3165	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	497	6.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	278	-3	282	150.5
NAT.WSTM BANK	1200	-2	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1037.5	29	1037.5	436.5
NATIONAL GRID	377	-6	394	211
NATIONAL POWER	560	-3	694	480
NEXT	510	1	835	476
NFC	196	5	196	123.5
NORTHERN FOODS	213.5	12	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	605	9	668.5	463
NORWICH UNION	438.5	5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1960	32	2530	1261
OCEAN GROUP	785.5	1.5	815.5	508.5
ORANGE	449	-6	455	194
PEARSON	927	-11	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	883	1	905	600
PERPETUAL	4035	-40	4335	2157.5
PILKINGTON	137	-1	167.5	104.5
POWERGEN	780	-14	895	653
PREMIER FARNELL	370	1	560	275
PROVIDENT FINL.	963	-7	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	868	-21.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	335.5	6	356	201.5
RAILTRACK GP	1113	35	1113	605.5
RANK GROUP	382.5	-2.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1219	-21	1300	811.5
REED INTL.	548	-7	716	507
RENTOKIL INITIAL	371.5	-9.5	407.5	206.5
REUTERS GP.	664	-8	764.02	533.97
REXAM	290	-5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	872	-9.5	1109	697.5
RMC GROUP	1181	26	1181	760
ROLLS-ROYCE	297.75	-0.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL IN	668.5	-16.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	988.5	-21.5	1022	559.5
SAFEWAY	363.5	-7.25	405.5	310
SAGE GROUP(THE)	1342.5	30	1375	652.5
SAINSBURY (J)	515.5	7.5	530	346
SCHRODERS	1835	-75	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1615	-54	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	923.5	0.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	582.5	-1	592.5	396
SCOTTISH POWER	555.5	-12.5	582	364.5
SEARS	80.75	-0.5	80.5	46.5
SECURICOR	421	0.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	154	-3.5	168.5	116
SEMA GROUP	2277.5	0	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	921	-9	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	456.5	-7.25	484.5	383.67
SIEBE	1450	-53	1503	945
SLOUGH ESTATES	387.5	-0.5	414	295.3
SMITH & NEPHEW	178	-0.5	191.75	163
SMITH(W.H.)GROUP	560	1	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM	698.5	-23	845	509.75
SMITHS INDS	958	20	978	709
SOMERFIELD	342.5	0	365	176
SOUTH WEST WATER	943.5	2.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC	532	-6	572	398.5
ST.JAMES'S PLACE CA	317	2	317	130
STAGECOACH HDG	1258	4	1258	617.5
STAKIS	131	1	133	91
STD CHARTERED	880	-10	1081.5	543
STOREHOUSE	243	-3	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	557.5	-22.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	115.5	0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	501	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	222.5	-3	237	163.5
TESCO	557	-8	603	362
THAMES WATER	921	-9	998	667
THISTLE HOTELS	201	2	201	121
TI GROUP	598	16	690.5	430.25
TOMKINS	358	5	378.75	256
UNIGATE	698	-4.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	669.5	-7	676.5	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	581	0	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	266	-7	278	189
UNITED UTILITIES	809	14	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	834	12	840	669.5
VODAFONE GP.	669.5	-20.5	690	268
WESSEX WATER	467.5	8.5	548.5	385.5
WHITBREAD	1054	1	1130	695
WILLIAMS	438	-3	486	303
WOLSELEY	427.5	-8.5	556	412
WOOLWICH	348	-3	395.25	284.5
WPP GROUP	380.5	-0.5	393	237.5
YORKSHIRE WATER	460	12	546	361.5
ZENECA	2557	-63	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1662	7	1670	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	377.5	-3	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1131	-37	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1223	-34	1257	619
AXA-UAP	687	-15	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1158	6	1200	622.51
BIC	438.9	16.4	532	373.5
BNP	546	-2	552	222
BOUYGUES	997	15	1080	473.2
CANAL +	1122	2	1377	958
CAP GEMINI	757	-34	793	294.85
CARREFOUR	3400	9	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	407	-3	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1022	-28	1060	536
CCF	508	8	544	234.8
CETELEM	808	8	886	580
CGIP	2985	-81	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	829	-1	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3080	-10	3499	2350
DANONE	1388	-27	1510	809
DASSAULT AVIATION	1754	-48	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	237	8.9	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	726	-7	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1215	6	1215	648
ELF AQUITAINE	825	32	825	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1356	33	1356	770
ESSILOR INTL.	2450	-10	2495	1435
EURO DISNEY SCA	9.2	-0.15	10.3	6.9
FINAXA	545	-15	600	290
FRANCE TELECOM	322.7	-5.8	354.6	187
GAN	173.3	0.1	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1600	-40	1750	975
HAVAS	579	2	579	365.5
HERMES INTL.	485	21.5	583	353
L'OREAL	2888	0	3035	1981
LAFARGE	584	-3	589	333.21
LAGARDERE GROUPE	246.5	9.5	263	156.1
LEGRAND	1616	-83	1699	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	0	2970	1863
LVMH	1229	-7	1638	894
MICHELIN	366.5	-5.3	408.9	273.8
MOULINEX	192	-2	194	120
NAVIGATION MIXTE	1231	41	1280	757
PARIBAS 'A'	646	-8	682	356.6
PECHINEY 'A'	290	1.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	414	-1	457.5	261
PEUGEOT SA	1178	-17	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4445	-71	4790	2325
POLIET	530	5	530	480
PROMODES	2827	-28	3039	1800
RENAULT	316	1.4	316	123.8
REXEL	2620	-19	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	313	-3.8	316.8	185.5
SAINT GOBAIN	1078	-11	1089	781
SANOFI	728	-12	740	479
SCHNEIDER	491	-2	493	277.3
SEB	929	-1	1125	659
SEITA	275	-2	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	498	-32	605	316.5
SIDEL	476.7	16.7	485	324
SOCIETE GENERALE	1346	-44	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1095	5	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.05	-2.4	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1044	2	1058	534
SYNTHELABO	943	-5	978	617
TECHNIP	820	-5	825	572
TF1 (TV.FSE.1)	840	-7	847	487
THOMSON-CSF	230.5	-2.1	255	145.9
TOTAL	764	16	775	519
UAP (CIE.)	270.2	1.1	297	130
USINOR	99.75	-0.45	125	75.4
VALEO	555	-21	598	335
WORMS ET CIE R	405	-13	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	311	-4	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	575	-14.5	626.5	345.96
ALLIANZ LEBENS.	1750	-10	2070	1011.22
ALTANA	138	-2	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	208	-1	210	145
AXA COLONIA KONZERN	248	8.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	42	-0.1	51.9	36.1
BASF	80	-0.1	83.2	54.9
BAYER	78.3	-0.45	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	101.15	-0.5	108.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	134	-1.45	144.5	68.8
BEIERSDORF	110	2.5	110	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90.5	0.5	90.5	37.75
BHF-BANK	72.7	0.7	73.1	42.55
BHW HOLDING	31.6	-0.9	34	28.7
BMW	2034	59	2218	1125
COMMERZBANK	70.1	-0.6	75.5	47.59
CONTINENTAL	52.75	-0.15	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	196	-6	205.75	109.75
DEGUSSA	107.4	2.4	112.6	75
DEPFA-BANK	141.9	-0.6	151	92.6
DEUTSCHE BANK	156.75	1.8	156.75	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	44.3	-1.1	46.9	29.9
DRESDNER BANK	101.7	1.7	105.6	57.65
ENERGIE BADEN WUERT.	70.5	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	332	-4	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	328.5	6	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	132.5	-1.8	162	110.5
FRESENIUS PREF.	422	-9	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	341	1	400	300.5
GEHE	97	2	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	219	3.5	255.5	86.25
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	135.5	0	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	155.7	0.7	168	123
HENKEL	142	8	142	79.5
HENKEL PREF	159	10.2	159	85
HEW	500	-5	525	440
HOCHTIEF	77.2	1.2	93	60.6
HOECHST	75.15	1.6	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603.5	0	620	545
KARSTADT	837	-13	850	530
LAHMEYER	84.5	1.1	105.5	65.5
LEIFHEIT	66.1	-0.3	77	50.6
LINDE	1249	-1	1430	990
LUFTHANSA	43.45	-0.15	43.6	27.21
MAN	664.5	6.5	684	475.5
MANNESMANN	1461	-29	1605	694
METALLGESELLSCHAFT	38.3	0.4	43.18	30.85
METRO	100	-0.4	100.4	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	833	-18	949	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	487	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4700	40	5120	2060
PREUSSAG	603	-24.5	671.5	443
RWE	89.1	-1.2	103.85	72.4
RWE PREF.	71.2	-1	85.8	58.85
RWE-DEA	490	0	515	405
SAP	852	-16	895	304.8
SAP PREF.	904	-18.5	950	311
SCHERING	193	-4.5	223.8	152
SGL CARBON	192	-1	250	189.1
SIEMENS	110.5	0.35	130	96.33
SKW TROSTBERG	59.75	-0.75	67.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1570	0	1695	1190
SUEDZUCKER	1025	2	1050	820
THYSSEN	425.5	-3	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	393	3	452	223
VEBA	120.8	-1.4	131.4	88.65
VEW 'B'	585	-10	635	505
VIAG	909.5	-12.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2130	0	2495	1110
VOLKSWAGEN	1461	-24	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1069	-10.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2620	-4	2920	1150

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	20	998	765
ABB AG 'B'	2555	-15	2575	1633
ABB AG R	520	-3	523	321.5
ADECCO 'B'	675	4	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1988	3	1988	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2298	38	2900	1925
BALOISE R	3408	-22	3625	1526.07
BCV 'B'	647	0	740	354
BK VISION 'B'	1915	-25	1980	990
CIBA SPECIALTY CHEMS	193	3	199	128.5
CLARIANT	1728	44	1728	820
CREDIT SUISSE R	324.5	-5	341	171.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	9000	410	9000	6110
GOTTHARD BANK 'B'	1120	24	1120	700
HELVETIA PATRIA R	1900	-20	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1745	17	1745	1093
HOLDERBANK R	347	-7	354	221
JULIUS BAER 'B'	4183	-37	4325	1945
KUONI REISEN R	8120	-20	8770	4350
LLB 'B'	859	4	859	482
NESTLE R	3050	14	3050	1730
NOVARTIS 'B'	2514	-27	2751	1925
NOVARTIS R	2510	-32	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	290	-4	294	144
PARGESA 'B'	2375	25	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	990	-6	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	351	-1	379.5	230
RICHEMONT B 'A'	2060	-32	2340	1450
RIETER HOLDING R	1005	0	1005	460
ROCHE HOLDING 'B'	25625	-270	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	15705	-35	17655	12090
SAIRGROUP R	1994	-10	2139	1328
SAURER AG.ARBON R	1527	-13	1658	809.23
SCHINDLER R	2695	45	2695	1510
SMH 'B'	1189	-16	1205	715
SMH R	255	-5	260	174.5
STILLHALTER VIS.	980	-10	990	689.72
SULZER MEDICA	378	8.5	440	302
SULZER R	1187	20	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2680	-78	3290	2405
SURVEILLANCE R	576	-9	610	465.5
SWISS BANK CO R	557	-8	583	332.01
SWISS LIFE B	1300	-34	1395	497
SWISS RE R	3340	-40	3510	1793
UNION BANK SWITZ. 'B	2603	-21	2715	1439
UNION BANK SWITZ. R	518	-7	542	289
VONTOBEL 'B'	2110	70	2110	910
ZURICH IN. R	918	-14	932	484.5

JAPAN

ACOM	6610	30	8000	5000
ADVANTEST	9300	250	12363.57	6163.61
AIFUL	8910	70	10100	7800
AISIN SEIKI	1224	-16	1820	1208
AJINOMOTO	1116	14	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	515	-21	785	471
AMWAY JAPAN	1820	10	4740	1580
ASAHI BANK	514	9	1020	405
ASAHI BREWERIES	1668	-12	2100	1510
ASAHI CHEMICAL IND.	475	15	703	406
ASAHI GLASS	686	-10	1200	480
BANK OF FUKUOKA	495	7	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1516	-7	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	341	-4	667	274
BANYU PHARMS.	1720	-2	2210	1220
BRIDGESTONE	3000	-10	3340	2490
CANON	3080	0	3780	2620
CANON SALES	1819	-13	2780	1320
CASIO COMPUTER	1152	9	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	452000	2000	454000	383000
CHIBA BANK	495	-5	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	2	2140	1960
CHUGOKU BANK	1690	30	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1874	4	2080	1810
CITIZEN WATCH	950	-19	1000	691
CREDIT SAISON	3010	-30	3640	2520
DAI NIPPON PRINTING	2235	35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	878	-7	1560	620
DAIEI	389	-2	910	389
DAIICHI PHARM.	1857	-41	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	440	16	529	230
DAIWA BANK	251	4	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	999	-2	1430	624
DAIWA SECURITIES	496	-11	952	405
DDI	329000	-3000	909000	289000
DENSO	2340	10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	641000	-9000	660000	509000
EBARA	1260	-39	1790	1240
EISAI	1836	16	2630	1610
FAMILYMART	5030	0	6120	4080
FANUC	4950	80	5540	4010
FUJI BANK	705	10	1790	458
FUJI ELECTRIC	416	-13	538	300
FUJI HEAVY INDS.	603	4	609	313
FUJI PHOTO FILM	4670	-30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	571000	-1000	730000	503000
FUJIKURA	636	-24	1180	623
FUJISAWA PHARM.	1289	-1	1320	970
FUJITSU	1565	16	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	439	-11	800	435
FUTABA	5500	150	6000	4780
GUNMA BANK	922	0	1070	840
HACHIJUNI BANK	1088	23	1230	950
HANKYU	560	-17	636	560
HITACHI	973	6	1360	888
HITACHI CABLE	625	-28	1090	625
HOKKAIDO ELEC.POWER	1833	-2	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1873	-6	2070	1800
HONDA MOTOR	4670	-60	4960	3210
HOYA	4290	-10	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	854	4	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	247	-1	512	189
ISUZU MOTORS	246	20	505	175
ITO YOKADO	6930	110	7450	5550
ITOCHU	305	-10	653	192
JAPAN AIRLINES	368	2	546	337
JAPAN TELECOM	1460000	100000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	954000	19000	1000000	810000
JOYO BANK	508	-6	695	445
JUSCO	2235	55	4430	1450
KAJIMA	371	-3	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	0	2300	2010
KAO	2030	0	2030	1510
KAWASAKI HEAVY IND	251	-5	545	195
KAWASAKI STEEL	186	-4	374	145
KDD	4710	30	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	487	-5	570	476
KEYENCE	17640	280	20300	15500
KINDEN	1743	41	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	656	-6	728	656
KIRIN BREWERY	1160	2	1220	909
KOBE STEEL	104	-4	235	95
KOKUSAI SECURITIES	1148	14	1210	800
KOKUYO	2285	65	3110	1770
KOMATSU	609	-17	930	499
KUBOTA	335	-7	590	284
KURARAY	1105	-9	1180	1040
KYOCERA	6750	-260	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1959	9	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	205	3	620	178
MABUCHI MOTOR	8040	70	8040	5700
MARUBENI	256	-2	520	193
MARUI	2390	-5	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3730	50	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4010	-20	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2275	5	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1161	26	1490	1000
MAZDA MOTOR	354	-6	472	244
MINEBEA	1523	29	1523	1110
MITSUBISHI	945	-21	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	235	-4	412	137
MITSUBISHI ELECTRIC	332	-9	707	268
MITSUBISHI ESTATE	1238	[illegible]	1840	1230
MITSUBISHI HEAVY IND	505	1	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1311	-36	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	268	22	485	170
MITSUBISHI MOTORS	365	-11	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1246	7	1900	1110
MITSUI & COMPANY	798	1	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1149	21	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	677	-6	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	540	-5	557	462
MITSUI TST.BANKING	304	3	910	165
MURATA MANUFACTURING	4050	0	5800	3300
MYCAL	870	40	1790	760
NAGOYA RAILROAD	420	-2	473	420
NANKAI ELEC.RY.	551	-9	590	550
NEC	1424	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1170	5	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	-17	840	626
NICHIEI	11260	830	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	386	-18	759	324
NIKON	1091	-20	2560	1091
NINTENDO	11900	90	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	131	0	262	93
NIPPON EXPRESS	726	21	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1850	15	1850	1370
NIPPON OIL	461	-9	651	327
NIPPON PAPER INDS.	583	15	703	380
NIPPON STEEL	219	0	373	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	420	4	515	327
NISSAN MOTOR	457	23	889	385
NISSHO IWAI	279	-5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2720	50	3000	1950
NITTO DENKO	2090	-25	2440	1720
NKK	120	-1	271	95
NOMURA SECURITIES	1535	12	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	528	5	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	20000	1220000	920000
NSK	472	3	800	290
NTT DATA	5520000	70000	7180000	4080000
OBAYASHI	576	-3	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	451	-6	688	451
OJI PAPER CO.	565	-4	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1154	-1	1165	774
OMRON	2025	34	2860	1800
ONO PHARM.	2800	30	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1740	45	2010	1370
ORIENTAL LAND	5970	30	8450	5000
ORIX	9000	-30	10100	6530
OSAKA GAS	295	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2190	-10	3120	1850
PROMISE	6680	-60	7850	4772.72
RICOH	1330	-7	1870	1270
ROHM	14070	270	14880	10000
SAKURA BANK	411	-10	922	331
SANKYO (1ST)	3250	10	4370	2870
SANWA BANK	1182	17	1720	995
SANYO ELECTRIC	379	-8	527	296
SECOM	7730	-110	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4500	-40	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	670	20	1240	633
SEKISUI HOUSE	981	-15	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8820	-20	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1125	0	1290	930
SHARP	1015	-12	1640	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1875	-24	2020	1810
SHIMANO	2960	60	2960	2110
SHIMIZU	375	-20	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2505	-20	3550	2420
SHISEIDO	1799	54	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1442	29	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	39750	-750	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	652	-14	1130	602
SMC	10600	10	12000	9340
SOFTBANK	6100	110	8400	2000
SONY	10940	370	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5370	-120	5650	3700
SUMITOMO	768	11	1150	630
SUMITOMO BANK	1231	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	321	0	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1590	24	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	775	-4	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	221	-1	326	139
SUMITOMO METAL MININ	559	-2	887	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	602	17	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	696	-4	1260	576
SUZUKI MOTOR	1170	70	1510	1040
TAISEI	291	8	531	171
TAISHO PHARM.	2660	-35	3430	2650
TAKASHIMAYA	913	4	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3680	0	3830	2890
TAKEFUJI	6600	-120	7040	4470
TDK	10690	10	11700	8240
TEIJIN	371	-6	540	220
TERUMO	1942	9	2470	1700
TOBU RAILWAY	398	0	569	396
TOHO	14000	100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1897	-3	2080	1800
TOKAI BANK	732	2	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1404	-8	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2510	10	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5040	110	8670	3960
TOKYO GAS	291	-1	320	261
TOKYU	476	-13	719	472
TONEN	735	-5	1480	630
TOPPAN PRINTING	1532	-27	1910	1420
TORAY INDS.	693	-5	840	514
TOSHIBA	601	-1	770	504
TOSTEM CORPORATION	1661	-19	3280	1110
TOTO	901	-19	1550	760
TOYO SEIKAN	1565	-40	2560	1565
TOYO TRUST & BANKING	769	-21	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	35	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3470	20	3930	3050
UNICHARM	4860	100	5000	3700
UNY	2070	-25	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	976	7	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	485000	4000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1684	23	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3230	0	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1486	2	1800	1340
YAMAZAKI BAKING	1241	19	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	583	5	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.3	-0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12.95	0	32.9	12.75
CATHAY PACIFIC	6.7	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	47.7	-2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.35	-0.55	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.4	-0.25	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	11.95	-0.5	38.8	9.4
CHINA TELECOM	13.85	-0.6	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	22.1	-0.3	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	35.3	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.5	-0.4	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.35	0.15	15.8	8.95
HANG SENG BANK	61.75	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	4.85	-0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	32.1	-1.4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.1	0	15.36	10.1
HK.TELECOM.	15.1	0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.05	0.05	33.1	22
HSBC HDG.	211	-6	279	155
HUTCHISON WHAMP.	43.7	-1.9	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	27.8	0.75	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.15	0	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.7	-0.2	9.25	5.7
NEW WORLD DEV.	20.15	-1.05	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	16.2	0.1	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	22.55	-1.25	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	42.2	-1.4	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	34.7	-1.6	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.1	-0.1	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.6	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	12	-0.2	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.65	-0.15	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.7	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.18	-0.08	9.05	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.65	-0.05	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.9	0.6	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	6.1	-0.1	15.1	4.06
DBS LAND	2.27	0.03	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.5	-0.2	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.85	0	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	11	-0.5	20	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.84	-0.04	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.6	-0.26	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.88	0.09	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.55	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.54	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.2	-0.02	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.94	-0.02	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.71	-0.04	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.6	-0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.03	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.25	-0.05	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.7	0.25	12.9	6.95
GENTING	11.6	-0.1	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	-0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	-0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.67	-0.01	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.26	-0.01	4.3	2.12
MALAYAN BANKING	10.1	-0.2	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.1	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.53	0.01	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.55	-0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.14	-0.08	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.33	-0.02	2.99	0.95
RENONG	0.88	-0.08	3.86	0.69
RESORTS WORLD	6.85	-0.2	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.1	-0.2	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.25	0.25	35	23
SIME DARBY	3.16	-0.02	9	3.02
TANJONG PLC	7.95	0.05	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.86	-0.04	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.4	-0.4	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.3	0	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.44	-0.28	20.9	1.87
YTL CORP.	5.05	-0.15	7	2.9
YTL POWER	3.16	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.1	-0.06	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.47	0.06	11.88	7.86
BORAL	3.36	-0.04	4.46	3.36
BRAMBLES INDS.	33	-0.2	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	14.43	0.05	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19	-0.01	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	12.44	0.09	17.2	9.98
COLES MYER	7.69	0.02	7.95	5.95
CSR	4.88	-0.11	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.39	-0.05	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	35.35	-1.6	38.15	24.45
NAT.AUS.BANK	22.3	0.08	23.35	17.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.6	-0.28	4.03	1.87
NEWS CORP.	9.96	-0.36	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.86	-0.14	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.66	-0.04	8	5.27
PIONEER INTL.	4.31	-0.09	5.26	3.54
RIO TINTO	21.4	-0.13	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.77	0.02	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.64	-0.01	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.26	0	3.31	2.4
WESTPAC BANK	10.69	-0.03	11.38	6.92
WMC	5.32	0	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.71	0.15	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.36	-0.06	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	72.38	-0.25	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	51.88	1.25	54.44	24.88
ALLIED SIGNAL	43.63	-0.31	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	94.06	0.69	98.94	67
AMER.EXPRESS	101.25	-0.44	107.06	67.38
AMER.GENERAL	65.63	-0.75	68.88	43.63
AMER.HOME PRDS.	45.31	0.06	48.81	34.59
AMER.INTL.GP.	128.25	-0.44	140.19	86.92
AMERICA ONLINE DEL	86.75	-3.38	90.13	24.19
AMERITECH	46	2.13	49.69	31.19
AMGEN	59.81	0.69	68.38	45.94
AMOCO	43.88	-0.06	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.94	0.75	49.25	39.5
APPLIED MATS.	37.25	0.5	54	26.13
AT&T CORP.	57.5	-0.13	68	32.88
ATLANTIC RICHFIELD	80.13	0.38	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.13	-0.75	70.31	45.13
BANC ONE	56.25	0.5	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	54.75	0.38	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	56.63	-0.88	66.5	40.63
BANKAMERICA	81.75	-0.25	91.44	57
BANKBOSTON	105.63	1.19	116	71.38
BAXTER INTL.	55.44	0.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	93.19	-1.31	104.81	67.75
BELLSOUTH	65.94	1.06	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	70400	400	70950	39900
BEST FOODS	54.56	1.56	58.72	41.5
BOEING	49.63	-0.88	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	70.75	-1.44	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.63	-0.25	109.31	69.13
BURLINGTON NTHN.SANT	99.75	-1.5	106.75	79.75
CAMPBELL SOUP	53.75	-0.69	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70.38	0.38	75.81	37.25
CATERPILLAR	55.56	-0.25	60.94	44.75
CBS.	32.94	-1	36.19	16.5
CENDANT	23.56	-0.44	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	138.56	1.69	147	92.63
CHEVRON	85	0.13	88.69	69.5
CHRYSLER	52.5	-1.31	53.81	31
CHUBB	76.94	0	82.63	58.25
CIGNA	211.38	-0.5	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	74.75	-1	76	40.63
CITICORP	150	4	180.5	110.25
COCA COLA	77.44	1	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.19	-0.06	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	87.75	-0.31	90.19	56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.19	-0.06	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	31.5	-0.94	39.13	18.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	57.69	-3.31	61.13	33.59
CONAGRA	29.5	0.19	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	53.88	-0.69	61.75	49.13
CVS	67.69	-0.88	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	42.75	0.25	44.81	23.5
DEERE & CO.	56.81	-0.5	63	49.38
DELL COMPUTER	90.38	-1.38	91.75	22.84
DISNEY (WALT)	120.88	1.38	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	99.94	1.94	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	79.5	5.44	79.5	53.5
DUKE ENERGY	56.38	-0.75	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	71.94	0.38	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.75	-0.25	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45	-0.25	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	64.56	0.94	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING'	46.88	-0.06	55.06	34.38
ENRON CORP	53	0.06	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	65.81	0.88	69.56	27.5
EXXON	72.94	-0.25	75.63	58
FANNIE MAE	57.75	-1.31	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	51.53	0.5	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	88	0.69	96.38	57.38
FIRST DATA	34.25	-0.5	45.44	25.69
FIRST UNION	58.31	-0.5	63	41.5
FLEET FINL.GP	84.88	2.88	90	60.38
FORD MOTOR	45	-0.81	49.88	23.77
FRANK.RES	54.13	-1	57.31	31
FREDDIE MAC	44	-1	49.94	31.63
GANNETT	65.88	-0.13	74.69	45.87
GAP	53.19	1	53.19	21.42
GEN.ELEC.	83.19	0	87.75	60.25
GEN.RE	221.38	1.63	228.06	172
GENERAL MOTORS	71.38	2.69	74.25	51.18
GILLETTE	115.13	1.06	124.56	79
GTE	59.19	0.69	62	41.63
HALLIBURTON	52.5	-1.56	62.69	36.81
HEINZ HJ	55.13	1	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	76.69	-0.25	76.94	50.88
HOME DEPOT	69.69	0.81	72.25	38.92
HOUSEHOLD INTL.	128.06	-2.19	146.75	89.63
ILLINOIS TOOL WKS.	67.25	0.13	70.5	46.88
INTEL	82.5	-1.56	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	119.31	-0.69	120	82.88
INTL.PAPER	53	0.63	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.13	-1	77	55
KELLOGG	41	-0.13	50.31	35.81
KEYCORP	38.88	-0.19	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	50.63	0.63	58.94	44.63
LILLY ELI	66.19	-0.81	72.19	45.06
LOCKHEED MARTIN CORP	112.5	0.06	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	73	-0.81	76.5	30.44
MARSH & MCLENNAN	87.88	0.31	93.94	62.56
MAY DEPT.STORES	62.19	-1.19	65.88	46.75
MBNA CORP.	32.81	-0.19	38	20.83
MCDONALDS	61.44	-0.75	63.5	44.06
MCI COMMS.	50.44	0.38	52.81	27.31
MEDTRONIC	49.31	0.44	57.75	33.44
MELLON BANK	71.5	-1.75	78	41.94
MERCK	118.06	0.19	132.38	85
MERRILL LYNCH	86.31	-1.88	99	49.19
MGST.DN.WITTER & CO	75	-0.63	84.44	39.13
MICROSOFT	84.25	-1.5	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.88	-0.06	103.5	80.56
MOBIL	78.25	-0.25	82.56	65.31
MONSANTO	55.44	1.94	57.13	34.95
MORGAN (JP)	132.13	-1.25	148.69	98.81
MOTOROLA	55.88	-0.88	89.94	52.94
NAT.CITY	67.88	0.69	77.5	50
NATIONSBANK	73.56	-0.88	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.25	-0.19	40.38	29.5
NORWEST	37.88	-0.5	43.44	26
ORACLE CORP.	26	-0.88	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	71.13	0.19	77.75	49.25
PEPSICO	38.75	0.06	44.69	32.75
PFIZER	110.88	-0.25	118.25	49.69
PHARMACIA UPJOHN	43.38	0.56	45	30
PHILIP MORRIS	38.25	-0.38	47.88	37.13
PHILLIPS PTL.	49.44	1.44	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	48.13	-0.56	52.06	34.06
PNC BANK	59.06	-0.44	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	80.94	-0.06	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.75	0.31	60.69	46
SAFEWAY	37.19	0.5	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	60.44	-0.19	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38.81	-3.56	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	84.44	-0.44	85.75	42.69
SCHLUMBERGER	82	-0.44	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	58.88	0.25	64.69	39.88
SOUTHERN	26.06	-0.06	28.38	20.88
SPRINT	69.31	0.44	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	41.13	-0.75	53.31	30.81
SUNTRUST BANKS	78.44	-0.25	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	35.09	1.19	35.09	13.88
TEXACO	60.63	-0.31	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	63.88	-1.56	70.5	40.75
TIME WARNER	79.94	2.38	79.94	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	45	0.38	51	29.38
TRAVELERS GP.	60.69	1.06	73	36.42
TYCO INTL.	51.56	-0.31	56.56	28.96
UNION PACIFIC	55.75	-0.5	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	97	0.81	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	119.69	-1.81	130	80.38
US WEST MEDIA GP.	38.5	-0.13	38.63	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	51.44	0.56	57.44	34.38
VIACOM 'B'	57.63	0.5	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	81.13	-0.69	89.94	58.31
WAL MART STORES	51.13	0.63	53.88	29.75
WALGREEN	35.56	0.56	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	186.63	0.63	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	70.94	1.06	74.94	52.31
WASTE MAN.	34.81	0.13	35.13	22.25
WELLS FARGO	371.88	2.44	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	42.94	-0.13	45.19	25.75
XEROX	111.75	-1.25	114.38	62.75

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

اندونيسيا...

الرد الرسمي على المبادرة الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥

الاحتماء بوحدة المسارين يضعف عناصر القوة في الموقف اللبناني

سليمان تقي الدين *

■ فور اعلان الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها للانسحاب من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي عام ١٩٧٨، على ان يتم ذلك في اطار مفاوضات وترتيبات وضمانات أمنية، سارعت الحكومة اللبنانية الى رفض المبادرة السياسية الديبلوماسية الاسرائيلية بذريعة انها تنطوي على خدعة كبرى تستهدف استدراج لبنان الى مفاوضات عسيرة تلغي مضمون القرار الدولي، وتفرغه من محتواه الالزامي المباشر لاسرائيل بفرض الانسحاب الفوري لقواتها من الجنوب ونشر قوات الطوارىء الدولية تمهيداً لاستلام الجيش اللبناني مهماته في تلك المنطقة.

وقد ظهر الموقف اللبناني غريباً عاجزاً عن الاقناع، منافياً للمنطق، لانه لم يأخذ في الاعتبار اعتراف اسرائيل، للمرة الاولى منذ عشرين سنة، بالقرار ٤٢٥. وهو انجاز كبير لقضية لبنان مهما تكن محاولات اعادة تفسيره على قياس المصالح الاسرائيلية، كما لم يأخذ بالاعتبار جدية الطرح الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان الذي اكتنفه ورحبت به كثير من الجهات والمراجع الدولية الكبرى، ومن بينها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والامين العام للامم المتحدة.

ولذا كان من حق الحكومة اللبنانية، وهذا اضعف الايمان، ان تعلن رفضها الشروط الاسرائيلية المسبقة التي تضمنتها المبادرة الاسرائيلية، وان تتمسك بتطبيق القرار الدولي كما ورد، خالياً من اي شروط تمس سيادة لبنان، او حتى اي ضمانات لاسرائيل لا يستطيع لبنان توفيرها الا في اطار مفاوضات الحل الشامل والتسوية السياسية الكاملة لنزاع الشرق الاوسط. إلا انها ما كان يجب ان تتعاطى مع المبادرة الاسرائيلية كمجرد مناورة تؤدي الى مكاسب اعلامية وسياسية لاسرائيل، وتتجاهل بالتالي التفاعلات المحلية والاقليمية والدولية التي تدفع باسرائيل لاتخاذ مثل هذا القرار كخيار جدي له ما يبرره.

ان من بين الاسباب التي تدعو حكومة بنيامين نتانياهو الى إطلاق هذه المبادرة الحاجة الملحة لتحويل الانظار عن التعقيدات القائمة في المفاوضات مع الفلسطينيين، الامر الذي يضغط على سياسة الحكومة الاسرائيلية، خصوصاً من جانب الولايات المتحدة الاميركية والافرقاء الدوليين الآخرين. كما ان توقف المفاوضات على الجبهة السورية واللبنانية، في ظل الاصرار على تنفيذ القرارات الدولية في العراق، يجعل من حكومة نتانياهو في موقع حرج، فضلاً عن ضغط المقاومة في جنوب لبنان، والخسائر التي تتكبدها اسرائيل ومضاعفاتها على الرأي العام الاسرائيلي.

وهذه جميعها عناصر في تقدير الموقف ما كان يجب ان تغيب عن رد الفعل اللبناني. ولعل رد الحكومة اللبنانية الذي اختصر المبادرة الاسرائيلية بوصفها خديعة تستهدف فصل المسارين اللبناني والسوري، وارباك الوضع الداخلي، يكرس الانطباع السائد بعجزها عن اتخاذ اي قرار في الشؤون الوطنية، او إطلاق اية مبادرة، حتى لو كانت لا تضر ابداً بمصالح سورية وبوحدة المسارين.

وقد بلغ الالتباس في الموقف الحكومي حداً انبرت معه جوقة من الشخصيات الرسمية، الوزارية والنيابية، فضلاً عن الحزبية، لتدافع عن موقف الحكومة من طريق خاطىء. فربطت الانسحاب من جنوب لبنان بالانسحاب من الجولان. وليس هذا الترابط هو الذي يؤكد وحدة المسارين. وقد سمح هذا المناخ باندفاع اسرائيل لتسويق مبادرتها على نحو يظهر لبنان بموقع التابع لسورية، والعاجز عن قبول اي خيارات لمصلحته الوطنية.

وليس من يجهل ان القوى الدولية تدرك حدود القرار اللبناني في ما خص ازمة الشرق الاوسط، وانها بالتالي لا يمكنها ان تطلب من لبنان ما يتجاوز إمكاناته الفعلية. من هنا جاءت النصائح والتطمينات من اكثر من جهة بوجوب التعاطي ايجاباً مع المبادرة الاسرائيلية، والافادة منها، من غير ان يكون ذلك على حساب سورية، ودورها في التسوية الشاملة. ولعل لقاء دمشق الذي جمع القيادتين اللبنانية والسورية استطاع ان يتخطى حالة الارباك التي سادت، الى تنظيم حملة سياسية ديبلوماسية لشرح القرار ٤٢٥، وتصحيح أسلوب التعاطي مع الطرح الاسرائيلي على قاعدة ان لا مشكلة في الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط وان الرفض ينصرف الى محاولة تضمين هذا الانسحاب شروطاً أمنية وسياسية لا يمكن ان يقبلها لبنان.

وما من شك في ان اسرائيل التي نفضت اليد من العملية السلمية في عهد حكومة نتانياهو، تسعى الى تطويق واخماد الجبهات التي تسبب لها ازعاجات امنية وسياسية. وهي ترغب في تحويل النزاع مع سورية نزاعاً حدودياً معلقاً الى امد بعيد، ونزع الاوراق الاقليمية الضاغطة، ومن بينها المقاومة في لبنان.

الا ان رعاية الامم المتحدة لتنفيذ القرا ٤٢٥، وتشكيل الامين العام لجنة متابعة، يؤكد ان جدية القوى الدولية في مساندة لبنان لتطبيق القرار ٤٢٥، وهو لا يفترض اية شروط او ضمانات. بل يفترض بعض اشكال التفاوض عبر الامم المتحدة كما نص القرار ٤٢٦.

ولعل لبنان يملك عناصر قوة مهمة في هذه المواجهة الديبلوماسية السياسية هي التمسك بالقرارات الدولية، وبدء التنفيذ الذي حصل عام ١٩٧٨ مع وجود قوات الطوارىء الدولية. كما انه يملك جواباً قاطعاً على المخرج في جنوب لبنان بالعودة الى حالة الهدنة التي صادق عليها مجلس الامن الدولي بالقرار الرقم ٧٣ تاريخ ١٩٤٩/٨/١١، والتي تضمنت الترتيبات الميدانية التي تحفظ مصالح جميع الاطراف ولا تشكل صيغة من صيغ الاتفاقات المنفردة، او الحلول السياسية الجزئية، ولا تلزم لبنان باي ضمانات لا تكون ممكنة إلا في اطار التسوية الشاملة. وفي خطاب كهذا، وتحرك بهذه الوجهة، يمكن إحباط اي اهداف اسرائيلية موجودة حقيقة في خلفية المبادرة.

* كاتب سياسي لبناني.

المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وسؤال الديموقراطية

دماء راكدة في شريان خطير

محمد الرميحي *

■ يتساءل كثيرون، ولا سيما من العرب: لماذا قدر لليهود وهم الذين لم يعرفوا وطناً خاصاً بهم ان يخلقوا وطناً سموه اسرائيل ومضى على وجوده الرسمي اليوم نصف قرن، بينما يفقد الفلسطينيون العرب - او غيرهم من بلاد العالم الثالث لو قدر للصهيونية العالمية ان تختار أرضهم لقيام ذلك الوطن - وطنهم عبر مجموعة من المناورات السياسية التي اختلطت فيها الحذلقة باليات السياسة المعقدة للعالم الجديد المتحضر ومناوراته ومصالحه. وراح يتبخر هذا الوطن من بين ايدي اصحابه الاصليين الفلسطينيين قطعة قطعة وشبراً بعد آخر، ولم يبق غير حفنة قليلة من ترابه، تصيب القائمين عليها بغصة كلما تذكروا الوطن الذي كان، والممارسات التي صارت كائنة عليه. ويذرف البعيدون عن الأرض الدمع ويطلقون الآهات، وامامهم معجزة واحدة - ان صح التشبيه - فزعيمهم «الرمز» هو الذي خاصم «درزنا» من رؤساء الوزارات الاسرائيليين، وفاوض ثلاثة منهم حتى الآن، وهو لا يزال على زعامته وحيداً من دون منازع، وممارساً باساليبه القديمة نفسها ينتظر المعجزة او يزعم مجيئها ليبقى في موقعه.

هذا التساؤل طرأ لي من جديد بعدما شاهدت كغيري من مواطني هذا العالم، الذي اصبح بحق قرية صغيرة بفضل وسائل الاتصال الحديثة، مقابلات السيد ياسر عرفات من جهة ومقابلات نتانياهو من جهة اخرى في اسبوع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة في لندن. ولقد تذكرت لمناسبة ملابسات مكان المفاوضات القول المعروف «انك ان اردت ان تعرف تاريخ العالم فعليك بمعرفة تاريخ بريطانيا»، فقد كانت بريطانيا هي المالكة لمقدرات العالم لما يزيد على القرن، حتى اصبحت امبراطوريتها لا تغيب عنها الشمس جغرافياً وسياسياً.

وفي كتاب صدر حديثاً عن الحرب الاسرائيلية - العربية، تحدث الكاتب عن ان بريطانيا عندما شهدت مقدار تعقد القضية بين اليهود والعرب والحرب الارهابية التي استهدفت جنودها، وكان لها حكم الانتداب على فلسطين «وضعت مفتاح فلسطين تحت دواسة الباب وخرجت»، وكان ان التقط المفتاح وقتها الاكثر تنظيماً وعلماً ببواطن السياسة الدولية، فقامت اسرائيل، واصبح الفلسطينيون مجرد لاجئين. ولكن يبدو ان بريطانيا اليوم بعد تغيير جذري في طبيعة الحكم فيها، وبعد تغير الظروف الدولية والاقليمية، تبحث عن المفتاح من جديد، ولكنه مفتاح تغيرت طبيعته ايضاً فاصبح مفتاحاً رقمياً على شاكلة العصر، مفتاحاً عنوانه الصناعة والعلم والديموقراطية وحقوق الانسان، وهذا ما زالت اسرائيل تجيد معرفة ارقامه ولو من جانب واحد ويفتقده الى حد الالم الجانب العربي، خصوصاً قيادة السلطة الفلسطينية. عناصر هذا المفتاح قال بها الكثيرون من العرب المستنيرين لعل آخرهم - من اجل الاستشهاد بما قال لا حصر القول فيه - قسطنطين زريق الذي كتب في جريدة «الحياة» في ٧ ايار (مايو) الجاري: «ان الفلسطينيين العرب ان ارادوا مقاومة المشروع الصهيوني مقاومة جدية تؤدي في نهاية الامر للتغلب عليه، لا بد لهم ان يقفزوا في حقول الثقافة العصرية، وفي حقول العلم النظري والتطبيقي بخاصة، قفزات واسعة وسريعة يقلبون بها حياتهم وفكرهم رأساً على عقب»، ولا تنطبق عناصر امتلاك هذا المفتاح التي حددها شيخ المؤرخين العرب على الفلسطينيين وحدهم، بل على العرب معظمهم، وليس في المجال العلمي فقط بل واساساً في المجالين السياسي والاجتماعي.

هناك فارق في ممارسة السياسة والحياة الاقتصادية بين العرب والفلسطينيين منهم على الاخص وبين الاسرائيليين، وقد آن لنا ان نعرفه ونضع الاصبع على موضعه وإن كان شديد الإيلام في جسدنا، فنحن وإن جاز لنا لوم المقاومين الفلسطينيين والعرب الأوائل على غفلتهم عن المفتاح ونقص معرفتهم به ومتطلباته السياسية. فلا عذر للمتاخرين لانهم قد عرفوا وخبروا بما لا يدع مجالا للشك في العقود الخمسة الماضية اي المفاتيح يقود الى بناء مقاومة صحيحة، وهي بالتاكيد ليست الصياح والصوت العالي، او تزييف الحقائق للعامة والبسطاء، وإنما التنظيم الديموقراطي وتحكيم العلم والعمل بنتائجه.

لقد ركز نتانياهو - وهو تركيز قد يكون تكتيكياً ان اسأنا الظن وغلبتنا العاطفة، وقد يكون حقيقياً - في مفاوضاته على ضرورة ان يعود للمؤسسات الديموقراطية في بلده لمشاورتها في كل خطوة يخطوها، فإذا قدم له مشروع لتطوير عملية السلام فإنه يطلب وقتاً للعودة الى المؤسسات المختلفة في الدولة الاسرائيلية، هذا بينما يسمع الفلسطينيون بقرارات قيادتهم وبقبولهم بالمشروعات المطروحة من الصحف والإذاعات العالمية، من دون ان تراجع القيادة الفلسطينية حتى المسؤولين المباشرين الذين تم اختيارهم بالملقط الدقيق، عدا ان تصغي الى، او تستفتي القوى المختلفة مع اهل السلطة من الفلسطينيين في الداخل، والتي لها وجهات نظر واجتهادات قد تكون مختلفة. وهذا موضوع ليس شكلياً فقط ولكنه جوهري في الصراع العربي - الاسرائيلي وهو فارق حضاري له معان كثيرة تفوق معناه الظاهري المباشر، فله علاقة بشكل الدولة المقبلة، كما ان له علاقة باهداف التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب الفلسطيني منذ نصف قرن على الاقل، وحقه غير المنازع عليه في الحصول على دولة ديموقراطية حقيقية، حتى لا تذهب كل هذه التضحيات عبثاً، لأن الشكل الديكتاتوري من الحكم هو جهنم او قريب منها واسالوا اهل العراق.

تتكامل الصورة اذا اضفنا الى تلك الممارسات اللاديموقراطية الفضائح المالية والفساد المستشري مما ارتكبه بعض وزراء ومستشاري السلطة، وفاحت روائحه للداني والقاصي قبل اشهر، وسمعنا التنديد والوعيد حولها، وقد انتهى كل ذلك الى العدم من دون مساءلة او عقوبة، وأهيل عليه الكثير من التراب، وبعض ابطال هذه الممارسات بدلاً من محاسبتهم، صحبوا المفاوض الفلسطيني الى لندن بعد ان تحدث الجميع في ذممهم المالية، وهذا مظهر من مظاهر عدم الاكتراث بحقوق الناس العاديين فكيف الاكتراث بقضية شعب كامل؟!

اما الموضوع الأخير في هذا الجانب فهو صحة الرئيس عرفات نفسه، إذ بدأ بعض المحاسيب يدونون من تأثير تدهور صحة الزعيم على قراراته، والصحة والمرض هما امران بيد الله، ولكنهما امران مهمان ان كان ذلك يتعلق بصحة وبمصلحة قضية اهدر من الدم والثروات حولها ما لم يهدر قط في قضية اخرى، وكل من يسمع الزعيم او يراه على التلفزيون - وهو محايد - يتأكد من دون ادنى شك، انه على الاقل ليس في وضع صحي يسمح له بان يفاوض لفترة طويلة في امر خطير كهذا، ومع مفاوض مصمم على استخدام كل خديعة ممكنة في كتاب المفاوضات للتسويق والضغط على الاعصاب ولاختيار التكتيكات المؤجلة للتفاوض والمراوغة ان امكن، وافضل خدمة يستطيع ان يقدمها السيد ياسر عرفات للقضية بعد هذا العمر هو ان يكتفي بما قدم ويعترف بان قدراته الصحية لا تؤهله للاستمرار في ادارة الامور اليومية والدقيقة والتي تحتاج الى قدرات جسمية وعقلية ثابتة، ويترك جيلاً جديداً يحمل الراية ويتقدم بها بنفس جديد وقدرات جديدة على الحشد والحوار والمناورة، خاصة ان تطلب الامر حواراً مباشراً.

لقد ظهر السيد ياسر عرفات اخيراً في التلفزيون الدولي مشتت الانتباه، مقتضب الحديث، واكثر ما ردده من جمل هي «يا جبل ما يهزك ريح» وهي اهزوجة فلاحية بسيطة تقدم للبسطاء من الناس وليس لعالم تتداخل فيه المصالح وتتعقد، ولا يوجد مثلها في قاموس السياسة الدولية اليوم. لقد اهتز الاتحاد السوفياتي وسقط واهتزت امبراطوريات وسقطت عروش، وهز نتانياهو اتفاقيتي اوسلو حتى الاقتراب من التلاشي، فاي جبل يتحدث عنه السيد ياسر عرفات ذلك الذي لا يهتز؟ واتفاقيتا اوسلو بقضهما وقضيضهما هما ادنى مما عرض عليه في اتفاقات كامب ديفيد مثلاً.

تتكثف روح عدم المبالاة التي تتشبث بالشكل وتفقد الجوهر - من بين امور اخرى - في معنى تصريح فايز ابو رحمة النائب العام في الساحة، والحسابات السياسية الخاطئة تاتي بنتائج خاطئة، ان اعتمدت الفردية في اتخاذ القرار، وعلى العكس اليوم، او في التفاوض مع نتانياهو في الفترة الاخيرة، يبدو ان الدائرة تتراجع الى عكسها، ويستعاض عن التردد وتفويت الفرص السابقة، بـ «هرولة» حالية غير مبررة، قد يكون لسن السيد ياسر عرفات دخل فيها، ولعلها طريقته في اتخاذ القرار المنفرد، فلاول مرة في تاريخ الصراع يجمع المحللون - حتى الاسرائيليون منهم - على ان عدم اعطاء نتانياهو الفرصة لتحقيق شروطه لن يؤثر في المدى المتوسط على مسيرة القضية، فهو يريد ان يضغط الآن لتحقيق سلام على شاكلة تصوره، بفرض قيود منها عدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية، وتحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية اي اخلال بالامن، وعدم تقسيم القدس، وهذا كله مجرد معلوم من مجهول اكبر، ولو قدمت لنتانياهو هذه التنازلات فان الشعبية في المجال السياسي الاسرائيلي، التي يلهث وراءها ستتحقق له، وربما تحمل اليه من جديد كرسي رئاسة الوزراء في سنة الفين عندها سيقول للجسم السياسي الاسرائيلي المناهض لسياسته ان الشدة لا اللين هي التي اجبرت الفلسطينيين على قبول كل الشروط، في حين ان المتابع للوضع الاسرائيلي الداخلي يرى بوضوح ان تيار السلام يتكاثر ويزداد زخماً، والدليل او احد الادلة، ان ثمانية وسبعين صوتاً في الكنيست ايدت اتفاق الخليل في العام الماضي، بينما اتفاقية كامب ديفيد مع مصر حصلت فقط على اربعة وثمانين صوتاً. فهناك كما هو مشاهد تيار اسرائيلي يتوسع باتجاه التسليم بحقوق الفلسطينيين، على الاقل كما جاءت في اتفاقات اوسلو، ويضغط هذا التيار في الشارع الاسرائيلي بشدة وعلى نطاق اوسع في حمى التنافس الداخلي للدعوة الى السلام والمصالحة التاريخية، فلماذا العجلة في اتخاذ قرارات بتقديم التنازلات وقبول الاقتراحات والمبادرات حتى قبل الاعلان عنها رسمياً، ودون العودة للمؤسسات الفلسطينية؟ هل هي لانقاذ نتانياهو من ضغطين داخلي وخارجي ممثل بالتطور اللافت في توجهات الادارة الاميركية، حيث الانتقاد العلني لتصلب نتانياهو، والموقف الاوروبي الداعي لإحلال السلام وتحقيق الامن في الشرق الاوسط؟ ام ان الامر هو فقط الرغبة في ان يحصل ياسر عرفات بشخصه على اتفاق سريع يسابق فيه الزمن بصرف النظر عن حجم التنازلات التي يقدمها تحت شعور ضاغط بتحقيق شيء ما قبل حلول خطر شخصي داهم ربما لا يعرف كنهه الا ياسر عرفات؟

الوقت الذي يراد احراق مراحله، لاول مرة يعمل لمصلحة الحق الفلسطيني، فمن هنا الى الانتخابات الاسرائيلية، العادية او المبكرة، سوف تزداد قوى السلام الاسرائيلية حجماً وقوة ونفوذاً سياسياً، والموافقة على حرق المراحل الآن تسليم لا مبرر له فوق التسليم التاريخي الذي تم بالفعل، فتعقيد القضية الفلسطينية وإن كان احادياً في ظروفه التاريخية، الا ان تشابكاته السياسية ليست اكثر تعقيداً من نضال السود في جنوب افريقيا او نضال الايرلنديين الشماليين، ولكن مع ذلك فانه بالتفاوض الصحيح والصبر على المنغصات والعقبات الآنية توصلت الاطراف الى حلول مرضية، وافضل حليف للفلسطينيين الآن هو قوى السلام داخل اسرائيل، وهي قوى تتنامى مع الوقت وتكسب مريدين ومؤيدين جدداً مع اقتراب الانتخابات العامة التي تسعى للفوز بها، واي تنازل لنتانياهو والقبول بشروط الصعبة، سوف يقلل من فرص القوى السلمية في المجتمع الاسرائيلي في الفوز بالحكم، ويعظم من فرص نتانياهو للاستمرار في سياسته التعنتية، كما ان العودة الى اشكال العنف الفلسطيني في الداخل الاسرائيلي هي افضل حليف لنتانياهو والقوى الاسرائيلية المؤيدة له، حيث ان ذلك سوف يعطي المتطرفين الاسرائيليين وحكومة نتانياهو المزيد من الوقود لنشر شعبيتهم والتدليل على ان موقفهم هو الصحيح في عدم التنازل عن الارض الفلسطينية بدعوى الحفاظ على امن اسرائيل.

بقيت نقطة تبدو شكلية لكنها في جوهرها ترتبط باعمق اعماق ما يحدث في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بل والمواجهة العربية - الاسرائيلية عموماً. فالتهوين الذي يمارسه اي قائد مقللاً من شان شعبه ومؤسساته يجعله هو نفسه هيناً قليل الشان لدى الآخرين، والخسارة مزدوجة بالطبع على مستوى الشخص المعني ومستوى القضية التي يمثلها.

وفي هذا الخصوص اشير الى الملاحظات الآتية:

دعا بلير رئيس الوزراء البريطاني نتانياهو على الافطار ولم يدع عرفات، وانتقلت اولبرايت الى نتانياهو بينما انتقل عرفات اليها، ووافق الفلسطينيون فوراً على الذهاب الى واشنطن وأعلن نتانياهو انه سيستشير حكومته، وأعلنت أولبرايت ان لقاء واشنطن ان تم يعني التفاوض على المرحلة النهائية، وكان من المفترض ان مفاوضات لندن هي الاخيرة في المرحلة الوسطى من الاتفاقات التي تجاوزها الزمن، وهكذا دخلت المنطقة فترة جديدة من الترقب.

هكذا تعكس الترتيبات البروتوكولية والشكلية - في عالم سياسي محسوب الخطوات بدقة - مقياس احساس الغير بما هو اعمق من البروتوكول والشكليات. فعرفات ليس مجرد جسد متعب مرتعش، انه ايضاً رؤية قديمة مرتعشة، وهذا تناقض خطير، فالقضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الفلسطيني وللعرب وللمنطقة، وما يحدث من اصرار عرفات على الهيئة هو نوع من دفع دماء راكدة في شريان حيوي مهم، وهذا الدفع الذي يتجاهل وجود دماء فلسطينية جديدة جيدة انما يهدد هذا الشريان بالانسداد ونشر تفسخ بعيد المدى في جسد القضية الفلسطينية التي اثخنتها الجراح.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

صفقة

■ من الواضح ان الاميركيين والاسرائيليين يتجهون الى صفقة ترضي بنيامين نتانياهو. تلقائياً، ومن دون معرفة التفاصيل، يمكن القول ان هذه الصفقة لن تكون مرضية للجانب الفلسطيني. لماذا؟ اولاً، لأن البحث يدور حول الافكار الاميركية. ثانياً، لان هذه الافكار كانت اصلاً لمصلحة اسرائيل، بل منبثقة من المنطق الليكودي نفسه. ثالثاً، لأن دنيس روس في مهمته الأخيرة فاوض نتانياهو على صيغة تسهل لرئيس الوزراء الاسرائيلي قبول تلك الأفكار كي لا يدخل في مواجهة مفتوحة مع الادارة الاميركية. ورابعاً، لان هذه الصيغة عدلت في الافكار، اي جعلتها اكثر اسرائيلية، لكنها ستبقى «اميركية» في العلن، وبالتالي ستظل الموافقة الفلسطينية عليها قائمة طالما انها «اميركية».

أمكن التوصل الى الصفقة لأن «الافكار» لم تنشر أبداً بصيغة رسمية ونهائياً، وهي لن تعلن الا عندما تصبح «اتفاقاً» جديداً بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وعندما يقول مستشار الأمن القومي الاميركي ساندي بيغر «لن نخفف الأفكار» فإنه بالطبع لا يقول الحقيقة. فهو يتبع ذلك بالقول «لا ضغوط على اسرائيل» و«يعود لاسرائيل ان تتخذ القرارات في شان أمنها». إذاً، فالعلة ليست فقط في رأس نتانياهو، اي في تفكيره، بل هي ايضاً في رأس صانعي «الافكار» الاميركيين. والدليل ان بيرغر نفسه يغتنم الفرصة ليعطي أمثولة في ما هي الديبلوماسية، انها بالنسبة اليه «محاولة إيجاد حلول خلاقة لمشكلات صعبة». هل نجد الحلول الخلاقة في ما ذكرته الصحف الاسرائيلية من ان روس «اقنع» نتانياهو بقبول انسحاب بنسبة ١٣,١ في المئة على ان تؤجل اسرائيل تنفيذ جزء منه، فضلاً عن الاعتراف لها بـ «حقها» في تحديد توقيت الانسحاب ونوعيته، اضافة الى وعدها بان هذه المرة الاولى والأخيرة التي تسمح فيها واشنطن لنفسها بالتدخل في شؤون الانسحابات.

وهكذا يستطيع نتانياهو ان يرضي كبرياء الولايات المتحدة بإعلان قبوله افكارها ونسبة الانسحابات المقترحة، وتستطيع واشنطن ان ترضي نتانياهو بالتعهد له انها لن تعرقل خططه لتخريب عملية السلام وتغيير معالمها. وعندما يتراضى هذان الطرفان يكون على الطرف الثالث، الفلسطيني، ان يقبل بالممكن المعروض عليه، لانه خاسر في كل الاحوال. ما يعني ان الادارة الاميركية قد تتمكن من معالجة المأزق الراهن، إلا انها لن تحل المشكلة القائمة في جوهرها.

بين المكاسب الكثيرة التي يحرزها نتانياهو، بفضل الأفكار الاميركية، موافقة الفلسطينيين على الدخول فوراً في مفاوضات الوضع النهائي. هذه المفاوضات سيخوضها نتانياهو قوياً ومنتصراً، وهو لا شك سيخرج من شبه المواجهة الأخيرة مع واشنطن أكثر قوة. بل ان هذه المفاوضات ستكون اقل صعوبة لنتانياهو بعدما تجاوز مناورات السنتين الماضيتين من دون خسائر. لذا سينتهزها لفرض «الحل النهائي» على الطريقة النازية: لم يكن ممكناً ابادة الشعب الفلسطيني. ولكن تبدو ابادة القضية الفلسطينية أمراً متاحاً. معادلة القوة هي التي ستقرر الحل لا معادلة الحق والعدل، منطق الخداع والإرهاب هو الذي سيضع الوضع النهائي لا منطق الحل التاريخي.

في كل ظواهر الانحياز الاميركي الأعمى شهدنا طوال عقود كيف تغير اميركا مواقفها لحماية اسرائيل، وكيف تغمض عينيها لئلا ترى جرائمها، وكيف تحتال لتغطية مخالفاتها الدولية، وكيف تلبس وجهين لتمرير عملية سلام مخادعة وجاحدة... ها نحن نشهد أخيراً كيف تستطيع اميركا ان تبلع اهانات نتانياهو وعصابته وتسمي ذلك ديبلوماسية؟

عبدالوهاب بدرخان

الوزير المغفل

■ على رغم ان الرئيس صدام حسين لم يتذكر (وهو طبعاً ليس مضطراً لذلك أبداً) سبباً لقراره، أول من أمس، اقالة وزير العمل السيد عبدالحميد عزيز محمد صالح الصايغ، لكن من الواضح ان الوزير كان ضحية تصريح أدلى به قبل شهر وكشف فيه أن عدد السجناء في العراق يعادل خمسة أضعاف الطاقة الاستيعابية للسجون. ومن الطريف ان الذي «ورّطه» بالتصريح لم يكن سوى النجل الأكبر لصدام، عدي، عبر «نبض الشباب» التي هي واحدة من الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون الكثيرة التي يملكها.

وبعدما «زلّ» لسان الوزير في تصريحه لصحيفة «نبض الشباب» أمر عدي صحيفته الاخرى «الزوراء» بتولي عملية «فضحه»، وهي مهمة من الواضح انها تكللت بالنجاح بعد المرسوم الرئاسي لصدام بإقالة الوزير.

في السادس من آذار (مارس) الماضي وجهت «الزوراء» الى الصائغ السؤال التالي: «هل في امكانك ان تحدد لنا أعداد السجناء في العراق وهل يوجد لديكم سجناء عرب واجانب؟». وطبعاً لم يكن الصائغ مغفلاً الى حد أن يكشف «أعداد السجناء» برقم محدد (علماً انه ليس بالضرورة أن يعرف هذا العدد لأن هناك سجوناً سرية خاصة يديرها عدي أو شقيقه قصي المسؤول عن اجهزة الاستخبارات والأمن). ولكنه رد بالجواب الآتي: «أستطيع أن أقول لك ان أعداد السجناء تعادل خمسة أضعاف الطاقة الاستيعابية للسجون، ولا يوجد أي سجين عربي بعد قرار الرئيس صدام حسين (حفظه الله ورعاه). كذلك لا يوجد أي سجين اجنبي».

هذا الجواب أثار، على ما يبدو، غضب «الاستاذ» فأوعز بمهاجمة الصائغ بمقال نشر في «الزوراء» في السادس عشر من نيسان (ابريل) الماضي. أعاد المقال نشر تصريح الصائغ، مستنكراً اعترافه بوجود «أعداد» كبيرة من السجناء ومستغرباً ان «يتباهى» الوزير بهذه الاعداد. ثم تساءل كاتب المقال: «ما معنى ان يقول الوزير ان السجون ممتلئة بخمسة أضعاف طاقتها الاستيعابية؟! هل يعني هذا ان المطلوب من الدولة ان تبني سجوناً جديدة لاستيعاب السجناء؟ وهل يعتبر تزايد اعداد السجناء دليلاً على تصاعد انجازات وزارته والوزارات الاخرى؟ (كأنّ وزراء لا حول ولا قوة لهم مسؤولون عن سجن العراقيين) انه يريد ان يقول ان هناك تسيباً أمنياً خطيراً أدى الى هذه الحالة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ العراق؟».

كيف كان للوزير المسكين أن يعرف أن صدام كان في صدد اعلان «مكرمة» تتمثل في اطلاق ١٠١٠٣ سجيناً في موعد يتزامن مع الاحتفال بعيد ميلاده الذي يصادف في الثامن والعشرين من نيسان؟ وكيف فاته ما أشار اليه مقال «الزوراء» الى ان قلة السجون دليل على التحضر كما هي الحال في «الدول المتقدمة كالسويد والدانمارك» التي «تتباهى كلما اعلنت تناقص اعداد السجناء» على رغم ان الفرق، الذي فات «الزوراء»، هو ان السويد والدانمارك تخفضان عدد السجناء بحملات للتثقيف والتوعية والرعاية الاجتماعية، بينما يخفضه النظام العراقي بإعدامهم، كما يفعل في اطار حملة مستمرة منذ نهاية العام الماضي يسميها «حملة تنظيف السجون»؟

كيف، إذن، يجوز إبقاء مثل هذا الوزير المغفل في منصبه؟

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والحترش - الميزانين.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
■ مكتب البحرين: التحرير
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دلة، الدور التاسع، مكتب رقم ٩٠٤.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

العملية السلمية: وسيلة للتحرير أم هي هدف لذاتها؟

صلاح عز *

■ من المفروض بداهة ان تكون العملية السلمية وسيلة لهدف يتطلع الى تحقيقه ملايين العرب والمسلمين. وهو يشمل في حده الأدنى تحرير الأرض المحتلة العام ١٩٦٧ وإزالة المستوطنات واسترداد القدس. هكذا كانت الوعود والانطباعات عندما جلس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتوقيع أوسلو في حديقة البيت الأبيض. وعلى رغم كل الخطايا التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية في حق شعبها ووطنها وقضيتها خلال الأعوام الماضية، فقد كنا نمني انفسنا بان هدفها لايزال هو تحرير الارض، وان الفساد الذي استشرى في كوادرها وتجاهلها لحقوق لاجئي ١٩٤٨ وحملاتها الشرسة ضد المقاومة لم تكن إلا «لم» (على حد تعبير الآية القرآنية) علينا لن نتحمله في سبيل تحقيق الهدف الأسمى.

غير ان عرفات كشف لنا اخيرا مدى سذاجة هذه التوقعات، عندما صرح في مؤتمره الصحافي في غزة ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي ان هدفنا من قبول الاقتراح الاميركي بالانسحاب من ١٣ في المئة هو حماية عملية السلام وسنظل نحاول حمايتها والعمل على دفعها بكل ما اوتينا من قوة. قبلنا الاقتراح انطلاقاً من موقفنا الإيجابي والاستراتيجي الهادف الى دفع عملية السلام.

هذا التصريح يفرض تساؤلاً ملحاً: هل انقلبت الآية فاصبح التفريط في الارض، وبالتالي إضفاء شرعية على احتلالها هما الوسيلة اللازمة لحماية العملية السلمية وتامين استمرارها؟.. لقد سكتت السلطة عن انسحاب اسرائيل في المرحلة الاولى من ٣ في المئة من مساحة الضفة، بينما كانت تتوقع ٣٠ في المئة، وكان القبول هو الثمن لاستمرار العملية (حضور وسفر مبعوثين اميركيين واجتماعات ومفاوضات ومداولات لا نهاية لها في مختلف العواصم). والآن من اجل الهدف ذاته تقبل السلطة بـ١٣ في المئة بدلا من ٤٠ في المئة في المرحلة الثانية (والأخيرة كما اعلن نتانياهو) ويصل الأمر في حماية هذه البقرة المقدسة - التي يرى المتصوفون انها ماتت ودفنت قبل عام في جبل ابو غنيم - الى حد اللجوء الى اقسى انواع البطش بالمعارضة وضرب الوحدة الوطنية والمخاطرة باشعال حرب اهلية. على النقيض، فإن العملية السلمية بالنسبة لنتانياهو ليست اكثر من وسيلة لاستثمار الوقت المستهلك في الاجتماعات في استكمال تهويد الارض. يتعجب هنري سيغمان، عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي، من رفض نتانياهو للاقتراح الاميركي. حيث يقول (هيرالد تريبيون ٢٨ آذار (مارس) الماضي) «إن الانسحاب من١٣ في المئة يمثل انتصاراً مذهلاً لنتانياهو وهزيمة مريعة للفلسطينيين، فلم يكن احد يحلم عندما تسلم نتانياهو الحكم ان عرفات يمكن ان يوافق على اقتراح كهذا». يقول ايضا شيمي شاليف (معاريف) «هناك فجوة ضخمة بين النيات الأصلية لاتفاقية اوسلو والاقتراح الاميركي وسنوات ضوئية بينه وبين توقعات الفلسطينيين. فهو يمنح اسرائيل فعلياً من ٣٠ - ٤٠ في المئة من مساحة الضفة»، لا يلتفت نتانياهو الى هذه التعليقات لانه يبدو متيقناً من ان السلطة بعد ان تورطت في منحدر التنازلات اصبحت عاجزة، ليس فقط عن العودة بل والأهم عن التوقف. لقد راهن المسؤولون الفلسطينيون على العملية السلمية التي تكاد تكون مصدر شرعيتهم الاساسي، ولهذا يعضون عليها بالنواجذ وتساعدهم على ذلك جرعات التخدير التي يقدمها الوسيط الاميركي وتنتشي بها السلطة، مثل تصريح مسؤول في الادارة الاميركية ان «السلطة الآن تبطش بحماس بالدرجة التي كنا نحضها عليها، وهو ما يجب ان نعترف به ونشجعه ونحييه» (لوس انغلوس تايمز ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي)، وفي المقابل هناك جرعات مضادة تلفظها السلطة عندما يقدمها المعارضون لها. وهي كافية لإفاقة الموهومين في السلطة وغيرها. يتبرع كونور كروز اوبريان الكاتب الايرلندي الصهيوني المعروف بتقديم جرعة من هذا القبيل، فيقر في (التايمز اللندنية ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي) «ان المعارضين للسلام مع اسرائيل من عرب وفلسطينيين هم اغلبية، واتفاقية اوسلو ليست اكثر من اتفاق سلام مع سلطة تبدو كانها اقلية يدمغها الفساد وعدم الصدقية، وعليه فإن عرفات، مهما فعل، لا يستطيع ان يضمن امن اسرائيل». معنى هذا ان عمليات «حماس» ليست هي القضية ولكنها ذريعة الأمن الباقية كسيف مسلط على رقبة سلطة تندفع بلا وعي الى الهلاك، والقوة الوحيدة التي تمد يدها اليها لوقف اندفاعها على هذا المنحدر هي «حماس»، الا انها لا تكف عن ضرب اليد الممدودة اليها وترفض رفع الغشاوة التي تعميها عن توظيف العملية السلمية لخدمة الهدف الأصلي وليس العكس، وهذا المشهد الهزلي الذي يشاهده نتانياهو بتشف هو سبب إصراره على ما دون الـ ١٣ في المئة.

* كاتب وجامعي مصري.

نكبة فلسطين وظهور المسألة الأمازيغية في الجزائر

خالد عمر بن ققه *

■ يذهب بعض الباحثين الجزائريين إلى القول بانه كان وراء ظهور الوعي البربري عاملان، الأول: أن انصار الحركة البربرية هم من تكوين فرنسي محض، معتمدين على اللهجة البربرية «الأمازيغية»، على جهلهم التام بالثقافة العربية الإسلامية، والعامل الثاني: هزيمة العرب في فلسطين التي احدثت نوعاً من رد الفعل السلبي لدى الشباب الأمازيغي الحامل للثقافة الفرنسية. وإذا كان العامل الأول لا يمكن الأخذ به لجهة أن جيل الإستقلال من الامازيغ أخذ على عاتقه تحويل قضية بربرية إلى قضية سياسية فإن العامل الثاني يتطلب وقفة ما دمنا بصدد استرجاع ذكرياتنا الأليمة بخصوص نكبة فلسطين.

الواقع أن العرب والبربر اختلطا في الأنساب والدماء، والعلاقات الإجتماعية، وانماط المعيشة، والإنتماء الى ثقافة واحدة، فإذا كانت الأمور على النحو الذي نذكره، فلماذا اعتبر الموقف من هزيمة العرب في فلسطين دافعاً لظهور الأنا الإجتماعي عند مجموعة المثقفين البربر؟ يبدو أن ذلك يعود الى البحث عن مبررات للإنسحاب من الحركة الوطنية الجزائرية التي كانت ذات انتماء عربي اسلامي. وهذا يجعلنا لا نفصل ظهور المسالة الأمازيغية على المستوى السياسي عن محيطها العام، في ظل خلق بدائل تمثل الاقليات في حال نشوء الدولة القطرية، ناهيك عن انها تعتبر امتداداً لأفكار المستشرقين، وهنا ياتي التبرير للموقف السياسي بالهروب من الانتماء الى امة في حال الهزيمة، وهي تكاد تكون حال تتكرر في تاريخ البشرية، اذ انه عند الهزيمة ينفر الإنسان من تاريخه الإجتماعي والأممي، وهذا ما حصل بالضبط للمثقفين البربر آنذاك.

عاش الجزائريون حالاً من الحيرة والتيه بعد حوادث ٨ آيار (مايو) ١٩٤٥، التي ذهب ضحيتها ٤٥ الف جزائري في ما يُعرف بحوادث سطيف، قالمة، خراطة. وللعلم فإن خراطة أكثرية سكانها من الأمازيغ. وعلى رغم وجود حال التيه تلك، إلا أن معظم قيادات الثورة الجزائرية خرجوا من رحم هذه المعاناة. ويمكن القول إن تلك الحوادث نقلتهم من النضال السياسي إلى العمل العسكري، وبذلك انضم الكثير من الشباب إلى الحركة الوطنية من أجل مقاومة الاستعمار الفرنسي، وكان الانضمام- حسبما يذكره الكاتب احمد بن نعمان- بكيفية تلقائية وطبيعية الى «حزب الشعب» أولاً، ثم الى «حركة انتصار الحريات الديموقراطية». غير أن كثيراً من اولئك الشباب كانوا يحملون أيدلوجية مغايرة لأيدلوجية الحركة الوطنية، تتمثل في اعتبار الجزائر بربرية، ورفضهم لانتمائها العربي الاسلامي.

كانت تلك المواقف ضمن السياق العام لبعض من المثقفين المفرنسين الذين كانوا ينتمون الى الحزب الشيوعي الجزائري ذي الصلة المباشرة بالحزب الشيوعي الفرنسي. وهؤلاء كانوا يعارضون مفهوم الامة الجزائرية الموجودة والمكونة اصلا عبر مراحل التاريخ قبل أن توجد الأمة الفرنسية، ما يعني انهم كانوا يهدفون الى المحافظة على الاستعمار الفرنسي بشكل آخر، وترتب على هذا دفاعهم عن فكرة اخرى تفصل الجزائر بشكل نهائي عن بُعدها العربي، تتمثل في: «ان الأمة الجزائرية هي في طور التكوين»، وتحوي مجموعة متفرقة من السكان الذين يعيشون على اقليم واحد، ويمثلون جاليات مختلفة التي منها القبائلية، الشاوية، الميزابية، الإيطالية، الأسبانية، المالطية، بالإضافة إلى العربية والفرنسية، والمدهش انهم يعتبرون اليهود الوافدين ضمن الأمة الجزائرية، والأكثر من هذا يساوون بين العرب وباقي القوميات الأخرى.

إذن فالرفض من بدايته للبعد العربي واضح، ويتضارب ظاهراً وباطناً مع تلك الثوابت الأساسية التي اقرتها أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بالإجماع واعتبرتها مبادىء مقدسة، وجندت حولها الشعب الجزائري طوال سنوات المقاومة والكفاح، والتي من أهمها العروبة والإسلام، وربما يعود تشبث تلك المجموعات المثقفة بالطرح الشيوعي السابق الى أن الحزب الشيوعي الجزائري آنذاك كان يتسم بالقوة نتيجة الدعم المباشر الذي كان يتلقاه من الحزب الشيوعي الفرنسي، فقد وصل تعداده- أي الحزب الشيوعي الجزائري- آنذاك إلى مليون منخرط وأكثر من خمسة ملايين ناخب و١٦٦ نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية، «كما ورد في كتاب «فرنسا والأطروحة البربرية في الجزائر» للباحث أحمد بن نعمان.

إن العلاقة بين المجموعة البربرية وبين المجموعة الفرنكوفونية من جهة، والشيوعية من جهة ثانية - كما ذكرنا سابقاً - تؤكد أنه منذ البداية كان الهدف هو القضاء على أي صلة تربط المشرق بالمغرب، ولذلك لم تكن مطالب الأحزاب السياسية البربرية الحالية تمثل إلا امتداداً للفكر السابق بطرق مختلفة. «فالتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» الذي يقوده سعيد سعدي، يؤكد في تصريحاته عن القضية الفلسطينية: أن اهتمام حزبه بهذه القضية يأتي من منطلق الدفاع عن اناس ظُلموا، وليس من منطلق أن تلك ارض عربية، وأن القضية تهمنا لكوننا جميعاً في مركب واحد، أي ان المسألة الفلسطينية لا تزال في أذهان دعاة الأمازيغية قضية العرب، وليست قضيتهم، وتبعاً لذلك فإنها لا تهم كل الجزائريين.

وعلى النحو السابق، لكن بطريقة اقل وضوحاً يذهب الزعيم التاريخي حسين أيت أحمد في كتابه «مذكرات مكافح» الصادر في فرنسا سنة ١٩٨٣ إلى القول: «إلى الشباب المبتدىء في المطالبة اللغوية البربرية الذين يلوموننا على عدم تمكننا، وعدم معرفة طرح المشكلة اللغوي في مؤتمر حزب الشعب وحركة إنتصار الحريات الديموقراطية في شباط (فبراير) ١٩٤٧، لقد اوضحت باننا لم نتهاون في القيام بذلك، إن البربرية نعيشها، ولو كان للحزب سلطة ملموسة لطالبنا بحق كتابة وتدريس اللغة البربرية، ولو وُجد مجال لمناقشة هذا المشكل في داخل الحزب في ذلك العهد، لأدى الأمر حتماً إلى رد فعل عنيف من طرف الأغلبية المعربة المتطرفة».

وفكرة حسين ايت احمد هذه المطروحة سنة ١٩٤٧، هي التي ساعدت قبل ذلك على الشعور بالخيبة بعد الهزيمة في فلسطين. لذلك لا غرو حين نجد مواثيق الدولة الجزائرية، بعد الاستقلال، تؤكد ضرورة ابراز القضية الفلسطينية والتحمس لها والدفاع عنها، وتثبيت ذلك في ميثاق الدولة الجزائرية، وهو ما تجلى في مواقف اتخذها قادة الجزائر بدءاً من بن بله وحتى الآن. وباختصار فإن الاعتقاد السائد عند بعض الباحثين الجزائريين من ان نكبة فلسطين زادت في الوعي البربري، يعتبر خاطئاً لكون ان البربرية ظهرت قبل ذلك بعقود وتبناها المستشرقون الفرنسيون خصوصاً كعملية لتفتيت المجتمع الجزائري، واعتماد السياسة الاستعمارية المعروفة «فرق- تسد»، وهي التي أعطت أكلها الآن.

يلاحظ بعد خمسين سنة من نكبة فلسطين ان مثل هذه الأفكار يوسع دائرة الصراع داخل الجزائر، ويحاول جعله صراعاً ثقافياً واجتماعياً بمرور الأيام. وكان علينا ان نتنبه منذ ذلك الوقت إلى خطورة مثل هذه المواقف، لكن لم نهتم بما يحدث، وكم هي الدروس التي أعطتها لنا نكبة فلسطين ولا تزال؟! ومع ذلك نتراجع يومياً، ونتقهقر، ليس على مستوى المواقع الجغرافية والتراب فحسب، ولكن على مستوى القيم النبيلة والأفكار والمبادىء التي كنا نؤمن بها على مستوى الامة. وواضح ان الأمة العربية لا تُقتطع أراضيها فقط ولكن تتخلخل ابنيتها الإجتماعية، وتتجه نحو مزيد من التفكك. ومع ان القضية الفلسطينية جمعت بيننا رغم انكساراتنا في الماضي، وأثرت منذ البداية على المد التحرري العربي، إلا اننا الآن نتاثر بها سلباً، ونؤيد كل ما يمكن أن يبعدنا عنها، وهذا نتيجة تراكمات سابقة أوجدتها أفكار زرعت ونمت مع الوقت، ولا ينفع معها إلا فتح حوار واسع مع كل القوى الإجتماعية والسياسية داخل العالم العربي، شريطة أن تظل المسالة الفلسطينية من الثوابت، ومن الدوافع الأساسية للوعي العربي العام.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر

ذاكرة القرن العشرين

١٣ أيار (مايو) ١٩٦٢

رحيل الفنان الأميركي فرانز كلاين

■ مساحات بيضاء واسعة خاوية، وبضع شطحات وخطوط واشكال غامضة، غالباً بالاسود والابيض، كانت كافية للرسام فرانز كلاين، لكي يعتبر واحداً من اكبر الرسامين الاميركيين، وواحداً من بناة الحداثة التشكيلية في العالم خلال القرن العشرين. صحيح ان رسوم كلاين لا تزال تثير اليوم احتجاجات حراس الفن الكلاسيكي في العالم، لكن هذه الاصوات المحتجة باتت اليوم اقل واقل صخباً، في وقت يزداد فيه حضور هذا الرسام في متاحف العالم، ولا سيما في المتاحف الاميركية، وفي المجموعات الخاصة، ويعتبر ذا تأثير أساسي على العديد من رسامي - وأيضاً نحاتي - النصف الثاني من القرن العشرين.

ولعل اللافت في مسيرة فرانز كلاين وحياته انه لم يبدأ بلفت الانظار حقاً الى اعماله الا خلال السنوات الاخيرة من حياته، حيث راحت الجوائز تنهال عليه، وبدا كأن اسلوبه الفني افاق من سبات عميق ليغزو الصالات والكتب. وكان من اول المندهشين لذلك، هو الذي قضى ولا يزال شاباً يوم ١٣ أيار (مايو) ١٩٦٢، ويقول ان انجازاته الكبرى لا تزال امامه، وان كل ما حققه حتى ذلك الحين ليس أكثر من تدريبات اولية.

ولد فرانز كلاين العام ١٩١٠ ودرس الفن اولاً في احد اهم معاهد مدينة بوسطن، وفي اثناء دراسته اكتشف، كما سيقول لاحقاً، ان الفن الحقيقي يصنع... هناك، بعيداً في أوروبا، فما كان منه الا ان توجه الى لندن حيث التحق بمدرسة «هيذرلي للفن». ولكن بدلاً من ان تعلمه أوروبا الفن الحديث، جعلت منه رساماً كلاسيكياً أول الأمر، ثم تكعيبياً بعد ذلك، في وقت كانت فيه التكعيبية انتهت او تكاد. بل انه في لحظة من اللحظات كاد يعتبر اكبر ممثل أميركي لنوع ساذج من انواع «الواقعية الاجتماعية» وكان ذلك حين راح يرسم مشاهد تمثل مناطق صناعية وعمالاً وما الى ذلك. ووصل اسلوبه ذلك الى اوجه في العام ١٩٤٨ حين انجز واحدة من اشهر لوحات تلك المرحلة وهي لوحة «الحي الصيني». وكان من الممكن ان يستمر على ذلك المنوال لولا انه، وبشكل يقرب من الصدفة، شاهد في العام ١٩٤٩ بعض الاسكتشات التي حققها استعداداً لرسم لوحة جدارية كبيرة، مضخمة عشرات المرات بفضل «بروجكتور ضوئي» فما كان منه الا ان قرر التوجه نحو اسلوب جديد يقوم على ملء المساحة البيضاء للوحة بخطوط وظلال سوداء وتجريدية. «لقد ادركت، كما سيقول لاحقاً «ان مثل تلك الاشكال تحمل امكانيات تعبيرية هائلة ولا حدود لها». وهكذا بدأ من فوره يطور اسلوباً شخصياً يقوم على مبدأ التعبيرية التجريدية. وهو مبدأ يقوم على اساس اشكال ترسم بشكل عفوي لتعبر عن الحالة النفسية المباشرة للفنان في لحظة معينة. والغريب ان فرانز كلاين لم يحتج لاكثر من عام واحد حتى يسيطر تماماً على اسلوبه الجديد هذا، ويحقق لوحات تلقاها عالم النقد بادئ الأمر بشيء من الحذر، لكن جامعي اللوحات سرعان ما فتنوا بها، فتدافعوا للحصول عليها، وكانت اشهرها في ذلك الحين اللوحة المسماة «نيجنسكي/ بتروشكا» (١٩٥٠) التي استوحاها الرسام من اداء الراقص الروسي الشهير. ومنذ تلك اللحظة، وحتى رحيله في العام ١٩٦٢ لم يتوقف فرانز كلاين عن استخدام الاسود وما جاوره، في اشكال وبقع لونية داكنة يصبها على المسطحات البيضاء، في رسم يقترب من العفوية والتصوف، لكن من ناحية ثانية كان من السهل ان يقارن بالفن الحروفي الياباني، على الرغم من ان التداخل في الخطوط والبقع السوداء على المسطحات البيضاء كان من الفوضى والعفوية بحيث يتناقض كل التناقض مع انتظامية الحروفية اليابانية. والطريف ان كلاين الذي اعتبره بعض النقاد مقلداً لتلك الحروفية اليابانية، لم يعدم من بين الرسامين اليابانيين المعاصرين، من يعلن انتماءه الواضح والصريح الى اسلوب كلاين وجمالياته (الصورة/ لوحة من اعمال كلاين).

خلال الاعوام الثلاثة او الاربعة الاخيرة من حياته، راح كلاين يستعيد حسه اللوني شيئاً فشيئاً، حيث نراه يدخل الالوان بالتدريج، ولكن كان من الواضح ان الالوان هنا تدخل بشكل طفيلي رأى بعض النقاد انه تزييني لا اكثر، حيث ظل الاسود هو المسيطر والمساحة البيضاء هي خلفيته. ولعل هذا ما جعل كلاين يمعن، خلال العامين الاخيرين (١٩٦١ - ١٩٦٢) في العمل على ادخال التلوين هذه المرة كجزء أساسي من اللعبة اللونية، عائداً الى شيء من التصويرية التمثيلية بعد ان غرق في التجريد فترة زمنية طويلة. لكن الموت فاجأه في ذلك الحين وهو على وشك ان يحدث تبديلاً اساسياً في اساليبه، فقطع عليه محاولته تلك مبقياً على ذكراه في عالم الفن الحديث مرتبطاً بتجريدياته السوداء على المساحات البيضاء.

إبراهيم العريس

المقياس الأميركي المزدوج... والموقف منه عربياً

عيد بن مسعود الجهني *

■ تلقى اسرائيل الحماية والدعم والمساندة لتصبح اقوى آلة عسكرية في المنطقة، وها هي التقارير السنوية التي ينشرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية توضح ان حجم ميزانية الدفاع الاسرائيلية وصل عام ١٩٩٦ الى ٨،٩ مليار دولار شاملاً المساعدات الاميركية لاسرائيل ١،٩ مليار دولار.

وتشير التقارير الى صفقات رئيسية سلمت الى اسرائيل خلال عام ١٩٩٧ منها ٢٥ مقاتلة قاذفة من طراز اف - ١٥١ و٤٢ وحدة مدفعية صاروخية و٨٥ قطعة مدفعية أم - ٣٦ وعدد غير محدود من حاملات الجند المدرعة، وكلها اسلحة اميركية. كما ستدخل الخدمة انظمة تسليحية متقدمة يتم تطويرها او انتاجها في الداخل بالتعاون مع الولايات المتحدة الاميركية، فضلاً عن قوة اسرائيل الضاربة من دبابات قتال يصل عددها الى ٤٣٠٠ دبابة رئيسية، اضافة الى ٤٥٠٠ قطعة مدفعية وراجمات صواريخ و٤٤٩ طائرة مقاتلة وقاذفة، وطائرات هليكوبتر وغواصات وزوارق للصواريخ، تضاف الى ترسانة اسرائيل النووية التي تشكل اكثر من مئة صاروخ لحمل الرؤوس النووية التي تدعمها ترسانة بيولوجية وكيماوية ضخمة.

وفي المجال السياسي لا تتورع الولايات المتحدة عن استخدام حق الفيتو في مواجهة اي قرار يدين اعمال اسرائيل وانتهاكاتها لحقوق الشعب الفلسطيني او يدين احتلال اسرائيل لاراضي للدول العربية. اما العرب فلهم مكيال آخر متساهل في امر حقوقهم غير المكترث بها.

وهذه شهادة من مسؤول اميركي كبير، هو وزير الدفاع وليم كوهين - ادلى بها امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ - واوضح بعض الاسباب التي تقف وراء ضعف التحالف الدولي الذي انشئ خلال ازمة العراق، فقال ان السكان في المنطقة لا يعتقدون اننا نضغط ما يكفي لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى امام ويعتقدون ايضاً اننا نقيس بمقياسين، ولا يعتقدون اننا منصفون او عادلون او نضغط بقوة لنصل الى تسوية سلمية. واضاف «ان الناس يعتقدون اننا ايضاً متلهفون لمعاقبة العرب وغير تواقين لمعاقبة الاسرائيليين» ثم قال: «ان هذا الانطباع لدى العرب يعقد الامور ولا اقول انه صحيح لكنها سياسات داخلية على هذه الدول التعايش معها».

الشهادة تلقي الضوء على حقيقة الفكر السائد عند المسؤولين الاميركيين ومدى فهمهم للراي العام العربي، فهم يدركون الافكار والمشاعر لدى شعوب المنطقة، ومدى الاحساس بالظلم الناتج عن سياسة الكيل بمكيالين. والتفرقة في المعاملة بين العرب واسرائيل.

اما تعليق وزير الدفاع الاميركي عن انطباع لدى العرب يعقد الامور، فيوضح التجاهل وسوء النية. فمن هو المسؤول عن تعقيد الأمور؟ هل هي الدول العربية ام اسرائيل التي تحتل أراضي عربية وترفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن اعتماداً على التاييد الاميركي الكامل؟ ومن هو المسؤول عن تعقيد الأمور: هل هي الدول والشعوب العربية ام الولايات المتحدة التي تقف وراء اسرائيل وتمدها بالمعونات والمساعدات العسكرية والسياسية؟

هذه المفارقة في المعاملة لا نجد لها تفسيراً منطقياً أو حتى في السياسة التي تقوم على فكرة المصالح، فإن مصلحة الولايات المتحدة تتحقق مع الدول العربية مرات عدة اكثر من مصالحها لدى اسرائيل.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: هل تستطيع الولايات المتحدة ان تعامل اسرائيل المعاملة التي تعامل بها العرب على رغم انها لم تنفذ أياً من قرارات الامم المتحدة أو مجلس الأمن ولم تنفذ أياً من تعهداتها في اتفاق السلام الذي تنكر رئيس وزرائها له؟

اين السلام الذي ترعاه اميركا التي اصبحت سياستها في الشرق الأوسط تتعرض لنقد شديد وكارثة محققة لعدم استطاعتها التصدي لتعنت نتانياهو الذي ادخل عملية السلام برمتها في نفق مظلم مسدود؟ ولا نريد ان نشتط في القول فنطلب منها تحريك قواتها وحشد أساطيلها، فإن هذا أمر مستحيل الوقوع، لم تفعله الولايات المتحدة في تاريخها ولا ننتظر منها ان تفعل، لأن اسرائيل مزروعة في المنطقة شوكة.

حقاً ان الاخطاء القاتلة التي يقع فيها بعض القادة العرب سهلت على اسرائيل مهمتها ومكنتها من تحقيق اهدافها، واقرب مثال لذلك عدوان نظام صدام حسين واحتلاله الكويت ورفعه شعار «أم المعارك» وما ترتب على ذلك من آثار وخيمة أدت الى اذلال شعب العراق الذي اكتوى بنار واخطار ديكتاتورية صدام التي ألقت بظلالها الكثيفة على مستقبل العلاقات العربية - العربية.

أبسط قواعد المنطق تبين لنا ان الأمة العربية مستهدفة، عسكرياً واقتصادياً وحضارياً، ولتحقيق هذه الاهداف العدوانية لا بد ان تظل مفككة - كل دولة مشغولة بنفسها - فهذا هو الهدف الحقيقي لاسرائيل وللولايات المتحدة ومن يسير في فلكها، وبالنسبة لبريطانيا فما هو المعنى لتحركها المتشدد خلف اميركا ضد المصالح العربية بينما لم تقف هذا الموقف عندما حاربت الولايات المتحدة في فيتنام بمفردها حرباً جرت عليها الويلات.

ما نريد توضيحه ان الأزمة العراقية وتداعياتها التي تسبب بها صدام حسين تؤكد الضرورة القصوى لحشد الطاقات العربية حتى لا تسقط في «الفخ الاسرائيلي» الذي استغل رغبة العرب الصادقة في السلام العادل وجيرها الى حلقة مفرغة واتفاقات عرجاء عوجاء. والأمر يستدعي وقفة تامل عربية جادة تكشف لعبة حكومة الليكود البعيدة عن مفهوم السلام العادل الذي سلك العرب طريقه ولم يصلوا.

وهذا يتاتى بتوسيع آفاق التعاون العربي، والنظر الى الواقع نظرة لا تقف عند حدود اللحظة الراهنة.

* كاتب سعودي

ما يبقى من «حركة القوميين العرب»...

محمود الريماوي *

■ شيء ما يبقى من حركة القوميين العرب الآفلة، والتي لم تنته تماماً مع اعلان اصحابها وفاتها بُعيد العام ١٩٦٨، ذلك «الشيء» هو تمكن تلك الحركة من امتلاك نازع نقدي، والاحتفاظ بقدر من التباعد عن التنظيمات والاحزاب الشقيقة وكذلك عن الانظمة موضع تاييد الحركة باستثناء تجربة اليمن.

النقاش الذي يتجدد حول مسار الحركة على صفحات «الحياة» منذ اسابيع، يكشف مع تضارب الآراء والمراجعات، الاهمية الباقية لتاريخ تلك الحركة وبعض امتداداتها. فمع الانفصال السريع عن النشأة القومية السلفية التي مثلتها «كتائب الثأر» وشعاراتها الرجعية والدموية، تبلورت الحركة لاحقاً، كرديف للناصرية، وكشقيق عقائدي للحركة البعثية، لكنها احتفظت بمسافة عن الحركتين وبنازع نقدي تمثل في مناوأة الاوجه السلبية الداخلية ولاحتكار البعث العمل القومي في الستينات (في سورية والعراق) وهو ما كانت تعكسه مجلة «الحرية» في تلك الحقبة.

ومع توجه الحركة الى تمثيل ايديولوجي جديد بالانتقال الى مواقع الماركسية في اواخر العام ١٩٦٨، اسهم ذلك الانتقال في دفع احزاب شيوعية لمراجعة مواقفها التاريخية، ومع ان الحكم الآن وبمقاييس المرحلة الراهنة يفيد ان تلك الحركة انتقلت من موقع ايديولوجي شمولي الى موقع شبيه في الجوهر، الا ان تلك النقلة تكشف عن الحيوية التي ميزت تلك الحركة، وهو ما اجتذب اليها بمسحياتها الجديدة، رهطاً من المثقفين العرب في فلسطين ولبنان وسورية على الأخص، اذ لأول مرة ينشأ موقع يساري ناشط لا يتبع المركز السوفياتي آنذاك.

وكان لامتداد تلك الحركة في الجسم السياسي الفلسطيني، الفضل في زرع بذور الخط الواقعي والانفتاح على اليسار الاسرائيلي، على رغم ان الشيوعيين كانوا سباقين الى ذلك لكنهم لم يفلحوا في مخاطبة الهيئة التشريعية والجمهور من موقع الشراكة والفاعلية، لاعتماد هذا الخط.

غير انه يؤخذ على «الحركة» تعاطيها مع التجربة اليمنية (في الشطر الجنوبي) ضمن المفاهيم الانقلابية التي عصفت بذلك الجزء طيلة اكثر من عقدين (١٩٦٤ - ١٩٨٦) وما سادها من تحيزات ايديولوجية لم تكن سوى صراع على السلطة يضمر استقطابات قبلية وبنية عسكرية للنظام.

وفي واقع الحال فإن تمركس الحركة، لم يضع حداً لقوميتها المفرطة وانشغالها ومراهنتها على «حركة التحرر العربية وطلائعها» سواء تمثلت في الحركة الناصرية او التجربة الاشتراكية في اليمن، او منظمة التحرير الفلسطينية، او الانجازات الجزائرية (في عهدي بو مدين والشاذلي بن جديد) حيث تمت الاستعاضة عن المركز السوفياتي في حال الاحزاب الشيوعية، بالمركز القومي في حال التشكيلات اليسارية اللاحقة لحركة القوميين العرب، وان خالط ذلك توجه يساري ودعوات مبكرة وملتبسة للديموقراطية. ومن الملفت الآن وبين الحصاد المتواضع الذي آلت اليه تلك التجربة، انها كانت حركة قوميين وليست حركة قومية، ولذلك فإن مسارها يتمثل كتاريخ او كسيرة لروادها، وقد تضاربت وتقاطعت سيرة هؤلاء في تحركهم القومي والايديولوجي، باكثر مما هي جماعية سياسية واجتماعية، واسهم التعلق بافلاك قومية من دون جسم وطني ومجتمعي، في تناقض وزنها السياسي تدريجاً فيما سعت تنظيمات قومية اخرى الى اقصر الطرق نحو السلطة.

وبذلك يمكن ملاحظة دور حركة القوميين في تنشيط وتحفيز السجل الفكري والسياسي، على مدار ثلاثة عقود (حتى منتصف الثمانينات)، ربما لأنها كانت في الاساس مجرد فكرة وملتقى حوار، ومشروعاً يغلب عليه الطابع الاعلامي والثقافي، على هامش الانظمة والتنظيمات القومية واليسارية. ولأنها كذلك اتسمت بالحيوية وما يتصل بها من تقلبات ومناوشات وانشقاقات. جنباً الى جنب مع النازع النقدي ومع التآخي بين الشأنين القومي واليساري ومع ايلاء اهتمام ضئيل بالحضور الوطني والاجتماعي باستثناء التجربة الفلسطينية.

* كاتب فلسطيني.

«قبلة المرأة العنكبوت» في صيغة مسرحية لبنانية

سجينان متناقضان يهربان عبر أحلامهما

□ بيروت - عبده وازن

■ لم يخطئ المخرج جو قديح في اختياره رواية الكاتب الأرجنتيني مانويل بويغ «قبلة المرأة العنكبوت» ليجعل منها عملاً مسرحياً يحمل العنوان نفسه، فالرواية الجميلة راجت كثيراً في الآونة الأخيرة وجذبت عدداً من المخرجين المسرحيين في العالم ونقلها المخرج البرازيلي هكتور بابنكو إلى السينما في عنوانها نفسه أيضاً. واللافت في عرض جو قديح اختصاره اللحظات السردية في لحظات درامية يحياها السجينان المتناقضان داخل سجنهما الصغير بل داخل الغرفة الضيّقة التي ضمّتهما. أما التفاصيل الخارجية التي تحملها الرواية فاختصرها المخرج في الختام في لقطات سريعة وجميلة داخل السجن (وخارجه) جاعلاً من السجينين راويين يحكي كلّ منهما نهاية الآخر.

إنها قصة سجينين اذاً: لويس وفالنتان. الأول شاذ جنسياً ومثليّ والثاني مناضل سياسي. شخصان مختلفان ظاهراً كلّ الاختلاف لم تجمعهما سوى غرفة السجن التي شاءها المخرج ضيّقة لتتلاءم مع الصيغة الفقيرة التي صاغ بها عرضه المسرحي. وفي تلك الغرفة لم يكن على الشاب المثليّ إلا أن يروي قصة أحد الأفلام. يرويها لنفسه أولاً ليقتل ضجره متماهياً مع شخصية المرأة (إيرينا) ويرويها لصديقه ثانياً كي يقتل بدوره سأمه داخل الجدران الأربعة. غير أن القصة التي يرويها سوف تثير بينهما جدلاً ينتهي في اتهام المناضل صديقه في كونه يخترع تفاصيل من خارج الفيلم.

والتهمة ليست مستبعدة فالشاب المثليّ الذي جعله المخرج يستخدم مشلحاً أحمر وكأنه امرأة، راح يستسلم للتخييل سعياً للهروب لا من واقع السجن بل من واقعه الشخصي الأليم. فالسجن لم يعد يزعجه تماماً بعدما جمع بينه وبين شخص آخر لن يلبث أن يقع في حبّه. صحيح أنه يحنّ كثيراً إلى أمه العجوز حنان فتاة إلى أمها لكنّه وجد في السجن صورة الرجل الذي يبحث عنه، صورة الرجل الذي يناقضه لا كشاب يحلم أن يكون امرأة. ولن يتوانى في الختام قبل أن يغادر السجن عن إعلان حبه جهاراً وإن بخفر هو خفر الأنثى.

وركّز المخرج سواء في اقتباسه النص أم في صوغ الشخصيتين على الناحية الإنسانية فيهما ولا سيّما في شخصية الشاب المثليّ فإذا به يطلّ في ملامح خافتة وغير نافرة. فهو إنسان أولاً وأخراً، إنسان لا يعرف إلا الحب، ضعيف كلّ الضعف ووفيّ كلّ الوفاء لصديقه الذي يعرفه ويجهله في الحين عينه. وحين يوكل إليه رئيس السجن مهمّة استدراج صديقه كي يبوح له ببعض المعلومات عن المنظمة السريّة التي ينتمي إليها يعجز كلّ العجز عن أداء هذه المهمّة بل يعتمد الكذب معرّضاً نفسه للخطر كي يصون صديقه أو حبيبه في معنى آخر. إنّه شاب مثاليّ حتى أنثويته لم تزده إلا شفافية وحناناً. وحين يصاب صديقه المناضل بالإسهال لا يتثنى عن غسله بقميصه. وهذا مشهد مؤثر جداً وجميل وفيه يخجل المناضل كلّ الخجل ويضحي أمام صديقه طفلاً بين يدي أمّه. إلا أن المناضل لن يتخلّى عن قسوته الظاهرة فأنثويّة رفيقه زادته رجولة ظاهرة وخشونة فهو يرفض فكرة العلاقة الشاذة خصوصاً أنه يحبّ امرأة تشاركه نضاله السياسي. ولم يكن عليه إلا أن يتعمّد النفور من سلوك رفيقه في السجن وكان في أحيان يعمد إلى تعنيفه والسخرية منه ولكن ظاهراً. فهو في مخيلته يكن له بعض المحبة وقد وجد فيه صورة شخص مثالي وبريء.

شخصان متناقضان تناقض الواقع والحلم، تناقض السجن والحرية. هكذا شاءهما الكاتب وهكذا شاءهما المخرج أيضاً. الشاب المثليّ شخص حالم ولكن على طريقته: يأخذه الجمال وعبر الجمال يهرب من الواقع لا ليغيّره وإنّما لينساه. هكذا مثلاً علّق المثليّ فوق سريره صورة امرأة جميلة. وهكذا أيضاً رقص رقصة شبه أنثوية على وقع الضربات التي «عزفها» صديقه على الدلو. وحين انتهى من الرقصة انهار باكياً.

أما المناضل الحالم بدوره فهو يطمح في تغيير الواقع عبر هدمه وبنائه من جديد. شخص ثوريّ في ما تعني الثورية من مثالية وإصرار وتحدّ. هكذا يقول لصديقه: إذا خططت لأمر ما تتمكّن من الهرب خارج هذه الجدران. لكنّ المثليّ لم يكن قادراً على الانخراط في مثل هذه القضايا. فهو ليس مناضلاً بل هو أضعف من أن يكون مناضلاً. وحين يصرّ عليه صديقه أن يحمل منه رسالة إلى رفاقه المناضلين يتردّد بدءاً ثم يوافق على حمل الرسالة الهاتفية. والرسالة سوف تكلّفه حياته.

وقبل أن يغادر المثليّ السجن يعترف له المناضل ببعض من الحزن انه سوف يشتاق إليه. أما النهاية فكانت جميلة وسريعة: يقف الصديقان كلّ في زاوية ويخبران مداورة ما حصل لهما. إنها النهاية المأسوية التي شهدها المثلي في الشارع والمناضل في السجن.

نجح المخرج في بناء الشخصيتين وفي نسج علاقتهما الملتبسة وفي جعلهما شخصيتين متقابلتين عبر تناقضهما وتآلفهما. فإذا الواحد نقيض الآخر ظاهراً وشبيهه داخلياً. كانّ الواحد يكمّل الآخر عبر اختلافه عنه. وشاء المخرج الأداء طبيعياً وواقعياً حيناً وداخلياً حيناً آخر. وقد حصر الشخصيتين داخل الغرفة (الفقيرة) ليدفعهما إلى تجاوزها من خلال أحلامهما ورغباتهما والأحاسيس الكامنة في أعماقهما. ولم تكن السينوغرافيا أكثر من غرفة مغلقة لا يخترقها سوى كوّتين: الأولى في الباب الذي يطل على غرف السجن الأخرى والثانية جانبية وعالية تطلّ على ضوء الخارج. أما الإضاءة التي لم تتبدل تقريباً إلا حين يُطفأ السجن ليلاً فجعل منها المخرج أداة لإنارة عالم السجينين وإبراز ملامحهما وبدت على قدر من الرهافة في أحيان.

ولعلّ لجوء المخرج جو قديح إلى المسرح الفقير والمتقشف كان حلاً ممكناً جداً لتخطّي الإدّعاء والبهرجة ولمنح الممثلين فرصتهما الملائمة ليجسدا عبر أدائهما المتين المأساة الداخلية. ونجح الممثلان إيلي كرم (لويس) ومنح صليبا (فالنتان) في منح الشخصيتين تعابيرهما المتناقضة وفي رسم ملامحهما وعلاقاتهما المتوترة حيناً والهادئة حيناً. وبدا الممثلان مختلفين في أدائهما: المثليّ ينساب أداؤه بحنان ورقّة والمناضل يشتدّ أداؤه ويحتدّ من دون أن يتخلّى عن واقعيته.

والعرض الذي تمكّن المخرج من اقتباسه عن رواية عالمية جميلة وأخرجه في صيغة واقعية وشاعرية هو من العروض النادرة التي تشهدها بيروت أخيراً، عرض ينتمي إلى المسرح الشاب والطليعي الذي من المنتظر أن يعيد إلى الحركة المسرحية اللبنانية بعضاً من رهبتها وأصالتها بعدما أصيبت بحال من التقهقر والتراجع. وجو قديح في عمله الاحترافيّ الرابع استطاع أن يفرض نفسه كمخرج شاب يطمح في البحث عن حلّ للمأزق الذي يعانيه معظم المخرجين الطليعيين في لبنان.

(*) تقدّم المسرحية في مسرح مونو، الصالة الصغيرة. ومن أعمال المخرج «سهرة الأمثال»، «رقصة الذئب»، «باسكال وديكارت» و«الوشم».

ابراهيم نصر الله في «كتاب الموت والموتى»

قصيدة النثر في أوهامها اللغوية

كتاب الموت والموتى
ابراهيم نصر الله
المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٨

راجعه: صالح دياب

■ تثير القصيدة التي يستمر في كتابتها شعراء التفعيلة اشكالات عدة. في مقدمة هذه الاشكالات مقدرة هذه القصيدة على الخروج من الوضع المتعثر الذي آلت إليه، وتخلصها من الأوهام التي انبنت عليها، وسط توجه الأجيال العربية الجديدة نحو قصيدة النثر وفضاءاتها اللغوية الجديدة.

هذا الوضع المتعثر أوقع هذه القصيدة في عزلة لم ينفذ منها سوى شعراء قليلين لجأوا الى الالتفاف على هذا المأزق بتبني بعض التقنيات الأسلوبية والجمالية الخاصة بقصيدة النثر، وسعوا الى ادخالها ضمن الشبكة البيانية والبلاغية لقصيدة التفعيلة، محتفظين بالايقاع العروضي كثيمة أساسية تسم هذه القصيدة دون تجاوزه أو تخطيه. شعراء آخرون ذهبوا ابعد من ذلك ظاهرياً على الأقل، بتطعيم بعض مجموعاتهم الشعرية بقصائد نثرية. البعض الآخر مع استمراره بكتابة قصيدة التفعيلة وإصداره عدداً غير قليل من المجموعات الشعرية يفاجئك بإصداره مجموعة كاملة خالية من الأوزان. ضمن هذه الفئة ينضوي الشاعر ابراهيم نصر الله.

بعد تسع مجموعات شعرية يصدر مجموعته الجديدة: «كتاب الموت والموتى» المذيلة بعنوان فرعي في الصفحة الثالثة هو «عواصف القلب».

في هذه المجموعة التي تضم مئة مقطع قصير، يأخذ كل مقطع منها عنواناً له هو كلمة واحدة. ويتوسل الشاعر كتابة قصيدة نثرية متحررة من الأوزان الحرّة والقوافي إلا أن حاصلها عملياً توهمه كتابة قصيدة نثرية وكتابته بدلاً من ذلك نثراً مقتصداً لغوياً حتى وإن اقترب من هذه الأخيرة أو حوّم حولها فإنما يقترب من الهموم والمشاغل الفنية للقصيدة النثرية المكتوبة في السبعينات. بمعنى ما ان القصيدة التي يتنكّب كتابتها هي قصيدة تذهب بقوة الى الطريق الذي عبره حشد هائل من الشعراء وأداروا ظهورهم له بينما يعبرها نصر الله متأخراً جداً معتقداً أنه يقوم باكتشافها دون أن ينتبه الى أنها محروثة بسكة الآخرين. هذا ما أوقع مقاطعه في تلك النمطية التي تجلت في نصوص تلك الفترة ولم تعد موجودة الآن في نتاجات معظم شعراء هذه القصيدة، ومن ميزتها أنها تتطور وتخضع للتجريب باستمرار. ولعل القماشة الشعرية التي ينسج منها ابراهيم نصر الله مقاطعه قماشة ملّتها العين وأصبحت في عداد العادي والمألوف من كثرة القصائد التي فُصّلت منها. ولم يعد جديداً التحدث الآن عن اي قصيدة مصوغة من تلك المنطقة بوصفها شعراً حديثاً. فهي ليست إلا اجتراراً صارخاً لمنجز تم تجاوزه.

يقوم كل مقطع من مقاطع الكتاب على فكرة يلتم حولها الكلام لكن حتى هذه الفكرة هي باهتة، عارية وفاترة، فيما الكلام الذي يجمعها واقع في روتينية فاقعة إضافةً الى مطيات النثر كالإنشاء والتقرير، وان أخذنا اي مقاطع منها وجدناها تتشابه وتتطابق بشدة الى درجة يصعب التمييز ما بينها. هذا المقطع - مثلاً - المعنون لـ«حب»: «أحبك... نعم احبك /... وهذه الوردة لك / احبك... نعم احبك / وهذه القصيدة لك / كل هذا الكذب كي تنسي انني له / وانك له / واننا نكذب» (ص ٣٦).

المفاجأة العجيبة التي ستصدم القارئ فيما لو تساءل عن عنوان الكتاب الذي يحيل على ما هو كلي شمولي في جزء منه. وفي جزئه الآخر وصف لطالما اطلقه شعراء القصيدة العمودية والتفعيلة على الشعب الراضخ للذل والهوان. وستزداد الطينة بلّة لو تساءل عن علاقة العنوان المطبوع على الغلاف بالعنوان الفرعي المذيل في الصفحة الثالثة وهو «عواصف القلب ٣»، وعن تجليات ذلك داخل الكتاب. فالمفترض ان تشيع في فضاءات المقاطع مناخات المدن وروائحه، وان يقدم الشاعر رؤيا شعرية للموت، حافراً في طبقاته التحتية شعرياً، راصداً تجلياته الوجودية، لكن المقاطع لا تحيل على اي امر من هذا. فالموت لا يرد إلا كمفردة والأوصاف التي يطلقها نصر الله عليه هي أوصاف سطحية او «قشرية». ويمكن ان نرى إلى هذا المقطع الكامل «صامتاً / ياتي / صامتاً / ينهب / يترك خلفه / جثة صامتة» (ص ٨)، وهو دائماً، «كانت له الغلبة» (ص ٢٨)، وعادته الوحيدة هي «جمع الأرواح» (ص ٤٧) والإنسان دائماً يلقاه وحيداً، «سالقاه وحدي» (ص ٦٢) وهو لا يريد «أرواح بني آدم» (ص ٨٣)... إلخ لكان داب ابراهيم نصر الله أن تكون لغته واضحة، عارية، بديهية لا تكشف شيئاً ولا توحي بشيء. فالمقاطع رغم قصرها لا تنقل رؤيا ولا تقدم تجربة شعورية وهي مكشوفة دلالياً. والحال، ان عمليتي الاختزال والاقتصاد اللغوي هما من بديهيات العملية الشعرية.

امر آخر ناتج عن انتقال نصر الله من القصيدة التحريضية الاجتماعية إلى القصيدة النثرية وحملة الجماليات الداخلية والبيانية والأجهزة البلاغية لقصيدته السابقة، ذات الوظيفة الاجتماعية والسياسية.

إن الخطاب الشعري الذي يكتبه نصر الله هو خطاب تحريضي حتى وان ابتعد عن «المناسباتية»، إلا انه يحتفظ بمناخاتها وروائحها. فالشاعر لم يسجل قطيعة مع النسيج اللغوي والجمالي لهذا الخطاب بل ظلت تشتغل في مقاطعة عناصر الاثارة والتحريض. ويمكن ان نرى أنّ القاموس اللغوي للقصيدة التحريضية يتجلى في مقاطعه عبر جمل ومفردات مثل «الدولة، الجنرالات الشرطة، صناديق انتخابات مزورة، حرب، هدنة، بطولة، حائط المذبحة، كتب بالدم، المعركة، نوبات حراسة، الايدي المدججة بالسلاح، امريكا، بريطانيا، تركيا... إلخ».

«كتاب الموت والموتى»، مقاطع تستمد صداها من نصوص القصيدة النثرية المكتوبة في السبعينات، ومن قصيدة التفعيلة في نمطها التحريضي عبر صيغها وتراكيبها وأجهزتها البلاغية.

كتاب هو محاولة للخروج من أسر قصيدة التفعيلة والدخول الى القصيدة النثرية. الغاية عظيمة، والطموح مشروع لكن نتيجة هذه المحاولة هي البقاء على العتبة.

شارع المهدي

ادريس علوش *

وتمرين،
يا أقدامي، مترية كحذاء،
والحزن اتجاهي - دوماً -
والشارع قفر كسبل الحياة،
والمشي صوب الخطوات شرك،
والفاصل بيني وبين رعشة المساء ظلي،
كلما دنت أناملي من عتبات دالية
صار الوطن في دراق حان،
والحكي ما تبقى من ثمالة النسيان...!
- شارع المهدي...
- شارع القتلة...؟!!
- (ما الفرق...؟!!)
- كان هناك...
- كانوا هناك...
وحتف الأشياء وارد،
لكن دم المهدي كل أحلام الناس
التي ظلت في الرف معلقة في كتاب،
يافطات البلاد، شعارات الشرفات، الاخطاء
القاتلة الثلاث،
اشتراكية الوجد، بيانات الفضح، شارات النصر
الدافئة، والمناشير
توزعها الفراشات، افتتاحية جريدة الصباح،
صفارات الانذار،
وجه الجنرال اليشبه مقصلة، جبهة الريف في
(١٩٥٩)، حال البيضاء
في (١٩٦٥)، وما تبقى تفصح عنه كراسات
السراديب...؟!!
وسر رحابة الخريطة كلها
ذاك المهدي - إذن -
والشارع الآن تعبره الأقدام...
وتمرين،
يا أقدامي، مترية كحذاء،
والرصيف آيل للهدم،
وخبايا السراديب معتمة كسدول الظلام،
ما التفت يوماً الى الخلف - كان السؤال -
جهة اليسار اتوقع شمساً، إغفاءة حلم
تكابر غيم المسافات،
وأروقة حجر الأساس
ماثلة في قيض الظهيرة
تستفسر فيء اللمعان...
- عجباً...!
- كيف يصفق الجلاد لمسدسه (كاتم الصوت
أقصد)...؟!!
- وشاشة الأخبار تختفي ببهو الحدث؟!!
- والمهدي يعبر كل لحظة دم الشارع،
يلملم أسرار الضفاف،
ويحث الخطوات على المشي حد اللامتناهي...
والسير - دوماً - الى منتجع العشق
شانك يدمي سعة الجسد
بوفض دقات القلب
عله يحتفي بنشوة الصباح
وسر رحابة الخريطة كلها
ذاك المهدي - إذن -
والشارع الآن تعبره الأقدام...

(*) شاعر من المغرب

المشهد الثقافي

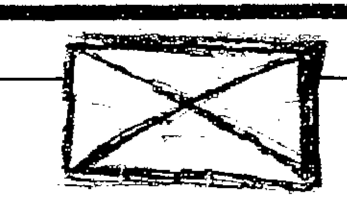
الريحاني في «الانترنت»: ١٤٣٥٠ قارئاً من ٨١ دولة

● قامت المؤسسة الدولية لتقويم شبكة اتصالات «الانترنت»، ومركزها كاليفورنيا، بدراسة احصائية عن الصفحة المخصصة للكاتب اللبناني امين الريحاني في مناسبة مرور سنة على نشر هذه الصفحة الثقافية الدولية.

وجاء التقويم العلمي المفصّل بما يمكن ايجازه بالآتي: وصل عدد قرّاء صفحة الريحاني مع نهاية السنة الأولى: ١٤٣٥٠ قارئاً. عدد المراجعات لهذه الصفحة ٣٦٦٧٠٨ مراجعات. معدل القرّاء يومياً ٣٩ قارئاً.

وبلغ ايضاً معدل المراجعات اليومية حول الريحاني من مختلف انحاء العالم: ١٠٠٤. عدد الدول التي فتحت صفحة الريحاني خلال السنة الاولى (حتى آخر نيسان /ابريل الماضي): ٨١ دولة. وفي طليعة هذه الدول وفق نسبة مراجعاتها: الولايات المتحدة الاميركية ثم تليها تباعاً كل من كندا واستراليا وبريطانيا والبرازيل ولبنان وفرنسا والمانيا والسويد.

ومن الدول الاخرى التي راجعت صفحة الريحاني الدولية: الامارات العربية المتحدة وماليزيا وهولندا وكولومبيا واليابان وسنغافورة وكوريا وإيطاليا ونيوزيلاندا واسبانيا وبلجيكا والأردن والكويت.



كمال عرفات نبهان بين علم المكتبات وعلم التكوين الأدبي

منطق النص واستراتيجيات التأليف بالعربية

□ بيروت - شربل داغر

■ بتنا نقرأ في المقالات والدراسات والكتب العربية المتأخرة كلاماً كثيراً عن «النص»، وتحول في السنوات الأخيرة الى لفظ بديهي، متداول، شائع، له قوة المصطلح الأكيد والراسخ، فيما يشكو من قلة تعيين وتعريف: فالمقالة المكتوبة مثل اللوحة الزيتية «نص»، واستواء العلاقات في مسلك اجتماعي واحد مثل انتظام القيم في نسق متبلور «نص»، هو «الآخر» من دون أن نتساءل أو نتبين أسئلة أولية، من نوع: كيف يتعين النص في العربية؟ ممّ يتألف؟ ما الفارق، أو الفوارق، التكوينية بين نص وآخر؟

كتاب الدكتور كمال عرفات نبهان «العلاقات بين النصوص في التأليف العربي» (دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة) مسعى لافت في هذه المبحث، إذ أنه يسعى، وفق منطق تكويني وببليوغرافي في آن، الى الوقوف على علاقات «التفارع» التي أنتجت نصوصاً متباينة ومتقاربة في الكتابة العربية القديمة.

وكتابه هذا يشتمل على معرفة مزدوجة، تصله، من جهة، بعلم نظام المكتبات، أي النسق الذي يساعد مصنفي الكتب في الفهارس العامة في المكتبات الكبرى، ولا سيما مع تطوير نظام تخزين المعلومات في الأنظمة الالكترونية المحدثة، وتصله، من جهة ثانية، بعلم تكوين النصوص الأدبي، أي الوقوف على أسس التعالق التي تربط النصوص بعضها ببعض، فيجعلها تقترب أو تنفصل فيما يقترب بعضها من بعضها عند استئناف التأليف أو مباشرته.

وفي ذلك يميز الكاتب نبهان، بداية، بين التأليف الإبداعي والتأليف الوثائقي، على أن الأول منهما يقوم على التعبير عن النفس من دون ارتباط بوثائق أو بمواد سابقة تلزمه في نمط التأليف، ويعتمد الثاني على أشكال متعددة من الاتصال بغيره من المواد والوثائق لتجهيز المواد المنتجة.

يصرف الكاتب القول طويلاً في التمييز بين أنواع التأليف في المجال التوثيقي، مميزاً بين التأليف الاستشهادي الذي يتعامل مع مصادر ومراجع عدة في تعامل أفقي، إذا جاز القول، وبين التأليف النصي المحوري الذي يعتمد في الغالب على نص محوري في تعامل رأسي إذا جاز القول. ونتحقق بالتالي من إقامة النص، وهو قيد التأليف في بيئة أو وسط أو نص مفرد، يبني عليها، وفق علاقات متباينة، بعضها يقوم على التأليف التابع، والآخر على التأليف المرتبط أو على التأليف المستخدم للنص الأصلي.

غير أن الدارس المصري يكتفي في كتابه بتناول التأليف النصي المحوري وحسب، بوصفه ظاهرة هامة في التأليف العربي القديم، هادفاً الى معرفة مختلف أشكال العلاقات بين النصوص، وتصنيفها وتوضيح أبعادها وخصائصها وتعيين نماذجها. ولقد أجرى لهذا الغرض مسحاً ببليوغرافياً واسعاً على المؤلفات العربية في مدى ١٤ قرناً، وخلص منه الى تحديد عينة للمعاينة في مدى الدراسة.

مدارات النص الأصلي

يتوصل الباحث، بعد دراسة مستقصية لأنواع التأليف، الى الوقوف على بعض خصائصه، ولعل أهمها إقامة التأليف على مدارات موصولة بنص أصلي، فيما يتحول بعضها بدوره الى مركز لغيره من المؤلفات. وهو ما نتحقق منه في النزعة الى التأصيل، التي تقيم اعتباراً لجلالة الأصل، من جهة، والى قيمة الزيادة والإضافة عليه. يقول الكاتب: «فكرة تأصيل النص بوصله بأصل مرموق، تبدو جوهرية في محاولة النفاذ الى أسرار ظاهرة التأليف النصي، وهي تنطوي في بعض جوانبها التأصيلية والتوثيقية، على حرص المؤلف على تقديم شهادة نسب تثبت قوة سنده واستناده الى أصل راسخ من النصوص السابقة، سواء بالاستناد النصي عليه، أو بالتسمية المتصلة به، كما كان يحدث في «الذيول»، وإما بالاستشهاد بنصوصه لاتصال السند بمؤلفه، أو بالبناء عليه كما حدث في بعض المعاجم اللغوية».

هكذا سعت المجهودات التأليفية المختلفة إلى الإحاطة والتمام في ميدانها، مما أدى ببعضها الى أن يكون في عداد «الكتب الأمهات»، مثل كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي الذي عده البعض كافياً، «فلو ذهبت كتب الإسلام وبقي «الإحياء» لأغنى عما ذهب». وهو ما تحقق منه الدارس المصري إذ وجد ٩٤ مؤلفاً «تبعت» كتاب «الصحيح» للبخاري، و٧٢ مؤلفاً تبعت «ألفية» ابن مالك، وغير ذلك من الكتب التي تمتعت بطاقة جذب هائلة في الثقافة العربية القديمة. ولكن على أية وظائف تستجيب أشكال التأليف القديم؟

التأليف وأشكاله

يمكننا الوقوف على وظائف عدة في تتبعنا لأشكال التأليف هذه، على أنها تقع في استهدافات كل تأليف طالما أنه يستجيب لحاجات تبادلية في كل مجتمع، بين مرسل ومرسل إليه. فنجد وظيفة الحفظ أساسية في أشكال المختصرات والمنظومات، ووظيفة الفهم في كتب الشروح والحواشي، ومتابعة التغطية في كتب الذيول، وتكملة النقص والتصحيح في الاستدراكات، والبحث والاسترجاع من النص في المفاتيح والأطراف، والسيطرة على النص وتطويعه في التهذيب، والجدل والمناقشة والمعاركة الفكرية في الردود...

هكذا نرى من خلال أنواع التأليف صورة متقطعة، ولكن قابلة للجمع، عن الثقافة، فنجد أنها تسعى الى تكامل النصوص فيما بينها (حيث أن كتاباً «يستدرك» ما فات ذكره في كتاب سابق)، والى تواصل النصوص واستمرارها (التي تتحقق في «التذييل»)، والى تنمية النصوص (حيث أن كتاباً يتم بناؤه على نص سابق بغرض تنمية جوانب منه واستثمارها بقوة أكبر أو وفق وجهات جديدة)، والى «تركيم» النصوص (حيث أن كتاباً أو كتباً يتم دمجها في غيرها)، والى «تفارع» النصوص (حيث أن النصوص الأصلية استدعت أحياناً نصوصاً «تابعة» وأخرى تابعة للتابعة، ولقد أحصى المؤلف الى تحديد التفارع حتى الرتبة الرابعة في بعض الكتب القديمة).

وهذا ما دفع الباحث، وإن في وقفة سريعة، الى تبين حقيقة هذه الظاهرة قديماً، فوجد أنها تتصل، أو تصدر عن حاجات واقعة في النظام التعليمي، حيث أن الكتاب - الأم، الذي يقف على رأس كتب بعينها، يقابل ثقافياً المؤلف - الاستاذ، الذي يقف على رأس التعليم في الحلقات والمجالس والندوات. وهو ما نجده متحققاً في العدد الواسع من الشروح والحواشي والمختصرات، التي ترتبط بحركة مستمرة من الدراسة والجهود التدريسية من جانب الشيوخ، ومن محاولاتهم لتقريب العلم الى افهام طلابهم، كل بطريقته الخاصة، في إطار تقاليد سائدة في التدريس والتأليف.

علاقات التأليف بالتعليم

ونتحقق في هذا النظام من وجود تقابل آخر، أو نسق جامع للعمليتين، وهو الظن، بل الاعتقاد باستمرارية الثقافة العربية، وتعويلها دوماً على نص - أساس. إلا أننا نعتقد بان النظام هذا ينطلق ايضاً من اعتقاد معرفي قوامه أن المعرفة واحدة، وقابلة لجمع وزيادة وحذف وتعليق، سواء في القرن الثاني للهجرة أو في القرن الثامن للهجرة، وهو ما يمكن تسميته بالأصل المفتوح على الوضع، أشبه بمدونات متتابعة لنص واحد قيد التأليف في صورة دائمة: هذا ما يعطي التأليف العربي القديم هيئة المعمار المنشيء، الذي يتم تحسينه وتسويته، وفق تطلبات معيارية وتقعيدية، تجعله يطلب تماماً واكتمالاً، كما لو أنه متن قيد التحقق قبل بلوغه صورته المثالية والناجزة، أشبه بالنص التاريخي ولكن الطامح الى الثبوت الأخير، مثل ثبوت القرآن في النسق الديني.

ونعتقد كذلك بان النظام هذا يجيب عن حاجات متولدة عن كيفيات انتقال المعارف في نظام نسخي وتداولي (لا كتابي، نشري، مثلما نعرفه منذ عهد الطباعة)، إذ كان المؤلف يعمم أو يعلق أو يزيد عما كان متداولاً في عصر سابق، وما بات قليل الحضور، أو معدومه، في عصره. ولكن ماذا يمكننا القول عن أنواع التأليف هذه، إذا انتقلنا الى عصرنا الحديث؟

الكاتب لا يجيب عن سؤالنا هذا، وان تناول في دراسته كتاب طه حسين الشهير، «في الشعر الجاهلي»، الذي شكل بعد صدوره، ولأسباب أخرى، كتاباً أصلاً لنصوص عديدة تفرعت عنه وردت عليه. فهل نقول - في ما خلا كتاب حسين وربما غيره في الثقافة العربية المعاصرة - إننا قطعنا مع نظام التأليف المتصل بنص - أصل، وهل انتهجنا نظاماً تأليفياً يقوم على جعل كل نص أصلاً في حد ذاته، في مجال التأليف التوثيقي؟

لا يمكننا القول، بداية، ان ابتداع النصوص تزايد في عصرنا الحديث، بدليل اننا نجد كتباً عديدة «متعالقة»، وإن كانت أسباب التعالق غير منمطة ونسقية مثلما كانت عليه في عهد التذييل والشرح والزيادة وغيرها.

فنحن نستطيع الوقوف، على سبيل المثال، على عشرات الكتب، بالعربية والأجنبية، متصلة بدراسة الشعر العربي الحديث، ونستطيع التحقق كذلك من وجود أسباب تعالقية فيما بينها، أو من عودتها اللازمة الى كتاب نازك الملائكة، على سبيل المثال، بوصفه كتاباً - أصلاً، وغير ذلك من الظواهر، إلا ان التعالقات هذه تقودنا الى تبين أسباب تفارع جديدة، لا تقوم على التأليف انطلاقاً من نص، بل انطلاقاً من ظاهرة بعينها، على أن المساعي التأليفية المختلفة تقوم على جعل علاقتها بالظاهرة «أصلاً» يمكن التعويل عليه.

وفي ذلك يمكننا القول إن المؤلفين يشددون في عصرنا على التمايز في محاولاتهم، لأسباب تنافسية بيّنة، وإن كانت لا تؤدي محاولاتهم أو لا تشكل تمايزات لافتة في مجالاتها التأليفية. وهو ما نلتمسه في عناوين الكتب في عصرنا الراهن: ان كتباً قليلة، مثل كتاب جورج طرابيشي الأخير في الرد على كتب محمد عابد الجابري، سعت من عنوانها في أن تكون تكملة نقدية لكتاب سابق، إذ تسعى الكتب الى طلب تباين بات هو عنوان الجدة في النشاط التأليفي، وإن كان الكتاب غير جاد ولا يضيف الشيء الجديد بالضرورة.

أحصى المؤلف في دراسته واحداً وعشرين شرحاً لحماسة، ابي تمام، و٥٥ عالماً قاموا بشرح او بخدمة «كتاب» سيبويه، الى مساهمات اخرى خدمت نصوصاً سابقة، فطورتها وحسّنت، من سلالتها، إذ جاز القول، في الوقت الذي انصرف فيه بعضها الآخر الى التقايم والتشيخ والأنشار.

هذا ما يمكن قوله عن عدد من التأليف القديمة التي وجدت في مساعي بعض المحدثين، لا التقليديين والسلفيين وحسبه «رجعة جديدة الى صباهم»: هذا ما يمكن قوله عن اسهامات العديدين منذ «عصر النهضة»، في اعادة طبع الكتب القديمة وتحقيقها ودراستها او عن إسهامات غيرهم في تنشيط الحياة وإعادة كتب أو كتاب الى التداول من جديد في دورة المعاني (من كتب المتصوفة حتى المتنبي)، وما يمكن تسميته بـ«تتريث» الكتابة الحديثة، الى درجة يمكننا معها السؤال: ما حققت الثقافة الحديثة من إسهامات لافتة مخصوصة، وما درجات تأليفها النوعي والابتكاري، وما درجات تميزها عن المستمر فيها من عوامل الماضي؟

(*) صدر الكتاب عن «دار العربي للنشر والتوزيع»، القاهرة، ١٩٩٨.

الزي الشعبي التونسي: أصالة التاريخ تماشي شخصية الحاضر

□ تونس – خالد الايوبي

يندرج الزي التقليدي التونسي ضمن الموروث المحلي الغارق في العراقة والمستجيب لتقاليد البلاد وتراثها، والقادر في الوقت ذاته على ابراز الشخصية التونسية. ويعود هذا اللباس الى اصول عربية قديمة وهو يتالف من الجبة والبرنوس وما يتبعهما من لباس البدن والراس والرجلين لكن تبقى الجبة والبرنوس المقومات الاساسية لمظهر الرجل التونسي.

كانت الجبة منذ العهود الاسلامية الاولى زياً ارتدته عامة الناس، لذا فقد لامسها كثير من التغييرات في شكلها وانواعها تماشياً مع متطلبات المجتمعات المتباينة عبر الاحقاب التاريخية الطويلة. وهذا الامر انعكس على الجبة التونسية عن مثيلاتها في الاقطار والامصار التي انتشرت فيها، كما ان تعاقب الحضارات على تونس ترك آثاره الشاخصة على اللباس الوطني وطوعه بما يتلاءم مع استخداماته اليومية المرتبطة مع البيئة.

الجبة

يرتقي هذا اللباس الى مطلع العهود الاسلامية، وهو عبارة عن ثوب فضفاض خارجي مغلق يغطي كامل البدن، وعادة ما يكون قماشه من الصوف او القطن. وتكتسي الجبة التونسية طابعاً ملحوظاً غالباً ما يميزها عن غيرها من الجباب في البلدان العربية والاسلامية الاخرى، وهي ذات سمات اندلسية اضافت لها البيئة المحلية التونسية خصوصيتها، ما جعلها تواصل مسيرة تجديدها لغاية اليوم. وقد اختص بصناعتها «البرانسية» الذين يتخذون من المدينة العتيقة سوقاً مزدهرة لهم.

وتتنوع الجبة وفقاً لمادة صنعها الى انواع عدة منها: جبة الحرير، وهي افخر انواع الجباب قاطبة وتقتصر على المناسبات الرسمية والاحتفالات والاعياد وعادة ما تكون بيضاء اللون. وجبة قرقسود، وتكون مادتها من الترمسود، وهو الحرير المستورد من الهند ومصر والشام ويقتصر ارتداؤها على المناسبات والاحتفالات العائلية وتلبس في الربيع والخريف. وجبة مقرش، وهي جبة قماش مزيج من الحرير والصوف بشكل اضلاع حريرية وصوفية متناوبة ومتتالية. وجبة استكروده، وهي جبة من الحرير المحاك على هيئته الاصلية، واستمدت تسميتها من كلمة ايطالية وتستخدم في فصلي الربيع والخريف.

وللجبة انواع مختلفة من الحرج تحلى بها، لتضفي عليها ابداعاً جميلاً. ويتخذ الحرج اشكالاً متعددة تعكس اجتهاد الحرفيين في الابداع وابتكار الجديد والتفنن في العمل. ويحاك الحرج عادة على منوال خاص ويقسم الى نوعين رئيسيين: حرج سلتة وهو نسيج آلي، وحرج شريط وهو نسيج يدوي.

البرنس او البرنوس

وكانت هذه المفردة في العهود القديمة تطلق على قلنسوة طويلة او على ثوب مع طاقيته، ثم غدت تشير الى ثوب خارجي مخيط على شكل ناقوس له قلنسوة او طاقية. ويشمل البرنس كامل البدن ويغطي الراس عند الحاجة، ويلقى في العادة على الكتفين وهو مشقوق من الامام على الطول وليست له ازرار.

والبرنس في تونس يتخذ من معظم انواع النسيج كالصوف والحرير والوبر، ويحمل مباشرة فوق الجبة ويلازمها صيفاً وشتاء. وهو قديم بقدم الجبة نفسها، ويعود تاريخه الى العهود الاسلامية الاولى، وللبرنس منزلته الاعتبارية في لباس الرجل وهندامه التقليدي.

وللبرنس انواع عدة مختلفة منها: الجريدي، السوستي، الملف، البري. وثمة احراج كثيرة للبرنس اذ يعمد كبار القوم ووجهاؤهم الى اختيار الحرج المناسب والمعبر عن الوقار والاناقة في آن.

ومن توابع الزي التقليدي التونسي غطاء الراس المسمى بـ «الشاشية»، وهي على هيئتها المعهودة ذات تاثير اندلسي اختص في صناعتها اهل الحاضرة ونشطت في ترويجها سوق الشواشية وشاع لبسها في المدن والارياف، وهي بذلك تعكس سلوك التونسي بالتمسك بها كون عملية ارتدائها تعود الى اعتبارات دينية وثقافية وحضارية، وهو ما يفسر صمود الشاشية مقارنة مع الجبة والبرنس. وقد اتخذ اللون الاحمر والقرمزي لوناً مميزاً لها، وهي على انواع عدة منها: شاشية بكبتية قصيرة مثبتة بمنتصف الشاشية وتنتهي الى حوافها السفلى، وشاشية بكبتية طويلة ومسترسلة فوق الظهر ويلبسها عادة الشباب والعزاب، وشاشية عادية من دون كبتية.

ومن توابع الشاشية العمامة (الكشطة) وهي عبارة عن قطعة من النسيج تكور حول الشاشية بكورات عدة تضفي عليها قيمة ادبية ترمز الى صفة لابسها.

الى جانب اللباس الوطني التونسي، ثمة لباس يقتصر على الخاصة وهم طبقة العلماء والقضاة ورجال الدين، ويكتسي لباسهم عادة صبغة مميزة. ومن الالبسة السائدة الخاصة برجال الدين اللباس الحنفي، وهو اثر تركي انتشر في تونس خلال الحكم العثماني، ويدعى هذا اللباس في مجموعه بـ «القيافة» وهو عبارة عن ثلاث قطع رئيسية: الجوخة وتلبس فوق صدرية وسروال فضفاض مطرز بالشريط، وتكون من الملف شتاء ومن الترمسود صيفاً. وهي عبارة عن ثوب مخيط ساتر يتسع في الاسفل ويحتوي على كمين قصيرين يصلان الى الكوعين. القطعة الثانية تدعى القفطان وهو عبارة عن ثوب طويل يصل الى حد القدمين ومفتوح من الامام، ويلبس القفطان مباشرة فوق الجوخة، وهو تركي الاصل ذو طابع عسكري، وقد يكون فارسي الاصل، وكان يعتبر رمزاً للسيادة والنبل. اما القطعة الثالثة فهي الفراجة وتلبس فوق الجوخة والقفطان، وهي ثوب فضفاض اوسع من القفطان وتساويه طولاً ومفتوحة من الامام.



اللباس المالكي ايضاً يقتصر ارتداؤه على الفقهاء ورجال القضاء، وهو في شكله الخارجي مغاير للباس الحنفي اذ يبدو اشد اتساعاً واقل زخرفة، ويتالف اساساً من البدن والكابة الزمالة، لكن لم يعد له اثر في ايامنا الحاضرة وعوض من قبل الوجهاء والاعيان بجبة الشمس والكشطة البيضاء والكنترة.

ولعل الاهتمام الرسمي والشعبي التونسي باللباس التقليدي يؤكد على الطابع الحضاري للزي المحلي باعتباره الهوية الثقافية المرشحة لعناصر الاصالة التي تقف دوماً ضد كل ما هو دخيل ومزيف حفاظاً على ما تبقى من تاريخ عريق وقيم حاضرة على مدى الاجيال.

بعدما راحت أيامه

التلفزيون يعلن انتصاره على «الأراجوز» بالضربة القاضية

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ «الأراجوز» راحت أيامه. انتصر عليه التلفزيون بالضربة القاضية، وحوله الى ذكرى، بعدما كان يوماً وسيلة الترفيه الوحيدة لاهالي المدينة والقرية على حد سواء.

كان صاحب «الاراجوز» يقف في اي مكان ليعرض العابه، فيتجمع حوله المارة من كل مكان منبهرين بذلك الفن القديم، والبسيط ايضاً، اذ تروي عرائسه القصص الشعبية التي يحبها الجميع، ومنها حسن ونعيمة وقيس وليلى، وعنتر وعبله وغيرها.

واليوم يندر ان ترى الاراجوز في ميادين العاصمة او المدن الكبيرة، واقتصر ظهوره على النوادي وبرامج تلفزيونية مخصصة للاطفال. كان التلفزيون، الذي دخل مصر في الستينات، ومن بعده دور السينما التي انتشرت في ارجاء المدن، من اسباب انهيار صناعة الاراجوز، حتى انه لو ظهر في احد الشوارع ينظر اليه الناس بتعجب، ويتندرون على ما كان يحدث أيام زمان، وينصرفون الى اجهزة التلفزيون التي تتصل بالاطباق الهوائية في كل مكان ليشاهدوا ما يحدث في جميع انحاء العالم، شرقه وغربه.

وعلى رغم الحصار الذي فرض على الاراجوز، فقد ظل متمسكاً بالحياة: أصبحت الموالد هي المكان الطبيعي – وتكاد تكون المكان الوحيد – الذي يستضيفه.

«الحياة» تجولت في عدد من تلك الموالد لتتعرف على اسباب «الهجوم» الذي يتعرض له الاراجوز. في السيدة زينب التقينا جمعة السيد محمود (٤٥ سنة) ويملك عدداً من عرائس الاراجوز فقال: «تعلمت مهنة تحريك الاراجوز منذ صغري، لان والدي ايضا كان يعمل مع الاراجوز. رفضت التعليم، وتفرغت للسير خلف والدي في كل مكان يذهب اليه في الاحياء الشعبية والقرى. لكن حالياً اصبحت عروض الاراجوز لا تتم الا في المولد فقط، بعدما انفض الناس من حول الأراجوز مفضلين عليه التلفزيون والدش والفيديو، ولذلك اصبحوا ينظرون الى الاراجوز على انه موضة قديمة لم يعد لها وجود».

واضاف: «أعجبني فيلم «الاراجوز» الذي قام ببطولته عمر الشريف، لانه جعل الناس تتعاطف مع هذا الانسان البسيط الذي يروي القصص القديمة»، كما انه يعتبر فيلم «الزوجة الثانية» لصلاح منصور وسعاد حسني وشكري سرحان من احسن الافلام التي قدمت الاراجوز بشكل واقعي.

ويقول حمودة فرحان عبد الراضي (٥٢ سنة) ويعمل في المهنة نفسها: «احببت هذه المهنة منذ صغري، وكنت اسير خلف الاراجوز في شوارع القاهرة، خصوصاً في الاحياء الشعبية. وكان الناس يتجمعون ليشاهدوا حكاياته فتعلمت المهنة، واشتريت ادوات تصنيع الاراجوز. وكنت اذهب الي كل مكان في مصر، من الاسكندرية شمالاً الى اسوان جنوباً، وكان الناس يقبلون عليه ويرحبون به ويدفعون اموالاً للشخص الذي يقدم لهم هذه العروض».

اما مدبولي حسونة خليل (٤٨ سنة) فيقول «الاراجوز حاليا في مرحلة الانقراض، بسبب التطور الكبير الذي شهدته وسائل الاعلام. بعد انتشار الملاهي الحديثة في القاهرة، اصبح الاراجوز صناعة غير مرغوب فيها، ولذلك فهو يوجد في الموالد الشعبية فقط، حتى زبائنه من سكان المناطق الشعبية. اما اولاد الذوات فقد انشغلوا عنه بالدش والفيديو وغيره من وسائل الترفيه الحديثة».



لا

صوته الذي غاب

■ ماذا تقول حين يفاجئك نعي شخص ما؟ ربما لا تهتم... اذ كلنا في الطريق الى الموت.

ماذا تقول اذا كان الخبر موت شخص عزيز؟ تتمالك حزنك وتتكر نفسك: إنا لله وإنا اليه راجعون!

ماذا تقول حين هذا العزيز واحد من النخبة، وبموته تفقد الساحة احد فرسانها فعلاً؟ تحس بوجع وغصة، فلا تستطيع ان تقول شيئاً.

النخبة تاتي في زمن الشح غالية ونادرة ومحاربة من الأغلبية.

والنخبة قلما تعوّض بسرعة كما هي الامطار العادية تملأ الحياض التي يستهلكها الاستخدام العام... النخبة لا تعوضها الروافد المعتادة.

هو حدث عظيم أن يولد موهوب في أي فن.

وقد كان حدثاً عظيماً – حتى لو لم يدر الناس يومها انه كان حدثاً عظيماً سيلوّن الساحة العربية بألوانه – يوم ولد في دمشق قبل خمسة وسبعين عاماً طفلٌ موهوب سيقول اجمل الشعر، فيجري خلف تجديدات ترنيماته مئات الشعراء وآلاف المتشاعرين وملايين محبي الشعر.

وهو حدث عظيم ان يغيّب الموت ذلك الطفل الذي كبر ليعلن بصوته نبض امته بين الأمم مؤرخاً حالها، ملوناً الساحة العربية العاطفية والادبية قوس قزح حبا، وألوان السوء ألماً منعصراً في تخلف نكساتها السياسية وانهزاماتها العسكرية وأحزان احلامها القومية.

كان ذلك الطفل الموهوب والرجل المتأزم شعراً صوت الملايين التي لا تعي او لا تعي تأزمها... صامتة او ناطقة.

وسواء أخطأ ذلك الصوت في ما اعلن عنه أو أصاب، فقد ظل صوتاً متفرداً مسموعاً، صوتاً جهيراً لا يهمس بل يصرّح. لم يكن ظاهرة صوتية تردد الصدى المطلوب. كان صوتاً حياً وفياً لحلم ينطفئ.

تفرد في امتلاكه الشجاعة في ان يقول ما يراه، حتى لو كُره ذلك منه. وتفرد في قدرته على ان يحرك بصوته مشاعر وانفعالات الملايين تصفيقاً او تعنيفاً. ولذلك احبه كثيرون... ولم يرحمه آخرون!

وها قد تجاوز نزار آراء البشر لرحمة الله، وغاب تاركاً وراءه فجوة هائلة، سنكون كأمة جد محظوظين لو وجدنا في يوم من يسدها بحضور.

ثريا العريّض

برنامج جديد على قناة «اوربت»

من قال ان المرأة الجميلة هي المرأة النحيفة؟

□ روما – «الحياة»

■ بدات قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية هذا الشهر (ايار/ مايو) برنامجاً جديداً عن الموضة للمرة الاولى على قناتها The Hollywood Channel وذلك كل يوم خميس عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينتش.

برنامج Fashion Emergency تقدمه العارضة الشهيرة Emme وفيه تقدم النصائح المفيدة لكل امراة انيقة تحب الظهور باجمل وافضل صورة. كما تحاول Emme في هذا البرنامج ايجاد حل لكل مشكلة تتعلق بالجمال والازياء، ليس فقط للمراة النحيفة ولكن لكل امراة تواجه مشكلة ما. وهي تحاول تغيير مظهر المراة العادية الى امراة جذابة تعرف ما يميز جمالها، وذلك بمساعدة عدد من الخبراء واخصائيي التجميل واشهر الحلاقين في العالم. كما تزور اشهر دور الازياء لإيجاد الألبسة المناسبة للمراة العصرية مهما كانت طباعها وصفاتها.

وتساعد Emme في هذه المهمة مجموعة من المصممين الذين يعملون لاصلاح اية عيوب في الشكل والمظهر، والذين يستطيعون تحويل صورة المراة من مظهر عادي الى امراة شابة وانيقة بفضل الملابس والتصاميم المخصصة لهن.

مقدمة البرنامج Emme ولدت في نيويورك وترعرعت في المملكة العربية السعودية، وهي اليوم في الرابعة والثلاثين من عمرها. ومنذ فترة قصيرة، انتخبت كافضل امراة في العالم وذلك في استفتاء اجرته مجلة Glamour الشهيرة. وهي تقول: «يسعدني ان اقدم Fashion Emergency، فلطالما اردت العمل في مجال التلفزيون».

وتعالج Emme في برنامجها مشكلة السمنة، وهي ذات مقاس ١٤ (المقاس الاميركي)، وتشرح للمشاهدين كيف صار المصممون في يومنا هذا ينظرون الى المراة والعارضة السمينة، وتقول: «الحياة قصيرة فلنمض اوقاتاً سعيدة بدلاً من ان نعذب انفسنا... لقد حان الوقت لنتقبل انفسنا كما نحن. والموضة جميلة ومسلية فلماذا لا نستمتع بها حتى نحن السمينات؟».

الفنان اللبناني آلان الزغبي

موهبته ولدت في بعلبك والقاهرة صقلتها

القاهرة – السيد فراج

■ بعلبك منطقة في لبنان عامرة بالفولكلور والتراث والرقص الشعبي، والغناء المسمى بـ «العتابا»، واشهر ما تتميز به بعلبك رقصة الدبكة وهي اشهر الرقصات العربية، وقد اخذت منها الدبكة السورية والدبكة الاردنية.

بعلبك هي موطن الفنان الراقص آلان الزغبي، فعلى أرضها كان خروجه الى الدنيا. عشق فنون هذه البلدة، وغناءها ورقصها، فصار محترفاً للرقص، ثم مدرباً، الى أن صار مصمماً للرقصات ليتعلق بعدها بالتمثيل. وصار الرقص والتمثيل توأم حياته الفنية. قدمه الى الجمهور اللبناني تلفزيون لبنان. وحين أراد الانطلاق عربياً طار الى هوليوود الشرق، القاهرة، ليواصل مشواره الفني ممثلاً ومدرباً لرقصات الفرقة القومية المصرية، واستعراضات عدد من الفرق المسرحية، وآخرها مسرحية «هالي بالي» التي اشترك فيها ايضاً ممثلاً.

«الحياة» التقت الفنان الزغبي في القاهرة وكان هذا الحوار:

● إلى أي مدى ساهمت فنون بعلبك في تشكيلك الفني؟

– التقطت في البداية الغناء والرقص من عائلتي، فكان لوالدي ووالدتي صوت جميل، كانا يغنيان ويرقصان رقصة الدبكة ككل سكان بعلبك. وعشت في هذا الجو مع عائلتي قبل أن أحياه مع فنون بعلبك. ثم التحقت بفرقة روميو لحود، ورقصت فيها حتى صرت محترفاً فمدرباً. صممت العديد من الرقصات في مهرجانات بعلبك التي كانت تقام سنوياً واشتركت ايضاً مع وديع الصافي والشحرورة صباح وكبار فناني وفنانات لبنان، وكان هذا في بداية عام ١٩٧٣.

● كيف كان اشتراك في لبنان؟

– من خلال تلفزيون لبنان، الذي كان يعرض لي حلقات مسلسلة اسبوعياً، من برنامج «ابو ملحم»، حيث كانت بداية مشواري مع التمثيل وواصلت بعد هذا البرنامج التمثيل في مسلسلات عدة، الى جانب العمل في فرقتي الاستعراضية الى أن وقعت الحرب اللبنانية فانتقلت الى باريس مع فرقتي الاستعراضية، وعدت الى لبنان حين انتهت الحرب عام ١٩٨٧.

● وهل أكملت مشوارك بعد عودتك الى لبنان؟

– بعد عودتي الى لبنان لم تكن الحياة الفنية كما كانت في السابق، اذ لم تعد المهرجانات والفرق الاستعراضية تقدم أعمالها كما كانت قبل الحرب. فواصلت مشوار التمثيل، ومثلت في العديد من الأفلام في لبنان، آخرها «الفتيات الراقصات»، وشارك معي في البطولة المطرب اللبناني ربيع الخولي والمخرج سمير الغصيني والممثل اللبناني فؤاد شرف الدين.

● متى انطلقت الى القاهرة؟ وكيف؟

– بعد فيلم «الفتيات الراقصات»، شعرت انه لا بد أن يكون لي وجود فني عربي، فقررت الانطلاق الى القاهرة بفرقتي الاستعراضية كبداية. وهناك اقمت حفلات كثيرة في نادي القاهرة، والاوبرا وغيرها. ثم سافرت الى دول الخليج وباريس، واستمرت رحلتي عشر سنوات عدت بعدها الى القاهرة مرة ثانية في محاولة للاستقرار، ولانطلق من ثم وانا واثق الخطى الى الوطن العربي، إيماناً مني بان الفنان الذي ينجح في القاهرة في عاصمة الفن يصبح من السهل عليه بعدها التقدم والنجاح في أي بلد عربي، وقد كان ما فكرت فيه.

● وماذا حققت من خطوات عملية؟

– في عودتي الثانية للقاهرة فكرت في الانتاج، فاشاروا الي بضرورة الدخول عالم التمثيل أولاً، لأفهم اللعبة، ادخل بعدها في الإنتاج. وعلى هذا الأساس بدأت خطواتي في التلفزيون المصري، بعدما تعرفت الى المخرج جمال عبد الحميد الذي اسند لي دوراً في مسلسل «ارابيسك» من تاليف اسامة انور عكاشة، واختارني بعدها في مسلسل «الحلم الجنوبي». ثم اشتركت مع نيللي في فوازير «ورق ورق»، واخيراً كان مسلسل «الأبطال» إخراج حسام الدين مصطفى، ومثلت فيه دور الباور لنابليون مع الفنان حسين فهمي، كما اشتركت في «عصر الأئمة» وانتهيت من مسلسل «دمي ودموعي وابتسامتي» مع الفنانة شريهان.

وانتهيت من فيلم «جبر الخواطر» مع شريهان أيضاً، ودوري فيه دكتور في الجامعة أعالج بطلة الفيلم من انفصام في الشخصية. والفيلم من إخراج الراحل عاطف الطيب، وكان قد اختارني له بعدما شاهدني في «ارابيسك».

● وأعمالك المقبلة؟

– سأشترك في مسلسل «زيزينيا» الجزء الثاني.

● أين انت على خريطة الفن في مصر؟

– لم أكن اتوقع الوصول بهذه السرعة. فمصر بحر هائج، ولو لم يكن الفنان يجيد السباحة فمن الصعب عليه الخروج منه. وانا بحمد الله وتوفيقه استطعت ان اسبح في هذا البحر، واحس باني موجود في بلدي وسط احبابي وأهلي، ولم أشعر قط بالغربة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٩	٥,٤	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
المدينة المنورة	٤,١٢	٥,٣٤	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٥٧	٢٠,٢٧
القدس المحتلة	٣.٠٨	٤.٤١	١١.٣٧	١٥,١٦	١٨,٢٩	١٩,٥٥
ابو ظبي	٤,١٣	٥,٣٥	١٢.١٨	١٥,٤٥	١٨,٥٧	٢٠,١٥
المنامة	٣.٢٤	٤,٤٩	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٨,١٨	١٩.٣٧
الجزائر	٣.٥٩	٥,٣٩	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٤٨	٢١.٢٢
الخرطوم	٤.٠١	٥,١٧	١١,٤٦	١٥,٠١	١٨.١٢	١٩,٣٣
الكويت	٣.٢٨	٤,٥٦	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٣٦	١٩,٥٧
الرباط	٣.٤٩	٥.٢٤	١٢,٢٤	١٦.٠٨	١٩,٢١	٢٠,٥١
الرياض	٣,٤٥	٥,٠٦	١١,٥	١٥,١٦	١٨.٣	٢٠
الدوحة	٣,٢٣	٤,٤٦	١١.٣١	١٤,٥٨	١٨.١١	١٩.٣
القاهرة	٣,٢٢	٥	١١.٥٢	١٥,٣	١٨,٤١	٢٠,١١
بيروت	٣	٤,٣٥	١١.٣٥	١٥,٢	١٨,٣٣	٢٠
بغداد	٣,٢٧	٥	١٢	١٥,٤٣	١٨,٥٥	٢٠,٢٢
تونس	٣,٣	٥,١١	١٢,١٦	١٦,٠٦	١٩,١٨	٢٠.٥٢
جيبوتي	٤,٢٧	٥,٤٢	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٨,٢٥	١٩,٣٤
دمشق	٢,٥٩	٤,٣٣	١١,٣٣	١٥,١٦	١٨,٣٧	١٩,٥٦
دبي	٤.٠٨	٥,٣١	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٥٦	٢٠,١٥
صنعاء	٤,١٥	٥,٣١	١٢.٠١	١٥,١٥	١٨,٢٦	١٩,٣٧
طرابلس الغرب	٣.٣٣	٥,٠٦	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٥٩	٢٠,٣٦
عمان	٣,٠٦	٤,٣٨	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,٣٦	١٩,٥٢
مسقط	٤	٥,٢١	١٢,٠٣	١٥,٣٦	١٨,٤١	١٩,٥٧
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٥	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,١١
نواكشوط	٥.١١	٦.٢٨	١٣,٠١	١٦.١١	١٩,٣	٢٠,٤٤
انقرة	**٣,٤٥	٥,٣٢	١٢.٤٦	١٦.٤	١٩,٥٦	٢١,٣٧
طهران	٣,١٧	٤,٥٦	١٢	١٥,٤٦	١٩	٢٠,٣٣
اثينا	**٤,٣٠	٦,١٤	١٣,٢٢	١٧,١٤	٢٠,٣٧	٢٢,٠٣
برلين	**٣,١٧	٥,١١	١٣,٠٣	١٧,١٥	٢٠,٥٢	٢٢,٣٨
بروكسيل	**٣.٥٧	٥,٥٤	١٣.٣٩	١٧.٤٩	٢١,٢٢	٢٣,١١
باريس	**٤,٠٩	٦,٠٩	١٣,٤٨	١٧,٥٥	٢١,٢٣	٢٣,١٥
جنيف	**٣,٥٩	٦.٠١	١٣.٣٣	١٧,٣٦	٢١	٢٢,٥٣
روما	**٣,٥٥	٥,٤٨	١٣,٠٧	١٧,٠٤	٢٠,٣٢	٢٢,٠٧
سارايفو	**٣.٢٠	٥,١٩	١٢,٤٣	١٦,٤٤	٢٠,٠٣	٢١,٥٦
ستوكهولم	**٢,٣٨	٤,١٩	١٢,٤٦	١٧,٠٧	٢١,١	٢٣,٤١
كوبنهاغن	**٣,١٣	*	١٣,٠٧	١٧,٣٣	٢١,١١	٢٢,٤٩
لندن	**٣,١٤	٥,٠٩	١٢,٥٨	١٧,٠٧	٢٠,٤٢	٢٢,٣
مدريد	**٥,٠٩	٦,٥٨	١٤,١١	١٨,٠٧	٢١,٢٢	٢٣,٠٤
نيقوسيا	**٤,٠٣	٥.٤١	١٢,٤٣	١٦,٣	١٩,٤٢	٢١,١٤
واشنطن	**٤,١٠	٥,٥٥	١٣,٠٥	١٦,٥٧	٢٠,١٢	٢١,٥١
اوتاوا	**٣,٢٨	٥,٣١	١٣,٠١	١٧,٠٢	٢٠,٢٥	٢٢,١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

استعدادات السعودية للمونديال

باريرا في حيرة قبل ملاقاة ايسلندا

□ الرياض - طلال الحمود



يواصل كارلوس البرتو باريرا مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم تجاربه للوصول الى أعلى درجات الانسجام بين لاعبيه، ويركز في معسكر المنتخب المقام حالياً في مدينة سانت مكسيم (جنوب فرنسا) على خلق التفاهم بين مجموعة اللاعبين الذين اختارهم ليكونوا الاساسيين في الفريق.

ويواجه باريرا معضلة كبرى في وضع التشكيلة النهائية للمنتخب الذي سيواجه الدنمارك في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل في أولى مباريات السعودية في كأس العالم لكرة القدم والمقرر انطلاقها في ١٠ حزيران (يونيو) في العاصمة الفرنسية باريس.

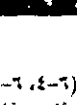
وتاتي حيرة باريرا في كون المنتخب السعودي يمتلك مجموعة وافرة من اللاعبين متقاربي المستوى الذين يلعبون في خطوط الفريق الثلاثة، اذ يوجد في دفاع الفريق فائض كبير من اللاعبين الذين يتمتعون بالمستوى نفسه مثل محمد الصحفي وأحمد جميل واحمد الدوخي، وفي خط الوسط يوجد ايضاً فائضاً كبيراً يشكل المعضلة الأكبر لباريرا. فإضافة الى وجود خميس العويران وفؤاد أنور وخالد مسعد وابراهيم السويد داخل التشكيلة الرئيسية يوجد عدد من اللاعبين أصحاب المهارات العالية في الاحتياط أمثال يوسف الثنيان وخالد التيماوي وحمزة صالح، وابراهيم ماطر وخميس الزهراني. وفي خط الهجوم يوجد عدد من اللاعبين المؤهلين للفوز بثقة كارلوس البرتو أمثال فهد المهلل وسامي الجابر وسعيد العويران وعبيد الدوسري وعلي الفهيد إلا ان حيرة أي مدرب تنتفي بوجود سامي الجابر وفهد المهلل كونهما يشكلان فريقاً متكاملاً بتفاهمهما داخل منطقة جزاء الخصوم.

ويرى كارلوس البرتو ان الوقت لا زال مبكراً لاختيار التشكيلة النهائية التي سيلعب بها مباراة الدنمارك وان المعالم الرئيسية للتشكيلة النهائية للمنتخب السعودي ستتحدد عقب لقاء انكلترا في ٢٣ ايار (مايو) في لندن. وبقي للمنتخب السعودي خمس مباريات دولية تجريبية مع منتخبات ايسلندا وناميبيا وانكلترا والنرويج والمكسيك وهي كافية بنظر كارلوس البرتو لإعداد المنتخب بشكل جيد والوقوف على نقاط القوة والضعف في صفوف المنتخب السعودي قبل الزج به في مباريات المونديال. ويلعب المنتخب السعودي مساء اليوم في مدينة كان (جنوب فرنسا) مباراة ودية مع منتخب ايسلندا في ثالث تجارب كارلوس البرتو بعد التعادل مع جامايكا والفوز على ترينيداد. ويطمح كارلوس البرتو من خلال هذه المباراة الى معالجة الاخطاء التي وقع فيها لاعبو المنتخب السعودي في مباراة ترينيداد وبخاصة الثغرات الواضحة في دفاع الفريق والتي هددت وبشكل كبير مرمى المنتخب وكادت ان تتسبب في هزيمته. ويعتبر المنتخب الايسلندي احد الفرق الأوروبية الجيدة رغم عدم تأهله الى المونديال ومن المنتظر ان يقدم مباراة تليق بمستوى لاعبيه المحترفين رغم انه يلعب استعداداً لكأس الأمم الأوروبية عام ٢٠٠٠! وكان كارلوس البرتو قد رفض الرد على تصريحات مدرب منتخب انكلترا غلين هورل الذي قال انه ينتظر بفارغ الصبر كارلوس البرتو ومنتخبه في ويمبلي، واكتفى كارلوس بالقول انه سعيد بلقاء هورل ومنتخب انكلترا، ولكنه يبحث عن ما يفيده في كأس العالم!!

من جهة اخرى يرى المسؤول عن المنتخب السعودي ان منتخبهم يسير بخطى ثابتة وبمستوى تصاعدي وان ما يقوم به كارلوس البرتو حالياً يجد ارتياحاً في الأوساط الرياضية السعودية. يذكر ان معسكر المنتخب السعودي المقام حالياً في سانت مكسيم يجد اهتماماً مباشراً من الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ويستقطب اهتمامات الرياضيين في السعودية بشكل واسع خاصة بعد انتهاء جميع منافسات الموسم الرياضي مبكراً في ملاعب كرة القدم السعودية.

نهائي كأس الكؤوس الاوروبية

شتوتغارت في مواجهة «مرتزقة» تشلسي



نيقوسيا - أ ف ب - يسعى شتوتغارت الى احراز لقبه الاوروبي الاول عندما يلتقي تشلسي الانكليزي اليوم الاربعاء على ملعب «رازوندا» في ستوكهولم في المباراة النهائية لمسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم.

وسبق لشتوتغارت ان بلغ نهائي مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٩ وخسر امام نابولي بقيادة الارجنتيني دييغو مارادونا والبرازيلي كاريكا في مجموع المباراتين (ذهاباً واياباً).

وعلى الرغم من احتلاله المركز الرابع في الدوري الالماني الذي اسدل الستار عليه السبت الماضي وضمانه بالتالي المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، فان شتوتغارت يعاني من بعض المشاكل داخل اروقته، فرئيسه غيرهارد ميير فورفيلدر انتقد المدرب يواكيم لوف وتبدو ايام الاخير معدودة. اما مهاجم الفريق فريدي بوبيتش فاعتبر ان المدرب من دون شخصية وان الفريق ليس في حاجة اليه.

وزاد الطين بلة اول من امس الاثنين اعتداء لاعب وسط شتوتغارت البلغاري كراسيمير بالاكوف على احد الصحافيين في الطائرة المتوجهة الى ستوكهولم قبل ان يقدم احد المسؤولين في الفريق الالماني اعتذاره.

ويقود شتوتغارت بالاضافة الى بوبيتش وبالاكوف النيجيري جوناثان اكبوبوري في حين يغيب عنه مدافعه المخضرم الهولندي فرانك فيرلات الذي نال بطاقة صفراء ثانية في اياب الدور نصف النهائي هي الثانية له في المسابقة هذا الموسم.

واذا قدر لشتوتغارت احراز اللقب، فان ذلك سيسمح لهانزا روستوك بالمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي ليصبح بالتالي سابع فريق الماني في المسابقات الاوروبية الثلاث. ويحاول تشلسي الذي يأمل بدوره الى احراز اللقب للمرة الثانية بعد عام ١٩٧١ عندما تغلب على ريال مدريد الاسباني (٢-١)، على كوكبة من «المرتزقة» على رأسهم الايطاليون جانفرانكو زولا وروبرتو دي ماتيو والمدرب اللاعب جانلوكا فيالي والفرنسي فرانك لوبوف والروماني دان بتريسكو والويلزي مارك هيوز والنروجي توريه اندريه فلو.

وكان تشلسي الذي خسر مدربه الهولندي رود خوليت في شباط (فبراير) الماضي احرز كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة بفوزه على ميدلزبره في المباراة النهائية الشهر الماضي.

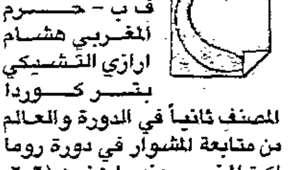
ويبدو لوبوف واثقاً من قدرة فريقه على العودة بالكأس ويقول: «نحن واثقون من الفوز لاننا نعتقد ان فريقنا افضل من شتوتغارت ولاعبينا يملكون خبرة اكبر».

وكما هي الحال بالنسبة الى شتوتغارت، فان فوز تشلسي سيمهد الطريق امام استون فيلا للمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

تحضير بالاكوف للنهائي غير مثالي. (أ ف ب)

الدورات الدولية لكرة المضرب

ارازي يقصي كوردا في دورة روما



روما، برلين - أ ف ب - حرم المغربي هشام ارازي التشيكي بتر كوردا المصنف ثانياً في الدورة والعالم من متابعة المشوار في دورة روما لكرة المضرب عندما هزمه (٦-٢، ٦-٤) في الدور الأول اول من امس الاثنين.

وخسر ايضاً البريطاني غريغ روسيدسكي الخامس امام التشيكي بوهدان اوليراك (٥-٧، ٦-٧)، والسويدي يوناس بيوركمان السابع امام البلجيكي فيليب ديفولف (٢-٦، ٣-٦).

وفاز البولندي ريتشارد كرايتشك الحادي عشر على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٥-٧، ٧-٦، ٦-١)، والاميركي مايكل تشانغ الخامس عشر على الاوكراني اندري مدفيديف (٦-٢، ٤-٦، ٦-٣)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على اليوغوسلافي دوزان فيميتش (٦-٢، ٦-٤)، والبريطاني تيم هنمان على الفرنسي فابريس سانتورو (٦-١، ٦-صفر).

وفاز ايضاً السويدي ماغنوس نورمان على الاسباني سيرجي بروغيرا (٦-٣، ١-صفر) ثم بالانسحاب، والنمسوي توماس موستر على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني (٦-١، ٦-صفر)، والاميركي تود مارتن على الاسباني البرت بورتاس (٥-٧، ٧-٦، ٦-٤).

وفاز البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثامناً على الاسباني كارلوس كوستا (١-٦، ٦-٤، ٦-٢)، والالماني طوم هاس على الايطالي دييغو نارغيزو (٤-٦، ٦-٣، ٦-٣)، والاكوادوري نيكولاس لابونتي على الايطالي جانلوكا بوتزي (٧-٦، ٦-٤)، والاسباني كارلوس مويا الرابع عشر على مواطنه غالو بلانكو (٦-٤، ٢-٦، ٦-٢)، والفرنسي نيكولا اسكوبيه على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٣-٦، ٧-٥، ٦-٣)، والجنوب افريقي واين فيريرا على الارجنتيني لوكاس ارنولد (٦-١، ٦-١).



ارازي قطع الطريق على طموحات كوردا في روما. (أ ف ب)

دورة برلين

وبلغت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة الدور الثاني من دورة برلين الالمانية الدولية بفوزها على الفرنسية آن غايل سيدو (٦-٣، ٦-٢)، في الافتتاح.

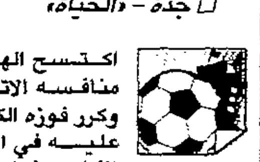
وخسرت الفرنسية ناتالي توزيا العاشرة امام الاميركية ساندرا كاسيتش (٥-٧، ٤-٦)، وفازت الروسية آنا كورنيكوفا الرابعة عشرة على التشيكية رادكا بوبكوفا (٦-٢، ٦-١)، والاسبانية ماريا سانشيز لورنزو على السويسرية باتي شنايدر الثالثة عشرة (٢-٦، ٧-٦، ٦-٣).

وفازت ايضاً الفرنسية الكسندرا فوسيه على الايطالية فلورا بيرفيتي (٦-١، ٦-١)، والارجنتينية فلورانسا لابات على الاميركية كيمبرلي بو (٦-٤، ٦-٢)، والسلوفاكية هنريتا ناجيوفا على البلجيكية سابين ابلمانز (٢-٦، ٦-٣، ٧-٥)، والفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو على الاندونيسية يايوك بازوكي (٦-٤، ٦-٣)، والصينية فانغ لي على الهولندية ميريام اوريمانز (٦-صفر، ٦-٢).

وفازت كذلك الايطالية سيلفيا فارينا على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦-٣، ٦-٢)، والفرنسية جولي هالار ديكوجي على الرومانية روكساندرا دراغومير (٢-٦، ٦-٣، ٧-٦)، والبولندية ماغدالينا غرزيبوفسكا على الالمانية زاينا شيمدله (٤-٦، ٧-٥، ٦-١)، والاسبانية ماغي سيرنا على الهولندية بريندا شولتس ماكارتي (٦-٣، ٦-٢)، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على التايوانية جانيت لي (٧-٥، ٦-٤)، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على الاميركية جنيفر كابرياتي (٦-٣، ٦-١).

السدّ ينتزع كأس ولي العهد القطري

□ الدوحة - فايز عبدالهادي



تُوّج السدّ بطلاً لكأس ولي العهد بعد فوزه على حامل اللقب العربي في النهائي باستاد خليفة الدولي اول من امس (٢/٣) امام ٣٥ الف متفرج تمتعوا بمباراة مثيرة ومتقلبة، حيث تمكن العربي من التقدم في الشوط الاول بهدفين نظيفين احرزهما مبارك مصطفى واحمد راضي في الدقيقتين الـ ١٩ والـ ٤٥، بينما وفق السد في الشوط الثاني في احراز ٣ اهداف عن طريق البرازيلي سيرجيو (٤٩ و٨٦) فيما احرز عبدالناصر العبيدلي في الدقيقة الـ ٧٤ ليحقق السد فوزاً غالياً ويرفع كأس ولي العهد لأول مرة ويعانق البطولات من جديد بعد غياب استمر اربع سنوات. ونال السدّ مكافأة مالية قدرها ٤٠٠ الف ريال وسيمثل قطر في بطولة الاندية الآسيوية الابطال القادمة.

واعرب المدرب المغربي عبدالقادر بومير عن سعادته بقيادة السد لهذا الانجاز الكبير في اول موسم له معه، اذ انه تولى تدريب السد بعدما استغنى النادي الاهلي عنه في الدور الاول من الدوري فتعاقد معه السد على الفور بعد تعاقد مدربه زوماريو مع اتحاد الكرة لتدريب المنتخب.

واشار بومير الى انه اعتمد على عامل اللياقة البدنية لترجيح كفة الفريق كما انه غامر بإشراك محمود صوفي وعبد الجاسم محمود كمهاجمين بدلاً من مدافعين رغم تقدم العربي (٢/صفر).

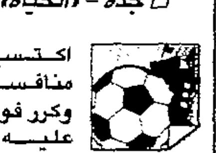
وقال عبدالله سعد مدرب العربي: «اربك هدف السد المبكر في الشوط الثاني حساباتي، ولا ادري ما هو سرّ تراجع فريقي الى الدفاع».

وبعد المباراة تسلّم كابتن السدّ عبدالناصر العبيدلي الكاس من ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني. وكانت قرعة مباريات كاس الأمير اجريت بين الشوطين واسفرت عن مفاجأة وقوع السد والعربي وجهاً لوجهاً من جديد. وستبدأ المسابقة السبت القادم بلقاء الريان مع الوكرة والاهلي مع قطر، والاحد يلعب العربي مع السد والاتحاد مع التعاون. وتقام مباريات الاياب في ٢٠ و٢١ الجاري والنهائي في ٣١ منه.

بطولة الأندية الآسيوية للكرة الطائرة

الهلال وبايكان يتصدران وفوز اول لاصحاب الملعب

□ بيروت - «الحياة»



تصدر كل من الهلال السعودي وبايكان الإيراني الترتيب الموقت لبطولة الاندية الآسيوية للكرة الطائرة التي تقام في القاعة المقفلة لنادي غزير، بعد فوزين لكل منهما، وسجل صاحب الأرض فوزه الاول مستعيداً جانباً من البريق الذي افتقده اثر خسارتين على التوالي.

استهل الهلال، وصيف البطولة الماضية مشاركته بفوز سهل وسريع على غزير (١٥-٥، ١٥-٧، ١٥-٤)، وكاد ان يتعثر امام الجيش الكازاخي في مباراته الثانية التي استغرقت ١٢١ دقيقة، اذ خسر لاعبوه الشوط الاول (١٥-١٧)، بعدما كانوا متقدمين (١٤-١١)، ووجدوا صعوبة في التعامل مع فريق يضم لاعبين ناشئين (غالبيتهم من مواليد ١٩٧٨ وما دون). وتقدم الكازاخيون في الشوط الثاني (١٤-١١)، ولاحت لهم فرصتان اضافيتان لإنهائه في مصلحتهم، لكن لاعب الهلال البحريني رضا علي سدّ بنجاح وخصوصاً من الخط الخلفي، وكانت له اليد الطولى في انتزاع الشوط الثاني (١٧-١٦)، والشوطين الثالث والرابع بنتيجة واحدة (١٥-٤).

كما تالق، في صفوف الهلال، الروسي يفغيني سوكوف في المركز الرقم ٤ وحائط الصد، بينما لم يحسن الموزع عبد اللطيف العراوي الاستفادة من زميله المصري حمدي الصافي على الشبكة، ولم يكن القطري مبارك عيد موفقاً، فابدله المدرب التونسي الدكتور فتحي مكور باللاعب عبد الله ابو العينين.

وبرز في صفوف الكازاخيين المهاجم رومان مولشانوف والموزع الناشئ مارات ايمانغالييف.

ولم يقدم الشبيبة البوشرية بطل لبنان، والذي احرز مباراة الافتتاح على حساب وصيفه غزير (٣-صفر)، العرض المرجو في مباراته مع بايكان، إلا في الشوط الثالث. وفاز الفريق الإيراني (١٥-٥، ١٥-٢، ١٧-١٦).

ثم اشرك بايكان لاعبي الاحتياط في المباراة مع القوات الجوية السريلانكية، وامّن فوزه الثاني في غضون ٦٧ دقيقة، (١٥-٨، ١٥-٣، ١٥-٧).

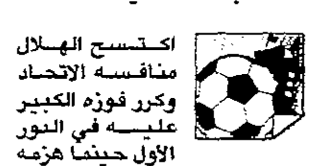
وكان فريق القوات الجوية خسر امام قطر القطري (٩-١٥، ٢-١٥، ٣-١٥)، قبل ان يسقط القطريون امام غزير بالنتيجة ذاتها (١٠-١٥، ١١-١٥، ٤-١٥). استغرق اللقاء ١.١٩ دقيقة، وصمد القطريون في الشوطين الأولين، لكنهم لم يتمكنوا من مجاراة غزير في الشوط الثالث. وبرز في صفوف غزير رولان الحلو في التسديد السريع، من المركز الرقم ٣، واستفاد من الاستقبال الجيد للكرات من قبل ميشال بربور، كما استعاد الفريق اللبناني توازنه في الصد والهجوم فعادت الخطورة الى اداء ايلي نجار، وامّن مروان الحصري رفعات متقنة وتوزيع دقيق للكرات.

وتجرى اليوم مباراتان فقط ابتداء من الساعة الرابعة والنصف، يلتقي الهلال وقطر في الاولى، وبايكان والجيش الكازاخي في الثانية.

الدورة التنشيطية الأولى لكرة القدم

الهلال ينافس على المركز الاول

□ جدة - «الحياة»



اكتسح الهلال منافسه الاتحاد وكرر فوزه الكبير عليه في الدور الأول حينما هزمه في جدة باربعة أهداف مقابل هدفين في افتتاح مباريات الدور الثاني من الدورة السداسية التنشيطية لكرة القدم على كأس الأمير فيصل بن فهد.

ورغم انتهاء الشوط الاول لمصلحة الفريق الخاسر إلا أن الهلاليين أبدعوا في الشوط الثاني وقلبوا النتيجة لصالحهم بثلاثة أهداف متتالية جيرت النقاط الثلاث لرصيدهم.

بكر المطيري مهاجم الهلال بالتسجيل (٣)، ولم يدرك الاتحاديون التعادل إلا في، في الدقيقة الـ ٣٧ عن طريق اللاعب البرازيلي الجديد سانتوس.

وبعد هذا الهدف بدقيقتين فقط عزز الاتحاديون النتيجة بهدف آخر للاعب الوسط خالد الشمراني.

وفي الشوط الثاني كان لعادل المطيري مهاجم الهلال كلام اخر، اذ سجل هدفيه الثاني والثالث الأول في الدقيقة الـ ٦١ والثاني في الدقيقة الـ ٧٢ قبل ان يختتم فهد الحميد الاهداف الهلالية بهدف رابع (٨٣).

وبهذا الفوز اصبح رصيد الهلال ١٣ نقطة، فيما تجمد رصيد الاتحاد عن نقاطه الثماني.

وفي مكة المكرمة اكتسح النصر الوحدة (٣-١) محققاً فوزه على حساب خصمه إذ هزمه في الدور الأول بهدفين نظيفين.

بدأ النصر التسجيل عن طريق مرزوق في الدقيقة الـ ١٣ وقبل أن ينتهي الشوط الأول بدقيقة واحدة عادل الوحداويون النتيجة عن طريق مهاجمهم الواعد عدنان الحازمي الذي استفاد من كرة المهاجم الافريقي مانجا الذي استغنى عنه فريق الأهلي أخيراً.

وفي الشوط الثاني عزز فيصل مرزوق هدفه الأول بهدف آخر للنصر في الدقيقة الـ ٧٥، قبل أن يختتم ماجد الدوسري الأهداف النصراوية بهدف ثالث عند الدقيقة الـ ٨٨.

وبهذا الفوز اصبح رصيد النصر ٧ نقاط فيما تجمد رصيد الوحدة عند نقطة واحدة.

قبل مباراة القمة ضد الأهلي

إصابة نادر السيد تثير الذعر في الزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

اخفى المسؤولون في نادي الزمالك أخبار اصابة حارس مرماهم الدولي نادر السيد في مباراة الهلال السوداني الأخيرة في الخرطوم يوم الاحد الماضي، ويبذل الاطباء جهوداً لعلاج حارس مصر وافريقيا الأول من الكدمة الشديدة التي لحقت به من اصطدامه بلاعب سوداني. وكان نادر تحامل على نفسه واكمل المباراة مصاباً ما ادى لتفاقمها وازدياد آلام الحارس.

اشترك نادر السيد في كل مباريات الزمالك السابقة في الدوري هذا الموسم وكان سبباً مباشراً في معظم انتصارات فريقه، وتالق في مباراة الدور الأول ضد الاهلي وانقذ اهدافاً عدة من احمد فيلكس وحسام حسن وسمير كمونة. وجاءت اصابته قبل مباراة الاهلي المرتقبة بعد غد في القاهرة لتثير الذعر لدى الجهاز الفني للفريق. ولن يجد الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك بديلاً سوى الحارس المخضرم حسين السيد الذي لم يلعب اي مباراة هذا الموسم على الصعيدين الدولي والمحلي باستثناء عدد من اللقاءات الودية و٣ مباريات في كاس مصر مع الفريق الثاني للزمالك الذي خرج من الدور الأول للبطولة على يدي فريق درجة ثانية.

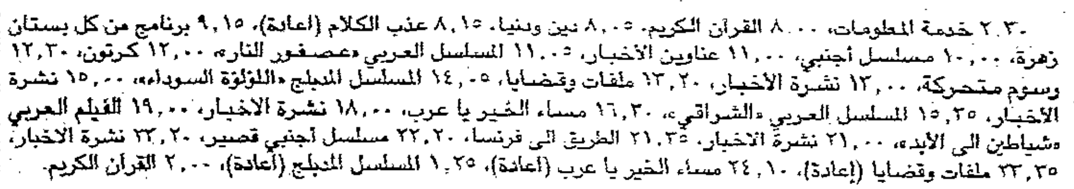
واعلن كرول تصميمه على إشراك ١٨ لاعباً جاهزاً في المباراة بغض النظر عن الاسماء، واكد انه لن يدفع بالحارس الأول إلا إذا كان سليماً مئة في المئة.

ولا تشمل قائمة الزمالك اساسيين هم سامي الشيشيني ومحمد صبري للاصابة وايمن عبد العزيز الموقوف، وتحيط الشكوك بمشاركة الثنائي نادر السيد واسامة نبيه.

واصدر نادر السيد امس بياناً صحافياً أكد خلاله عدم صحة الشائعات التي انطلقت أخيراً حول وجود مفاوضات بينه وبين ادارة الاهلي حول انتقاله الى صفوف الغريم التقليدي للزمالك في الموسم المقبل، واكد انه لن يلعب في مصر لناد اخر سوى الزمالك ولكنه يفكر جدياً في الاحتراف خارج مصر في الموسم المقبل بعد أن ينتهي عقده مع ناديه.

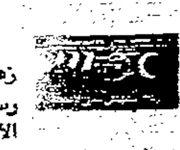
وعلى الجانب الآخر اصدر الاهلي ايضاً بياناً صحافياً لتكذيب تلك الشائعات، مشيراً الى ان النادي لم يتصل او يفاوض او يفكر في ضم نادر السيد رغم كفاءته العالية، ولكن الاهلي لديه الآن اربعة حراس مرمى على مستوى عال ولا يسعى النادي لضم حارس مرمى خلال السنوات الخمس المقبلة على اقل تقدير.

وفي الاهلي انضم هشام حنفي الى تشكيلة الفريق المرشحة لمباراة الزمالك للمرة الاولى بعد غياب ستة شهور بسبب الاصابة والجراحة، واعلن الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للاهلي قائمة لاعبيه للمباراة مبكراً، وشملت الحضري ومصطفى كمال وسمير كمونة وابراهيم حسن وسيد عبد الحفيظ ومشير حنفي وعمرو الحديدي ومحمد يوسف وياسر ريان واحمد نخلة وهادي خشبة ومجدي طلبة واسامة عرابي وحسام حسن والغاني فيلكس واحمد عبد المنعم وهشام حنفي ورضا عبد العال.



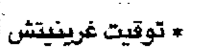
٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ عذب الكلام (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ ملفات وقضايا، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «شياطين الى الأبد»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ الطريق الى فرنسا، ٢٢,٢٠ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٢٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٥ ملفات وقضايا (إعادة)، ٢٤,١٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «الكماشة»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢,٣٠ الفيلم العربي «يوم حلو يوم مر»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة



٠٠,٠٠ فيلم الزوجة ١٣ (رشدي اباظة/ شادية)، ٢,٠٠ فيلم أماني تحت قوس قزح (رمي بندلي/ أحمد الزين)، ٤,٠٥ فيلم المشاغبات والكابتن (ممدوح عبدالعليم/ اثار الحكيم)، ٦,٠٠ فيلم العملة النادرة (محمود الجندي/ نبيلة كرم)، ٨,٠٠ فيلم الرجل المناسب (نادية لطفي/ كمال الشناوي)، ١٠,٠٠ فيلم السعد وعد (مختار عثمان/ زينات صدقي)، ١٢,٠٠ فيلم السفيرة عزيزة (سعاد حسني/ شكري سرحان)، ١٤,٠٠ فيلم الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد/ عزت العلايلي)، ١٦,١٠ فيلم زواج على الطريقة المحلية (وليد توفيق/ نجاح حفيظ)، ١٨,٠٠ فيلم عالم عيال عيال (رشدي اباظة/ سمير أحمد)، ٢٠,٠٠ فيلم على من نطلق رصاص (سعاد حسني/ محمود ياسين)، ٢٢,٠٠ عرض أول/ فيلم أنا بنت مين (ليلى فوزي/ محسن سرحان).

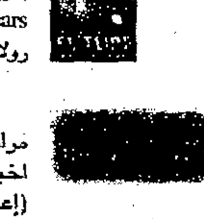


٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «حياة مع الفن»، ١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١,٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢,٠٠ مسلسل السهرة «الشوكة السوداء»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش



٢,٣٠- فيديو كليب، ٤,٣٠ الدنيي دولاب، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الأغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ دار الفنون، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٣٠ الطريق الى فرنسا، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣,٠٠ استوديو الفن ٩٢، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.



٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «شيء في صدري»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ Tarzan، ١٧,٠٠ سينمجلة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل أجنبي، ٢٣,٠٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ تقرير الارض، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ مراسلون، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ أفلام ٩٨، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ رحلات (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ عطلة، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ برنامج المال، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ أفلام ٩٨، ٣,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ وجوه وأحداث، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ المستكشف، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ٢,٠٠ وجوه وأحداث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الرابعة

نيجيريا... أي معدن بعد الذهبية الاولمبية؟



■ إذا قدر لافريقيا ان تحتل مركزاً غير مسبوق في كاس العالم لكرة القدم لتصعد احدى الدرجات على منصة التتويج، فإن نيجيريا بالذات هي الاقرب الى تحقيق ذلك أي الى انهاء الاحتكار الاوروبي-الاميركي الجنوبي المستمر منذ ١٩٣٠ على غرار ما فعلاً صيف ١٩٩٦ عندما احرزت ذهبية دورة اتلانتا الاولمبية. وهي ترتدي فعلت جلد «الحصان الاسود» مع ان لاعبيها يفضلون لقبهم الشهير «النسور السوبر».

الدولة الاكثر تعداداً للسكان في القارة (اكثر من ١٠٠ مليون) تملك قاعدة واسعة من اللاعبين الذين يتميزون بالقوة البدنية والمهارة معاً. ولان الكمية والنوعية مؤمنة، تستطيع نيجيريا ان تزج بخمسة منتخبات قوية في اي مسابقة، ولديها في الخارج اكثر من ١٠٠ لاعب محترف ومن مستوى عال. وهنا تحديداً صعوبة المهمة التي يتولاها المدرب اليوغوسلافي الذي لا يتعب بورا ميلوتينوفيتش. فهو يملك نحو ٥ لاعبين في كل مركز، وعليه ان يختار ٢٢ فقط وليس ٥٥. ومدرب البرازيل ماريو زاغالو افضل منه وحده من هذه الزاوية.

مداخلات

ومشكلة الاختيار ليست الوحيدة في الكرة النيجيرية طبعاً، وهناك اجماع من المراقبين على ان لاعبيها يمضون اوقاتهم في ازاحة الحواجز الادارية التي تعترض طريقهم بدل ان يمهدوها ليصيبوا النجاح المتوقع لهم ومنهم.

وقدمت نيجيريا عروضا رفيعة عام ١٩٨٤ هيأتها لاحراز كاس الامم الافريقية في تونس، وفي العام ذاته نصب منتخبها سيركاً حقيقياً في مونديال الولايات المتحدة وقدم عروضا هجومياً حلوة المنظر وكان بينه وبين بلوغ ربع النهائي على حساب ايطاليا خيط رفيع، أي لو لم يوفق روبرتو باجيو في اقتناص هدف التعادل في اواخر اللقاء وهدف ثان في الوقت الاضافي. وتبين للذين اعتقدوا ان النتائج المميزة ليست اكثر من سحابة صيف ان هذه النتائج هي في الحقيقة ثمرة الموهبة، لأن نيجيريا ازاحت البرازيل مع روماريو ورونالدو ثم الارجنتين عن طريقها لتنتزع ذهبية الدورة الاولمبية صيف ٩٦. وكم عانى المدرب الهولندي جو بونفرير ليحصل على مستحقاته. وحتى العام الماضي لم يكن قد حصل عليها كلها!

وقبل الدورة الاولمبية رفض السياسيون السماح لمنتخبهم بالتوجه الى جنوب افريقيا ليدافع عن لقبه لانهم ليسوا على علاقة طيبة مع الرئيس نيلسون مانديلا، وبرروا قرارهم بعدم توافر الامن للاعبيهم في الدولة المضيفة. ورغم المحاولات اصروا على رأيهم فخسر المنتخب اللقب ومنع من خوض تصفيات كاس الامم ١٩٩٨. وكان كل من النسختين الاخيرتين من المسابقة اشبه باليتيم فعلا في غياب النيجيريين.

ومن مآثر الادارة الكروية ايضا انها اقالت المدرب الفرنسي للمنتخب فيليب تروسييه قبيل انتهاء تصفيات مونديال فرنسا بحجة انه غير مؤهل فنياً، ولم "يقبض" احد هذه الحجة. اما السبب في ذلك فهو التهرب من دفع رواتبه وعدم القبول بزج اللاعبين الذين تريدهم الادارة بل الذين يريدهم هو.

هذا غيض من فيض، والامثلة عديدة.

واللافت ان اختيار المسؤولين وقع في النهاية على مدرب مستقل في رأيه ولا يمكن اللعب معه وهو ميلوتينوفيتش، فلولا جديته لما بلغ ما بلغه من شهرة. ولم يكن المدرب الصربي معتاداً على تدريب منتخب متقاعس باعتبار انه صعد بالمكسيك الى ربع النهائي وبكوستاريكا والولايات المتحدة الى الدور الثاني في مونديالات ٨٦ و٩٠ و٩٤، ونظرا لقماشة المنتخب النيجيري فانه قادر على ان يتطلع بعيداً.

وهناك اجماع في كل حال على القول ان البرازيل والمانيا والارجنتين وانكلترا وفرنسا قريبة من اللقب وعلى ان نيجيريا قادرة اكثر من غيرها على ان تكون هذه التوقعات حبراً على ورق ليس إلا.

وربما يقول البعض ان النيجيريين لا يملكون الوقت الكافي للاستعداد، ومثل هذا القول مرفوض لأن المعسكرات القصيرة هي التي تنفعهم وليس المعسكرات الطويلة لأنهم ليسوا في حاجة الى تعلم الف باء اللعبة. وقد تعلموا ذلك فعلاً في انديتهم الاوروبية الكبيرة، حتى ان المنتخب الذي خاض دورة هونغ كونغ وكانت من نصيبه مطلع العام الحالي ضم الاحتياطيين لا الاساسيين المشغولين بمباريات انديتهم الاوروبية.

لن يوقفنا احد... لو

ومن الصعب جداً التنبؤ بالتشكيلة الاساسية التي اختارها الخبير الصربي. ومن حيث المبدأ هناك في المرمى بيتر روفاي من ديبورتيفو كورونا الاسباني. لم يلعب كثيرا منذ المونديال السابق لكن مكانه شبه محفوظ. والبديلان اللذان لعبا ضد المانيا وديا (صفر-١) في كولن هما ايكي شوورومو من زيوريخ السويسري ووليم اوبارا من اورلاندو الجنوب افريقي.

وفي الدفاع لعب اوتشي اوكيتشوكوو من فنربغشة التركي وتاريبو وست الذي صار من نجوم انتر ميلان الايطالي واوباراكو من كابيللين البلجيكي. ويضم هذا الخط ايضا بابايارو من تشلسي الانكليزي وايغوافون من طوربيدو موسكو الروسي وايروها من واشنطن دي سي الاميركي واوكافور من كنساس سيتي الاميركي.

وفي الوسط لعب جورج فينيدي من بيتيس الاسباني وبابانغيدا واوليسيه من اياكس الهولندي واوكوتشا من فنربغشه واديبوجو من سوسييداد الاسباني واكبوبوري من شتوتغارت الالماني. وهناك ايضا لاوال من رودا الهولندي واوروما من لنس الفرنسي واوكبارا من ستراسبورغ الفرنسي.

وفي الهجوم لعب نوانكوو كانو من انتر ميلان الايطالي واموكاتشي من بشيكتاش التركي وفيكتور ايكبيبا من موناكو الفرنسي. وهنا ايضا امونيكي من برشلونة الاسباني واوهين من كومبوستيلا الاسباني وسياسيا من بيرث الاسترالي وييكيني من زيوريخ السويسري.

وواضح ان التشكيلة الاساسية والاحتياطية مستوردة.

عموماً، يصف النقاد المجموعة الرابعة بالمجموعة الحديد لأنها تضم اسبانيا وبلغاريا والبارغواي الى جانب نيجيريا. ومع ذلك يقول مهاجم موناكو فيكتور ايكبيبا الذي اختير افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٧: «لقد اثبتنا عندما احرزنا ذهبية اتلانتا اننا قادرون على التصدي لاي كان، واقول بصراحة ان قدراتنا تؤهلنا لاحراز كأس العالم. في كل حال سيكون الدور الاول حاسماً واذا ما تخطيناه لن يوقفنا احد».

اللاعبون المتوقعون

ايكي تشوورونمو، حارس زيوريخ السويسري، ١٦-١٠-٦٧ و١٠ مباريات كانت الاولى امام السودان عام ٩٢، ترك شوتينغ ستارز الى زيوريخ قبل عامين.

وليم اوبارا، حارس اورلاندو بايرتس الجنوب افريقي، ٢٩ عاماً و٧ مباريات.

سيليستين بابايارو، مدافع تشلسي الانكليزي، ٢٩-٨-٧٨ و٧ مباريات دولية، عضو المنتخب الفائز بالذهبية الاولمبية وذهبية بطولة العالم للشباب. خاض مباراته الدولية الاولى مع الكبار عام ٩٥ ضد اوزبكستان على الكاس الافرو-اسيوية.

اغوستين ايغوافون، مدافع طوربيدو موسكو الروسي، ١٩-٨-٦٥ و٥٢ مباراة، شارك في مونديال ٩٤، عضو المنتخب الفائز بكأس افريقيا ٩٤ والمركز الثاني عام ٨٨. لعب طويلا مع غنك وكورتراي في بلجيكا وفترة قصيرة في البرتغال وهو حالياً الافريقي الوحيد الذي يجرب حظه في روسيا.

بينيديكت ايروها، مدافع الشبه الاسباني، ١٩-١١-٦٩ و٣٠ مباراة، سجل هدفا واحدا في مرمى ساحل العاج في نصف نهائي كأس الامم ٩٤، تنقل بين اكثر من ناد في ساحل العاج وهولندا والولايات المتحدة وخاض مباراة واحدة في مونديال ٩٤.

اوتشي اوكافور، مدافع كنساس سيتي الاميركي، ٨-٨-٦٧ و٣٣ مباراة، عضو منتخب ٩٤ المونديالي والافريقي، لعب في لاغوس ثم البرتغال والولايات المتحدة.

اوتشي اوكيتشوكوو، مدافع فنربغشة التركي، ٤-١١-٦٧ و٤٠ مباراة دولية، قوي بدنياً، حصل على الجنسية التركية، سبق له اللعب مع برونديي الدنماركي.

موبي اوباراكو، مدافع كابيللين البلجيكي، ١١-١٢-٧٦ و٨ مباريات دولية، عضو منتخبات الناشئين والشباب والاولمبي سابقا، خاض مباراته الاولى مع الكبار عام ٩٥ ضد كولومبيا.

تاريبو وست، مدافع انتر ميلان الايطالي، ٢٦-٣-٧٤ و٧ مباريات دولية، لعب مع اوكسير الفرنسي وبقي مغمورا وعندما انضم الى انتر ميلان مطلع الموسم الحالي صار من افضل المدافعين في الفرق الاوروبية.

موتيو اديبوجو، لاعب وسط ريال سوسييداد الاسباني، ٢٢-٢١-٧٠ و٣٤ مباراة مع ٣ اهداف، سبق ان لعب مع كاستيون وساباديل وراسينغ سانتاندر في اسبانيا. كان احتياطياً في مونديال ٩٤.

جورج فينيدي، لاعب وسط بيتيس اشبيلية الاسباني، ١٥-٤-٧١ و٣٥ مباراة مع ٣ اهداف، انتخب افضل لاعب في هولندا عندما كان عضوا في اياكس حين فاز الاخير بكأس الكؤوس الاوروبية. ربما ينضم الى ريال مدريد او برشلونة الموسم المقبل. سجل الهدف الحاسم في مرمى الجزائر عام ٩٣ فحجز منتخبه بطاقته في المونديال الاميركي.

محمد غاريا لاوال، لاعب وسط رودا كيركراده الهولندي، ٢٢-٥-٧٤ و٣ مباريات دولية كانت الاولى العام الماضي امام كينيا، عضو المنتخب الفائز بذهبية اتلانتا، لاعب سابق في فريق الملعب التونسي.

اغوستين اوكوتشا، لاعب وسط فنربغشة التركي، ١٤-٨-٧٣ و٢٥ مباراة دولية مع هدفين، صانع العاب عرف الشهرة عندما كان يلعب مع اينتراخت فرانكفورت الالماني، احد نجوم الملاعب التركية ويعرف باسم «جاي جاي». بدأ اللعب عام ٩٣ امام ساحل العاج وعضو منتخبي ٩٤ و٩٦.

غودوين اوكبارا، لاعب وسط ستراسبورغ الفرنسي، ٢٠-٩-٧٢ و٦ مباريات دولية، لعب ٥ سنوات في بلجيكا قبل ان ينتقل الى فرنسا.

سنداي اوليسيه، لاعب وسط اياكس، ١٤-٩-٧٤ و٢١ مباراة دولية مع هدف واحد، لعب مع كولن الالماني وريجيانا الايطالي وليرس البلجيكي من قبل، صانع العاب معروف وعضو منتخبي ٩٤ و٩٦.

ويلسون اوروما، لاعب وسط لنس بطل الدوري الفرنسي، ٣٠-١٢-٧٦ و٤ مباريات مع هدف واحد، عضو منتخب الشباب والمنتخب الاولمبي سابقا.

جوناثان اكبوبوري، مهاجم شتوتغارت الالماني، ٢٠-١٠-٦٨ و٧ مباريات مع هدفين، يلعب في المانيا منذ ٧ سنوات امضاها مع ٦ فرق مختلفة.

دانيال اموكاتشي، مهاجم بشيكتاش التركي، ٣٠-١٢-٧٢ و٤٢ مباراة مع ٤١ هدفا، سبق ان لعب مع بروج البلجيكي وايفرتون الانكليزي وعضو سابق في مختلف المنتخبات النيجيرية.

ايمانويل امونيكي، مهاجم برشلونة الاسباني، ٢٥-١٢-٧٠ و٢٥ مباراة سجل فيها ٨ اهداف، ضمه الزمالك المصري الى صفوفه بعد دورة الالعاب الافريقية ٩١ ثم انتقل الى سبورتينغ لشبونة البرتغالي قبل ان ينضم الى برشلونة حيث لم يعد يجد لنفسه مكاناً اساسياً. لعب مع مختلف المنتخبات النيجيرية لكنه خارج «الفورمة» بسبب عملية جراحية في الركبة.

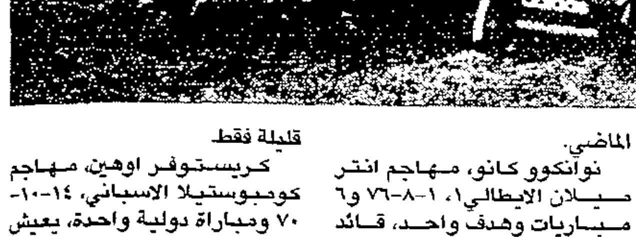
تيجاني بابانغيدا، مهاجم اياكس الهولندي، ٢٥-٩-٧٣ و٣ مباريات، شارك في اولمبياد اتلانتا.

فيكتور ايكبيبا، مهاجم موناكو الفرنسي، ١٢-٦-٧٣ و١٤ مباراة سجل فيها هدفاً واحداً، اختير افضل لاعب افريقي للعام الماضي.

نوانكوو كانو، مهاجم انتر ميلان الايطالي، ١-٨-٧٦ و٦ مباريات وهدف واحد، قائد المنتخب الفائز بذهبية اتلانتا عندما كان لاعباً في اياكس وانتخب افضل لاعب افريقي لعام ١٩٩٦. وبعد الدورة انضم الى انتر ميلان الايطالي فثبت من الفحص الطبي انه يعاني مشكلة خطيرة في القلب. واعتقد كثيرون انه انتهى كلاعب لكنه خضع لعملية جراحية في الولايات المتحدة وعاد الى الملاعب بعد غياب طويل الى ان صار اساسياً في صفوف فريقه منذ اسابيع قليلة فقط.

كريستوفر اوهين، مهاجم كومبوستيلا الاسباني، ١٤-١٠-٧٠ ومباراة دولية واحدة، يعيش في اسبانيا منذ ١٠ سنوات، سجل ٤٢ هدفا لفريقه الحالي في المواسم الثلاثة الاخيرة. شارك في بطولة العالم للشباب الذي حل ثالثاً عام ٩٥ في السعودية.

رشيد ييكيني، مهاجم زيوريخ السويسري، ٣٣ عاما و٤٣ مباراة دولية. كان من نجوم المنتخب في السنوات الاخيرة لكنه تقدم في السن وتنقل بين اندية البرتغال واسبانيا وسويسرا.



البطاقة

■ مساحة نيجيريا ٩٢٣٧٧٠ كلم مربعا وعدد سكانها ١٠٠.٢٠٠.٥٠٠ مليون نسمة

تأسس اتحاد كرة القدم فيها عام ١٩٤٥ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩٥٩. عدد الاندية ٥٣٠ واللاعبين ٦٠٤٥٠.

احرزت كأس الامم الافريقية عامي ٨٠ و٩٤ وذهبية دورة اتلانتا الاولمبية ٩٦ وبطولة العالم للناشئين ٧٥ وبطولة العالم للشباب ٩٣

الطريق الى فرنسا

فازت على بوركينا فاسو (٢-صفر) و (٢-١)
وتعادلت وكينيا (١-١) وفازت عليها (٣-صفر)
وفازت على غينيا (٢-١) وخسرت امامها (صفر-١)



ايكبيبا.. الافضل افريقياً

■ فيكتور ايكبيبا من مواليد ١٢-٦-١٩٧٣ في بينين سيتي (نيجيريا)، طول القامة ١.٧٤ والوزن ٦٩ كلغ. لعب مع نيو نيجيريان بنك واف سي لاغوس (٨٥-٨٩) وراسينغ لياج البلجيكي (٨٩-٩٣) ثم انتقل الى موناكو الذي يلعب في الدوري الفرنسي. هداف وممون، شارك في اولمبياد اتلانتا. تعلم الكثير من النجوم الكبار الذين دافعوا عن الوان موناكو امثال الالماني يورغن كلينسمان والبلجيكي انزو شيفو والبرازيلي سوني اندرسون فصار مثلهم نجماً، الى ان اختاره الاتحاد الافريقي افضل لاعب في القارة العام الماضي لانه قاد فريقه الى الثنائية الفرنسية.

ميلوتينوفيتش... التعب ممنوع



■ يملك الصربي فيليبور «بورا» ميلوتينوفيتش (٥٣ عاماً) مع البرازيلي كارلوس البرتو باريرا رقماً قياسياً يصعب على أي مدرب آخر ان يحطمه في المدى المنظور. اذ سبق ان درب المكسيك وكوستاريكا والولايات المتحدة في مونديالات ٨٦ و٩٠ و٩٤ وهو سيدرب نيجيريا في المونديال المقبل. وقد اهل المكسيك لمونديال ٩٨ لكن النقاد لم يكونوا راضين عن مستوى منتخبهم فابعد الى ان استنجد به النيجيريون.

استراتيجي ومحاور سلس، خاض كمدرب للمنتخبات اكثر من ٢٣٠ مباراة وهو رقم قياسي ايضا، لعب في خط وسط بارتيزان بلغراد في الستينات ولعب مع الفرق الفرنسية موناكو ونيس وروان وفي سويسرا والمكسيك ايضا عام ١٩٧٢ ثم اصبح مدرب اونام المكسيكي الى ان تسلم منتخبها عام ١٩٨٥ وقاده في مونديال ٨٦ الى الدور ربع النهائي.

وست... صرعة

■ تاريبو وست من مواليد ٢٦-٣-٧٤ في لاغوس، طول القامة ١.٨٣ م و٧٨ كلغ. لعب مع شاركس (٩٢-٩٣) واوكسير الفرنسي (٩٣-٩٧) ثم انتقل الى انتر ميلان الايطالي، ومع ان ايطاليا عرفت بمدافعيها الاقوياء دائما فان وست فرض نفسه بسرعة فائقة وكان من ابرز العناصر التي اهلت الفريق للفوز بكأس الاتحاد الاوروبي على حساب لاتسيو روما. صاحب اداء عاصف ومستقل في رأيه «تركت المنزل في سن العاشرة وربحت اتدبر امري معتمداً على نفسي ومن دون مساعدة من احد». هرب من المنزل لان والده لم يرغب في ان يتفرغ لكرة القدم «اقمت في منزل صديق لي وكان اشقائي ووالدتي يؤمنون المأكل والمشرب لي في الخفاء». اما راتبه الاول فلم يتجاوز العشرة دولارات. وهو يعتبر انه تعلم الكثير من مدربه العجوز في اوكسير غي رو على مدى خمسة مواسم، وان الفترة التي امضاها مع النادي الفرنسي كانت المحطة الازمة قبل بلوغ الشهرة مع انتر ميلان. وفي النادي الايطالي تضاعف راتبه ملايين المرات قياسا على راتبه الاول مع شاركس.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): احسن الاختيار إذا وجدت امامك اكثر من موقف واكثر من دعوة لالتزام هذا الرأي أو ذاك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إنس ما سمعته تعليقا على عمل قمت به فالتشجيع الحقيقي سيأتيك لاحقا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عليك ان تسرع الخطى للحاق بمن سبقك ويكاد ان ينزل بك هزيمة كبيرة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الموقف الذي يتخذه احدهم لا يحجب الحقيقة عن الذين يريدون فعلا رؤيتها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كم انت حزين لكلام سمعته من الحبيب ولا تعترف.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تترك الحبل على غاربه وإلا دفعت الثمن غاليا جدا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يجب ان تهيئ المناخ والأجواء حولك لتستطيع الوصول إلى الهدف المنشود.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تشكك في صدق نوايا الأشخاص المحيطين بك، فالخير لم يعدم في الناس.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من الخروج من مرحلة الانتظار إلى مرحلة التنفيذ.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الضغط كبير عليك في هذه المرحلة فكن صبورا لتتمكن من اجتياز المياه المضطربة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عليك التنبه لخصم عنيد وان تحسب له ألف حساب.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ما يبدأ بداية روتينية قد يصبح مثيرا فجأة.

الكلمة الضائعة

الكلمات المتقاطعة

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الرابعة

البارغواي... المهم أن يصمد تشيلافيرت

FRANCE 98

■ تشارك البارغواي في مونديال فرنسا عاقدة الامل على حارسها خوسيه لويس تشيلافيرت اكثر من غيره، عساها تحقق افضل مما حققته عام ١٩٨٦ عندما بلغت الدور الثاني علماً بانها خرجت من الدور الاول في المرات الثلاث الاخرى في ٣٠ و٥٠ و٥٨.

ولم يكن الكثيرون يتوقعون ان تبلغ البارغواي النهائيات الفرنسية وان تحتل المركز الثاني في التصفيات بعد الارجنتين وقبل كولومبيا برصيد ٩ انتصارات وتعادلين و٥ هزائم مسجلة ٢١ هدفا مقابل ١٤. ذلك ان البلاد تعاني من الفقر ولا تهتم كثيرا باللعبة رغم حبها لها. فمياه الشفة، مثلاً، لا تصل الا الى ٢٨٪ من السكان وهناك ٣ خطوط هاتفية لكل ١٠٠ منزل، ولولا احتراف اللاعبين في الخارج هربا من ضيق في جيب الاندية المحلية لما قامت للعبة قائمة.

وهكذا اعتبر التأهل للنهائيات العالمية بمثابة اسطورة في كل مرة.

وبدا المنتخب متلاحما على غير عادة ومستقرا وتصعب المناورة امامه، ولا يعود الفضل في ذلك الى المحترفين في الخارج وحدهم وانما الى قائد مميز داخل الملعب هو الحارس الاعسر تشيلافيرت وآخر خبير خارجه هو المدرب البرازيلي باولو سيزار كاربيجياني.

وكاربيجياني ليس غريبا عن البلاد ولا عن اللعبة، فهو دولي سابق وقاد اكثر من فريق برازيلي بنجاح وفريق تشيرو بورتينو المحلي قبل ان يدرب المنتخب. وقد فرض النظام في المنتخب والانتظام وكان تشيلافيرت خير معين له.

وتتكون التشكيلة الاساسية من تشيلافيرت لاعب فيليز سارسفيلد الارجنتيني وامامه المدافعون غامارا وايالا وريفارولا وارتشي وهم يلعبون مع بنفيكا البرتغالي وريفر بلايت وغريميو البرازيلي. وفي الوسط هناك اكونا الملقب ب «ال تورو» اي «الثور» وبينيتيز سواريز وانسيزو وموراليس لاعبو سرقسطة واسبانيول الاسبانيين واولمبيا اسونسيون المحلي وانترناسيونال البرازيلي وجيمنازيا اسغريما الارجنتيني. وفي الهجوم بابيز واريستيبيس روخاس من يونيفرسيداد تشيلي وانديبنديتي الارجنتيني.

اللاعبون المتوقعون:

خوسيه لويس تشيلافيرت، حارس فيليز سارسفيلد الارجنتيني، من مواليد ٢٧-٧-٦٥ و٣٥ مباراة دولية سجل فيها ٤ أهداف.

رويز دياز، حارس مونتيري المكسيكي، ١١-١١-٦٩ و١١ مباراة. الاحتياطي الاول.

فرانشيسكو ارتشي، مدافع غريميو البرازيلي، ٢-٤-٧١ و٢٥ مباراة سجل فيها ٤ اهداف.

سيلسو ايالا، مدافع ريفر بلايت الارجنتيني، ٢٠-٨-٧٠ و٣٩ مباراة وهدفان.

كارلوس غامارا، مدافع كورينثانز البرازيلي، ١٧-٢-٧١ و٤٣ مباراة و٣ اهداف.

خوان رامون خارا، مدافع روزاريو سنترال الارجنتيني، ٦-٨-٧٠ و١٨ مباراة.

كاتالينو ريفارولا، مدافع غريميو البرازيلي، ٣٠-٤-٦٥ و٤٥ مباراة و٤ اهداف.

ريكاردو روخاس، ١٦-١-٧١، مدافع استوديانتيس الارجنتيني، ١٦-١-٧١.

بدرو سارابيا، مدافع ريفر بلايت الارجنتيني، ٥-٧-٧٥ و١٥ مباراة.

استانيسلاو ستراواي، مدافع بورتوغيزا البرازيلي، ٢٥-٦-٦٨ و١٨ مباراة.

خوان فيامايور، ٥-٣-٦٩، مدافع تشيرو بورتينو، ٥-٣-٦٩ و١١ مباراة.

روبرتو اكونا، لاعب وسط سرقسطة الاسباني، ٥-٣-٧٢ و٣٩ مباراة و٣ اهداف.

خورخي الكارين، مباريات.

خوليو سيزار انسيزو، لاعب وسط انترناسيونال البرازيلي، ٥-٨-٧٤ و٢٢ مباراة وهدفان.

كارلوس موراليس، لاعب وسط جيمنازيا الارجنتيني، ٤-١١-٦٨ و٦ مباريات.

هوغو اوفيلار، لاعب وسط غواراني البرازيلي، ٤-٣-٧٢ و٣ مباريات.

سيلفيو سواريز، لاعب وسط اولمبيا، ١٣-١٢-٦٩ و١١ مباراة.

هوغو بريزويلا، لاعب وسط ارجنتينيوس جونيورز الارجنتيني، ١٧-٣-٧١ و٦ مباريات.

غوستافو سوتيلو، لاعب غواراني البرازيلي، ١٦-٣-٦٨ و١٣ مباراة.

ريتشارد بابيز، مهاجم يونيفرسيداد تشيلي، ١٣-٧-٧٣ و٢١ مباراة و٤ إهداف.

ميغيل بينيتيز، مهاجم اسبانيول الاسباني، ١٩-٥-٧٠ و٢٧ مباراة و٧ أهداف.

خورخي كاردوزو، مهاجم تولوكا المكسيكي، ١٩-٣-٧٣ و١٢ مباراة و٣ أهداف.

اريستيبيس روخاس، مهاجم انديبانديتي الارجنتيني، ٢٤-١١-٧١ و٣١ مباراة و٦ اهداف.

البطاقة

■ مساحة البارغواي ٤٠٧ الاف كلم مربع وعدد سكانها ٥.١ مليون نسمة

تأسس اتحادها عام ١٩٠٦ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩٢١

عدد الاندية ١٥٠٠ واللاعبين ١١٨٩٢٠

شاركت في المونديال ٤ مرات حتى اليوم ففازت في ٣ مباريات وتعادلت في ٤ وخسرت ٤، لها ١٦ هدفا وعليها ٢٥

الطريق الى فرنسا

خسرت امام كولومبيا (١-صفر) ثم فازت (٢-١)

فازت على الاوروغواي (٢-صفر) و(٣-١)

تعادلت مع الارجنتين (١-١) ثم خسرت (١-٢)

فازت على تشيلي (٢-١) ثم خسرت (١-٢)

فازت على الاكوادور (١-صفر) ثم خسرت (١-٢)

تعادلت مع بوليفيا (صفر-صفر) ثم فازت (٢-١)

فازت على فنزويلا (٢-صفر) و (١-صفر)

فازت على بيرو (٢-١) وخسرت (صفر-١)





تشيلافيرت... الافضل

■ اختير افضل حارس في العالم، لكن اميركا الجنوبية تعرفه وحدها عن قرب. شخصية قوية وضابط اتصال بين المدرب واللاعبين، يسدد الركلات الحرة وركلات الجزاء احيانا في النادي والمنتخب وسجل منها ٤ أهداف دولية. مشاغب من الطراز الاول ومشاحناته في ملاعب الارجنتين معروفة. وهو ينوي العمل في ميدان السياسة بعد الاعتزال لانه يعرف تماما مدى شعبيته في بلاده. ابرز انجازاته كانت قيادته لفريقه الارجنتيني فيليز سارسفيلد الى الفوز على ميلان الايطالي في طريقه الى احراز الكاس القارية عام ١٩٩٤.

كاربيجياني... بطل قومي

■ صار باولو سيزار كاربيجياني بطلا قوميا في البارغواي عندما نجح في قيادة منتخبها الى المونديال الفرنسي. من مواليد ١٧-٢-٤٩، خاض ١٦ مباراة دولية بين ١٩٧٤ و١٩٧٩، لعب في بورتو اليغري وفلامينغو ثم قاد الاخير كمدرب الى احراز الكأس القارية عام ١٩٨١، درب تشيرو بورتينو ٤ سنوات قبل ان يعين مدربا للبارغواي. يلجأ لطريقة ٣-٥-٢ مع طابع هجومي، لانه قادر على ايصال معلوماته من دون تعقيد نجح في المهمة.



ملاعب... واروقة

مجموعة حديدية

■ هناك إجماع على ان المجموعة الرابعة هي المجموعة الحديدية في نهائيات المونديال الفرنسي. والمفاضلة بين اسبانيا ونيجيريا وبلغاريا والبارغواي صعبة فعلاً.

وأمر اسبانيا عجيب فعلاً، لان انديتها اعتادت التألق في كؤوس اوروبا السنوية الثلاث في حين لم يقدم منتخبها شيئا يذكر في نهائيات كأس العالم حتى عندما استضاف مسابقة ٨٢ وعندما دعم صفوفه بالمجنسين امثال المجريين بوشكاش وكوبالا والارجنتيني دي ستيفانو. وقد يقول قائل إن الأندية الاسبانية اعتمدت على الاجانب لتحقق ما حققته، والرد هو ان الاندية الايطالية اعتمدت على الاجانب أيضاً من دون ان يكون منتخبها العوبة في ايادي الاخرين.

ويضع كل من اميركا الجنوبية واوروبا يده على قلبه عندما تبدأ نيجيريا مغامرتها الفرنسية، لان ما قدمته عام ٩٤ ينذر بالكثير. وقيل ان افريقيا ستكون اعتباراً من القرن الحادي والعشرين حجر عثرة امام منتخبات القارتين اللتين احتكرتا اللقب العالمي من قبل، ولا شيء يمنع نيجيريا من القول «خير البر عاجله» فتستبق الامور وتطبع المونديال الاخير في القرن الحالي بطابعها.

ويعرف منتخب البارغواي حالياً فورة يجوز معها كل شيء، وهو متفوق مهارياً، ويبقى ان يثبت بدنياً خصوصاً انه يملك حارساً (خوسيه لويس تشيلافرت) يعتبره الكثيرون «ضرة» الدنماركي بيتر شمايكل. ومن اقوال تشيلافيرت المأثورة: «مونديال فرنسا من دوني أشبه بمونديال ٨٦ من دون مارادونا».

وربما يكون منتخب بلغاريا الحلقة الاضعف في المجموعة لكبر سن لاعبيه. ومراجعة سريعة لنتائجه في التصفيات تؤكد ذلك. وربما ايضاً وايضاً لستويتشكوف واصحابه رأي آخر «انها فرصتنا الاخيرة وسنعض عليها بالنواجذ».

المجموعة الرابعة «حديدية»، ويخشى الكثيرون ان يكون الحذر عنوانها الاول، فإذا ما حصل هذا ستتحول الى مجموعة من الصفيح، هذا ما لا يتمناه عشاق الكرة الحلوة.

محمد حمادة

AL HAYAT
الحيـاة

الاربعاء ١٣ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٧ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٣
AL HAYAT WEDNESDAY 13, MAY, 1998 ISSUE NO 12853

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٣٨ • الرياض ٣٧ • صنعاء ٢١ • أبوظبي ٣٠ •
المنامة ٣٤ • الدوحة ٢٩ • الكويت ٣١ • دمشق ٢٦ •
بيروت ٢٥ • القاهرة ٢٩ • القدس ٢٣ • الرباط ٢٤ •
الجزائر ٢٩ • تونس ٢٨ • مدريد ١٧ • فرانكفورت ٢٧ •
لندن ٢٥ • باريس ٢٧ • روما ٢٥ • جنيف ٢٥ • مالطا
٢٦ • اسطنبول ١٩ • مونتريال ٢٧ • موسكو ١٩ •
نيويورك ١٣ • واشنطن ١٤

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد صالح باخطمة:
- عـيـنـاك والليل، والأفكار من زمن
أضحت رفاقي... رفـاق الآه والسهد
أقول كنت، وكان البدء في عمري
مـا كـان قـبلك غـيـر الصمت، والهمد!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- أبا وجـدي: هذه رسـالة اخرى... اليها:

● يا حـمـامـة مـخنوقـة الهديل: اين هو صوتك المغروس كسيف في الخاصرة يفجر الحنان في صخور الجسد؟!

ألقي عليَّ التحـيـة.. فكل المناديل تساقطت من يدي وأنا ألوّح لك حـتى تيـبس الكفّ.. قولي شيئاً، تكلمي، حدثيني بذلك الصوت الذي يشبه أنامل زائر خجول يطرق بأنامله زجاج الدار بعد منتصف الليل!!

ايهـا الشكل الذي يشـبـه الحريق: كم بحثت في مطارات العالم عن مقعد واحد يأخذني اليك.. صرت أنظر الى كل شيء يطير كأنني حمامة مقصوصة الجناح والوريد.. يا قـرص الخبز الذي يشبه القمر، يا من تمنحني أناملها حساً دافئاً يرطّب الايام: لا زال المكان يمتلئ بك كلما هبت رائحتك على العتبة، وكلما اخترق النسيم خشب النافذة.

المكان الذي جمعنا.. ما زال ينتظرك، تغني فيه حتى شجرة الصبار القاسية كلما تساقط عليها ندى عيناك: «أحرى بهذا القلب الذي لا يغني أن يكون عوداً» فأستعير طرفاً من ثوبك، أجعله خرقاً وخماراً احشو به ثقوب القلب وامسح ما ينساب من العينين من دموع.. يا امرأة تنتشر في النفس كالعطر في كل الجهات: اشتقت اليك كعام جـوع، اشتقت للنوم على ساعديك ليهرب وحش المجاعة مني.. لا زلت، يا حـبـي الاول والأخـيـر، الجنين الذي لم تتشكل اعضاؤه بعد ، يئن مع MATALIA COLE عندمـا يأتيني صوتها المتعب كسهم خرج من قوسه (Miss You) (Like Crazy) كـأن الأغنيـة عصـفور يهيم تحت شباكي ينادي طيفك ليظهر فترتعش الروح مثل زلزال يهدم هيكلاً اغريقياً فيعبر مثل برق امام عـيني، ألمحه ولا استطيع ان امسك به.. يا روعة الألفاظ، يا من اعطيتني نبل الزيتون، وعادات الشمع، ووهبتني حباً بحجم النسيم دخل في كل مسام جسدي.. يا من يلبسني حضورها ثوباً من نور، ويطرح فوق كتفي شالاً من غيم وظل ورذاذ وهتـان ومطر وريح وأعاصير.. يا من يوحي للعصفور ان يبني عشاً في شقوق الغيم فيستجيب.. يا من لمحة ضوء في عينيها تخرق للواقف مليون حجاب:

أبحث عنك.. ابحث عن من كانت كلماتها تغطيني في الليل وتمسح لي دمعتي بكفيها كصغير، وتعاملني مثل أمير.. ابحث عن تلك البسمة التي هي شارع من ضياء وحرير، وعن الجبين الذي هو قمر نصف مكتمل مرشوش بالضباب.. ابحث عن جفنك الذي تتباهى الطيور بالوقوف عليه.. ابحث عن تلك الخصلة التي على عسلها تتكسر أمواج الشمس، ويرنّ الذهب، ويعلو الصهيل.

اشتقت اليك يا وردة اللهفة وفعل الريح.. اشتقت لسعيرك وجمرك، وبردك وصقيعك، يا جرحي الهابط في فمي حتى الحلقوم.. اشتقت لقبيلة النساء فيك تتجمهر من حولي، يا كل النساء.. اشتقت لهمس كفيك ورائحة مسك عطرك وطعم الملح المتقطر من جبينك.

ستبقين شجرتي الوحيدة المنتشرة جذورها بين العنق والوريد، ويظل غيابك خريفاً يهبط بلا ترحيب في شاعر، وأعانقك في السر كما تعانق ريشة هذا القلم حبره الازرق، فأحبك سطراً سطراً، وأعشقك حرفاً حرفاً... يا من أنت غرامي!!

عبدالله الجفري

لبنان والجزائر بين المشاركين

مهرجان كان الـ٥١: سوق لترويج أفلام المشاهير



□ كان - محمد رضا

■ تنطلق اليـوم الدورة الحادية والخمسون لمهرجان «كان» السينمائي ويستمر الى ٢٤ من الجاري وسط ترقب مفاده ان هذه الدورة ربما كانت الافضل منذ سنوات.

واهم اسباب الترقب، تأكيد رئيس المهرجان، جيل جاكوب، في اكثر من مناسبة، ارتفاع مستوى الافلام التي شاهدها لانتقاء برنامج المسابقة منها ملاحظاً انه شاهد وفريقه ٢٥ في المئة زيادة في عدد الافلام التي تقدمت اليه قياساً الى العام الماضي، ما جعله في وضع افضل لاختيار الاحسن.

ويفتتح الفيلم الاميركي «الوان اساسية» لمايك نيكولز الدورة الحالية وهو فيلم سياسي ساخر يدور حول فضائح مرشح رئاسي يشبه الرئيس بيل كلينتون يؤدي دوره جون ترافولتا الذي من المتوقع حضوره الى جانب ايما تومسون وكاثي بايتس وهنا تشتركان في بطولة هذا الفيلم.

الافلام المتسابقة ويبلغ عددها ٢٢ فيلماً والى جانبها ضمن البرنامج الرسمي عشرة افلام خارج المسابقة. وهناك الكثير من الاسماء المعروفة في عالم الاخراج داخل المسابقة او خارجها من بينها الارلندي جون بورمان والياباني شوهاي ايمامورا والبرتغالي مانويل دي اوليفيرا والدنماركي لارس فون تراير والبريطاني كن لوتس والفرنسي كلود ميلر والارجنتيني هكتور بابنكو.

والمزيج المثالي في هذا العام يتضمن اسماء شابة تتقدم للمرة الاولى (مثل جون توتورو الذي سنشاهد له فيلم «إضاءة» داخل المسابقة) او اسماء سبق لها ان اشتركت (مثل هال هارتلي هارتلي ونينو موريتي وبياتريس شيران).

وغياب اي حضور فعلي للانتاج السينمائي العربي صار تقليداً وانقذ الوضع جزئياً هذا العام اللبناني زياد دويري الذي يقدم في اطار «نصف شهر المخرجين» عمله الاول «غرب بيروت»، والجزائري كريم ترايدا الذي يعرض في قسم «اسبوع النقاد» فيلمه الكوميدي الاجتماعي «العروس البولندية».

الفنان حسين فهمي سيصل كان لاول مرة رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي وهو شارك سابقاً ممثلاً. وامس وصلت يسرا.

وكانت الجزائر شكلت وفداً خاصاً هذا العام بهدف اثارة معارضة فنانيها للتطرف الارهابي الحاصل في تلك البلاد.

والتغطية الاعلامية العربية للحدث كبيرة تتقدمها حجماً تغطية شبكة تلفزيون ART حيث تنقل للعام الثاني على التوالي وقائع المهرجان في بث مباشر على احدى قنواتها.

وقد وصل محمد ياسين المسؤول عن ادارة الانتاج من بيروت ومجموعة من المساعدين والتقنيين والمنيعين لتغطية مهرجان كان.

ومن ناحية اخرى من المتوقع وصول توم هانكس، هيو غرانت، مادونا، غلن كلوز، جوليان مور، سلفستر ستالون، شون كونيري وانطونيو باندراس للترويج لافلامهم الجديدة التي سيعلن عن معظمها في سوق المهرجان الدولي.

سكورسيزي يرأس لجنة التحكيم

■ باريس - أ ف ب - بعد ان قدم سبعة افلام في مهرجان كان الدولي للفيلم وحصل على السعفة الذهبية في العام ١٩٧٦ عن فيلمه «تاكسي درايفر» يعود المخرج الاميركي مارتين سكورسيزي الى مدينة كان الساحلية الفرنسية الصغيرة ليرئس لجنة تحكيم الدورة الـ ٥١ من المهرجان التي تفتتح اليوم.

وكتبت مجلة «بروميير» الفرنسية المتخصصة اخيراً ان سكورسيزي، الذي يصنف بين المخرجين الاكثر اهمية في السينما الاميركية «يتغذى من الافلام الكلاسيكية ليصنع افلاماً من الحاضر وعينه على سينما المستقبل».

افلام سكورسيزي (٥٦ عاماً) مستوحاة بقسم كبير منها من ذكرياته الخاصة في «ليتل ايتالي» (ايطاليا الصغيرة) في نيويورك. وقد كانت هذه الاحياء خلفية لفيلميه «مين ستريتس» (شوارع شريرة - ١٩٧٣) و«نيويورك نيويورك» (١٩٧٧). كذلك استوحى منها لافلام اخرى منها «ريجينغ بول» (الثور الهائج - ١٩٨٠) و«غود فيلاز» (رجال طيبون - ١٩٩٠).

الا انه تطرق ايضاً الى مواضيع اكثر اثارة للجدل كما في فيلمه «تجربة المسيح الاخيرة» (١٩٨٨) الذي قدم فيه صيغة مختلفة عن حياة المسيح وموته أثارت غضب العديد من الكنائس المسيحية، و«عمر البراءة» (١٩٩٣) الذي تدور احداثه في مطلع القرن في نيويورك وانتقد فيه خبث المجتمعات المحافظة.

ويقول سكورسيزي ان فيلمه الاخير «كوندون» المستوحى من حياة الدالاي لاما يعبر عن «اهتمامه بالديانات وبكل الاشكال التي يمكن ان تتخذها وكذلك الطقوس والعقائد المرتبطة بها».

ويظهر الفيلم وجهاً جديداً من عمل المخرج الذي بدأ حياته بدراسة اللاهوت ليصبح كاهنا والذي يؤكد انه «يميز دائماً بين الديانة والروحانية».

ولدى اعلانه في كانون الثاني (يناير) الماضي اختيار سكورسيزي لرئاسة لجنة التحكيم قال المندوب العام للمهرجان جيل جاكوب ان «حضور هذ المخرج يشرّف المهرجان».

واضاف ان «سكورسيزي ليس فقط من احد اكبر مخرجي جيله بل هو شخص تشكل السينما محور حياته: انه من هواة السينما منذ زمن بعيد ويهوى جمع الافلام الكلاسيكية المصنوعة في كل البلدان ومدافع شرس عن ضرورة الحفاظ عليها من التلف. انه من كبار الفنانين الشغوفين بفنهم وقد كرس حياته للسينما ووضع موهبته في خدمتها».

من جهته اعلن سكورسيزي ان اختياره رئيساً للجنة التحكيم «امر يشرفه».



واضاف في رسالة الرد التي وجهها الى جيل جاكوب «انني استعد لتولي هذه المهمة باندفاع يوازي شعوري بالمسؤولية الملقاة على عاتقي».

وقال سكورسيزي «اشعر ان مهرجان كان يمنح الاهمية ذاتها لكل الافلام المشاركة».

□ السوبر موديل الاميركية **تيرا بانكس** (٢٢ عاماً) وصلت لندن الاسبوع الماضي لترويج عيّنة نموذجية من ساعات بلاستيكية. (ريكس)

بيروت: تفقد مباني كلية العلوم المعاد تأهيلها بتمويل سعودي

□ *بيروت - «الحياة»*

■ نظم مجلس الإنماء والإعمار اللبناني بالتعاون مع الصندوق السعودي للتنمية ووزارة الثقافة والجامعة اللبنانية، جولة تفقدية على المباني الثلاث لكلية العلوم في الفنار التي يعاد تأهيلها وترميمها بتمويل من الصندوق، ضمت وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ونائب رئيس مجلس ادارة الصندوق محمد بن عبد الله الصقير ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب.

واكد حبيش «ان المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لم تبخل يوماً ولا في اي مناسبة في مد يد العون الى لبنان في كل الميادين. وفي طليعتها الاهتمام بالحقل الاجتماعي والتعليمي» وأوضح «ان مشاريع تعاون مستقبلية بين لبنان والصندوق السعودي قائمة وستنفذ في أقرب وقت ممكن».

وأوضح الجسر «ان الصندوق السعودي هو الوحيد الذي حصر مساعداته وهباته للبنان في المواضيع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية».

وأشار الصقير الى «ان نسبة ٧٠ في المئة هي هبة للبنان والباقي قروض ميسرة جداً على مدى ٢٥ عاماً»، لافتاً الى «انه حظي بـ٦٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع عدة من أصل ١٠ بلايين دولار موزعة على ٦٥ دولة يسهم الصندوق في تمويل مشاريع فيها». وتبلغ مساحة الأبنية الممولة من الصندوق لاعادة التأهيل والتمويل ٣٠ ألف متر مربع، والتكلفة الممولة من الصندوق ثمانية بلايين ليرة لبنانية».

وزير البترول المصري قطع زيارته لسورية

إخماد حرائق البترول في رأس غارب

□ *القاهرة - أحمد عبدالرحمن*

■ شهدت مدينة رأس غارب في البحر الأحمر نشاطاً مكثفاً لإطفاء النيران المشتعلة في خزانات البترول، وذلك بعد إندلاع النيران بها قبل ثلاثة أيام، ووصلت قيمة الخسائر الى ١٢٠ مليون جنيه مصري، بعد اخماد الحرائق امس.

وكشف مصدر أمني لـ «الحياة» أن سيارات اطفاء من خمس محافظات هي: البحر الاحمر، والسويس، وبورسعيد، والاسماعيلية، والقاهرة تشترك حالياً في عمليات إطفاء الحريق قبل أن يأتي على بقية الخزانات، وعددها ١٦ خزاناً للبترول الخام.

وزار وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي مكان الحادث، بعدما قطع زيارته الى سورية.

واضاف المصدر أن التحقيقات المبدئية تشير الى أن الحريق ليس بسبب صاعقة كما ذكرت التقارير الأولية، ولكن بسبب حريق بدأ في أحد أجهزة الأبخرة في محطة تسهيل الانتاج، وهي التي تقوم بعمليات فصل لمكونات الزيت الخام قبل وصوله الى الصهاريج، ما أدى الى اشتعال النيران في الصهريج الأول وامتدادها الى باقي الصهاريج.

وأشار المصدر الى أن فشل عمليات الاطفاء كان بسبب استخدام المياه، وعدم استخدام المواد الكيماوية ذات القدرة على إطفاء هذه النيران، مشيراً الى أن ٥٠ سيارة اطفاء منها ١٢ سيارة تابعة للقوات المسلحة وطائرة مروحية فشلت في السيطرة على الحريق.

وذكر المصدر ان الحريق اسفر حتى أمس عن اصابة ١٥ شخصاً من رجال الاطفاء وموظفي المحطة، ونقل معظمهم إلى مستشفى الشرطة في العاصمة. وقد تحسنت حالتهم الصحية ومنهم اللواء فرج أسعد وكيل مصلحة الدفاع المدني في البحر الاحمر، والعميد السيد عبدالمحسن مدير ادارة التدريب، والرائد سامي عازر، إضافة الى ١٠ من الجنود والموظفين في شركة البترول.

وقال اللواء سعد أبو ريده محافظ البحر الاحمر لـ «الحياة» إنه امر بنقل الاشخاص الذين يعيشون بالقرب من مكان الحريق الى مكان بعيد بسبب شدة النيران وكثافة الدخان الذي يغطي المنطقة.

واضاف ابو ريدة أنه لا بد من تركيب مضادات للصواعق الرعدية لحماية مثل هذه الآبار البترولية من الحريق، وعدم تكرار هذا الحادث مستقبلاً.

عيون وآذان

توقفت الاسبوع الماضي أمام عنوان بارز في جريدة انكليزية كبرى يقول «الامبريالية الاسلامية»، ووجدت أنه عنوان عرض لكتاب جديد من تأليف في. إس. نايبول بعنوان «ما وراء الايمان»، عن رحلة جديدة له في أربع دول مسلمة غير عربية هي ايران وباكستان وماليزيا واندونيسيا، كان قام برحلة فيها قبل ١٧ سنة، انتهت بالكتاب «بين المؤمنين».

كان الكتاب الجديد أمامي منذ أيام، من دون ان تتاح لي فرصة قراءته، وحفزني العنوان على القراءة، وأنا الآن أكتب بعد أن قرأت أكثر من نصفه (سأكمله في الطائرة).

يعتبر نايبول، المولود في ترينداد من أصل هندي، أحد أهم المؤلفين البريطانيين الأحياء، فله ٢٣ كتاباً تجمع بين القصص والسياسة وأدب الرحلات والتاريخ والسيرة.

وهو في الكتاب «ما وراء الايمان» يسرد بلغة راقية وطريقة مشوقة قصص ناس قابلهم في رحلته الأخيرة من شعراء، ورجال أعمال وثوريين وقضاة ومهندسين وغيرهم.

والقصص جميلة لا تخلو من نظرة ثاقبة الى النفس الانسانية، والكاتب يستدرج محدثيه بذكاء الى البوح بمكنونات عقولهم وقلوبهم، إلا أنه يخلص من ذلك الى أغرب الاستنتاجات أو أبعدها عن الحقيقة.

نايبول يقول «ان اطاحة الديانات القديمة، وهي ديانات ملتصقة بالأرض والحيوانات والهة مكان معين أو قبيلة، وحلول ديانات الوحي محلها، من المواضيع المخيفة في التاريخ». وهو يرى بالتالي ان الاسلام «شديد القسوة» في ما يطلب من معتنقيه. وعندما انتشر الاسلام خارج الدول العربية «جعل الشعوب غريبة في بلادها».

وهكذا فهو يقرر أنه «لم يوجد على الأرجح امبريالية مثل الامبريالية الاسلامية والعربية». كيف وصل نايبول الى هذه القناعة؟ هو يقول «ان الاسلام يطلب كدليل على الايمان محو الماضي. والمؤمنون في النهاية يكرّمون جزيرة العرب وحدها... وارضهم تصبح من دون أهمية تاريخية أو دينية، واثارها غير ذات أهمية فرمال جزيرة العرب وحدها مقدسة».

كيف يمكن أن يصدق أي انسان على قدر معقول من الثقافة مثل هذا الحكم الجارح الجائر؟ الامبريالية في تعريفها لا يمكن أن تنفصل عن صورة جندي محتل يحمل بندقية ويرتدي جزمة عسكرية. ولكن نايبول يتحدث عن باكستان وماليزيا واندونيسيا، والفتح الاسلامي توقف عند نهر عرفه الفرنج باسم اكسوس، وهو يعرف اليوم باسم أمو دريا، وعند ساحل بلوشستان. واعتناق الاسلام بعد ذلك لم يتم بقوة السلاح، وانما سلماً وبالاقناع، وغالبية مسلمي العالم اليوم في بلاد لم تفتح بالسيف. وفي جميع الأحوال فالكاتب يتحدث عن شعوب أسلمت منذ القرن السابع وبعده، فهل يسعى هو الى إعادة التاريخ الف سنة أو أكثر، كما أعادته اسرائيل استناداً الى خرافات دينية؟

وبالنسبة الى ايران، فقد فتحها الصحابي سعد بن ابي وقّاص، أحد العشرة المبشرين بالجنة، إلا أن الاسلام لم يقض على مدنيتها أو تاريخها، فإيران حتى اليوم لا تزال تنوء بتاريخها الفارسي والاسلامي، من دون أن يلغي احدهما الآخر. بل ان الفن الفارسي والأدب الفارسي والفلسفة الفارسية أثرت العلوم العربية في القرون الثلاثة الأولى من انتشار الدين الجديد.

وبما انني أكتب لقراء عرب فانني أعرف أنني أبشر في المؤمنين أو «أبيع المي في حارة السقايين»، ولكن هناك كلمات يجب أن تسجل، فالاسلام لم يخلف حضارة واضحة أو ديناً معروفاً في البلدان التي زارها نايبول، وانما أعطى قبائل متخلفة ديناً وحضارة ووضعها على طريق التقدم. ولنا في المغول مثل واضح، فهم غزوا الشرق بجحافلهم، جنداً همجاً، وتبع هولاكو جنكيزخان، ولقي الاسلام والمسلمون منهم الأهوال في القرن الثالث عشر، والصليبيون يضغطون من الغرب. إلا أن القرن لم ينته حتى تعزز الاسلام من جديد، فالصليبيون دحروا في الشرق والمغول اعتنقوا الاسلام وعانقوا حضارته، وعندما عادوا الى شمال الهند (الآن) ووسط آسيا حملوا هذه الحضارة معهم، فأعظم الآثار هناك اسلامية خالصة، بما فيها القصور والقلاع وتاج محل نفسه.

غير أن الكاتب بدل أن يرى ما أمامه وما لا يمكن انكاره، يعود الى ماض سحيق تفاصيله غائبة، ويتحدث عن حضارات وهمية وأديان بدائية، ليصل الى أقسى امبريالية من نوعها أي «امبريالية الاسلام والعرب». ولكن إذا كان هذا منطقه فلماذا لا تكون الدول العربية خارج جزيرة العرب ضحية هذه الامبريالية، طالما أن هذه الدول لم تكن عربية أو مسلمة قبل الفتح، وانما اعتنقت الدين الجديد، وتحولت الى لغته، بعد أن كانت فيها حضارات معروفة وديانات ولغات، مثل ما كان في الهند والسند واندونيسيا وماليزيا وغيرها.

لعل شيئاً في «ما وراء الايمان» يكشف فكر مؤلفه من دون قصد، فنايبول انكليزي الثقافة، إلا أنه لا ينسى اصله لذلك فهو يعتبر تقسيم الهند في هند وباكستان سنة ١٩٤٧ كارثة يحمل مسؤوليتها الشاعر الباكستاني محمد اقبال ويقول «لا يجوز ان يقود الشعراء شعبهم الى الجحيم». وبالتأكيد فاقبال ليس بطل التقسيم أو شريره. ولكن هل باكستان في جحيم اليوم. وهل الهند في المقابل، في نعيم؟ البلدان يعانيان، غير أن الوضع الاقتصادي العام وسوية عيش الناس أعلى في باكستان منها في الهند.

وفي النهاية اعتقد أنني علقت صحافياً على نايبول وكتابه، ولكن لا بد أن ينهض من العلماء من يرد عليه، فهم أوسع علماً مني وأقوى حجة.

جهاد الخازن

نساء العائلة يبالغن في تسريحة يلتسن

□ *موسكو - «الحياة»*

■ «لا اطيق الدخان ولم أجرّب في حياتي سيجارة» هكذا أجاب الرئيس الروسي بوريس يلتسن عن سؤال وجه له عبر شبكة «انترنت» ودعا الى «مكافحة هذا الشر (التدخين) بكل الوسائل».

وسألت مواطنة ارلندية الرئيس الروسي ما اذا كان شعره الكث دليلاً على ان اصله من ارلندا، فأجاب ان الروس لم يصلوا الى هذا البلد، وليس لديه معلومات عما اذا كان ارلنديون بلغوا جبال الأورال (حيث ولد يلتسن). اما عن شعره فقال ان «نساء العائلة يبالغن في الاعتناء بتسريحة الرئيس».

● في رعاية محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة أحيت حلقة النواقين سهرة فنون تراثية لبنانية.

● بالتعاون مع المؤسسة الأوروبية للعلوم، يعقد قسم الدراسات العربية في الجامعة الاميركية في القاهرة ندوة عنوانها «إعادة النظر في التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط» يشارك فيها بول سوليفان، وبيتر غران، وفاني كولونا، وإيفان ايفيكوفيتش، وطلاب الدراسات العليا في الجامعة الاميركية وهم كريم خليل، واليزابيث هورستينغ، وكورين موريسو، وعماد هلال شمس الدين. تقام الندوة في ١٦ الجاري في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● أقام صفوت الشريف وزير الإعلام المصري وقرينته مأدبة غداء أول من امس في فندق ميريديان هليوبوليس على شرف باسم السبع وزير الإعلام اللبناني وقرينته، وذلك بعد حضورهما افتتاح مؤتمر الإعلان الـ ٣٦. وحضر المأدبة هشام دمشقية سفير لبنان في القاهرة وقرينته وعبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر.

● دعا أحمد الزيات رئيس شركة الأهرام للمشروبات الى حفلة استقبال عند سفح الهرم التاسعة مساء غد الخميس في مناسبة مئوية الشركة.

● نظم مركز التاهل الاسبوع الماضي حفلة عشاء خيرية حضرتها نحو ٣٠٠ سيدة من مختلف القطاعات الاكاديمية والعلمية والاجتماعية في الرياض، بهدف جمع التبرعات لتمويل مشاريع تتعلق بحماية البيئة والبحث العلمي.

● تقدم سمية ديب حفلة غناء اوبرالي في الخامس عشر من الشهر الجاري في الجامعة الاميركية في بيروت يعود ريعها الى مشروع بناء قرى الأطفال.

● عقدت جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، فرع باريس، جمعية عمومية وانتخبت هيئة تنفيذية جديدة بالاجماع كالآتي: هيثم حميدي رئيساً، رولى الحسيني نائباً للرئيس، نبيل بزري أميناً للصندوق، اولى شعبان فرّا سكرتيرة.

● فاروق شيخ الدين سعيد من شركة المجموعة الطبية في الرياض رزق وزوجته السيدة سمية يعقوب سعيد مولودة هي باكورة زواجهما سمياها علا.

● كامل عبدالخالق دياب وعقيلته السيدة اميمة عثمان رزقا مولودة سمياها وصايف انضمت الى شقيقيها محمد ومشعل.

● تدعو السيدة رحاب مغربي الى لقاء حول فنجان قهوة غداً الخميس من الساعة ١١ وحتى الثانية بعد الظهر في ديفونشاير بالاس، لندن، لدعم المساعدات الطبية للفلسطينيين (MAP).
للاستعلام ٢٢٦٤١١٤ - ١٧١.

السعودية ٣ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CYL - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 950 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25